

حصار الأعلام

عز الدين الزبير بن العوام



و. عبد المحسن عبد الله الجندل الله اعطى في



حصاد الأقلام

عز الدين تاليزير بن العوام

و. عبد الحسین عبد اللہ الجمل اللہ طرانی

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عنوان الكتاب: حصاد الأقلام عن مدينة الزبير بن العوام

اسم المؤلف: د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

نوع المطبوع: كتاب - عدد الصفحات : ٤٨٠

الطبعة الأولى

ردمك : 4 - 1280 - 0 - 9921 - 978 - ISBN

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

ajalkharafy@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

إلى الأهل والأحباب من مدينة الزبير ذات
العبق التاريخي والاجتماعي الجميل والعمق
الاجتماعي والديني المشترك مع الكويت وأهلها.
إلى الذين تبادلت معهم مشاعر المحبة والود
الصادقين تعبيراً عملياً لا نظرياً.

أهدي هذا الكتاب

عبدالمحسن



شكر وتقدير وعرfan

بعد حمد الله تعالى، والثناء عليه سبحانه أتقدم بالشكر
والتقدير والعرfan :

* إلى كل من ساهم بشكل صغير أو كبير في إخراج مادة هذا الكتاب
إلى النور، وقد ذكرتهم بالتفصيل في مقدمة الكتاب.

* وإلى كل مؤلفي الكتب المذكورة في هذا الحصاد، وقد ذكرتهم في
ثنايا الكتاب.

* وإلى كل من ذكر الكويت وعلاقتها بالزبير في ثنايا كتابه، وقد
ذكرتهم في وسط الكتاب.

* وإليك عزيزي القارئ الكريم عندما أبديت اهتمامك بتصفح هذا
الكتاب، راجياً الله تعالى أن ينال إعجابك، فإن صدق ظني الحسن فلا
تحرمني من دعائك، فوالله إن دعاءك هذا من أجزل العطايا، وأجمل
الهدايا، والله يحفظ ويرعاك.

أخوك أو ابنك أو والدك **عبد المحسن**

تنويه وبيان

لما كان هذا الحصاد المبارك بإذن الله مبادرة ذاتية شخصية من مؤلف هذا الكتاب حاصد هذا التاج المبارك للمفكرين والأدباء والمثقفين المهتمين بمدينة الزبير تاريخياً وجغرافياً واجتماعياً وسياسياً دون تكليف ولا اقتراح من أحد، رائدُهُ في ذلك محبته للزبير وأهلها، فإنه يؤكد أنه اجتهد ما وسعه الاجتهاد البشري الذي لا يخلو من احتمال الخطأ أو السهو غير المقصودين، ويعتذر سلفاً لكل المؤلفين الكرام عن أي خطأ غير مقصود في اختصار مؤلفاتهم أو إغفال غير مقصود لمعلومة قد يراها أحدهم مهمة لكي تذكر في تلخيص كتابه، فهو اجتهد محض يتحرى به المؤلف الصواب، ومن اجتهد فأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر، وأسأل الله تعالى أن أكون قد أصبت الأجرين : أجر الاجتهاد وأجر الصواب

والحمد لله رب العالمين

الحاصد

عبد المحسن

الفهرس

الصفحة	العنوان	
٥	إهداء	
٧	شكر وتقدير وعرقان	
٨	تنويه وبيان	
٩	فهرس الكتاب	
١٧	منهجية ترتيب فصول الكتاب	
٢٠	منهجية تأليف الكتاب (ضوابط الحصاد)	
٢٧	نبذة عن عناصر عنوان الكتاب	
٢٩	شمولية البحث في أدبيات هذا الحصاد	
٣٧	اهتمام المؤلف بالزبير وأهلها: - المحور الأول: مبررات هذا الاهتمام - المحور الثاني: من صور اهتمام المؤلف بمدينة الزبير وأهلها	
	حصاد الأقلام عن مدينة الزبير بن العوام	
	م	
٦٠	ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير: نشأتها - أهدافها - تشكيلاتها - أعمالها - ماليتها	١
٦٤	الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت	٢
٦٨	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية	٣

٧٢	إمارة الزبير بين هجرتين	٤
٧٦	تاريخ رجال الزبير والبصرة من بداية القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن الثالث عشر	٥
٨٠	الزبير في العهد العثماني: رسالة ماجستير في الأحوال العمرانية والاجتماعية والسياسية	٦
٨٤	ملامح من لهجات الخليج العربي: لهجة الزبير - بحث علمي نادر	٧
٨٨	جواهر الكلام من شعراء الزبير الكرام: شعر نبطي	٨
٩٢	الفتاوى الزبيرية: للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود الحنبلي الزبيري رحمه الله والمتوفى عام ١٣٤٩هـ	٩
٩٦	لمحات من ماضي الزبير	١٠
١٠٠	ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام بما فيها من الأخبار والآثار والأشعار: دراسة تاريخية أدبية تراثية مصورة	١١
١٠٤	المختصر من تاريخ الزبير في صور	١٢
١٠٨	مساجد الزبير	١٣
١١٢	رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البيت الحرام	١٤
١١٦	مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان	١٥

١٢٠	تاريخ الزبير والبصرة مع إشارات لتاريخ الكويت والإحساء	١٦
١٢٤	تاريخ مساجد البصرة : الزبير - أبو الخصيب - الفاو	١٧
١٢٨	جواهر الزبير	١٨
١٣٢	ذكريات من تراث الزبير	١٩
١٣٦	مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ١٣٣٩ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٢٠ - ١٩٧٤ م	٢٠
١٤٠	الزبير وذكريات الماضي	٢١
١٤٤	الأمثال الشعبية في الزبير	٢٢
١٤٨	لمحة من تاريخ مدينة الزبير: تراجم ووثائق	٢٣
١٥٢	الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي	٢٤
١٥٦	النصرة في معرفة تاريخ مساجد البصرة	٢٥
١٦٠	الحركة العلمية بين نجد والزبير: قضاتها - علماءؤها - شيوخها	٢٦
١٦٤	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية	٢٧
١٦٨	أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل	٢٨
١٧٢	العائدون وبصمات مشرقة	٢٩
١٧٦	أهل الزبير: ناس وحكايات ولهجة: الجزء الأول	٣٠
١٨٠	موسوعة الزبير - الجزء الأول: خطط مدينة الزبير ومناخها	٣١

١٨٤	موسوعة الزبير - الجزء الثاني: حوادث الزبير	٣٢
١٨٨	موسوعة الزبير - الجزء الثالث: الحالة الاجتماعية في الزبير	٣٣
١٩٢	موسوعة الزبير - الجزء الرابع: الحالة الاقتصادية في الزبير	٣٤
١٩٦	موسوعة الزبير - الجزء الخامس: الحالة العلمية والثقافية في الزبير	٣٥
٢٠٠	نبع الخير من تراث الزبير	٣٦
٢٠٤	وثائق مكتبة مدرسة النجاة الأهلية بمدينة الزبير في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي	٣٧
٢٠٨	رواية: التكية	٣٨
٢١٠	قاموس الأجداد ورحلة الأحفاد إلى البلاد: كلمات ومعاني في لهجة الزبير ونجد	٣٩
٢١٤	مدرسة النجاة الأهلية بالزبير	٤٠
٢١٨	من كلام العامة في الزبير	٤١
٢٢٢	مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير	٤٢
٢٢٦	تاريخ قضاة البصرة - جزأين : سلسلة معارف البصرة (٦)	٤٣
٢٣٠	رواية: الجاخور	٤٤
٢٣٢	رواية: قندة	٤٥

٢٣٦	الزبير: نشأتها، عوائلها، قضاتها، مساجدها وأمثالها الشعبية القديمة	٤٦
٢٤٠	وثائق مدرسة النجاة الأهلية في الزبير	٤٧
٢٤٤	الإعلام في أعيان بلد الزبير بن العوام	٤٨
٢٤٦	الأمثال الشعبية القديمة في مدينة الزبير	٤٩
٢٥٢	تاريخ مشيخة الزبير النجدية من النشوء إلى السقوط	٥٠
٢٥٦	رواية: دويحس	٥١
٢٥٨	الزبير من العهد العثماني إلى التاريخ المعاصر العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية	٥٢
٢٦٢	صفحات مشرقة عن التجار النجديين في الزبير والبصرة من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين	٥٣
٢٦٦	مدينة الزبير: لمحات تاريخية واجتماعية وتراثية	٥٤
٢٧٠	مرآة الزبير: إشعاع الماضي - خطى الحاضر - استشراف المستقبل	٥٥
٢٧٤	جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير: أعمالها وحساباتها في عامين منذ تأسيسها في ١/٧/١٩٥١ إلى ٣٠/٦/١٩٥٣	٥٦

الفهارس الفنية للكتاب

٢٧٩	أولاً: ترتيب كتب الحصاد حسب الأقدمية الزمنية
٢٨٥	ثانياً: ترتيب كتب الحصاد حسب التسلسل الهجائي لأسماء المؤلفين
٢٩٣	ثالثاً: ترتيب كتب الحصاد حسب الحجم (عدد الصفحات)
٣٠١	رابعاً: ترتيب كتب الحصاد حسب عدد المراجع
٣٠٩	خامساً: تصنيف كتب الحصاد حسب طبيعة المحتوى (الموضوع)

تحليل عناصر عنوان الكتاب

٣٢٣	<ul style="list-style-type: none"> - الحصاد - الأقلام - المدينة - الزبير بن العوام رضي الله عنه - الزبير بن العوام رضي الله عنه: جيش الرجل الواحد - مدينة الزبير
-----	--

الكويت في كتب الزبير

٣٤٧	أولاً: علاقات الزبير بالكويت
٣٥٥	ثانياً: الأهمية السياسية والاقتصادية للكويت في نمو الزبير
٣٥٩	ثالثاً: الطريق الرابط بين الزبير والكويت
٣٦١	رابعاً: علاقة بلدة الزبير الثقافية والعلمية بإمارة الكويت
٣٦٧	خامساً: الشيخ الشنقيطي بين الزبير والكويت

الزبير بن العوام والآل والأصحاب	
٣٧١	الزبير بن العوام رضي الله عنه في أدبيات مبرة الآل والأصحاب
٣٧٧	الزبير بن العوام رضي الله عنه في مكتبة مبرة الآل والأصحاب
٣٨٥	أسماء المدن والمناطق المسماة بأسماء الآل والأصحاب
هـ	لطائف مقتطفة من حصاد الأقلام
٣٩٥	١ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم
٣٩٨	٢ أجواء تهيئة رحلة الكشتة السنوية
٤٠٢	٣ قصة طريفة لقصيدة الشاعر عبدالعزيز بن علوش
٤٠٦	٤ رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى شيخ البحرين ذكر فيها نزوله الزبير
٤١١	٥ شذرات من مذكرات الشيخ إبراهيم بن غملاس
٤١٤	٦ الشنقيطي يتحدث عن أثر فناء البقر على قبيلته
٤١٧	٧ حجاج الزبير
٤٢١	٨ الأقوياء في الزبير... مواقف وطرائف
٤٢٥	٩ سالفة تمر الهند والوفاء بالوعد
٤٢٧	١٠ قصيدة في وصف "بيت الزبير"
٤٢٩	١١ العقال المقصب والشطفة رمز الوجاهة والوقار
٤٣١	١٢ الميبب في الزبير



٤٣٤	حاصلات الزبير وصادراتها	١٣
٤٣٦	عودة أبناء الزبير إلى المملكة العربية السعودية	١٤
٤٣٩	تطور اسم مدينة الزبير	١٥
٤٤١	التعرف بالهوية	١٦
٤٤٣	تكاتف فريد وتعاون على البر والتقوى	١٧
٤٤٦	الرحلة الربيعية السنوية (كشنة النجاة)	١٨
٤٤٩	تفوق طلبة مدرسة النجاة بالزبير	١٩
٤٥٠	زيارة الشاعر معروف الرصافي لمدرسة النجاة	٢٠
٤٥١	على نياتكم ترزقون	٢١
٤٥٣	إلغاء المحجر الصحي (الكرانتينة) وإنشاء مكتب للتلغراف في الزبير	٢٢
٤٥٥	بيوت الزبير ومحلاتها (أحيائها السكنية) وشوارعها	٢٣
٤٥٩	مظاهر الحياة الاجتماعية بالزبير	٢٤
٤٦٢	الزبيريون عماد التجارة على طريق الزبير - حلب الصحراوي	٢٥
٤٦٦	الجار للجار	٢٦
٤٧٠	ملحق رقم (١) : المقاطع المرئية المنتقاة عن مدينة الزبير الواردة في الحصاد	
٤٧٥	الخاتمة	



منهجية ترتيب فصول الكتاب

تختلف منهجية ترتيب فصول كل إصدار (مؤلف) تبعاً لعدة عوامل من أهمها طبيعة موضوع هذا الإصدار (علمي - ثقافي - اجتماعي - إلخ، وغير ذلك من أنواع التأليف والكتابة المختلفة)، كما تختلف كذلك منهجية ترتيب الفصول من حيث شكل الإصدار؛ سواء كان هذا الإصدار سيصدر في هيئة كتاب أو أطروحة علمية أو بحث أكاديمي ... أو غيرها من أشكال التأليف المختلفة، بالإضافة إلى بعض الاعتبارات المهمة الأخرى والتي من أهمها: رأي المؤلف ونظرته العامة للإصدار، وطبيعة أسلوبه في الكتابة، والهدف من وراء تأليف هذا الإصدار، وكذلك طبيعة المجتمع المستهدف من القراءة وغيرها من الاعتبارات التي يصعب حصرها جميعاً في هذا السياق.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أن نذكر أيضاً أنه حتى في المجال الواحد من مجالات التأليف قد تختلف منهجية ترتيب فصول الإصدار من مؤلف وكاتبٍ إلى آخر، ولكل مؤلف اجتهاده الذي يعكس رؤاه لمحتويات الكتاب ورسالته. فعلى سبيل المثال لا الحصر في الكتابات والمؤلفات الحرة - والتي يعد الكتاب الذي بين أيدينا أحد أنواعها - تختلف طرق ترتيب فصول الكتاب من مؤلف وكاتبٍ إلى آخر، فمنهم من يرتب الفصول تاريخياً حسب الأحداث التاريخية الواردة في الإصدار، ومنهم من يرتب الفصول حسب



أهمية كل فصل من وجهة نظره، ومنهم من يرتب الكتاب حسب طبيعة مجتمع القراء والمستفيدين ... إلى غير ذلك من اعتبارات الترتيب المختلفة في المجال الواحد.

وعلى ضوء ما تقدم فمن الأهمية بمكان أن نوضح لك أخي القارئ الكريم أننا فضلنا في ترتيب فصول هذا الكتاب أن نراعي البدء بمحتوى كتب هذا الحصاد التوثيقي -المرتبة ترتيباً زمنياً حسب تاريخ إصدارها - والذي يعد الهدف الأول والرئيس من تأليف هذه الكتاب، وذلك بعد مقدمات يسيرة تمهد الدخول مباشرة في صلب موضوع الكتاب والوصول المباشر واليسير إلى مكونات هذا الحصاد من الكتب عن مدينة "الزبير"، ثم أتبعنا هذا الفصل الرئيس بمجموعة من الفصول المكملة لأهداف الكتاب، والتي قد يراها البعض صالحة لأن تكون فصلاً تمهيدية في الوقت ذاته، ولكن جاء اختيار وتغليب تأخيرها من باب عدم الإطالة على القارئ الكريم في مقدمات الكتاب قبل شروعه في الوصول إلى مكونات هذا الحصاد التوثيقي من جهة، ومن جهة أخرى جاء التأخير من باب عرض الأبواب حسب الأهمية وتسلسل أهداف تأليف هذا الإصدار التوثيقي، فكان من الطبيعي أن يأتي الفصل الذي يمثل الهدف الرئيس في البداية ثم يليه الفصول التي تمثل باقي اعتبارات وأهداف إصدار هذا الحصاد التوثيقي عن مدينة الزبير بن العوام تباعاً بعده.



ويعد هذا الترتيب لفصول الكتاب اجتهاداً شخصياً لمؤلف هذا الحصاد التوثيقي، والعبرة بالمحتوى، حيث أنه لو تمت إعادة ترتيب محتويات الكتاب بأي شكل آخر غير الذي تم تبنيه في هذا الكتاب لما أثر ذلك البتة في رسالة الكتاب ومضمونه، ولعلها مدارس متنوعة في منهجية ترتيب محتويات الكتب، وفي كلٍّ منها خير.

والله سبحانه وتعالى نسأل أن نكون قد وُفِّقنا في الترتيب الحالي لفصول الكتاب، وأن ينال استحسان الجميع، وأن ننال الأجرين:

أجر الاجتهاد

وأجر الصواب

والله الموفق إلى كل خير، وهو الهادي إلى سواء السبيل.



منهجية تأليف الكتاب (ضوابط الحصاد)

توجّه اهتمامي منذ قديمٍ إلى دراسة تاريخ الكويت والخليج عمومًا، اقتفاءً للجذور الحضارية والثقافية والاجتماعية لهذه المنطقة من العالم العربي والإسلامي. وامتزج هذا الاهتمام بالتوجه الإسلامي - والله الحمد - سواءً في صيغة الوقف، أو ملف تراث الآل والأصحاب.

وربما يمثل هذا الكتاب نقطة التقاء بين هذه الاهتمامات والتوجّهات.

إن متابعتي واهتمامي بمدينة الزبير قديمٌ أيضًا، فإنه لا يخفى على أحد أن مدينة الزبير متاخمة لدولة الكويت، وترجع إليها أصولٌ كثيرٌ من الأسر والعائلات العريقة التي هاجرت منها إلى الكويت منذ فترات طويلة، وهي بذلك تمثل عمقًا تاريخيًا وحضاريًا وثقافيًا واجتماعيًا لمجتمعنا الكويتي الأصيل.

وفضلاً عن ذلك فللمدينة تاريخ عريق، فهي امتداد لمدينة البصرة، إحدى المدن الأكثر عراقيةً التي تم تمصيرها في عهد الخلفاء الراشدين وشهدت أحداثًا جسامًا عبر تاريخها. كما أن من المعالم الرئيسية لهذه المدينة: اسمها، فهي مسماة على اسم الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه، وهو مدفونٌ بها. وبذلك فقد اجتمعت العديد من اعتبارات الأهمية لهذه المدينة، فكانت أخبارها ومعالمها محطّ اهتمامٍ مستمرٍّ مني.



وبناءً على هذا الاهتمام، فقد تجمّع لديّ منذ وقتٍ طويل عددٌ جيد من الكتب حول هذه المدينة، وهي كُتُبٌ متنوعة من حيث المناهج والمشارب والاهتمامات، بعضها تاريخي محض، وبعضها اجتماعي، وبعضها أدبي، وبعضها توثيقي، وبعضها سياسي، ومن هنا خطرت فكرةُ هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ، وهو أن أجمع ما كُتِبَ حول هذه المدينة، في صورة خُلاصاتٍ توقف القارئَ على أكثر المعلومات المتاحة حول هذه المدينة وما كُتِبَ عنها.

وقد تبلورت مجموعة من الأهداف حول هذه الفكرة الرئيسة، وقد تمثلت أهم تلك الأهداف فيما يلي:

- ١- جمع متفرق وتلخيص مطول عن كل ما كتب عن مدينة "الزبير" من كُتُبٍ ومؤلفات في مؤلَّفٍ واحدٍ يُسهِّل الرجوع إليها.
- ٢- حصر الجوانب المعالجة بالاهتمامات التأليفية والبحثية المهمة التي تناولتها الكتب والمؤلفات التي كُتبت عن مدينة "الزبير".
- ٣- إبراز التفاعل الإيجابي للمجتمع الزبيري في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية مع مجتمعات الخليج والجزيرة العربية.



ومن ثمَّ فقد اعتمدتُ العملَ في هذا الكتاب وفق الآلية المنهجية الآتية:
 أولاً: اعتمدتُ الكتابات المنشورة في صورة كُتب حول مدينة الزبير - دون
 المخطوطات والمسودات -، سواء تلك الكتب التي في مكتبي الشخصية، أو
 تلك التي في مكتبة الأخ الفاضل المهندس مازن الحمودي، وهو أحد
 المهتمين بالتراث والتوثيق في موضوع مدينة الزبير، وبلغ مجموعها ثلاثة
 وعشرين مؤلفاً، ثم أتبعْتُ ذلك بإجراءاتٍ بحثية في أهم قواعد بيانات
 المكتبات العربية المتاحة عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وفق إجراءاتٍ
 خلَّصت إلى إحصاءاتٍ ذكرناها كلّها في بند لاحق من هذا الكتاب
 بعنوان: شمولية البحث في أدبيات هذا الحصاد، ثم تواصلتُ بالبحث مع
 أخوة أفاضل أثبتنا أسماءهم في البند نفسه آنفاً، وبلغ مجموعُ تلك
 الكتابات: ستاً وخمسين كتاباً (مرجعاً)، وقد توفرت في تلك المجموعة
 المنتقاة عن مدينة الزبير مجموعة من الضوابط أهمها ما يلي:

- ١ - اختيار الكتب التي اختصت موضوعاتها بمدينة الزبير وليس الصحابي
 الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه رغم إطلاق اسمه على المدينة.
- ٢ - تم تبني الكتب والروايات المعنية بالمدينة مهما كان نوع محتواها (تاريخي
 - جغرافي - اجتماعي ... إلخ).

ثانياً: عقب الوقوف على مادة الكتب المطلوبة، تم وضع ملخص مستوفٍ لمادة هذه الكتب، وفق الخطوات الآتية:

١- عرض صورة الغلاف الخارجي لكل كتاب من هذه الكتب المنتقاة عن مدينة الزبير.

٢- تقديم تلخيص عن كل كتاب يتضمن وصفاً جغرافياً لعناصر الكتاب، ويشمل تلخيصاً لأبرز عناصره في جدول يحتوي على: عنوان الكتاب واسم المؤلف وبيانات النشر (مكان النشر - الناشر - سنة النشر)، ثم بيان لعدد صفحات الكتاب، ثم بيان مدى استخدام الكاتب للصور والجدول والمصادر في كتابه.

٣- بيان سياق نشر الكتاب، وهل هو تاريخي أم سياسي، أم ثقافي أم اجتماعي.

٤- وصف فصول الكتاب وعناوينه الداخلية بصورة شاملة.

٥- إيراد نبذة مختصرة ولكن معبرة عن مادة تلك الفصول وربطها بعضها ببعض، وذكر أهم اللطائف والمعلومات التي فيها، بطريقة ليست طويلة مملة ولا قصيرة مُحلّة.



ثالثاً: وضعتُ المقدماتِ الممهدةَ للكتاب التي توقف القارئ على موضوعه، وكذلك المنهجية المتبعة في الكتاب، وشمولية منهج البحث عن أدبياته، ثم أرفقتُ فصلاً بعد الحصاد يوضح تحليل عناصر العنوان: (حصاد الأعلام عن مدينة الزبير بن العوام).

رابعاً: خصصتُ فصلاً مستقلاً لبيان العلاقة بين دولة الكويت ومدينة الزبير سميته "الكويت في كتب الزبير" ليوضح العلاقات العريقة بين الكويت والزبير ومدى الارتباط الوثيق بينهما مُستخلصاً من بعض الكتب الواردة في هذا الحصاد.

خامساً: ختمتُ الكتاب ببعض الاختيارات اللطيفة التي وردت بين طيات كتب هذا الحصاد، كي تكون بمثابة الموضوعات المستقلة اللطيفة عن مدينة الزبير.

سادساً: أرفقتُ في الكتاب مجموعةً من الفهارس الفنية، رتبْتُ فيها المصادر التي تمثل مادة الكتاب بحسب الترتيب الزمني تارة، وبحسب الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين تارة، وحسب عدد المصادر والمراجع في كل مرجعٍ منها مرة، وحسب الحجم (عدد صفحات) كل مرجعٍ مرةً أخرى، وبحسب محتواها وتصنيفها الموضوعي تارة أخرى.



سابعاً: الرموز المستخدمة في هذا الكتاب تم توضيح معانيها في القائمة التالية:

قائمة الرموز والاختصارات			
الرمز	المعنى	الرمز	المعنى
هـ	هجرية	ج	جزء
م	ميلادية	د.ن	دون ناشر
مج	مجلد	د.م	دون مكان نشر
ع	عدد	د.ت	دون تاريخ نشر

ثامناً: المصطلحات المستخدمة في هذا الكتاب تم توضيح معانيها في القائمة التالية:

قائمة المصطلحات	
المصطلح	المعنى
لا يوجد	تم استخدام هذا المصطلح أمام بعض البيانات البيلوجرافية للمراجع والمصادر الواردة في هذا الإصدار للدلالة على أن هذه المؤلفات – التي توفرت لدينا – لم تشتمل على تلك البيانات، فبعضها لم يذكر مؤلفه المراجع التي تم الاعتماد عليها، والبعض الآخر لم يشمل على صور إيضاحية ومواد مساعدة، وهكذا. فجاء استخدام هذا المصطلح للدلالة على عدم وجود المراجع في المصدر المطبوع.
غير متوفر	تم استخدام هذا المصطلح أمام بعض البيانات البيلوجرافية للمراجع والمصادر الواردة في هذا الإصدار للدلالة على أن هذه المؤلفات – التي حصلنا عليها عن طريق شبكة الإنترنت أو على أجزاء منها أو على بياناتها البيلوجرافية فقط – لم نستطع من خلال تلك المواد المتاحة إلكترونياً الوصول إلى تلك البيانات، ولم تشمل تلك المصادر على شبكة الإنترنت تلك البيانات بصورة واضحة.



مقاطع مرئية منتقاة عن مدينة الزبير



* عنوان المقطع : أسباب اهتمام مؤلف كتاب "حصار

الأعلام عن مدينة الزبير بن العوام" بالزبير وأهلها

* قناة اليوتيوب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٢:٥٩ دقائق

* ملحوظة مهمة لأجهزة الأندرويد والآيفون :

يرجى من أصحاب أجهزة الـ android المختلفة التكرم بالعلم بأهمية تنزيل التطبيق Reader QR وهو باختصار المصطلح Response Quick اي قارئ الاستجابة السريع، وذلك بتشغيل التطبيق ليحول شاشة الهاتف بأكملها إلى كاميرا ثم توجيهها إلى رمز code QR الظاهر أعلاه في الصفحة، وهو الجيل الجديد من الرمز Code Bar والمستخدم بكثرة حالياً لقراءة أسعار السلع على سبيل المثال، ونستخدمه هنا لفتح رابط المادة المبرجة فيه والمشار إليها في هذه الصفحة وبقية صفحات الكتاب لاحقاً، وبذلك تتم إضافة المواد المرئية والمسموعة المدعومة للمادة المكتوبة في هذا الكتاب.

كما يرجى من أصحاب أجهزة IPHONE فقط التكرم بتشغيل الكاميرا في وضع التصوير العادي تجاه الكود المرفق مع كل مقطع ثم الضغط على الكتابة التي تظهر أعلى الشاشة وهي عبارة "YOUTUBE QR CODE - Open in YouTube" ليتم فتح هذا المقطع في قناة اليوتيوب .



نبذة عن عناصر عنوان الكتاب

لاشك أن عنوان الكتاب هو أهم مؤشر على مادته وخير معبر عن طبيعة محتواه، ويمثل اختيار مفردات العنوان وعناصره أهمية بالغة لدى المؤلفين والكتّاب، لأنهم يعبرون من خلال هذا العنوان بطريقة مباشرة وسهلة وبسيطة إلى فكر القارئ، ويرسمون في ذهنه في الوقت ذاته صورة حقيقية عن مدلول الكتاب والهدف من وراء تأليفه وأهميته وتصنيفه بين موضوعات التأليف المختلفة.

ولعلنا قد وفقنا والله الحمد والمنة في اختيار وتحديد خمسة عناصر أساسية للتعبير عن موضوع هذا الكتاب والهدف من وراء تأليفه، فجاء عنوانه "حصاد الأقلام عن مدينة الزبير بن العوام".

حيث اجتهدنا قدر الإمكان من خلال مفهوم مصطلح "الحصاد" من حصد كل ما أُلّف عن مدينة "الزبير"، وهذه الكتابات التي حصدناها هي بطبيعة الحال من الكتب والمؤلفات، والتي من المعلوم بالضرورة أنها كُتبت بأقلام المؤلفين والكتّاب والمهتمين بالتأليف في هذا الميدان؛ فكانت بذلك حصاداً لأقلامهم، ولما كان هذا الحصاد عن مدينة عريقة مثلت جزءاً مهماً من تاريخ المنطقة وتراثها وهي مدينة "الزبير"، وتشریفاً لها كان لابد من إضافتها إلى اسم الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه والذي سُميت باسمه هذه المدينة العريقة.



هذه جولة سريعة بين عناصر ومفردات عنوان الكتاب، وخواطر عامة حول فلسفة اختيار هذه العناصر ومدلولاتها لدى مؤلف الكتاب في بساطة ويسر.

وقد تركنا للقارئ الكريم مهمة الغوص في مفهوم عناصر عنوان هذا الكتاب والاستفادة بالمدلولات المختلفة في فصل مستقل يوضح معانيها ومدلولاتها الاصطلاحية واللغوية وخواطر جمّة عنها، وفضلنا تأخير هذا الفصل بعض الشيء إلى ما بعد عرض المادة الرئيسة لهذا الكتاب وهي سرد الحصاد، وإن كنا على علم تامّ بأن تحليل عناصر عنوان الكتاب من متطلبات المقدمات التمهيديّة ومن عناصرها الأساسية، إلا أننا رجحنا تأخيرها بعض الشيء عن عناصر المقدمة حتى لا نطيل على القارئ الكريم قبل الشروع في المادة الرئيسة للكتاب من جهة، وحتى لا تكون مختصرة مختزلة من جهة أخرى، وبناءً على هذا التوجه فقد فضلنا تغليب عامل الشرح الوافي والتوضيح المفصل لعناصر عنوان الكتاب، لكن مع التأخير بعد حصاد الكتب على جانب الاختصار والاختزال مع التقديم.

والله وحده نسأل أن ينفع بها، وأن نكون قد وفقنا في عرضها العرض المناسب الذي يوضحها ويبين فلسفة اختيارها للتعبير عن موضوع الكتاب، فهو سبحانه الموفق وهو نعم المعين.



شمولية البحث في أدبيات هذا الحصاد

يُعدُّ البحثُ الاستقصائي عن مفردات موضوع البحث من أهم أصول وقواعد البحث العلمي الشامل، لما في ذلك من حرص على الشمولية وتغطية جميع جوانب الموضوع محل الدراسة، وقد اختلفت طرق جمع الإنتاج الفكري في العصر الحديث عن سابقتها في الماضي، فبعد أن كان المؤلف يقتصر على مصادر المعلومات المطبوعة بكافة أشكالها (كتب - مقالات - صحف... إلخ) أصبح الأمر مختلفاً تماماً في عصرنا الحديث، حيث اتجه المؤلفون والقائمون على الإعداد في مجالات التأليف المختلفة إلى الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية بالإضافة إلى مصادر المعلومات المطبوعة، وهذا ما أضاف شمولية وتوسعاً كبيراً في مجالات التغطية والبحث في الإنتاج الفكري بكافة أشكاله.

ومن هذا المنطلق حرصنا في الخطوات الأولى من هذا الإصدار أن نتبع الخطوات الأصيلة للبحث العلمي مجتهدين في تغطية وحصر مصادر الإنتاج الفكري بجميع أشكالها (مطبوعة - إلكترونية) عن موضوع الدراسة "مدينة الزبير".

فبدأنا أولاً بحصر المتاح من الإنتاج الفكري عن مدينة الزبير في مكتبتنا الشخصية، ومكتبات بعض الإخوة المهتمين بنفس المجال، والله الحمد كان بها عددٌ لا بأس به من المؤلفات المتعلقة بمدينة الزبير، وذلك نظراً لاهتماماتنا



المشتركة بجمع المؤلفات عن مدينة الزبير، وقد بلغ عدد المؤلفات في مكتبتنا الشخصية ومكتبة الأخ الفاضل المهندس مازن الحمودي - وهو أحد المهتمين بالتراث والتوثيق في موضوع الزبير - ثلاثة وعشرين مؤلفاً، كانت هي النواة الأولى للانطلاق في البحث والكتابة في هذا الموضوع، فله جزيل الشكر والتقدير.

ثم استمر التواصل مع باقي الإخوة الأفاضل المهتمين بموضوع مدينة الزبير، واللذين عهدنا عنهم نفس الاهتمام المشترك بمدينة الزبير، فكان التجاوب السريع والمباشر من الأخوين الفاضلين الدكتور سعد الكبيسي والشيخ بلال العبدلي الذين زودانا مشكورين بمعلومات عن وجود بعض الإصدارات عن مدينة الزبير في المكتبات التجارية من داخل العراق فلهما جزيل الشكر والتقدير.

ثم تواصلت جهودنا بالنجاح والله الحمد عبر التواصل مؤخراً مع الأخ الفاضل الأستاذ عبد الجبار عبدالله الخليوي الذي زودنا مشكوراً بمجموعة من الكتب عن مدينة الزبير وعلى رأسها رواياته الأربع، والتي تناولت بشكل مميز حكايات لطيفة تتمحور حول معلومات مفيدة عن مدينة الزبير، فله جزيل الشكر والتقدير على بالغ اهتمامه وتواصله المثمر وتزويدنا بتلك الكتب والروايات.



وكانت المرحلة الثانية تحديد أهم المكتبات ومراكز المعلومات التي من الممكن أن تغطي مزيداً من الإنتاج الفكري حول موضوع البحث، وقمنا بالفعل بتحديد مواقع أبرز تلك المكتبات بالإضافة إلى أشهر قواعد البيانات على شبكة الإنترنت والتي اجتهدنا قدر الإمكان أن تغطي جوانب الإنتاج الفكري عن مدينة "الزبير"، وبلغ عدد تلك المواقع ثمانية مواقع إلكترونية لمكتبات وقواعد بيانات.

وفيما يلي بيان تلك المواقع والنتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث.

م	المكتبة / قاعدة البيانات	إجمالي عدد نتائج البحث عن مفردة "الزبير"	عدد النتائج المتصلة مباشرة بموضوع البحث (مدينة الزبير)
١	مكتبتنا الشخصية ومكتبة م مازن الحمودي	٢٣	٢٣
٢	مكتبة الكويت الوطنية	١٠٠	١٠
٣	مكتبة كلية الشريعة - جامعة الكويت	٣١	٨
٤	مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض	٣٥٥	٢٤
٥	موقع اتحاد الجامعات المصرية	١٦٣	٩
٦	الفهرس العراقي الموحد - بغداد	١٨٧	٣٤
٧	دار الكتب والوثائق: بغداد - العراق	٧٨	٧
٨	قاعدة بيانات "المنهل"	١٧	٤
	المجموع	٩٥٤	١١٩



ومن أهم نتائج ومؤشرات البيان السابق في موضوع "مدينة الزبير" ما يلي:

١- تم البحث في ثماني مكتبات ومواقع إلكترونية في محاولة جادة لتغطية الإنتاج الفكري العربي حول موضوع "مدينة الزبير" وجاءت نتيجة البحث الأولية بإجمالي ٩٥٤ مؤلفاً في كل ما يتعلق بمفردة "الزبير"؛ حيث إن كثيراً من المراجع تناولت موضوعات كثيرة تعلقت بشخصية الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه أو شخصية الصحابي عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما أو شخصية أعلام آخرين كالزبير بن بكَّار، الأمر الذي يفسر ضخامة عدد النتائج للعناوين المحتوية على مفردة "الزبير".

٢- تم فرز النتائج للوقوف على المؤلفات المتصلة صلة مباشرة بموضوع "مدينة الزبير"، وأسفرت النتائج عن وجود ١١٩ مؤلفاً متخصصاً (مرجعاً) في هذا الموضوع موزعة على المكتبات والمواقع كما هو موضح في البيان السابق.

٣- تم استبعاد العناوين المكررة والمشاركة بين عناوين نتائج البحث، وهي ليست بالقليلة؛ لوجود كثير منها في أكثر من مكتبة أو قاعدة بيانات، فكانت النتيجة النهائية الحصول على قائمة من ٦٤ مؤلفاً (عنواناً) في مجال البحث وهو "مدينة الزبير" حيث تمثل هذه القائمة المكوّنة من ٦٤ مؤلفاً (مرجعاً) خلاصة ما تم التوصل إليه من إنتاج فكري في موضوع البحث "مدينة الزبير"، نعتقد أنها جمعت جُلّ ما كُتب في هذا الموضوع، وبالتالي أصبح لدينا شعورٌ



بالاطمئنان المبدئي على شمول بحثنا لأكثر عدد ممكن من الكتب والمراجع المعنية بمدينة الزبير؛ حيث بذلنا في سبيل ذلك ما استطعنا من الأسباب الممكنة ما جعلنا نشعر بأننا بذلنا جهدنا واستفرغنا وسعنا لنيل الممكن، حتى اللحظات الأخيرة قبيل طباعة هذا الكتاب مباشرة، والحمد لله رب العالمين.

٤- بالإشارة إلى البند السابق والمتضمن النتيجة النهائية لمحتويات القائمة النهائية في موضوع البحث "مدينة الزبير"، والتي اشتملت على ٦٤ مؤلفاً (عنواناً) في الموضوع، فإننا نشير إلى أنه تم الحصول - والله الحمد - على عدد ٥٦ عنواناً منها، والتي تضمنها هذا الإصدار، وأوردنا مجتهدين نبذة تعريفية لكل مؤلفٍ منها مقابل صفحة عنوانٍ كل إصدارٍ منها.

وهناك المزيد من الإصدارات - وعددها ٧ إصدارات - قد بذلنا ما في وسعنا للحصول عليها، ولكن لم نستطع الحصول عليها في أي من المكتبات أو قواعد البيانات أو المواقع الإلكترونية المتخصصة على شبكة الإنترنت، وذلك على الرغم من الجهد الكبير المبذول في ذلك، ولكن يكفيننا في ذلك شرف المحاولة الجادة والرغبة الصادقة في الحصول عليها، وهذه الإصدارات بياناتها كالتالي:

١- الزبير وتراثها الشعبي - سالم يوسف.

٢- تاريخ مدينة الزبير - عبدالباسط خليل الدرويش.



- ٤- استخدام الخارطة في تقييم مستوى الخدمات لمدينة الزبير : دراسة حضارية خرائطية - طارق جمعة علي المولى.
- ٥- التركيب الوظيفي لمدينة الزبير - سلمان مغماس عود.
- ٦- دراسة أنثروبولوجية لمدينة الزبير - صالح عثمان محمد.
- ٧- تحليل جغرافي لمشكلة تلوث الهواء في مدينة الزبير وتأثيراتها الصحية - مؤيد حسن قاسم.

مع أهمية الإشارة إلى أن هذه العناوين والإصدارات - التي لم نستطع الحصول عليها كاملة أو على ملخصات ونبذات عنها - تتوفر بياناتها البليوجرافية ضمن محتويات الموقع الإلكتروني للفهرس العراقي الموحد، ولكن كما هو معلوم لدينا جميعاً أن مثل هذه المواقع الإلكترونية توفر البيانات البليوجرافية فقط للمصادر والمراجع الموجودة بها، ولا تستطيع أن توفر نسخاً كاملة منها - حفاظاً على الملكية الفكرية لأصحابها - يمكن من خلالها الوصول لبيانات كاملة عن المصدر أو المرجع المراد البحث عنه والحصول عليه.

ولا يفوتنا في نهاية هذا السياق أن ننوّه إلى احتمال كبير لوجود كُتبٍ لم نقف عليها تكلمت عن "مدينة الزبير" من أي زاوية من الزوايا المختلفة الواردة في هذا الكتاب، وهنا يكفيننا قول الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :



﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ... ﴾ (سورة التغابن: الآية ١٦)، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا... ﴾ (سورة البقرة: الآية ٢٨٦)، ولئن كانت مسألة تأليف هذا الكتاب وجمع مواده هي مبادرة ذاتية وممارسة طوعية اختيارية لم تأتِ بالتزام تجاه أحد أو استجابة لتكليف أحد، إلا أننا عندما نسوق هاتين الآيتين نستشعر قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ»^(١).

بل إن مما يُطمئن النفس ويثلج الصدر أنني وقفتُ خلال البحث والاستقصاء عن مصادر المعلومات اللازمة للكتاب على مسوداتٍ لإصداراتٍ لم تطبع فعلاً بشكل منشور، بل تم ضمُّها إلى بعضها بتجليد حلزوني يؤكد كونها مطبوعةً خاصةً لم يتم نشرها، بحيث تنطبق عليها أبسط مواصفات اختيارنا لمدخلات هذا الكتاب وهي الكتب المنشورة. وهي قليلة على كل حال، ولا أظن الكتب والمراجع التي وقفنا عليها ولخصناها في هذا الكتاب إلا وقد شملت المحتويات نفسها بل تزيد، ولم نوردها احتراماً لخصوصيتها عند من أعدها وحفظها، والحمد لله على كل حال.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٣٨٦)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١١١٣).



مقاطع مرئية منتقاة عن مدينة الزبير



* عنوان المقطع : مظاهر اهتمام مؤلف كتاب "حصار

الأعلام عن مدينة الزبير بن العوام" بالزبير وأهلها

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٢:٤١ دقائق

وقد اعتمدنا منهجية رفع هذه المقاطع من قنواتها الأصلية إلى قناتنا الخاصة تجنباً للخرج الذي قد ينشأ لاحقاً عندما يقدر الله تعالى لأي مقطع أن يلغى من قبل القناة الأصلية التي رفعته ابتداءً لأي سبب من الأسباب، وفي هذه الحالة ستكون مقاطع الكتاب بعضها أو كلها عرضة للإلغاء، وبالتالي فإن كتابنا سيكون بذلك عرضة للإرباك، لذا اقتضى التنويه، وقد راعينا أن كل هذه المقاطع المرفوعة في كتابنا هذا لا يوجد على أي منها حظر على الرفع من القناة الأصلية التي وردت فيها أساساً إلى أي قنوات خاصة.



اهتمام المؤلف بالزبير وأهلها

قبل الحديث عن مبررات اهتمام المؤلف بالزبير وأهلها، دعني عزيزي القارئ – وبلا تكلف ولا مجاملة – أبدي انطباعي العام عن أهل الزبير الأحباب فيما يلي في الخصال العشر التالية:

أهل الزبير في عمومهم يغلب عليهم بشكل عام:

- ١- المحافظة والالتزام بتعاليم الدين الحنيف.
 - ٢- العلاقات الاجتماعية المتميزة والتواصل الفردي والجماعي فيما بينهم.
 - ٣- الترابط الاجتماعي العائلي على مستوى كل عائلة.
 - ٤- المحبة للغير والوفاء لمن أسدى المعروف.
 - ٥- البعد عن المباحكات السياسية والانشغال بالمفيد.
 - ٦- الحنكة التجارية وحسن الإدارة.
 - ٧- إجادة العمل الوظيفي والتميز فيه بين الأقران.
 - ٨- حسن التربية والتميز الدراسي بين الناشئة.
 - ٩- الاستقلال وعزة النفس وعدم التبعية.
 - ١٠- التكاتف المتبادل في مجتمعاتهم الرجالية والنسائية.
- ولعلها توجد غيرها من الخصال الحميدة ولكن الإجمال مطلوب تجنباً للإسهاب، وإنما جاء اختيار العدد عشرة للملاءمة ليس إلا، وذلك من باب الحصر وعدم الإسهاب وبالتالي المبالغة، ولا أدعي المثالية الملائكية لهم ولا لأي مجتمع،



ولكنني أكدت منذ بداية هذه الفقرة على العموم الأغلب والذي يفهم منه وبوضوح أنه قد توجد في أي مجتمع بشري هنأت البشر وضعفهم، ولكن العبرة بالأكثرية الغالبة والله الحمد والمنة، والآن أقول وبالله التوفيق:



* عنوان المقطع : المقالات الثلاث التي كتبها مؤلف كتاب "حصار الأقلام

عن مدينة الزبير بن العوام" حول الزبير وأهلها في جريدة القبس

* قناة اليوتيوب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٧:٣٩ دقائق

مرجعية جميلة خلال تأليف الكتاب :

مع العلاقة الطيبة الجميلة بأهلنا في الزبير بدأت المرجعية الجميلة في ممثلهم عندي وهو أحد وجهائهم الشباب الأخ الفاضل الأستاذ مازن بن يوسف الحمودي الذي بارك الفكرة التي بادرت بها حين عزمت على تأليف الكتاب، وقد كان أول تفاعلاته الإيجابية تزويدي بما لديه آنذاك من كتب عن الزبير أشرت إليها في مقدمات الكتاب ثم ما زالت المشاورات معه في إخراج الكتاب حتى نهايته ومن ثم شاركنا الاخ الأستاذ الدكتور أحمد بن جارالله الجارالله فقام كلاهما باستعراض الكتاب وإبداء بعض النصائح المفيدة في إصدار الكتاب فلهما كل الشكر والتقدير، والشكر موصول للعم الفاضل محمد أحمد العرفج الذي تبني إصدار وطباعة هذا الكتاب. ولقد تعاملت من خلالهم جميعاً مع أهلي وناسي أهل الزبير ولمست منهم الانتماء الكبير لها دون حاجة مني إلى التزكية فلهم وجاهتهم في المجتمع الزبيري وكأني من خلالهم أتعامل بالمشورة والدعم مع أهل الزبير كافة، فالحمد لله رب العالمين.



المحور الأول :

مبررات هذا الاهتمام من المؤلف بالزبير وأهلها:

تعددت مبررات اهتمام المؤلف بمدينة الزبير وأهلها، والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن أذكرها جميعاً في هذه السطور اليسيرة، ولعلني أختصر مبررات اهتمامي بهذه المدينة العريقة وأهلها في النقاط المختصرة التالية:

أولاً: العمق الخليجي المشترك وانعكاساته:

فمن المعلوم لدينا جميعاً أنه لا يخلو بيت ذو أصل نجدي من علاقة نسب ومصاهرة مع أهل الزبير الكرام، ابتداءً من الأسرة الحاكمة في الكويت ومروراً بأكبر العائلات الكويتية وانتهاءً بأصغر العائلات الكويتية الكريمة، لذلك تتجمع العديد من الصفات الحميدة في هذا العمق الخليجي المشترك على كافة مستوياته الفردية والجماعية.

ثانياً: الكويت والزبير:

مشاركات في الأصول والتاريخ والجغرافيا والتعليم : هذا المبرر ذو ارتباط قوي ووثيق بالمبرر الأول ولكننا نورده هنا بصورة أكثر تفصيلاً وشمولاً؛ حيث يوضح أواصر العمق المشترك بين كويتنا الحبيبة ومدينة الزبير العريقة، ولعل أفضل تلخيص لهذه العلاقة التاريخية الاجتماعية الجغرافية بين الكويت والزبير ما وثقه الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد بن جارالله الجارالله في كتابه القيم:



"مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان" تحت عنوان: "التعاطف بين مدينة الكويت وبلدة الزبير"، وقد وضعنا ذلك تفصيلاً في المقالة الأولى والتي سنوردها فيما يلي من صفحات تحت عنوان: "الكويت والزبير: أصول وتاريخ وجغرافيا" المنشورة في زاويتنا الأسبوعية "بعد السلام" في جريدة القبس الكويتية الغراء.

وكما ذكرنا آنفاً أنه لا يكاد يخلو بيت كويتي، يتحدر من نجد من قرابة نسب بعيدة أو قريبة مع أهل الزبير باعتبارهم جميعاً ينحدرون من نجد أيضاً.

وهذا ما يفسر بالمناسبة عنوان كتاب "إمارة الزبير بين هجرتين: بين سنتي ٩٧٩هـ - ١٣٤٢هـ" لكل من عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع وعبدالعزیز عمر العلي، أي ما بين الهجرة الأولى من نجد إلى الزبير عام ٩٧٩هـ والهجرة المعاكسة من الزبير إلى نجد عام ١٣٤٢هـ بعد المتغيرات السياسية التي طرأت على العراق في النصف الثاني من القرن العشرين.

ومن العلاقات التاريخية والأصول المشتركة في مجال التعليم التي يستأنس بذكرها في هذا المقام نسوق نموذجاً فريداً يمثله الشيخ عبدالمحسن إبراهيم البابطين رحمه الله تعالى، وهو أحد علماء وأدباء ومعلمي الكويت والزبير معاً، وهو نموذج طيب للعلماء الأفاضل الذين برزوا في مجال التعليم في كل من الكويت والزبير، وقد حرص الشيخ عبدالمحسن البابطين رحمه الله تعالى على



المساهمة في نشر التعليم الشرعي في العديد من المدارس في الزبير والكويت، وكثيراً ما كان عمله هذا في سبيل الله ولم يتقاض عليه أجراً عملاً بقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)﴾ (سورة آل عمران).

حيث درّس الشيخ عبدالمحسن الباطين اللغة العربية في مدارس الزبير الحكومية بين عامي ١٣٤٥ و ١٣٤٧ هـ، وعندما طلبت السلطات من المدرسين ارتداء الزي الأفرننجي استقال وترك التدريس في المدارس الحكومية، اعتزازاً بوقاره وزيه العربي ذي الطابع الديني.

انتقل الشيخ عبدالمحسن الباطين رحمه الله تعالى بعدها للتدريس في مدرسة النجاة الأهلية في الزبير والتي أسسها الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، وكان يُدرّس فيها مجاناً احتساباً لوجه الله تعالى.

ثم انضم بعدها إلى هيئة التدريس في مدرسة "دويحس" الدينية المتخصصة بتدريس علوم الشريعة واللغة العربية وقسّم جهوده بينها وبين مدرسة النجاة حتى عام ١٣٥٤ هـ.

وفي عام ١٣٥٤ هـ طلب منه عدد من أصدقائه ومحبيه في الكويت وهم: الشيخ عبدالله خلف الدحيان، والشيخ أحمد بن خميس، والشيخ عبدالله الملا، والشيخ عبدالملك الصالح المبيض، وألحوا عليه للقدوم إليها للتدريس، فلبى



نداءهم محبة في الكويت وأهلها، وتقديراً للعلم وأصدقائه، فأمر الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف آنذاك بتعيينه مدرساً في مدرسة المباركية، فدرّس اللغة العربية وعلومها وعروض الشعر والتاريخ الإسلامي، وتخرج على يديه كثير من طلبة العلم، وبقي في عمله هذا إلى أن عينه الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله تعالى رئيساً لقضاء الكويت^(١).

ثالثاً: حسن الصلة مع الإخوة والأصدقاء والأحباب في مدينة الزبير:

يرتبط الكثيرون من أبناء الكويت بعلاقات أخوة وصداقة ونسب مع إخوان لهم في مدينة الزبير، وهذا أمر طبيعي فرضته ظروف النشأة والتربية والجوار والعلاقات الاجتماعية المألوفة في كويت الماضي قبل هجرة هؤلاء الأصدقاء إلى مدينة الزبير، وقد وضحت إحدى هذه العلاقات الوثيقة بيني وبين الأخ الفاضل والصديق العزيز الأخ عبدالرحمن عبدالعزيز الراشد حفظه الله وأطال في عمره في المقالة الثالثة الواردة بعد سطور قليلة تحت عنوان "مرحباً بأهلنا أهل الزبير" والتي أرودها كاملة كما حدى صور اهتمام المؤلف بمدينة الزبير وأهلها.

(١) "محسنون من بلدي". بيت الزكاة. الجزء الثاني. الطبعة الثانية. الكويت: بيت الزكاة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م. مستشار التحرير د عبدالمحسن عبدالله الجار الله الخرافي. ص ١٣٠ - ١٣٢.



المحور الثاني :

من صور اهتمام المؤلف بمدينة الزبير وأهلها:

أولاً: تأليف الكتاب الحالي "حصاد الأقلام عن مدينة الزبير بن العوام". من الطبيعي أن تكون الصورة الأولى من صور اهتمام المؤلف بمدينة الزبير هي تأليف وإعداد الكتاب الذي بين أيدينا عن مدينة الزبير، والذي بلغ مجموع الكتب الواردة به عن مدينة الزبير ستة وخمسين كتاباً (مرجعاً)، تعددت جوانب تناولها لمدينة الزبير التاريخية، وقد بذلت جهداً كبيراً في سبيل الحصول عليها، ولم أكتف بعملية الجمع والوصف البيولوجرافي لهذه الكتب، بل إنني حرصت أيضاً على وصفها وصفاً موضوعياً دقيقاً؛ الأمر الذي يدل على اهتمامنا بمدينة الزبير من خلال تقديم هذا المؤلف الفريد من نوعه وغير المسبوق بحمد الله وتوفيقه عن تلك المدينة العريقة.

ثانياً: جمع المؤلفات حول مدينة الزبير.

حرص المؤلف منذ عهد ليس بالقريب بحصر الإنتاج الفكري عن مدينة الزبير في مكتبته الشخصية، وذلك نظراً للمكانة التي تحتلها هذه المدينة العريقة لديه، ولأنه كان يضع نصب عينيه الكتابة عنها في يوم من الأيام، وللحقيقة لم تكن الصورة مكتملة تماماً حول كيفية الكتابة والتأليف عن تلك المدينة العريقة وعن أهلها الكرام، وذلك لتعدد الكتابات والمؤلفات عنها، ولكنه



الاهتمام الشخصي والرغبة القوية في التعبير عن اهتمامنا بمدينة الزبير وأهلها، وقد مثلت هذه المؤلفات النواة الأولى للانطلاق في الكتابة والتوثيق للكتاب الذي بين أيدينا الآن.

ثالثاً: استمرار التواصل مع أهلنا وأحبابنا بمدينة الزبير:

لعل هذا المظهر من مظاهر اهتمام المؤلف بمدينة الزبير مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً ويُعدُّ ترجمةً واقعيةً للمبرر الثالث من مبررات اهتمام المؤلف بمدينة الزبير، فالإثنان وجهان لعملة واحدة حيث يمثل مبرر اهتمام المؤلف والمتمثل في وجود العديد من الإخوة والأصدقاء والأحباب في مدينة الزبير الوجه الأول، وبالتالي فإن من الطبيعي أن تتبعه صورة من صور اهتمام المؤلف بالمدينة وأهلها والذي يمثل الوجه الثاني لنفس العملة، وتتمثل تلك الصورة جلية في استمرار التواصل بين المؤلف وبين الأهل والإخوان والأصدقاء في مدينة الزبير من وقت إلى آخر، فعلى الرغم من بُعد المكان بعض الشيء إلا أن قرب المكان يغلب على ذلك، فالود موجود والحمد لله ونسأل الله دوام الألفة والمحبة بيننا وبين أهلنا في مدينة الزبير.

رابعاً: نشر مقالات عن مدينة الزبير من وقت إلى آخر:

من صور اهتمام المؤلف بمدينة الزبير أيضاً كتابة المقالات عنها وعن أهلها الكرام كلما لاحت الفرصة المناسبة لذلك، وقد تعددت تلك المناسبات أكثر من مرة بفضل الله تعالى، ومن خلال الزاوية المخصصة لنا في جريدة "القبس" الغراء قدمنا بعض المقالات التي تضمنت صوراً عدة من صور اهتمامنا بمدينة الزبير وبأهلها الكرام، وقد رأينا من المناسب عرض أهم تلك المقالات في هذا العرض الموجز؛ حتى يستطيع القارئ الكريم الاطلاع عليها كاملة، والوقوف على ما جاء فيها من العلاقات التاريخية والاجتماعية والجغرافية والعمق الخليجي بين الكويت والزبير، وجاءت أبرز هذه المقالات متمثلة في ثلاث مقالات مرتبة حسب تواريخ نشرها في جريدة "القبس" على النحو التالي:

١- "الكويت والزبير: أصول وتاريخ وجغرافيا".

٢- "لا عذر بعد مؤرخ الزبير: عبدالعزيز بن إبراهيم الناصر".

٣- "مرحباً بأهلنا أهل الزبير".

وفيما يلي عرض للمقالات الثلاث سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يكتب بهن النفع للقارئ الكريم.



المقالة الأولى : "الكويت والزبير: أصول وتاريخ وجغرافيا"^(١)

(زاوية "بعد السلام")

تتميز العلاقة بين الكويت كمدينة وبين الزبير كمدينة، وُجدتا منذ قرون، بامتزاج ثلاثة عوامل تربط بينهما بوشائج قوية: الأصول والتاريخ والجغرافيا. أما التعريف بأصل الزبير وتأسيسها وتسميتها باسم سيدنا الزبير بين العوام رضي الله عنه وكل الخلفية التاريخية والجغرافية فقد تصدى لها باحثون أفذاذ وثقوا حقائق التاريخ فعدت محفوظة واضحة جلية لمن رام الاطلاع عليها، ومن أبرز من وثق للزبير، وليس جمعهم، الباحث الاستاذ الدكتور أحمد بن جارالله الجارالله في كتابه القيم: "مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان" وكذلك كتاب "إمارة الزبير بين هجرتين: بين سنتي ٩٧٩هـ - ١٣٤٢هـ" لكل من عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع وعبدالعزیز عمر العلي. لا يكاد يخلو بيت كويتي، يتحدر من نجد من قرابة نسب بعيدة أو قريبة مع أهل الزبير باعتبارهم جميعاً يتحدرون من نجد أيضاً.

وهذا ما يفسر بالمناسبة عنوان الكتاب المشار إليه أعلاه بين الهجرة الأولى من نجد إلى الزبير عام ٩٧٩هـ والهجرة المعاكسة من الزبير إلى نجد عام ١٣٤٢هـ بعد المتغيرات السياسية التي طرأت على العراق في النصف الثاني من القرن العشرين.

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقالة بجريدة "القبس" بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٠٣. العدد

١٠٩٦٤. تحت عنوان "الكويت والزبير: أصول وتاريخ وجغرافيا". (زاوية "بعد السلام"). ص ١٣.



ولعل أفضل تلخيص لهذه العلاقة التاريخية الاجتماعية الجغرافية بين الكويت والزبير ما وثقه الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد بن جار الله الجار الله في كتابه المشار إليه أعلاه بين صفحتي ٤٩ و ٥١ تحت عنوان: "التعاطف بين مدينة الكويت وبلدة الزبير" قائلاً: "لو رجعنا إلى أيام المشيخات في تاريخ بلدة الزبير والكويت التي كانت ولا تزال في ظل آل الصباح، لوجدنا أن هناك سمات تاريخية بارزة من الحسن أن يقف عندها الباحث التاريخي، منها نتبين كم هي تلك الوشائج التي ربطت بين المدينتين.

فقد كانت الكويت إمارة عربية إسلامية مستقلة استقلالاً ذاتياً ولم تكن يوماً ما تحت حكم دولة أجنبية، أما ارتباطها بالدولة العثمانية فارتباط شكلي، كان أمير الكويت يحترم الدولة العثمانية المسلمة وتحترمه وبينهما تلك الحقوق الشكلية لهذه العلاقة، ورضيت الدولة العثمانية بهذا النوع من الاعتراف.

أما الزبير فقد استطاعت أن تكون لها كياناً (إمارة) أميرها من أحد أبنائها وهم من السلالة العربية نفسها التي تنتسب إليها السلالة الحاكمة في الكويت، وفي مثل وضعها السياسي ارتبطت بالدولة العثمانية ارتباط المنفعة المتبادلة دون فرض شكل سياسي ملزم يشعر بالسيادة عليها، هذا من ناحية الارتباط السياسي للإمارتين بالنسبة إلى الدولة العثمانية.

أما الارتباط بين الإماراتين الشقيقتين إمارة الكويت وإمارة الزبير فيؤلف بينهما



تعاطف وشيخي يربطهما بأكثر من سبب، فبالإضافة إلى كونهما ترتبطان بالمصاهرة النسبية، كذلك تؤلف بينهما رابطة الدم واللغة والجوار والمصلحة المتبادلة.

لهذا كله يُعزى ذلك التعاطف والتلاحم اللذان تشهد لهما الوقائع التي دونها التاريخ للإمارتين في القرون الثلاثة الماضية فأهل الزبير كلما وقعوا تحت ثقل الضائقة الاقتصادية، هرعوا إلى الكويت ليشاركوا في أيام الغوص وأيام السفر وليقضوا موسماً مربحاً ثم يعودوا إلى بلدتهم بربح ما، قد يكون موفوراً وقد يكون متواضعاً، ولكنه على كل حال أفضل مما هو في الزبير، ويتفق أن يكون من هؤلاء من يرى أن يقيم في الكويت ليجد من شيخها البر وطيب الإقامة فيشارك في أفراح البلد وأتراحه، فلقد شارك أهل الزبير إخوانهم في الكويت في معركة هدية عام ١٣٢٨ هـ وكذلك ما قدم بعض أثريائهم بواسطة نقيب السادة الرفاعية في البصرة من ديات قتلى وقعة هدية تعاطفاً مع الكويت وكان الطلب من متسلم البصرة التركي إرضاء للشيخ مبارك الصباح أمير الكويت وكذا في معركة الجهرة فامتزجت الدماء تحت أسوار القصر الأحمر ورمال الصبيحية، يوم ابتدر الفدائي "أحمد الدريويش" لينفرد بحمل الشيخ علي الخليفة الجريح ويدخل القصر ثم كانت الحاجة إلى الماء ساعة الشدة واردة فانتدب من يحضر الماء من خارج القصر فكان الآخر "محمود الشايحي"

الذي بادر فخرج بالقرب وعاد بها مملوءة ماء تحت قصف الرصاص .
ولم يتقاعس أهل الزبير يوم لجأ أبناء المرحومين الشيخ محمد والشيخ جراح
الصباح (الشيخ خالد والشيخ صباح والشيخ سعود والشيخ عذبي والشيخ علي
والشيخ حمود) فأكرم أهل الزبير مثواهم وأنزلوهم في السويداء من قلوبهم .
وكذلك لا ينسى أهل الزبير ما قدمه لهم إخوانهم العرب في الكويت وعلى
رأسهم الشيوخ والأمراء يوم كان يلجأ إليها بعض الأمراء الحاكمين جراء
التصارع على المشيخة فيكرمون وفادتهم ويذهبون الروع منهم أو يوم يهرع
بعض التجار الذين أصابهم الحيف من بعض المسلمين الأتراك الحاكمين
فيجدون الصدور الرحبة في الكويت .
وكذلك التبرعات الشهمة يوم قدّم أثرياء تبرعاتهم وإشاداتهم لبيوت الله في
الزبير، وحتى كان البعض منهم لا يعلن اسمه في هذا التجديد للمجسد
(الفلاني) أو ذاك حتى كادوا يغطون معظم هذه المساجد التي تربو على الثلاثين
لا يبيغون من ذلك غير وجه الله .
وهذا كله مما يحكم التلاحم ويشد الأصرة ويفعل فعله في النفوس الكريمة،
وهكذا كان يجري مما دونه التاريخ، وهو ما ينبغي أن يكون بين الجارتين
العربيتين والذي سيظل قبسات نيرة في تاريخ القطر الكويتي القديم والحديث
ويحفظه لهم أهل الزبير في الأعماق .



وكذلك الأمر من الجهة المقابلة عندما تقع بعض الأزمات الاقتصادية أو السياسية في الكويت فيهرع بعض ممن اكتتوا بنار هذه أو تلك إلى الزبير ليجدوا إخوة أبراراً وليعملوا معهم في التجارة في البصرة والزبير ويقطنوا في أي من المدينتين إلى أن ترتفع تلك الأزمة ويعودوا إلى مسقط الرأس كان ذلك في العقود الأولى من هذا القرن الميلادي الحالي وهذا أمر غير منكر ولا غريب بل واجب الأخ نحو أخيه، ولا يعرف صدق الإخوة إلا وقت الشدة".



* عنوان المقطع : مقطع للكاتب الأديب أحمد الدامغ

وهو مقتبس من فلم وثائقي بإسم (هجرة وطن) لم ينشر بعد وهو من فكرة وإنتاج الأستاذ مازن الحمودي

* قناة اليوتيوب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ١:٤٩ دقائق



المقالة الثانية:

" لا عذر بعد مؤرخ الزبير: عبد العزيز بن إبراهيم الناصر" (١)

(زاوية "بعد السلام")

العجيب في شخصيتنا اليوم أنه لم يترك عذراً لمثقف أن يقصر في توثيق تجربته أو جانب مهم من حياته، كيف لا وإن كان ما سيوثق له هو مسقط رأسه بنظرة شمولية عن كل ما يتعلق بها من مهمات الأمور.

ولا شأن بالتخصص حين يكون المرء مثقفاً ولديه الحرص الكافي لأن يلم بأطراف التوثيق، فضلاً عن مبادئه.

دعنا نتعرف على الجانب الأساسي في حياة صاحبنا - رحمه الله -، ثم نتوقف عند النقلة العجيبة التي أنتقلها بالتوثيق.

وُلد العم عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر في (مدينة الزبير) العريقة، عام ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٣٩م، ونشأ تحت رعاية والديه اللذين أحسنا تربيته وتعليمه؛ فقد ألحقه والده ابتداءً بالكتاب، حيث تعلم القراءة والكتابة وقرأ القرآن الكريم وحفظ بعض آياته، ثم ألحقه بالمدرسة الابتدائية فالمتوسطة، ثم التحق بالمدرسة الثانوية التجارية بالبصرة، ثم سافر للرياض

(١) د. عبد المحسن الجار الله الخرافي. مقالة بجريدة "القبس" بتاريخ ١٦/٣/٢٠١٤. العدد ١٤٦٥٢٥. تحت عنوان " لا عذر بعد مؤرخ الزبير: عبد العزيز بن إبراهيم الناصر". (زاوية "بعد السلام"). ص ٢١.



والتحق فيها بالمدرسة الثانوية، وبعد سنتين ترك الدراسة وعين مفتش نفط بإدارة شؤون النفط بمدينة الأحمدية في الكويت، ثم قدم استقالته بناء على رغبة والده وأسرته للإقامة الدائمة في المدينة المنورة، حيث عمل هناك في إدارة أعمال والده ورعاية مزرعته للنخيل لإنتاج أجود أنواع الرطب التمور ولا تزال المزرعة تجود بأطيب تمور المدينة المنورة.

حصل العم عبدالعزيز الناصر بعد ذلك على شهادة الثانوية العامة في البحرين، ولكنه ركز أكثر في الزراعة، فبعث في دورة تدريبية من قبل وزارة الزراعة والمياه بالمملكة العربية السعودية إلى الولايات المتحدة الأمريكية مع مجموعة من مزارعي النخيل للاطلاع على أحدث طرق العناية بها.

وقد حصل على شهادة المزارع المثالي لزراعة النخيل من وزارة الزراعة والمياه بالسعودية الشقيقة، ثم حصل على شهادة تقدير من الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة، وحصل من صاحب السمو الملكي، الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة المدينة المنورة سابقاً على درع المزارع المثالي في الحفاظ على النخلة والعناية بها في طيبة الطيبة.

وعلى الرغم من تخصصه في الزراعة، فإن عبدالعزيز الناصر اتخذ قراراً مدهشاً جريئاً ورائعاً شغله سبع سنوات كاملة، خرج فيه من تخصصه هذا إلى لون آخر يختلف تمام الاختلاف في طبيعته، وهو التوثيق من خلال تأليفه كتاباً شاملاً عن



مسقط رأسه مدينة «الزُّبَيْر» سماه «الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي»، صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م، وبلغ عدد صفحاته ٧٦٦ صفحة بالتمام والكمال، وروى فيه قصة هذه المدينة العريقة، التي سميت على اسم سيدنا الزبير بن العوام، الصحابي الجليل، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وكيف هاجر إليها الكثير من سكان نجد، كما تحدّث بتفصيل وإفاضة عن حدودها ومعالمها ومساجدها وأهميتها التاريخية والجغرافية، وأحوالها السياسية والاجتماعية، وعن الحركة العلمية فيها وأبرز مكاتبها وأدبائها وشعرائها وعلمائها، وأمثالها الشعبية، وأهم المهن والحرف التي يعمل بها أهل مدينة الزبير.

ومن المدهش أنك حين تطلع على هذا السفر الضخم، تظن أن كاتبه أستاذ مرموق في علم التاريخ، وليس رجلاً برع في زراعة النخيل حتى حصل على لقب المزارع المثالي فيه في أحد أهم الدول المنتجة للتمور في العالم.

أما وأنني قد أسميته مؤرخ الزبير، فإن الأمانة العلمية تقتضي أن أنوّه إلى باحثين متخصصين في تاريخ الزبير كتبوا ووثقوا عن الزبير، وأبرزهم - حسب علمي المتواضع - كل من:

١ - عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع، وعبدالعزيز عمر العلي، وكتابهما: "إمارة الزبير بين الهجرتين".



- ٢- د. أحمد جار الله الجارالله، وكتابه: "مدينة الزبير وإقليمها.. شخصية المكان وبصمة الإنسان".
- ٣- حسين علي القطراني، وكتابه: "الزبير في العهد العثماني" - رسالة ماجستير.
- ٤- حسن زبون العنزي، وكتابه: "أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل".
- ٥- د. عبدالباسط خليل الدرويش، وكتابه: "موسوعة الزبير".
- ٦- الشيخ عبدالله إبراهيم الغملاس، وكتابه: "تاريخ الزبير والبصرة".
- وقد توفي العم عبدالعزيز الناصر في مطلع عام ٢٠١٤.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.



* عنوان المقطع : الأستاذ مازن الحمودي:
الظروف المعيشية الصعبة وهجرة العبقرية
النجدية وراء إنشاء إمارة نجدية في الزبير
* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي
* مدة المقطع : ٢:٣٩ دقيقة



المقالة الثالثة : "مرحباً بأهلنا أهل الزبير"^(١)

(زاوية "بعد السلام")

لو كتبت عنواناً بديلاً لهذا المقال فسأختار العنوان التالي: «التقدير والمجاملة.. لكن مع الصراحة الكاملة»، وذلك لموقف عفوي طبيعي جمعني مع الأخ عبدالرحمن عبدالعزيز الراشد، وهو أخ وصديق قديم ترعرع في الكويت ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة مع كوكبة كبيرة من أهل الزبير الذين خسرتهم الكويت في مرحلة زمنية قديمة من عمرها - وبلا مجاملة - كسبتهم السعودية، وارتقوا فيها أعلى المناصب السياسية والأكاديمية والاقتصادية والاجتماعية، واكتسبوا أفضل المهن، ولم تسمع عنهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية شائنة تذكر، ولكن قدر الله وما شاء فعل، غفر الله لمن كان السبب، ولعل ما ساعدتهم في انسيابية هذا التحول أصوهم النجدية، ولكن هجرتهم من الجزيرة العربية كانت بسبب ظروف المعيشة الصعبة، والفقر المدقع الذي حل بها، فلجأ كثير منهم إلى الهجرة عنها بحثاً عن الرزق الحلال، فمنهم من استقر حينها في الكويت، ومنهم من استقر في الزبير، بل هم الذين عمروها بوجودهم وتجمعهم حولها بما يجمعهم من روابط

(١) د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. مقالة بجريدة "القبس" بتاريخ ٧/٣/٢٠١٦. العدد

١٥٣٦١. تحت عنوان "مرحباً بأهلنا أهل الزبير". (زاوية "بعد السلام"). ص ٢١.



الأصل ووحدة الثقافة والمذهب في محيط مذهبي مختلف وقريب جداً في مدينة البصرة، فتكيفوا معه في سلام تام وتعايش يتجاوز أي اختلاف مذهبي بغض، كما حصل اليوم مع الأسف، فما إن رحل صدام وحزبه إلا وأطلت الطائفية البغيضة عليها بفرزها الطائفي البغيض، وأصبحت التصفية على الهوية مع الأسف تحت سمع وبصر الحكومة المركزية في بغداد، وفي ضوء ضعفها في إيقاف هذه التصفية الطائفية والتهجير المنهج.

عودة إلى الموقف العفوي الذي استوقف صاحبنا بوعدالله، فهو موقف طبيعي جداً ولكن صاحب الفطرة السليمة يعجبه أي تصرف حسن، ويستوقفه ويعتبره موقفاً تربوياً كبيراً لا يستنكف أن يبين أنه استفاد من هذا الموقف استفادة كبيرة على بساطة الموقف وبكل تواضع وأريحية.

وخلاصة الأمر من دون إشغال القارئ الكريم بالتفاصيل، أنه وهو ضيف قادم من المملكة العربية السعودية الشقيقة، رأى مني الجمع بين المجاملة وحسن الاستقبال له من جهة وبين المصارحة العفوية بوجود ارتباطات مسبقة لي لم يتم حسابها في وقت الزيارة المفاجئة التي لم يكن لها سابق تخطيط، الأمر الذي لم يمنع الاستقبال من طرفي، ولكنني رافقته مع حسن الاستقبال والاستئذان بالانصراف إلى الارتباطات المسبقة، الأمر الذي قد يحتاجه الكثير في تقديم أنفسهم بالشكل الذي يجمع بين كل الأولويات ولكن بشكل يليق بالضيف وحقوقه.

وكم هو جميل أن يقدر الضيف ظروف مضيفه، خصوصاً إن كانت الزيارة بلا موعد مسبق، الأمر الذي ينبغي أن يراعيه بالمقابل الضيف القادم وبروح رياضية سمحة، خصوصاً ونحن نعيش في مجتمع متشابك الالتزامات وكثير الارتباطات في يوميات الحياة.

مرحباً بأهلنا أهل الزبير الذين لا يخلو بيت ذو أصل نجدية من علاقة نسب ومصاهرة معهم، ابتداءً من الأسرة الحاكمة في الكويت ومروراً بأكبر العائلات الكويتية وانتهاءً بأصغر العائلات الكويتية.

وهذا نموذج لما نسميه "العمق الخليجي المشترك".

اللهم أدم على بلادنا وبلاد المسلمين نعمتي الأمن والأمان



* عنوان المقطع : مدينة الزبير بالعراق

* قناة اليوتيوب الأصلية : FE3333E

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٢٠:٠٤ دقيقة



حصاد الأقاليم عن مدينة الزبير بن العوام



ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة
الزبير الأهلية العامة في الزبير

جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة

اسم الكتاب ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير

٤٠ صفحة

عدد الصفحات

جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة

المؤلف

القطع الصغير

حجم الكتاب

الشركة الإسلامية للطباعة والنشر المحدودة

الناشر

لا يوجد

عدد المراجع

١٩٥٧م

سنة النشر

لا يوجد

مدى الاستعانة بالصور

بغداد - العراق

مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتيب عبارة عن نشرة حول جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير من حيث نشأتها، وأهدافها، وتشكيلاتها، وأعمالها، وأنشطتها، وشؤونها المالية والإدارية، وصدر هذا الكتيب عام ١٩٥٧م، وتناول في البداية موجزاً سريعاً حول مدينة الزبير، التي كانت ناحية كبيرة تحولت إلى قضاء، تقع غرب البصرة، وكان يقطنها نحو ٤٠ ألف نسمة، وبني فيها اثنان وعشرون مسجداً، منها ستة مساجد كبرى مخصصة لصلاة الجمعة.

الكتيب من الحجم الصغير، ويضم بين دفتيه ٤٠ صفحة، وغير مزوّد بالصور أو الخرائط أو المخطوطات الموضحة للمعلومات الواردة فيه.

واتضح من خلال الفصل الأول من هذا الكتيب كيف أن نخبة من أهل بلدة الزبير اتجهوا إلى إحياء تراثهم الماضي وتحليده عن طريق فتح المؤسسات والمعاهد، حيث اتفقوا على تأسيس مكتبة عامة عندما رأوا حاجة أبناء بلدتهم إليها لينهلوا من ينابيع العلم والأدب، وكانت هذه المكتبة هي مكتبة جمعية الزبير الأهلية العامة، والتي تم تأسيسها بجهود وتبرعات عدد من الغيورين والمخلصين من أبناء الزبير.

وظهر من خلال هذا الجزء من الكتيب أن أعضاء الهيئة المؤسسة للمكتبة هم بدر خالد العون "الرئيس"، ويوسف حسن الزهير "السكرتير"، وسعد أحمد الربيعة



"أمين الصندوق"، وعبدالرحمن العودة "محاسب"، بالإضافة إلى أعضاء آخرين وهم: بندر خالد العون، وناصر الثاقب، ومحمد سليمان العقيل، وقام هؤلاء المؤسسون بتدشين هذه المكتبة عام ١٩٢١م، بوضع نظام وقانون للمكتبة وجعلها عملاً مؤسسياً، حيث جعلوا جمعية النجاة تدير هذه المكتبة، وتم تعديل قانونها عام ١٩٣٨، وصادقت عليه وزارة الداخلية العراقية.

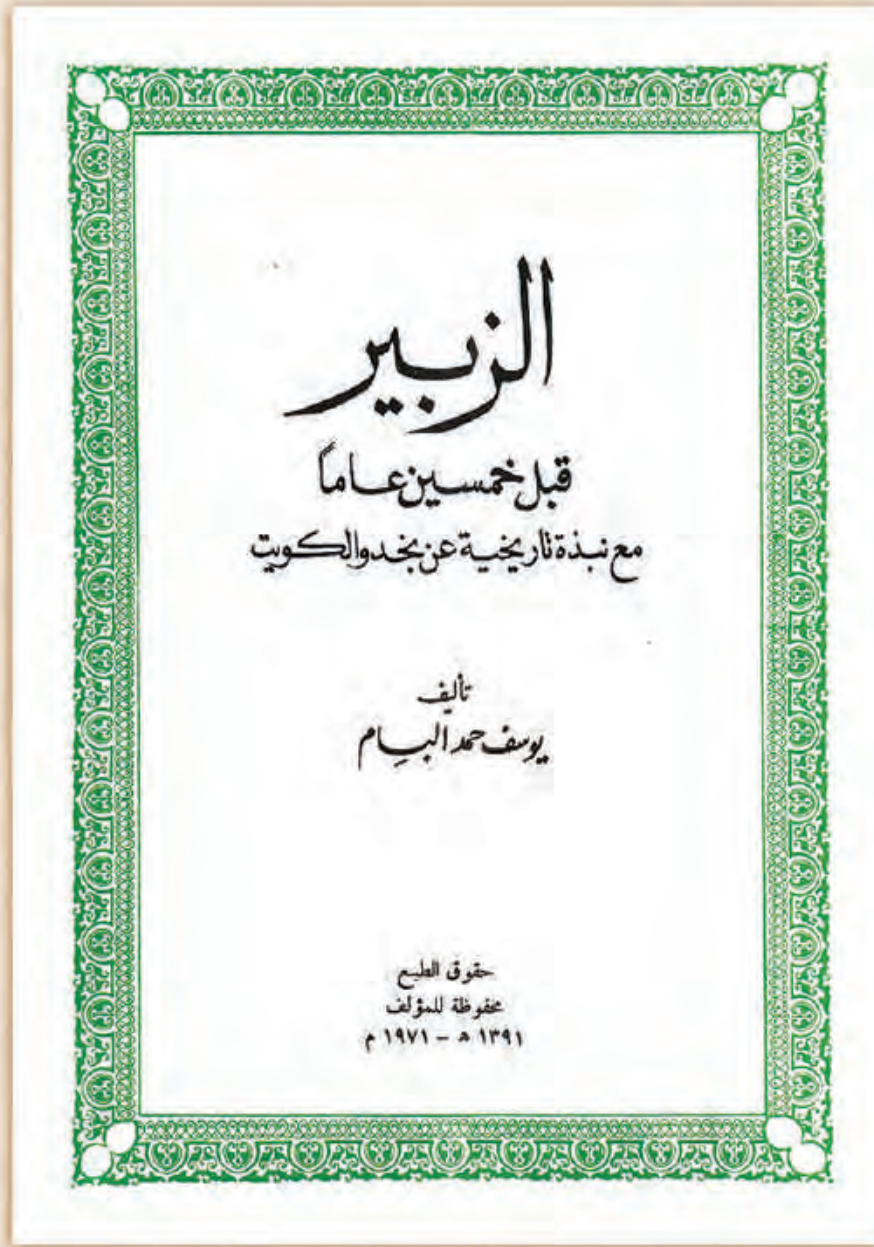
وتناول الفصل الثاني أهداف المكتبة والتي تتلخص في نشر الثقافة والعلوم وبت روح الألفة بين المتعلمين والمثقفين، وتشجيع المعلمين والكتاب والمربين، وإقامة المباريات الخطابية، كما استهدفت المكتبة نشر الأخلاق والفضيلة، فالعلم بدون أخلاق غير مجدي، والمثقف الذي لا خلاق له ضرره على أمته أكثر من نفعه لها، وكانت المكتبة تستهدف إقامة المحاضرات والحفلات النافعة لتكريم العاملين أو إحياء المناسبات الدينية والتاريخية.

واشتمل الفصل الثالث على تشكيلات الهيئة العامة للمكتبة، والتي تألفت من جميع المنتسبين لجمعية النجاة، وكان أعضاؤها يُنتخبون من بينهم هيئة إدارية، وكانت بمثابة جمعية عمومية، أو مجلس شوري عام يحاسب هيئة الإدارة على أعمالها، وتألفت الهيئة الإدارية من سبعة أشخاص تنتخبهم الهيئة العامة سنوياً، وكان للجمعية عدّة لجانٍ تابعة لها، كلجنة الخطابة والنشر، ولجنة الرياضة، ولجنة التمثيل، ولجنة الخدمة الاجتماعية، ولجنة البر والإحسان، كما تحدث الكتيب عن إدارة المكتبة.



واحتوى الفصل الرابع أعمال وأنشطة المكتبة، وكان أبرزها تنظيم الجمعية مكتبة للمطالعة تحتوي أنواع الكتب والمجلات والصحف، وتمت تهيئة المكان المناسب لها، وعينت أميناً يشرف على إعارة الكتب لمن يرغب من الرواد، ومن الأنشطة والأعمال الأخرى للمكتبة إقامة الحفلات والمحاضرات، وتنظيم الفعاليات الرياضية والتمثيلية، إضافة إلى تقديم خدمات اجتماعية عديدة.

وتناول الفصل الخامس والأخير الموارد المالية للمكتبة والتي اعتمدت الرسوم الدخولية والشهرية التي تُدفع من قبل المُتَمِّين، إضافة إلى التبرُّعات، وبدل إيجار أثاث المكتبة، وبيع الحفلات التمثيلية والأدبية، وبدلات إيجار قاعة المكتبة لإقامة الحفلات التي لا تتعارض ونظام المكتبة، وكافة الموارد المشروعة الأخرى، كما ذكر الكاتب أوجه الصرف، ومنها الرواتب، ونشرات القرطاسية، وأجور الماء والكهرباء، والبناء والأثاث والنثرات، كما ضم الكتاب في هذا الفصل قائمة بالميزانية السنوية للمكتبة.



الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت	اسم الكتاب		
٣٤٠ صفحة	عدد الصفحات	يوسف حمد البسام	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	المطبعة العصرية	الناشر
٢٧ كتاباً	عدد المراجع	١٩٧١ م	سنة النشر
كبير	مدى الاستعانة بالصور	الكويت	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب يوسف حمد البسام، وتم إصدارُ الطبعة الأولى منه في العام ١٩٧١م، وقامت بطباعته المكتبة العصرية في الكويت، ليكون بمثابة توثيق مختصر عن تاريخ منطقة الزبير بن العوام ابن صفية عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابي الجليل المعروف، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، حيث يعرض الكتابُ لتاريخ البلدة، منذ تأسيسها حتى ما قبل خمسين سنة من تاريخ طباعته.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٣٤٠ صفحة، ومزود بالصور الموضحة للمعلومات الواردة فيه، ويوضح الكاتب أنه أراد إنجازَ هذا الكتاب، ليعرّف القارئَ بما لهذا البلد الذي بُني على أنقاضِ البصرة القديمة من مكانةٍ عظيمة، وبما لأهله من خصائصٍ وصفاتٍ إسلاميةٍ كريمة.

واعتمد الكاتبُ في تأليف هذا الكتاب على مصدرين أساسيين في التوثيق والتاريخ، أولهما الآثار التي تُعدُّ وثيقةً بارزةً لتاريخ أمة، وهي صورة حية من الواقع، أما المصدر الثاني فهو الرواية، حيث تُعدُّ هي الأخرى مصدراً للتوثيق يُعتمد عليه في نقل الصورة، حيث اعتمد على مجموعة من المصادر والمراجع المدرجة عناوينها في آخر هذا الكتاب مع أسماء مؤلفيها، ويبلغ عددها ٢٧ كتاباً، ليكتب المؤلف منها تاريخاً مختصراً موجزاً عن تاريخ الزبير.



وتطرق الكاتب إلى تاريخ مدينة البصرة القديمة التي بنى الزبيرُ على أنقاضها تلك البلدة التي سميت باسمه، حيث يوضح أن البصرة القديمة (الزبير) تسلمت طلائع المسلمين، فتبوأَت مكانة عالية في نفوسهم، لما لها من وسطية عجيبة، حيث تحدها من الغرب مكة المكرمة والمدينة المنورة، وشمالاً الكوفة وبغداد والموصل، وبين ذلك بغداد والقدس، ومن الشرق والشمال الشرقي بلاد الري وخراسان، وجنوباً خليج البصرة الذي أكسبها مداً وجزراً على أرضها، ومياهها العذبة الرقاقة وحدثتها الغناء.

ويضع الكاتب وصفاً لمنطقة الزبير، فيوضح أنه حينما ينظر الناظر إليها ويشاهد مياه شط العرب في مدها وجزرها تروي بساتينها ونخيلها الباسقات بشكل خلاب، يعرف ما لهذه المدينة وأرضها الطيبة من مكانة في نفوس المسلمين، فعندما تقف على أطلال البصرة القديمة (الزبير الآن) وترسل ناظريك صوب الشرق، تشاهد بلاد السواد، سواد الخضرة والمياه الجارية، واصفاً إياها بأنها بندقية العرب، وإذا اتجهت بناظريك غرباً شاهدت الجزيرة برمالها الذهبية المترامية الأطراف، وهناك بين هذا وذاك الخليج العربي تُطلُّ منها على البحر العربي والمحيط الهندي والدنيا بأسرها، ويوضح أن ابن الزبير الذي شيد بلدته على تلك الأطلال، حين يقول واصفاً إياها بالمثل المشهور عنده: "الدنيا بصرة" أنه يصف الدنيا بزهوها وجمالها وحب الإنسان لها، يصفها وكأنها البصرة الفيحاء.



ويُوضِّح الكاتبُ أن البصرة القديمة مصَّرها أجدادُ أمجاد، برعوا في العلوم العقلية والنقلية وغيرها، وقد أنجبت علماءً أفذاذاً، ساهموا في العلوم الإنسانية وعُنُوا بها، وأثروا تأثيراً فعّالاً، ووضعوا القواعد، وأحاطوا اللغة العربية بسياجٍ من الضبط والدقة، فما يستشهد بقول أو بنص أو قاعدة، إلا ويردِّ ذكرٌ للبصرة.

ووضع الكاتبُ نبذاتٍ مختصرة عن شبه الجزيرة العربية، ووقعة الجمل، والمربد، والزبير بآثارها وجوها وتجارها وزراعتها وصناعتها، وموارد مياه الشرب، وبعض الأماكن المشهورة فيها، وعادات الزبيريين، وجوامع الزبير ومساجدها، متطرِّقاً في الوقت ذاته إلى قُضاتها وعُلمائها، ذاكراً الشيخ محمد أمين الشنقيطي، ومن التجأ إليها من الحُكَّام، ذاكراً عدداً من المشيخات التي حكمت الزبير.

وتطرق الكاتب كذلك إلى الحديث عن نجد والدعوة الإصلاحية فيها، وأحوالها وشؤونها وأمرائها، إضافة إلى عدد من الموضوعات الأخرى.



قضاء الزبير

دراسة في الجغرافية البشرية

تأليف
داود جاسم الربيعي
١٩٧٨

اسم الكتاب	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية		
المؤلف	داود جاسم الربيعي	عدد الصفحات	٢٧٢ صفحة
الناشر	منشورات مركز دراسات الخليج العربي	حجم الكتاب	القطع المتوسط
سنة النشر	١٩٧٨ م	عدد المراجع	١٤٢ عربي - ٤٤ انجليزي
مكان النشر	البصرة - العراق	مدى الاستعانة بالصور	متوسط



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب داود جاسم الربيعي ، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في العام ١٩٧٨ م، وقام بطباعته مركز دراسات الخليج العربي في البصرة، ليكون بمثابة توثيق مختصر عن تاريخ مدينة الزبير وأهم أنشطتها الاقتصادية والتجارية والزراعية والصناعية^(١).

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٢٧٢ صفحة، ومزود بالصور والخرائط والجداول الموضحة للمعلومات الواردة فيه.

وقد أوضح فيه الكاتب أن مناخ الزبير ذا الطابع الصحراوي قد انعكس على طبيعة السكان من حيث الملابس والمسكن والحرف الاقتصادية، وتطرق أيضاً إلى نوعية التربة، واعتماد سكان الزبير على المياه الجوفية كمصدر للشرب.

وأشار الكاتب إلى أن هناك أربعة أنشطة اقتصادية تُمارس في قضاء الزبير، منها الاستثمار النفطي الذي أدى إلى إنشاء شبكة واسعة من طرق النقل الترابية والمعبرة حول آبار النفط في منطقتي الرميلة والبرجسية، وحول مدينة الزبير، مما أدى إلى ارتفاع المستوى المعيشي لمنتسبي الشركات النفطية.

(١) تم إضافة دراسة تحت عنوان: "قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية للمؤلف داود جاسم الربيعي"، أعدها وكتبها المهندس إبراهيم علي العيساوي تلخيصاً لهذا الكتاب، حيث تم ضمها إلى محتويات هذا الإصدار عن مدينة الزبير على سبيل الاستثناء، فعلى الرغم من وجود هذا الكتاب بصورة منفردة؛ إلا أننا فضلنا ضم تلك الدراسة أيضاً إلى محتويات هذا الإصدار، وأفردنا لها جزءاً مستقلاً من الإصدار الذي بين أيدينا نظراً لأهميتها وتفردتها بالشرح الوافي للكتاب المشار إليه.



أما النشاط الاقتصادي الثاني، فهو النشاط الصناعي بنوعيه الآلي كصناعة تكرير النفط والإسمنت، أو اليدوي كصناعة المنسوجات والجلود.

أما النوع الثالث فيتمثل بالنشاط التجاري الذي يعتمد على التجارة الخارجية بين سكان القضاء والمناطق المجاورة، خاصة الأغنام والخيول والملابس، وغيرها الكثير من السلع والمنتجات التي تمر بالقضاء من مناطق العراق إلى دول الخليج العربي أو بالعكس.

وهناك أيضاً أنشطة تجارية داخلية بين سكان القضاء، وتشمل المواد الغذائية والأقمشة، والمواد الإنشائية والمنزلية، وغيرها من الأنشطة التجارية الأخرى التي تدر أرباحاً طائلة على مزاوليها مثل تجارة الأغنام.

كما يمثل النشاط الزراعي النوع الرابع من الأنشطة الاقتصادية في قضاء الزبير، والذي يتمثل بزراعة الأرض بشكل مؤقت ولسنة واحدة، ثم الانتقال منها إلى أرض زراعية أخرى، بسبب تملح التربة، ويتم التركيز على زراعة الطماطم بشكل رئيس كما تزرع بقية المزروعات الأخرى كالبصل والثوم والخيار والرقي والبطيخ وغيرها من المزروعات الأخرى.



كما توجد في قضاء الزبير أنشطة اقتصادية ثانوية مثل قلع الرمال في مدينة الزبير والشعبية وناحية سفوان، وحرفة جمع الحصى الذي يستخدم في الأعمال الإنشائية.



* عنوان المقطع : أيام مدينة الزبير سابقاً

* قناة اليوتيوب الأصلية : Hyder Jabbar

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٢:٥٨ دقائق



اسم الكتاب	إمارة الزبير بين هجرتين بين سنتي ٩٧٩ - ١٤٠٠ هـ - الجزء الثاني	
المؤلفان	عدد الصفحات	عبد الرزاق عبد المحسن الصانع عبد العزيز عمر العلي
الناشر	حجم الكتاب	مطابع مقهوي
سنة النشر	عدد المراجع	١٩٨٧ م
مكان النشر	مدى الاستعانة بالصور	الكويت
	صفحة	٣٢٠
	القطع المتوسط	
	لا يوجد	
	متوسط	



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره كلُّ من عبدالرزاق عبدالمحسن الصانع، وعبدالعزيز عمر العلي عام ١٩٨٧م، ليوثقَ لأحوال الحياة الاجتماعية في هذه المدينة، أو الإمارة كما أطلق عليها الكاتبان لقب إمارة أو مشيخة، حيث عاشت هذه الإمارة ردحاً من الزمن، بدأت بالهجرة الأولى التي نزحت فيها العوائل من نجد (من سدير والقصيم والشمال والجنوب والدواسر) إلى الزبير، وانتهت في الهجرة الثانية أو بما تسمى بالهجرة المعاكسة، يوم فتحت المملكة العربية السعودية صدرها لعودة أهل الزبير ممن هاجروا من نجد، حيث عاد كثير من الزبيريين إلى مساقط رؤوسهم الأولى بنجد.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٣٢٠ صفحة، ومزوّد بالصور التوضيحية للمعلومات والبيانات والحقائق الواردة فيه، والكتاب غير مُقسّم إلى أبواب أو فصول، لكنه مقسم إلى موضوعات متتابعة عن الحياة الاجتماعية في الزبير في الفترة ما بين ٩٧٩ إلى ١٤٠٠ هـ.

يبدأ الكتابُ بتناول الأمثال الشعبية في الزبير، وهي تلك الأقوال الحكيمة التي يقولها صاحبها دونَ تعمُّد لها، فهي بنت الساعة وصيد خاطر، تبرز لصاحبها إذا وقعت الحادثة، فتفيض نفس صاحب المثل بالعبارة لتعبر عن معنى الواقعة، وأورد الكتاب نحو ٤٦ مثلاً شعبياً زبيرياً معبراً عن مواقفٍ مختلفةٍ عن الحياة في الزبير.



كما تحدّث الكاتبان عن مظاهر الحياة الاجتماعية في الزبير والتي تنم عن شخصية عميقة لها صلة بالتاريخ العربي والأعراف الأصيلة، وتلك المظاهر تتمثل في عادات أهل الزبير في الأفراح والمباهج، وعاداتهم في الأتراح والوفيات، وعاداتهم في المروءات والمبرّات، إضافة إلى عادات أهل الزبير في النجدة وغيث الملهوف، إضافة إلى الغيرة الوطنية والدعوة إلى الدفاع عن الدين والأعراض.

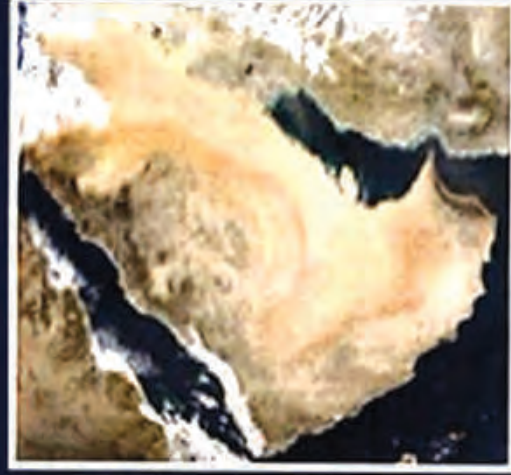
كما يتضمن الكتاب الحديث عن مجالس العلماء والأدباء، ومجالس البيت والحياة الاجتماعية كعادات الاحتفال بالزواج والزينة وإقراء الضيف والعرضة والدواوين في الزبير، وأحاديث تلك الدواوين، مستشهداً بحديث مجلس الحاج أحمد عمر العثمان البغادة، كما ذكر الكاتبان عادات الاحتفاء بشهر رمضان المبارك، والاحتفال في الأعياد، ومظاهر احتفال الأطفال في عيدي الفطر والأضحى.

كما تحدّث المؤلفان عن عودة الحجّاج، والولائم، والمضاييف في الزبير عام ١٩٨٦م، إضافة إلى الحديث عن الاحتفال بالمولود البكر، وبناء المسكن، وعبادة المريض، والمجيب (الميب)، وفوانيس البلدية، وزيارة القادم من السفر، كذلك تطرقا للحديث عن موسم الأمطار في الزبير، وكشتة الأطفال، وختان الإناث، وتمنئة الخريج من الدراسة، وتناولوا كذلك عدد من الطرائف في الزبير.

وذكر الكاتبان الأخلاقيات العامة التي تميّزها أهل الزبير، ومنها الصدق والشجاعة والإباء، وتحديثاً كذلك عن ذكائهم، وعن النظام الأسري في الزبير حيث أن أهل الزبير يكتفي أحدهم بزوجة واحدة إلا للضرورة، وأن الأب يتبع في تربية أولاده الحزم والمرجلة، ولبس الجديد عند الرجال والنساء، وعدم دخول المرأة الزبيرية للأسواق، وحذق أهل الزبير بمعرفة الرياح والتربة والمطر.

وتحدّث المؤلفان عن موضوعاتٍ أخرى مثل: القيافة والضيافة، واللهجات العربية في الزبير، والكفاءات العالية للأطباء والمهندسين والمعلمين والحقوقيين وغيرهم، والأكلات الزبيرية، وصنع التمر، والأسماء ذات الطرائف، والأقوياء في الزبير وطرائفهم، والنساء في الزبير، والتزام الفرد الزبيري بحفظ كلمته ووفائه بعهده، والطاقت المخبوءة والمسامحي الخيرة، والمعمرين في الزبير، والطبقات الاجتماعية بالزبير في القرن التاسع عشر (الحمارة، الملاكة، والزواريع).

وتحدّث الكاتبان أيضاً عن الحالة الصحية في الزبير، وتناولاً عدداً من الموضوعات الأخرى الخاصة بالصناعة والزراعة وتربية الحيوانات، وكذلك تطرق الحديث إلى الألعاب الرياضية في الزبير بجميع أنواعها للكبار والصغار.



تاريخ رجال الزبير والبصرة

من بداية القرن الثاني عشر
وحتى نهاية القرن الثالث عشر

للكاتب
محمد القبان

الطبعة الثانية
عام 1991م

اسم الكتاب	تاريخ رجال الزبير والبصرة من بداية القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن الثالث عشر	
المؤلفان	محمد عبدالله القبان	عدد الصفحات
الناشر	د.ن	حجم الكتاب
سنة النشر	الطبعة الأولى ١٩٨٧ - الطبعة الثانية ١٩٩١	عدد المراجع
مكان النشر	بغداد - الشام	مدى الاستعانة بالصور
		متوسط



موجز مختصر للكتاب

الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب "تاريخ رجال الزبير والبصرة: من بداية القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن الثالث عشر" للمؤلف محمد عبدالله القبلان رحمه الله، وهو من مواليد البصرة وعاش بالزبير، وعمل فترة في الكويت والسعودية، والكاتب من عائلة معروفة بالبصرة، وكان متواضعاً بعيداً عن زخارف الدنيا، وهذا الكلام يرويهِ لنا الأخ موفق الحاتم الذي كان يعرفه لأنه كان صديقاً لأبيه.

كتاب "تاريخ رجال الزبير والبصرة" طُبِعَ مرتين الأولى في بغداد عام ١٩٨٧ م، لكن الحكومة العراقية صادرتَه ومنعته لأسباب سياسية، وفي عام ١٩٩١ م سافر القبلان للشام بعدما نقح الطبعة الأولى، ولم يقبل أحد طباعة كتابه هناك، ووجد المؤلف شخصاً يطبعه له على أن يعطيه ثمن ألف وخمسمائة نسخة ويسلمه خمسمائة فقط، وبدون ترخيص، فأخذ المؤلف معه للعراق وتعرض للمضايقة في الحدود ولكن أدخله بطريقة ما.

ويؤكد والد موفق الحاتم أنه قد رأى القبلان رحمه الله عام ٢٠٠٥ م بالبصرة لكن المنية عاجلته، فتوفي في عام ٢٠٠٨ م، لأنه كان يعاني مشاكل في القلب رحمه الله، وكان يعمل على تأليف كتاب اسمه "التاريخ الكامل للزبير والبصرة".



لنعود إلى الكتاب الذي بين أيدينا، فنجده متوسط الحجم، ويضم بين دفتيه ٤١٤ صفحة، ومزوداً بصور عن تاريخ وتراث البصرة والزبير، ويبدأ بصفحة الإهداء، ثم كلمة المؤلف، يليها نسبه ونبذة بسيطة عنه، ثم بعد ذلك يورد مقدمة يعرض فيها الكاتب رؤيته ومنهجه والهدف من تأليف هذا الكتاب وأهم الموضوعات التي تطرق لها.

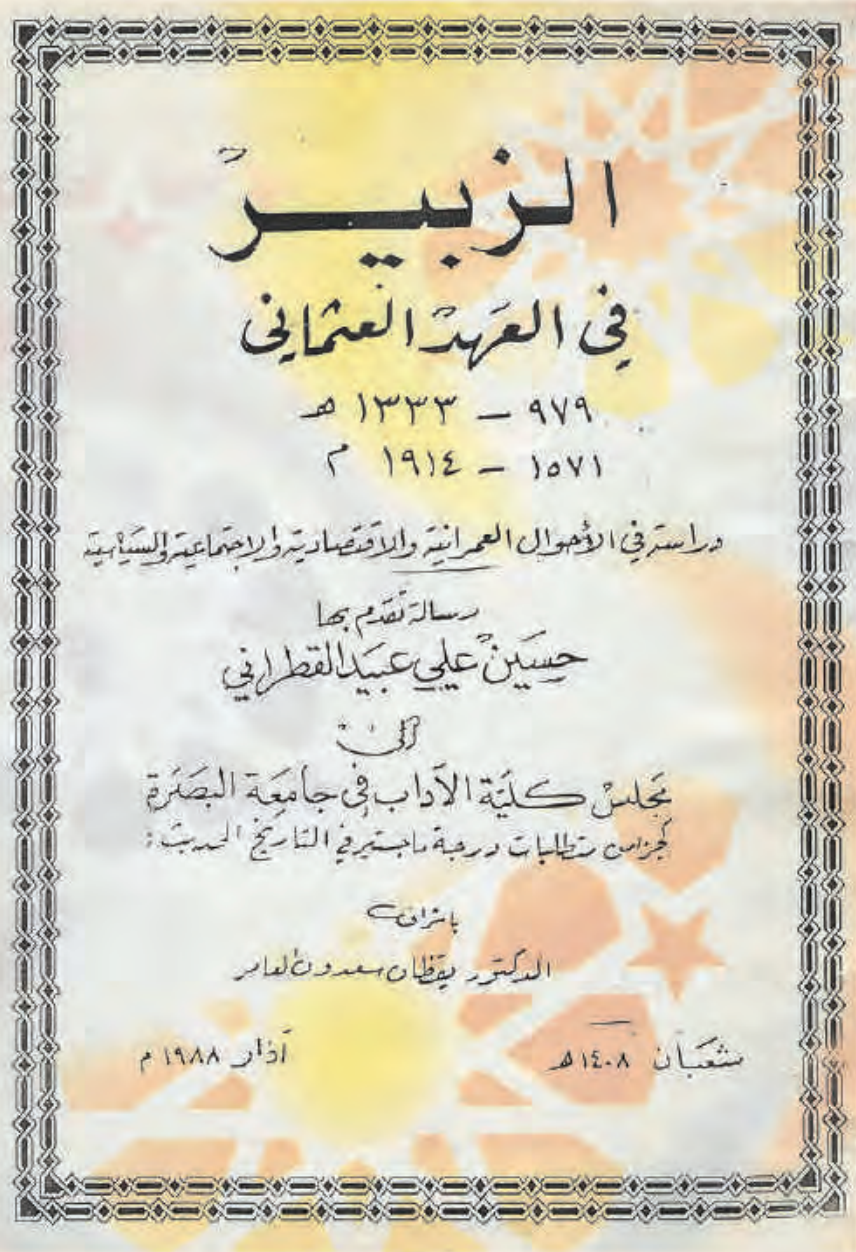
والكتاب معظمه تراجم وسير للأعلام من رجالات البصرة والزبير على مر التاريخ، حيث يعرض نسبهم ونشأتهم وتعليمهم وثقافتهم وإنجازاتهم وأعمالهم التي تركت بصمة في تاريخ المدينتين العريقتين البصرة والزبير.

وقد قام الكاتب بترتيب هؤلاء الأعلام ترتيباً أبجدياً، ومن أبرزهم هؤلاء الأعلام: إبراهيم الراشد، وإبراهيم بن غملاس، وأحمد باشا الصانع، وخالد باشا العون، وسليمان بن سميط، وطالب باشا النقيب، وعبدالرزاق بن سلوم، وعبدالعزيز بن شهوان، وعبداللطيف باشا المنديل، وعبدالله بن جميعان، وعبدالله بن حمود، وعبدالله سليمان النفيسة، وعبدالمحسن بن إبراهيم البابطين، وعثمان بن سند، وعلي محمد الثاقب، ومحمد حمد الهدبي، ومحمد بن علي بن سلوم، ومحمد بن فيروز، ومحمد بن لعبون، وفاطمة الفضيلي، وفهد السواح،

وقاسم باشا الزهير، وناصر الأحمد، وناصر باشا السعدون، وناصر باشا الملك، وهلال راضي القاسم، ويعقوب العقبلي، ويوسف علي المانع.

وبعد استعراض الكاتب لسير هؤلاء الأعلام المذكورين آنفاً، شرع في الحديث عن لهجة أهل الزبير والبصرة، موضحاً أن لهجة المدينتين مشابهة ولهجة أهل الخليج العربي، غير أن لكلا اللهجتين ما يميزهما من الكلمات، فكانت لهجة أهل الزبير تختلف عن لهجة أهل البصرة، وتحليل لهجة أهل الزبير والرجوع إلى أصول بعض كلماتها، فنجد أنها مشابهة لكلمات بعض المناطق في المملكة العربية السعودية والكويت.

وتضمن الكتاب الحديث عن سيرة آل زهير "الزهيرية"، وهي تلك الأسرة العربية العريقة، والتي هاجرت من نجد عندما انتشرت الدعوة الوهابية، وأول من هاجر منها يحيى بن سليمان الزهير وولده يوسف وسليمان، وقد جاءوا إلى الزبير حيث بنوا لهم بيوتاً من القصب، وأصبح لهم دور سياسي واجتماعي واقتصادي في الزبير، وأشار الكاتب للخميسية وهي عبارة عن إمارة أقامها العقيلات في البصرة والزبير، وكانت الخميسية تتألف من مجموعة كبيرة من تجار منطقة نجد يسرون بقوافلهم التجارية من مناطقهم إلى المشرق العربي يقايضون جمالهم وخيولهم وبضائعهم.



اسم الكتاب	الزبير في العهد العثماني - دراسة في الأحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية	
المؤلفان	عدد الصفحات	حسين علي عبيد القطراني
الناشر	حجم الكتاب	د.د
سنة النشر	عدد المراجع	١٩٨٨ م
مكان النشر	مدى الاستعانة بالصور	البصرة - العراق
	لا يوجد	

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب عبارة عن رسالة ماجستير صدرت عام ١٩٨٨م، وتقدّم الباحثُ حسين علي عبيد القطراني بها إلى كلية الآداب في جامعة البصرة العراقية كجزءٍ من متطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث، وأشرف عليها الدكتور يقظان سعدون العامر.

الكتاب من الحجم الكبير، ويضم بين دفتيه ٢١٨ صفحة، وغير مزوّد بصور أو مخطوطات أو جداول موضحة للمعلومات الواردة فيه.

ويذكرُ الكاتبُ أنّ تاريخ مدينة البصرة سواءً القديمة أو الحديثة حظي بتاريخ وافر من الدراسات التي تناولت الجوانب السياسية والإدارية والاقتصادية والثقافية، لكن هذه الدراسات لم تتطرق إلى ما حل بمدينة البصرة القديمة، وبخاصة بعد أن هجرها أهلها، وقد نشأت مدينة الزبير على أنقاض مدينة البصرة القديمة، ولم تتناول هذه الدراساتُ كيفيةً وأسبابَ نشأة مدينة الزبير، ونوعية النشاط الذي مارسه أهلها، وهل أنهم استمروا في ممارسة دور البصريين التجاري في المنطقة، وكذلك مكانة البصرة القديمة من الناحية العلمية والثقافية، وهل كانت الزبير إمارة؟ وكيف كانت علاقاتها مع الدولة العثمانية المتمثلة بالدرجة الأولى بولاية البصرة؟ وتطرق أيضاً إلى علاقاتها مع القوى المحلية الأخرى.



وقدم الكاتب إجاباتٍ على الأسئلة سالفة الذكر من خلال دراسة تاريخ الزبير في العهد العثماني خلال الفترة من عام ١٧٩٩م إلى عام ١٩١٤م، حيث تم التأريخ لهذه الفترة بالعام الذي أصدر فيه السلطان العثماني سليم الثاني فرماناً يأمر بموجبه تمييز ضريحي الصحابيين الجليلين الزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله رضي الله عنهما، وتنتهي بالعام الذي اندلعت فيه الحرب العالمية الأولى.

وقسم الكاتب هذا الكتاب إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة وملاحق، حاول في التمهيد إعطاء لمحة تاريخية عن مدينة البصرة القديمة منذ تأسيسها عام ٦٣٥م، واستعرض في الفصل الأول من هذا الكتاب المعالم العمرانية في الزبير، حيث تناول أسباب وكيفية انتقال مدينة البصرة القديمة إلى مدينة البصرة الحديثة، وكيفية نشأة مدينة الزبير والتوسع الذي طرأ عليها، موضّحاً المناطق التي أصبحت تابعة لها، والمحلات والبيوت والأسواق، وأخيراً السور الذي تم بناؤه بسبب تزايد المخاطر التي أخذت تُدهم المدينة.

وألقى الكاتب في الفصل الثاني من الكتاب الضوء على الأنشطة الاقتصادية التي مارسها أهل الزبير، فأوضح أثر البيئة في هذه الأنشطة، والأسباب التي جعلت النشاط الزراعي والحرفي محدوداً بالمقارنة بباقي أنشطة أهل الزبير، وكذلك

أثر موقع الزبير على الطرق التجارية المعروفة آنذاك وفي نشاط أهل الزبير التجاري، والدور المتميز الذي لعبه تجارهم في احتكار نقل البضائع على هذه الطرق، والتي من أهمها وأشهرها طريق البصرة - حلب الصحراوي الذي نجم عنه بروز أسر تجارية أهمها آل زهير التي أصبحت لها نفوذ اقتصادي وسياسي في ولاية البصرة.

أما الفصل الثالث، فقد تناول فيه الكاتب الحياة الاجتماعية في الزبير، متطرقاً إلى السكان وبخاصة العوامل التي دفعتهم إلى الهجرة إليها، وكذلك مظاهر الحياة الاجتماعية في الزبير، ودور المساجد والجموع في التعليم. وأشار الكاتب في الفصلين الرابع والخامس إلى دراسة التاريخ السياسي في الزبير، فاقصر الفصل الرابع على توضيح علاقة الزبير بمركز ولاية البصرة. بينما وضح الكاتب في الفصل الخامس نوعية العلاقة التي كانت بين إمارة الزبير وبين القوى المحلية، وذكر أثر علاقة إمارة الزبير بالدولة العثمانية في علاقاتها مع هذه القوى السياسية الأخرى مثل إمارة الكويت، وإمارة نجد، وإمارة المنتفق. وانتهى هذا الإصدار بخاتمة تضمنت نبذة سريعة لأهم النتائج التي تم التوصل إليها.



الخليج العربي
المجلد الثالث والعشرون
العدد ١ و ٢ و ١٩٩١
مجلة علمية يصدرها مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة - جمهورية العراق

ملاحم من لهجات الخليج العربي لهجة الزبير*

الدكتورة خولة تقي الدين الهلالي
كلية التربية - جامعة البصرة

موقع مدينة الزبير وسكانها:

يُتبع قضاء الزبير على بعد ستة عشر كيلومترا من مركز مدينة البصرة من الجهة الجنوبية الغربية وهو متصل عبر ناحية سفوان التي هي جزء من الزبير ادارياً.

يقسم سكان المدينة الى فئتين، الاولى تنحدر من اصول نجدية قريبة العهد بالبلد ام وهم الذين ننوي دراسة لهجتهم، على ان هذه اللهجة وان احتفظت بالصفات الكلاسيكية من سمات اللهجة النجدية الا انها اكتسبت من لهجة جنوب العراق سمات صوتية واضحة. وكان نتيجة هذا الامتزاج بين اللهجتين، لهجة متميزة عن لهجات العراق طراً وتبتمد في بعض مظاهرها عن لهجة نجد وعلية فهي لهجة خليجية لها اغلب سمات لهجات الخليج العربي كالكويت والبحرين والامارات.

اما الفئة الثانية من سكان الزبير فهم العراقيون اصلاً النازحون من المدن المجاورة كالناصرية والعمارة. ويمكن للسامع ان يميز لهجتهم لدى السمع للوهلة

* سلة البحث الى المجلة بتاريخ ١٧ / ٦ / ١٩٨٩

١٥٥ - The Arab Gulf

اسم الكتاب	ملاحم من لهجات الخليج العربي لهجة الزبير - بحث علمي نادر		
المؤلفان	عدد الصفحات	٢٩ صفحة	أ.د. خولة ابنة الشيخ العلامة د. تقي الدين الهلالي رحمهما الله
الناشر	حجم الكتاب	القطع المتوسط	مجلة الخليج العربي
سنة النشر	عدد المراجع	لا يوجد	١٩٩١ م
مكان النشر	مدى الاستعانة بالصور	لا يوجد	العراق



موجز مختصر للبحث

الإصدار الذي بين أيدينا عبارة عن بحث علمي نادر^(١) عن لهجة مدينة الزبير نشرته أستاذة النحو والصرف واللغويات في جامعتي بغداد والبصرة الأستاذة الدكتورة خولة ابنة العلامة تقي الدين الهلالي عام ١٩٩١م في مجلة الخليج العربي، وهي مجلة علمية يصدرها مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة.

البحث يضم بين دفتيه ٢٩ صفحة، وغير مزوّد بصور أو جداول أو مخطوطات أو خرائط موضحة للمعلومات، ويبدأ بالحديث عن موقع مدينة الزبير وسكانها، والتي تقع على بعد ٢٦ كيلو متراً من الجهة الجنوبية الغربية، من ناحية سفوان التي هي جزء من الزبير إدارياً، ويوضح البحث أنّ سكّان مدينة الزبير ينقسمون إلى فئتين، الأولى تنحدر من أصول نجدية قريبة العهد بالبلد الأم، وهذه الفئة هي موضوع هذا البحث الذي يسلّط الضوء على لهجتهم، التي على الرغم من أنها احتفظت باللهجة النجدية إلا أنها تأثرت كثيراً بلهجة جنوب العراق، واكتسبت منها سمات صوتية واضحة، وكان نتيجة هذا الامتزاج بين اللهجتين:

(١) نظراً لأهمية هذا البحث العلمي النادر، وتخصّصه الدقيق في بيان لهجات الخليج العربي بصفة عامة، ولهجة "الزبير" بصفة خاصة، فقد رأينا ضمه إلى محتويات هذا الكتاب عن مدينة "الزبير" على سبيل الاستثناء (كونه مقالة علمية متخصصة وليس كتاباً، ولكن قوامه يقارب الثلاثين صفحة) نظراً لأهميته وتفردّه عن غيره بالشرح الوافي لتلك اللهجات المشار إليها.



ظهور لهجة خليجية لها أغلب سمات لهجات الخليج العربي، كالكويت والإمارات والبحرين، أما الفئة الثانية من سكان الزبير فهم العراقيون أصلاً النازحون من المدن المجاورة للزبير كالناصرية والعمارة، ويمكن للسامع أن يميز لهجتهم لدى السمع الأول، والاختلاف بين لهجتي الفئتين كبير واضح. وتتحدث الكاتبة عن المظاهر الصوتية لهجة أهل الزبير، ويشتمل على الحروف التي تتكون منها اللهجة والحركات، وتلك الحروف هي (ء)، ب، ت، ث، ج تحتها ثلاث نقاط، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، (ظ)، ع، (ف)، ق، ك، (ك)، ل، م، ن، هـ، أ، ي.

وتذكر المؤلفة أنّ الحروف المذكورة آنفاً هي الأصوات التي تتكوّن منها اللهجة، ويلاحظُ تقوُّسُ بعضها بأقواس، فيما تُرك أكثرها دون أقواس، أما المقوَّسة هي التي تختص بها لهجة الزبير، أما غير المقوَّسة فهي في هذه اللهجة كما في العربية الفصيحة.

وتتطرق الباحثة إلى صوت الهمزة، ووصل إلى نتيجة مفادها أنّ صوت الهمزة غير مستحبّ في لهجة الزبير.

كما تتطرق الكاتبة إلى أصوات بقية الحروف الأخرى فتدرسها دراسةً لغويةً مُحكّمة وما بها من خصائصٍ مشتركةٍ بين حروف اللغة الفصحى، أو خصائصٍ مميزةٍ لأصوات بعض الأحرف التي ميّزت لهجة الزبير عن اللهجات الأخرى،



فمثلاً صوت القاف يُلفظ كما يلفظه القرّاء بقلقلة واضحة، إلا أنه يرد في لهجة أهل الزبير بدلاً من الغين، فيقولون "قُرفة" أي عُرفة، و"قازي" أي "غازي" و"قراييل الزمان" أي: غراييل الدهر، ويريدون بذلك مصائب الدهر، من القربال وهو استعمال مجازي للفظه غربال، كما يقولون "قصب علي" أي غضب علي، ومن النادر مجيء القاف الفصيحة في موضعها في لهجة الزبير، فقد ترد في ألفاظ للمثقفين مثل كلمة "القانون"، وبعضهم يبدل القاف في هذا الموضع مثل "غينة" أي "قينة".

كما استعرضت الباحثة كلماتٍ باللغة الفصحى ومقابلها باللهجة الزبيرية، وخاصة الواردة بحرف الكاف مثل: "كصر" أي قصر، و"كصير" أي قصير، و"كطيعة" أي قطيعة، و"كحط" أي: قحط، حيث يتم استبدال حرف القاف في اللغة الفصحى بحرف الكاف في اللهجة الزبيرية.

وأوردت الباحثة أمثلةً عديدةً على أصوات جميع الحروف، لكنها ركزت على الحروف التي تميّز اللهجة الزبيرية وهي الحروف المقوَّسة المذكورة آنفاً.



جواهر الكلام من شعراء الزبير الكرام - شعر نبطي			اسم الكتاب
٢٦٠ صفحة	عدد الصفحات	عبدالله بن ناصر بن إبراهيم الزبير	المؤلفان
القطع المتوسط	حجم الكتاب	دار المجد للطباعة والنشر	الناشر
٩ كتب	عدد المراجع	١٩٩٤م	سنة النشر
كبير	مدى الاستعانة بالصور	دمشق - سوريا	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب جمعه وألّفه وأصدره عبدالله بن ناصر بن إبراهيم الزبير، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في دمشق بالجمهورية السورية، في ديسمبر من العام ١٩٩٤م، وهو عبارة عن عدد من الدواوين والقصائد من الشعر النبطي لأبرز شعراء الزبير، حيث قام الكاتب بجمعها وتوثيقها في هذا الكتاب.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٢٦٠ صفحة، ومزوّد بالصور والمخطوطات التاريخية الموضحة للقصائد والأشعار الواردة فيه، وكان الاعتماد على تلك الصور كبيراً.

وقد جمع المؤلف في هذا الكتاب أربعة دواوين شعرية لشعراء زبيريين، وهم محمد بن العبون، وابن ربيعة، والجديمي، وسالم الحميد، في مجلد واحد، خوفاً من ضياعها، حيث قد عفا الزمن على الكثير من القصائد النبطية، بل لم يبق منها إلا الشيء النادر.

وأدرج الكاتب مجموعة من الصور بالأبيض والأسود لمشايخ الزبير، ومنهم: قاسم باشا الزهير، وأحمد باشا قاسم باشا الزهير، والمرحوم الشيخ عبدالله البراهيم، والشيخ عبدالله حسين المشري وغيرهم، كما عرض الكتاب صوراً للحياة في الزبير كمعلمها وآثارها وأسواقها ومزارعها ودكاكينها وغيرها، ثم بعد ذلك عرض الكاتب ترجمة للشاعر النبطي ابن لعبون؛



وهو محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوائلي، وُلد في بلدة ثادق من مقاطعة سدير في نجد عام ١٢٠٥ هـ، وكان أبوه من أدباء نجد ونُبهاؤها، ولقد وُلِّي بيتَ مال سدير في عهد الإمام سعود الكبير، وتدلُّ أشعاره على أنه متضلِّعٌ في الأدب العربي، وقد اقتبس كثيراً من معاني الشعراء الأولين، لكنه سبكها في قالب جميل قد يفوق المأخذ الأول، وكان ابن لعبون من أبرز شعراء النبط وأجودهم، حيث كان مُولِعاً بالشعر النبطي ونبغ وبرز فيه، حتى أصبح شاعر الهوى والشباب، يسيل شعره رقة وعضوبة، وقد أدخل على أنغامه السامري أصواتاً وأنغاماً عجيبة سُمِّيت باللعبونيات، وكان له شأن في التلحين والغناء، عُنِيَ بتسجيلها وغنائها أهلُ الزبير، كما عُرِف بهذا الفن الخماري والسامري.

وقد عرض الكاتبُ نقائضَ لأشعار ابن لعبون وعبدالله بن ربيعة وهي قصائد متنوعة في أغراضها ومعانيها وموضوعاتها، كان بينهما نقائض ومهاجاة شعرية، فقد كانا يتباريان في قصائد على نفس الوزن والقافية، كما عرض الكاتبُ ترجمةً للشاعر عبدالله بن ربيعة وقصائده، ويُعدُّ من أبرز رجال الزبير وشعرائها الأفاضل، وقد وُلد في الزبير، وتوفي فيها عام ١٢٧٣ هـ في شهر رمضان، وهو من آل وطبان المعروفين في الزبير، حيث حصلوا على شهرة واسعة وصيت كبير وشاخ منهم في الزبير إبراهيم بن ثاقب وابنه محمد بن إبراهيم.

وعرض الكاتب أيضاً ترجمة للشاعر عبدالرحمن محمد القديمي (الجديمي) وقصائده، وكان يُعدُّ أحد فحول شعراء النبط في الزبير، وتوفي عام ١٣٥٢ هـ في الزبير، ويعتبر في مقدمة شعراء عصره، حيث عاصر الشاعر سالم الحميد، وكثيراً ما تبارى هذان الشاعران الكبيران، رغم أن شعر القديمي امتاز بالرصانة على سالم الحميد، وأغلب قصائد القديمي تجاوزت الحد بسبب سلوكه طريق النقد اللاذع حتى لأهله.

واستعرض الكاتب كذلك ترجمة للشاعر سالم الحميد وقصائده، وهو سالم بن عبدالله الحميد من شعراء الزبير البارزين، وولد في الزبير عام ١٢٨٢ هـ، وكانت بلدة الزبير في ذلك الوقت تعيش حالة من الحياة الأدبية المزدهرة، حتى قيل عن هذا البلد: الشام الصغير، فقد تدارس أهله العلم، ونظموا الشعر العربي والنبطي، وتعلّموا العلم في أروقة المساجد وفي مدرسة الدويحس ومدرسة النجاة، وقد عاش هذا الشاعر عمراً مديداً، ربما بلغ المائة ونيفاً، عاشها متمتعاً بشعره وذهابه للقنص، ومات ولم يخلف ديناراً واحداً، وإنما خلف شعراً عذباً.



اسم الكتاب	الفتاوى الزبيرية : للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود الحنبلي الزبيرى	
تحقيق ودراسة	د. كاسب بن عبدالكريم البدران	عدد الصفحات
الناشر	مكتبة الرشد للنشر والتوزيع	حجم الكتاب
سنة النشر	١٩٩٤م	عدد المراجع
مكان النشر	الرياض - المملكة العربية السعودية	مدى الاستعانة بالصور
		القطع المتوسط
		لا يوجد
		قليل



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب هو عبارة عن مخطوطات للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود الحنبلي الزبيري رحمه الله تعالى كتبها بخط يده، وقام بتحقيقها ودراستها الدكتور كاسب بن عبدالكريم البدران، وقام بمراجعتها الدكتور عبدالخالق ابن غريب عبدالمقصود، وقام بالتقديم لها الشيخ إبراهيم محمد المبيض، والأستاذ إبراهيم بن راشد الصقير، ويتكون الكتاب من جزأين أساسيين وهما: كتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، واتبع فيه الشيخ الحمود طريقة السؤال المنبئ عن الجواب، وقل من يعرض مثل هذه الكتب بهذه الطريقة.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٥٠٠ صفحة على جزأين، وتمت دراسته وتحقيقه والتحقيق العلمي المدعم بمراجعته الفقهية الأصلية، لكي يعلم القارئ الكريم أهمية الفقه الإسلامي، فيزداد اطمئناناً لأصالة الفتاوى الزبيرية ومكانتها العلمية.

ويوضح المحقق كيف استوعبت الفتاوى الزبيرية أحكاماً شرعية كثيرة يحتاجها المسلم في حياته اليومية، حيث بدأ الشيخ الحمود بكتاب الطهارة لأنها شرط الصلاة، والشرط مقدم على الشروط، فكان للطهارة وأحكامها الجزء الأول من الكتاب، أما باب الصلاة فقد اختص به الشيخ الجزء الثاني من هذا الكتاب.



وكما ذكر آنفاً فإن الجزء الأول من الكتاب يبدأ بمقدمة لتحقيق الكتاب، ونبذة عن المخطوطات السابقة في نفس المجال، ثم عرض لمصادر الفتاوى الزبيرية، وأسلوب تحقيق المخطوطات، ونتائج الدراسة والتحقيق، وصور مختارة من مخطوطات الفتاوى الزبيرية، إضافة إلى عرض تقديم للشيخ إبراهيم المبيض، وترجمة للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود رحمهما الله ثم الحديث عن نشأة العلماء في الزبير.

ثم يورد الجزء الأول من هذا الكتاب الحديث عن نشأة الشيخ عبدالله بن حمود الزبيري من حيث اسمه ونسبه ونشأته ومدرسته ومدرسيه والحالة العلمية في وقته، ودخوله للمدرسة العليا في مدرسة "دويحس"، ونشاطه العلمي والتعليمي، وتوليه القضاء، وصفاته وأخلاقه وتلاميذه.

بعد ذلك يعرض الكتاب لباب الطهارة وتعريفها لغةً واصطلاحاً، ثم يعرض باب المياه وباب النجاسات، ومما قام الدليل على نجاسته، وكيفية تطهير النجاسة بالماء، ثم يورد سنن الفطرة مثل الاستحداد والختان ووجوبه للرجال ووجوبه للنساء محل خلاف، وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظافر وإعفاء اللحية، والاستنجاء، وغيرها، ثم يعرض الكتاب لبقية أقسام الطهارة كالوضوء وفرائضه وسننه ونواقضه، وكذلك الغسل والتيمم، وأحكام الحيض والنفاس.

ويورد الجزء الثاني من الكتاب باب الصلاة وأحكامها من حيث تعريفها وأحكامها من حيث كیفيتها وفرائضها وسننها ومبطلاتها وحكم تاركها وغير ذلك من الأحكام المتعلقة بالصلاة.

واتبع المؤلف أسلوباً شيقاً في هذا الكتاب وهو استخدام طريقة السؤال والجواب، للتيسير على القارئ وتبسيط المعلومات لديه.

ويوضح محقق الكتاب أن هذا التحقيق لمخطوطات الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود الحنبلي رحمه الله؛ يعد مرضاة لله تعالى، فإن كان صواباً فمن الله، وإن فيه خطأ فمنه ومن الشيطان، مستعيذاً بالله سبحانه وتعالى من الرذائل، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن "يغفر زلاته وأن يعفو عنا وأن ينفعنا بما علمنا"، وأن يكون المبتغى من وراء هذا الكتاب أن يكون حجةً له لا عليه يوم القيامة... إنه سميع قريب مجيب الدعاء.



* عنوان المقطع : ذكريات زبيرية - شذرات من

تاريخ الزبير

* قناة اليوتيوب الأصلية : د. عبد العزيز العويد

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د. عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٧:٠٨ دقائق



لمحات من ماضي الزبير			اسم الكتاب
١٦٢ صفحة	عدد الصفحات	محمد بن سعد الرقراق	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	دار العبيكان للطباعة والنشر	الناشر
١٨ كتاباً	عدد المراجع	١٩٩٤ م	سنة النشر
متوسط	مدى الاستعانة بالصور	الرياض - المملكة العربية السعودية	مكان النشر

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب محمد بن سعد الرقراق في عام ١٩٩٤ م، وتولت طباعته دار العبيكان للنشر والتوزيع في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وهو عبارة عن لمحات من ماضي وتاريخ الزبير.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ١٦٢ صفحة، ومزوّد بالصور والمخطوطات الموضحة للمعلومات والبيانات الوالدة فيه، وحاول الكاتب في هذا الكتاب أن يسجّل الماضي ويربطه بالحاضر، وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث، معتبراً أنّ النقلة الحضارية غيرت كلّ شيء في حياتنا، وكادت تقضي على كلّ ذكرياتنا الجميلة.

وقسّم الكاتب كتابه إلى سبعة فصول، وتحدث في الفصل الأول عن موقع مدينة الزبير، حيث تقع بلدة الزبير جنوب غرب مركز مدينة البصرة في جنوب غرب مدينة البصرة في جنوب العراق وتبعد عنها اثني عشر كيلو متراً تقريباً، وتتمتع بلدة الزبير بموقع جغرافي جيد، حيث تتشعب منها الطرق البرية إلى مختلف المناطق المجاورة، كالكويت والمملكة العربية السعودية ومدينتي البصرة والناصرية، كما تحدث في هذا الفصل عن جو الزبير، وهو جو صحراوي حار جاف صيفاً، باردٌ شتاءً، متطرّقاً إلى سبب التسمية، ومتى تأسست البلدة، وأهم المناطق الأثرية، ومساجد الزبير.



أما الفصل الثاني، فقد تحدّث فيه المؤلف عن كيفية تجمع سكان أهل الزبير، حيث جاء تجمعهم بسبب الهجرات التي شهدتها شبه الجزيرة العربية والخليج العربي بصورة عامة، والهجرات إلى الزبير بشكل خاص واستمرار هذه الهجرات من وإلى البلدة، ويوضح الكاتب في هذا الفصل أسباب هجرة أهل نجد إلى الزبير تحديداً، ومنها وجود عددٍ من أبناء نجد مقيمين في هذا المكان يقومون بخدمة وتجهيز القوافل التجارية، التي كانت تنقل التمور والمواد الغذائية إلى نجد والتي كانت تتخذ من الزبير مقراً لها، كما كانت الأرض الواقعة بين البصرة والزبير غالباً ما تكون مغمورة بمياه الفيضانات الزائدة من الأنهار، وهذا ما كان يعيق حركة النقل بين البلدين، مما جعل أصحاب القوافل التجارية وغير التجارية يجعلون الزبير مقراً لإقامة قوافلهم، ومن الأسباب الأخرى قُرب الزبير من مدينة البصرة المشهورة بمياهها ونخيلها وارتفاعها النسبي عنها حيث الأنهار التي تهددها بالفيضانات بين فترة وأخرى، كما تحدّث هذا الفصل عن تعدد الهجرات واستمرارها، ذكراً أسماء العوائل بالزبير.

أما الفصل الثالث، فقد تحدّث فيه الكاتب عن حُكّام الزبير، متطرّقاً إلى مشيخة يحيى آل الزهير، ومشيخة إبراهيم الثاقب، ومشيخة محمد بن إبراهيم الثاقب، ومشيخة يوسف بن يحيى آل زهير، ومشيخة محمد بن إبراهيم بن ثاقب، ومشيخة ناصر بن ناصر آل راشد، وغيرها من المشيخات الأخرى التي حكمت الزبير.

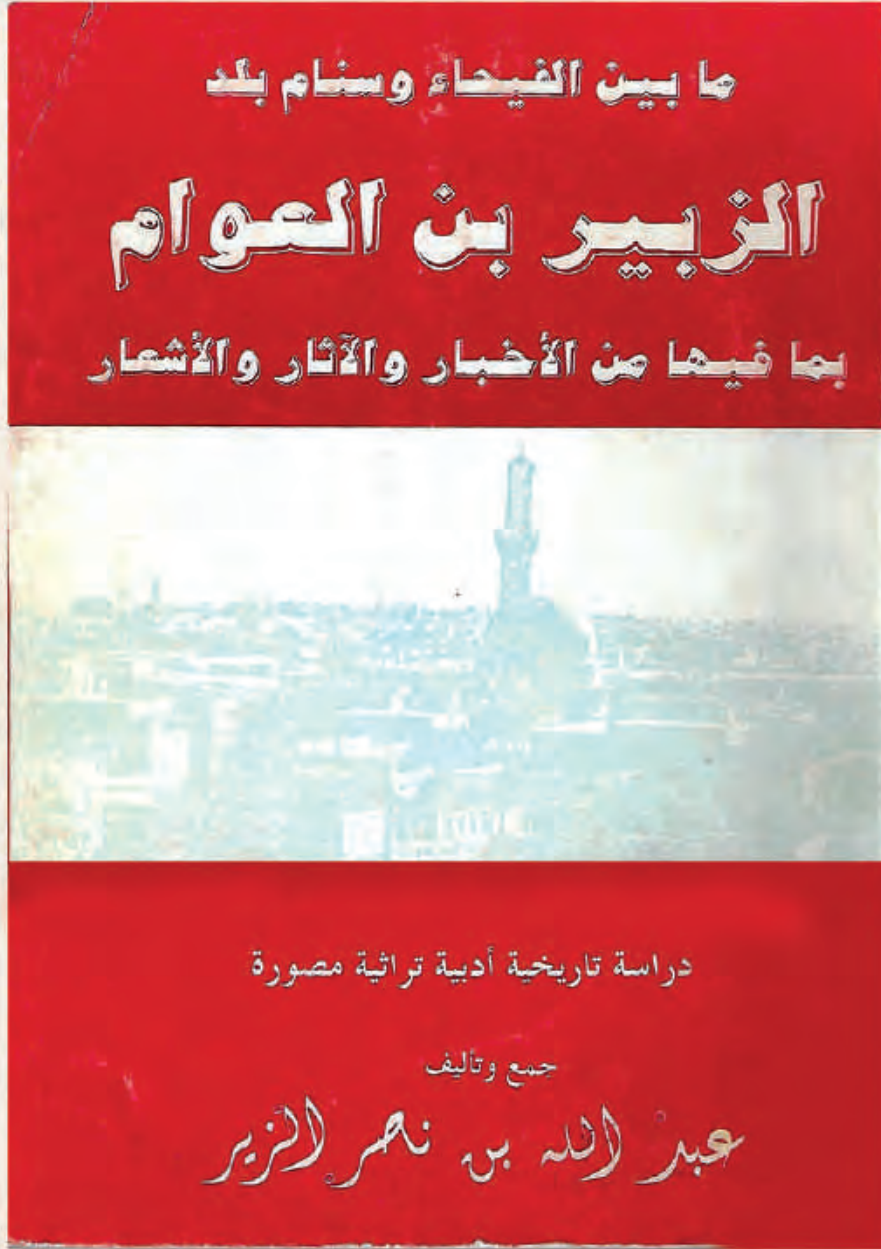


وتطرق الكاتب في الفصل الرابع إلى الحالة العلمية في الزبير، حيث بدأت الحياة العلمية فيها بالكتاتيب، حيث كان الناس قبل ظهور المدارس يُرسلون أولادهم إلى الكتاتيب، وكان الناس يثقون ثقةً كبيرة في الملاي، لأنَّ لهم بعد الله الفضل في تعليم أبنائهم القراءة وحفظ القرآن، كما تطرَّق هذا الفصل إلى الحديث عن المدارس والمراكز العلمية والاجتماعية وعلماء الزبير.

أما الفصل الخامس، فقد تحدَّث الكاتب عن العادات والتقاليد في بلدة الزبير في الأعياد والزواج ورمضان، وليلة النصف من رمضان والقريش والقرقيعان، والعادات والتقاليد عند الموت والتداوي والقنص ورَكْب الحجيج.

وتحدَّث الكاتب في الفصل السادس من هذا الكتاب عن الحالة الاقتصادية في الزبير كالتجارة والزراعة ووسائل النقل قديماً، وطرق المواصلات، والطريق الصحراوي، ومياه الشرب، وطريقة بناء المساكن في الزبير.

بينما تحدَّث المؤلف في الفصل السابع والأخير عن الزبير في كُتب المؤرِّخين متطرِّقاً إلى عدد من الأحداث التاريخية المهمة في الزبير، ولقد جاءت الزبير في كتب العديد من المؤرِّخين، ومن هذه الكتب على سبيل المثال وليس الحصر: كتاب التحفة النبهاية، وكتاب دائرة المعارف، وكتاب دليل الخليج، وعدد من الكتب الأخرى التي تناولت الزبير.



اسم الكتاب	ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام بما فيها من الأخبار والآثار والأشعار		
المؤلف	عدد الصفحات	عدد الصفحات	صفحة ٢١٠
الناشر	حجم الكتاب	دار المجد للطباعة والنشر	القطع المتوسط
سنة النشر	عدد المراجع	١٩٩٥ م	١٢ كتاباً
مكان النشر	مدى الاستعانة بالصور	دمشق - سوريا	كبير



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب جمعه وألّفه وأصدره عبدالله بن ناصر الزبير، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في دمشق بالجمهورية السورية، في عام ١٩٩٥م، وهو عبارة عن دراسة تاريخية أدبية تراثية مصورة، وسبب تسميته باسم: "ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام" هو أنّ الفيحاء هو الاسم الذي تُدعى به البصرة، وسنام هو اسم جبل، وتوجد بين الفيحاء وسنام: بلدُ الزبير بن العوام.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٢١٠ صفحات، ومزوّد بالصور والمخطوطات الموضحة للمعلومات والبيانات الواردة فيه، ويشمل الكتاب العادات والأعياد ورمضان والحج والعلماء والأدباء والمساجد والتجارة والزراعة والأعراس والمناطق الأثرية والأمثال العربية والشعبية وأشياء كثيرة أخرى، كما تحدّث عن موقع الزبير وجغرافيتها وتاريخها وأعلامها الذين كان لهم الأثر المبين في مجتمعاتها، وعن أرضها، وحاصلاتها من حيوان ونبات ومعادن، ومراعيها، وعن تجارتها وجوّها.

ويوضّح الكاتب أنه قدّم صورة صادقة عن مدينة الزبير من يوم تأسيسها وحتى زمن طباعة هذا الكتاب، وقد استعان في جمع مادة هذا الكتاب برجال العلم، حيث استعان بروايات من أحاديث المشايخ والمعمّرين من أهل الزبير، إضافة إلى ما استعان به من المصادر العربية



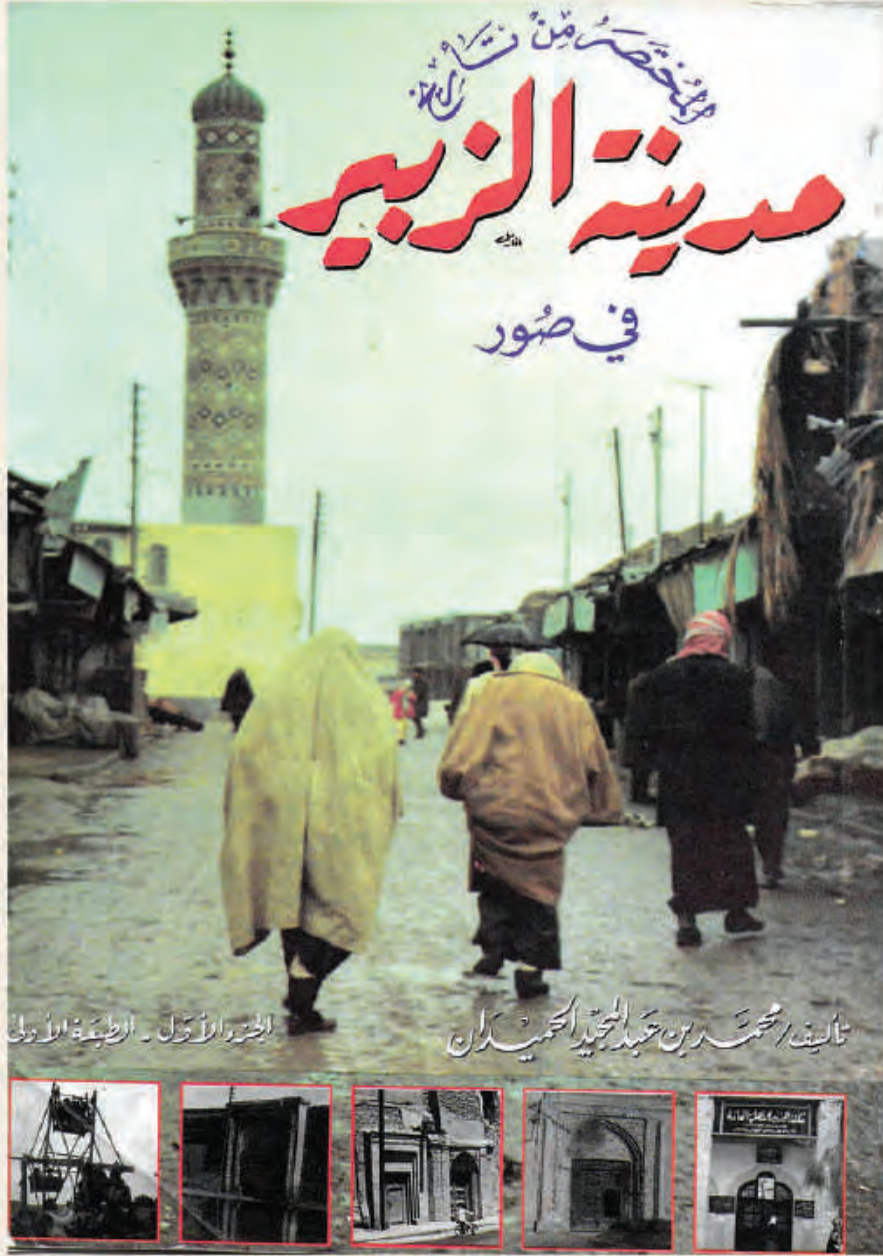
والمؤلفات التاريخية وغيرها من المراجع لتكون الصورة أوضح، وحتى يكون القارئ على بينة من تاريخ هذه المدينة وما احتوته من قديم المجد وحديثه.

بدأ الكاتب الحديث عن المربد، وهي موضعٌ في البصرة القديمة من جهتها الغربية على طرف البر، قبلي مدينة الزبير وقرب ضريح الحسن البصري رحمه الله، ثم تحدّث عن خراب المربد، وكيف ومتى تأسست مدينة الزبير، متطرّقاً إلى موقعها الجغرافي، وحالتها السياسية والإدارية، متطرّقاً إلى أهم المناطق التاريخية في الزبير، ومنها قبر الزبير بن العوام رضي الله عنه، وقبر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، وقبر أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، وقبر الحسن البصري رحمه الله، وقبر محمد بن سيرين رحمه الله.

كما أورد الكاتب مجموعةً من الصور عن التراث الشعبي الزبيري، ثم تحدّث بعد ذلك عن آل سعود، متطرّقاً في الوقت ذاته إلى الحديث عن المسجد الجامع ودار الإمارة في البصرة القديمة، كما تحدّث عن جوامع الزبير وعلمائها، وأحوالها السياسية، ثم تحدّث فيما بعد عن حصار الزبير وأسبابه، وتهديد الأتراك لها، وتحدّث كذلك عن معركة الشعبية وأسبابها وأحداثها ونتائجها وما آلت إليه الأمور بعدها، ثم تحدّث أيضاً عن الزبير في عهد الاحتلال البريطاني، وتنازل الشيخ إبراهيم عن المشيخة وموقفه من قضية الجهاد في فلسطين.

وتطرق الكاتبُ كذلك إلى النفط في العراق والشيخ سليمان الإبراهيم شيخ الزبير، متحدثاً أيضاً عن الزبير وأمرائها، وأشهر العائلات فيها، والتجارة فيها وأشهر تجارها ذاكراً أسماءهم وأعمالهم التجارية، ثم أشار إلى سور الزبير وبنائه وصفته ومراحل بنائه، وأسماء مُلاك النخيل من أهل نجد في البصرة، كما تحدّث عن المدارس الأميرية في الزبير، وأسماء المدارس الأخرى والمناهج الدراسية، وتحدّث أيضاً عن المدارس الدينية، ثم تطرّق إلى تقاليد الزواج عند الزبيريين، والتداوي بالطب الشعبي، وعادات أهل الزبير في رمضان وكيفية الاحتفال بهذا الشهر الفضيل، والاحتفال بعيد الفطر، وكذلك الاحتفال بعيد الأضحى.

وتحدّث الكاتبُ كذلك عن المقاهي الشعبية، ومشروع ماء الزبير، وآل صانع، والدريهمية، والعرضة في الزبير، والحليّ التي تستعملها نساء الزبير، والزراعة في الزبير، والمناطق الزراعية، والقصور كقصر الباطين في كابدة، والشوارع الرئيسية في الزبير، كما تطرق كذلك إلى الحديث عن مجموعة مواويل لشعراء من الزبير والخليج العربي والعراق، وترجمة ابن لعبون، وعبدالله بن الربيع، والأمثال الشعبية في الزبير، متطرّقاً كذلك إلى الحكم والحكايات لأهل الزبير.



المختصر من تاريخ مدينة الزبير في صور

اسم الكتاب	المؤلف	الناشر	سنة النشر	مكان النشر
عدد الصفحات	محمد بن عبد المجيد الحميدان	مطابع المدوخل	١٩٩٦ م	الدمام - المملكة العربية السعودية
صفحة ٥٩٢	حجم الكتاب	القطع المتوسط	عدد المراجع	مدى الاستعانة بالصور
كبير	١٧ كتاباً			

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره محمد بن عبدالمجيد الحميدان عام ١٩٩٦ م، وهو كتاب مختلف تماماً عن جميع الكتب التي تحدثت عن مدينة الزبير، لأن مادته هي الصورة التي تحكي قصة هذا البلد من جميع النواحي التاريخية والأثرية والاقتصادية، وكما يقول المثل: رُبَّ صورةٍ تُغني عن ألف كلمة.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٥٩٢ صفحة، ومزود بكم كبير من الصور؛ لأن مادته الأساسية هي الصور، حيث كان مؤلف الكتاب مُولعاً بالتصوير، فكان يحمل آلة التصوير، وأينما ذهب يلتقط المناظر الطبيعية والآثار التاريخية التي تزخر بها الزبير: الأسواق، الشوارع، الأحياء القديمة، والحياة الاقتصادية والاجتماعية لأهل مدينة الزبير، والأشخاص الذين لعبوا دوراً كبيراً في مختلف أوجه الحياة العلمية والأدبية والاقتصادية وغيرها.

ولم ينس المؤلف الأشخاص الذين عاشوا على هامش الحياة، حيث استطاع بآلته أن يُبرزهم لأنهم يمثلون شريحة مجتمع مدينة الزبير الصغير، وتراكت عنده الصور وخاف عليها من التلف، خصوصاً بعد أن اندثرت كثيراً من الأسواق والأحياء القديمة، وكذلك بعض الأشخاص ممن انتقلوا إلى رحمة الله، فما كان من المؤلف إلا أن قام بجمع هذه الصور في كتاب يحكي تاريخ مدينة الزبير أثناء السنوات التي عاشها فيها، ليطلع عليها الأبناء والأجيال القادمة وغيرهم؛



ليروا كيف عاش آباؤهم في الزبير، من خلال صور حيّة تُبرز جميع نواحي الحياة، ولتكون مرجعاً للباحثين عن هذه المدينة.

وكان الكاتب قد أورد لكل صورة شرحاً مختصراً لها، حيث جعل الصورة في الصفحة اليسرى من الكتاب وشرحها في الصفحة اليمنى المقابلة، وذكر المؤلف أنّ مجتمع مدينة الزبير كان ذا خصوصية عجيبة، إذ كان خليطاً من أغلب مجتمعات نجد، وانصهر في بوتقة واحدة مُنتجاً مجتمعاً نجدياً يبعد عن نجد مئات الكيلو مترات، أنتج هذا المجتمعُ مشيخةً أدارت دقّة الحكم فيها عائلاتٌ عدة، وصلت إما بانتخاب الأفضل - وهي الفترة التي تميزت بالاستقرار والنمو - أو بالتعيين الإجباري سواء من قبل السلطة العثمانية أو تدخلات مشيخات المناطق المجاورة - وهي الفترة التي تميزت بالصراعات والفتن - الأمر الذي أدّى إلى التعجيل بوضع النهاية لكيان عاش في محيطٍ غريب عنه وسط تناقضات عديدة، والطريف أنّ منطقة نجد استمرت لأسباب كثيرة تغذي الزبير بالهجرات المتتابة لأربعة قرون حتى تحقيق توحيد الجزيرة العربية على يد الراحل الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، فبدأت الهجرةُ المعاكسة من المصب إلى المنبع والتي استمرت أربعة قرون.

ويوضح الكاتب أنّ كثيراً من الباحثين اجتهدوا في الكتابة عن مشيخة الزبير، مُلقين الضوء على الحياة فيها منذ ولادتها سكانياً وعمرانياً وجغرافياً واقتصادياً وسياسياً،



وأبلوا البلاء الحسن في ذلك الوقت، لذلك حاول المؤلف في هذا الكتاب إيصال المعلومات التاريخية للقارئ مع ما قلّ ودلّ من شروحات لهذه الصور.

ويوضح الكاتب أن هناك صوراً لبعض العلماء الذين كان لهم فضل في ترسيخ تعاليم الدين الحنيف رحمهم الله جميعاً، كما أورد المؤلف صوراً لبعض الشخصيات التي لعبت دوراً في الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو التعليمية أو الأدبية، وفي الكتاب صوراً أيضاً لبعض المشاهد المهمة من مساجد ومدارس وشوارع ومنازل، صور تظهر بجلاء نمط الحياة الاجتماعية من عادات ولباس.

كما أورد الكاتب صوراً تلقي الضوء على نمط البناء في الزبير، والذي كان نجدياً صرفاً، ثم أُدخلت عليه لمسات عباسية ثم عثمانية، مع عدم المساس بالأصل النجدي.

وأورد الكاتب كذلك صوراً مدينة أحست بضغط الانصهار والذوبان القسري في مجتمع غريب، فأبت بإصرار وعادت إلى المنبع بهدوء، وبدأ الكاتب بتمهيد عن الزبير وموقعها ونشاطها الاقتصادي، وأهم مناطقها ثم بعد ذلك أورد الصور وشروحاتها.



مساجد الزبير			اسم الكتاب
١٠٦ صفحة	عدد الصفحات	محمد بن حمد العسافي وإبراهيم بن راشد الصقير تحقيق د. قاسم السامرائي	المؤلف
القطع الصغير	حجم الكتاب	دار الفيصل الثقافية	الناشر
١٢ كتاباً	عدد المراجع	٢٠٠١ م	سنة النشر
لا يوجد	مدى الاستعانة بالصور	الرياض - المملكة العربية السعودية	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب ألفه محمد بن حمد العساف بمشاركة إبراهيم بن راشد الصقير، وحقَّقه وقَدَّم له الدكتور قاسم السامرائي، حيث يتحدث عن مساجد مدينة الزبير التي لم تنزل قائمةً حتى اليوم ومواقع بناء هذه المساجد، ومن سعى في بنائها، وتواريخ بنائها، وأسماء أئمتها وخطبائها، والنشاط العلمي والثقافي الذي كان سائداً فيها.

الكتاب من الحجم الصغير، ويضم بين دفتيه ١٠٦ صفحة، وغير مدعَّم بصور موضحة للمعلومات الواردة فيه، ويتضمن الكتاب ذكر عن ٢٦ مسجداً من مساجد من أشهر وأكبر مساجد الزبير.

يبدأ الكاتب بالحديث عن أول المساجد، وهو مسجد المجصة وهو الواقع في محلة المجصة وهي من محالِّ بلد الزبير، وبنى هذا المسجد وأسَّسه وأوقف النخيل عليه في أم النعاج فوزان بن سميط من أهل حرمة، ثم جدَّد بناءه سليمان بك بن منصور باشا، وثاني هذه المساجد هو مسجد الباطن ويقال إن آل الزهير أوقفوا عليه نخيلاً في أم النعاج وغيرها، وكذلك أوقفوا عليه دكاكين في الزبير، وسعى ملا حمد العسوس الشبان في بناء سرحة المسجد الخارجية ومحل الوضوء وجدار المسجد الشمالي.



وثالث المساجد التي ذكرها الكاتبُ هو مسجد إبراهيم، الذي بناه إبراهيم الإبراهيم الراشد، والد الحاج عبدالله الإبراهيم، وأوقف عليه نخيلاً في أم النعاج وغيرها، وتم هدمه في عام ١٣١٠ هـ، وتمت إعادة بنائه بنفقة أهل الخير، ورابع تلك المساجد مسجد الخمسة الذي بناه عبدالمحسن الشدي، وفي رواية أن الذي بناه آل عبدالكريم، وكان يسمى في قديم الزمان بمسجد عبدالكريم، والآن اشتهر لدى عموم أهل البلد بمسجد الخمسة، ولا يعلم الكاتبُ سببَ تسميته بهذا الاسم.

وخامس المساجد التي ذكرها الكاتب مسجد الرواق، وهو من المساجد القديمة في طريق السوق بالزبير، وهو واقع على سكة الشيبلي، وتم بناؤه وترميمه عام ١٣٠٦ هـ، وسادس المساجد مسجد الزبير، وإمامه وخطيبه في الوقت الحاضر الشيخ محمود المجموعي، وأول بناء لهذا المسجد معلوم تاريخه هو القبة التي بنيت عام ٩٠٠ هـ، وكذلك المنارة، وأول من بنى المسجد أم السلطان عبدالعزيز، وسبب أول بنيان المسجد وتوسعته وبنيان كرسي المنارة بسعي الشيخ محمود المجموعي سنة ١٣٣٤ هـ، ويروى أن أول أئمة من آل هلال، وتخللت مدة إمامتهم فتراتٌ تولى فيها غيرهم الإمامة، كالشيخ عبدالجبار بن علي الدوسري، والشيخ إبراهيم بن جاسر، ولما بقي المسجد بدون إمام تولى قاضي الزبير إمامة المسجد وهو الشيخ عبدالله الحمود.

والمسجد السابع المذكور في هذا الكتاب هو مسجد الحصى، وأول من بناه منصور بن ملحمة الدارمي من أهل الزلفي من بلاد نجد في سنة ١٢٢٠ هـ، وكان جمالاً له إبل تحمل الركاب والأثقال من الزبير إلى الشام، والمسجد الثامن هو مسجد النقيب وبناه السيد أحمد بن السيد سعيد النقيب، وموضعه في دروازة الدريهمية بأقصى بلد الزبير من جهة الجنوب، والمسجد التاسع هو مسجد مزعل وبني على نفقة مزعل باشا بن ناصر باشا السعدون، وكان الوكيل والناظر على نفقة بناء المسجد الحاج داوود بن الفداغ، والمسجد العاشر هو مسجد الرشيدية من محال بلد الزبير، وبني عام ١٣١٣ هـ على نفقة فوزان ومحمد ابني فياض المنديل، ولم يوقفوا عليه.

أما المسجد العاشر الذي ذكره الكاتب كان مسجد مصلى العيد، وكان هذا المصلى ليس ببناء، وإنما هو قسم من الأرض خارج البلدة، حيث خطوا في الأرض خطوطاً جعلوها صفوفاً، وجعلوا في قبلتها منبراً للخطابة فقط.

وذكر الكاتب أيضاً بقية المساجد الستة والعشرين وهي، مسجد ديم خزام، ومسجد الذكر، ومسجد دروازة الحزم، ومسجد النجادة، ومسجد القرطاس، ومسجد الكوت، ومسجد الخال، ومسجد درواز، ومسجد سوق الجت، ومسجد غانم، ومسجد الزهيرية، ومسجد المنتفك، ومسجد الخضير، ومسجد علي البسام، ومسجد ابن فرج.



كتاب الدارة

الكتاب الرابع

رحلة الحاج تميم بن بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام

تأليف

سعد بن أحمد الربيعية

أعدتها للنشر

سليمان بن عبد العزيز الربيعية

جميع كتبنا، مدونة
تم نشرها في مكة المكرمة والشرق الأوسط والهند وباكستان
وفي كافة الأقاليم العربية من جميع جهات وديارات
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي كافة الأقاليم العربية
مطبعة الملك في الرياض صدرت فرائح (الربيعية)
ومبارك الله علينا وننتهز هذه الفرصة لنسأل الله
تعالى أن يجعل هذا الكتاب من الأعمال الصالحة
والتي ترضى الله بها عباده المؤمنين
والتي ترضى الله بها عباده المؤمنين
والتي ترضى الله بها عباده المؤمنين
والتي ترضى الله بها عباده المؤمنين

اسم الكتاب	رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى المسجد الحرام	
المؤلف	عدد الصفحات	سعد بن أحمد الربيعية أعدتها للنشر سليمان بن عبد العزيز الربيعية
الناشر	حجم الكتاب	دارة الملك عبدالعزيز
سنة النشر	عدد المراجع	٢٠٠٣ م
مكان النشر	مدى الاستعانة بالصور	الرياض - المملكة العربية السعودية
	لا يوجد	قليل



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب عبارة عن مذكرات لسعد بن أحمد بن حماد الربيعية، استنسخها عنه ابنه عبدالعزيز بن سعد الربيعية، وأعدّها للنشر سعود بن عبدالعزيز الربيعية (حفيد سعد الربيعية) عام ٢٠٠٣م، وتحدثت هذه المذكراتُ عن رحلة الحج الخاصة بسعد بن أحمد الربيعية والتي بقيت في ذاكرته طويلاً، لذلك حرص سعد الربيعية على تدوين رحلته لحج بيت الله الحرام، وما دار فيها من خواطر، وما صاحبه من أحداثٍ لتبقى الذكرى الطيبة بعد رحلة اشتاقت لها نفسه طويلاً، حيث سجّل انطباعاته ومشاهداته.

الكتاب من القطع الصغير، ويضم بين دفتيه ١٥٤ صفحة، وكان استخدام الكاتب للصور كان قليلاً، حيث نشر الكاتبُ بعضَ صور المخطوطات الخاصة بتلك المذكرات التي يحتويها الكتاب.

وسجّل الكاتبُ في مذكراته ما دار من أحداثٍ في رحلته بصورة يومية، وما مرّ به من أماكن وديار كانت على طريق رحلته، وتحدّث عن الرجال الذين التقاهم، ووصف ما رآه في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، وأحوال الحجّاج والزوّار فيهما.



ويتضمن الكتابُ كيف أن سعد الربيعة عبر الصحراء على ناقته، حيث بدأت القافلة مسيرها من بلدة الزبير آخذةً طريقَ وادي الباطن، حتى مدينة بريدة في طريقها إلى مكة المكرمة، حيث حطت رحالها لأداء فريضة الحج، ومن ثمَّ اتجهت شمالاً مازةً بمدينة رابغ حتى وصلت إلى المدينة المنورة، وبعدها ارتحلت باتجاه مدينة حائل، وعبر نفود الدهناء، مواصلةً إلى بلدة الزبير، خلال فترة تجاوزت الثلاثة أشهر، حيث امتدت الرحلة من ٢٣ شوال ١٣٤٥هـ حتى ٤ صفر ١٣٤٦هـ.

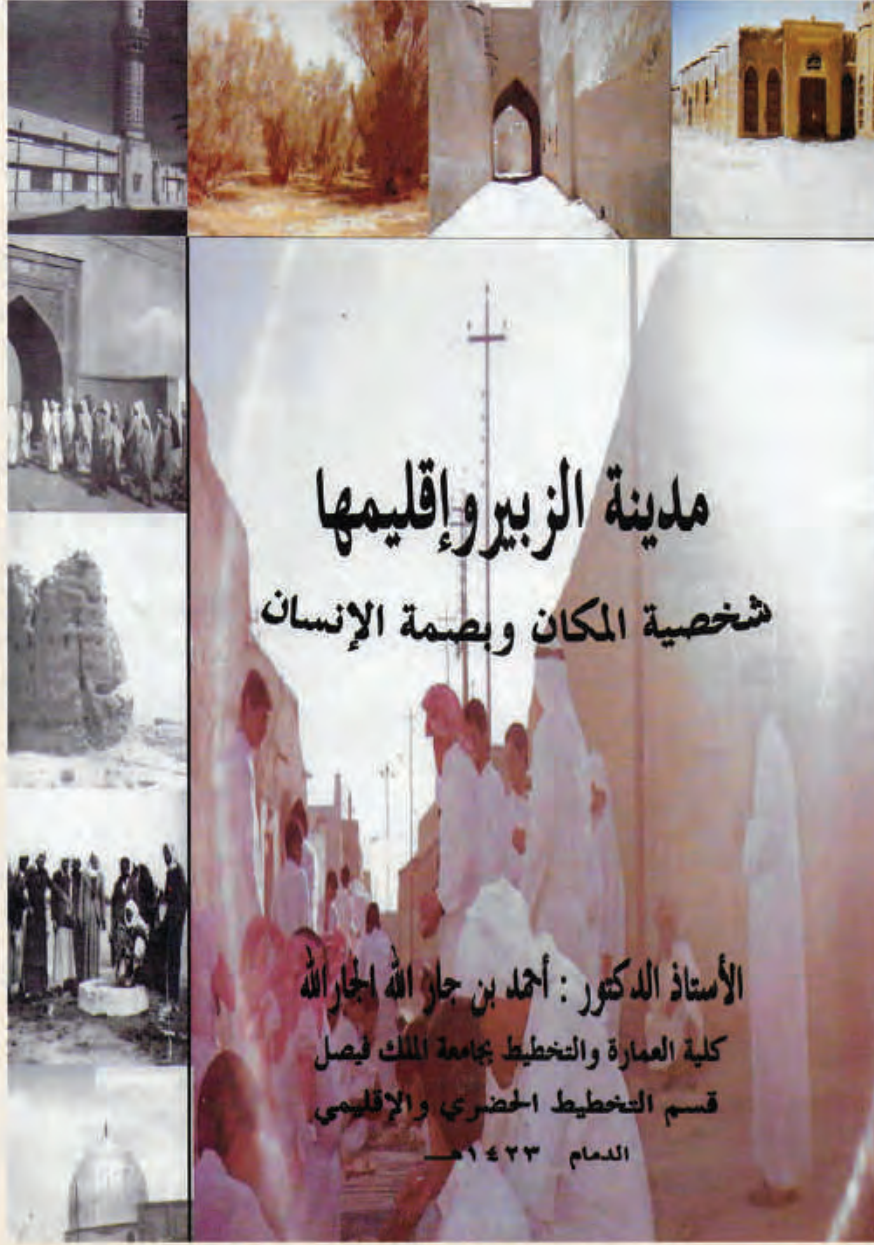
وتضمن الكتابُ وصفاً دقيقاً لهذه الرحلة، حيث حرص المؤلفُ على تصوير كلِّ ما رآه في هذه المذكرات، التي تُصنَّف تحت ما يسمَّى بأدب الرحلات، والملاحظ أن المؤلف رحمه الله اتبع طريقة المذكرات اليومية بأسلوبه الأدبي الرفيع ولغته السهلة، حيث جاءت هذه المذكراتُ رفيعة المستوى عظيمة الأثر والإمتاع، وكان المؤلفُ معجباً بشخصية الملك عبدالعزيز رحمه الله وقد أورد جزءاً من هذا الإعجاب في هذه المذكرات.

وذكر الكاتب جميع المناطق التي مرَّ بها في الرحلة، فضلاً عن الآبار والأودية أو الهجر أو القرى التي مرت بها قافلة الحج التي كان مسافراً معها، كما سجَّل الكتابُ بعضَ الأحداث التاريخية التي عايشها المؤلفُ، نحو حالة الأمن والاطمئنان التي عمَّت الجزيرة العربية في فترة حكم الملك عبدالعزيز،

بعد أن عانت طويلاً من الفرقة والتشتت ومعاناة الفرع لسلوك الطريق إلى الحج، كما سجل الكاتب ما شاهده في مكة من مشاهد من أبرزها أحوال الحجاج في ذلك الوقت، وصناعة كسوة الكعبة المشرفة التي أصبحت تُصنع في المملكة العربية السعودية.

وذكر الكاتب أنه كان يقضي أغلب وقته في الحرم، وكان يفتش عن كل شيء، موضحاً أنه رأى في الروضة كثيراً من نسخ القرآن الكريم بخط اليد، وتلك النسخ موقوفة للروضة، وكلها بخطوط هندود وأتراك وعجم بأحجام مختلفة، موضحاً أنه رأى بجهة الحرم اليمنى ثلاثة دواليب كمخازن للكتب، فيها من حُسن الصناعة ما لا يوصف، مُعشقة بالفضة ومكتوب عليها أنها هدية من أمّ المحسنين والدة عباس حلمي خديوي مصر الأسبق.

كما تحدّث الكاتب في مذكراته عن الحرم وزخرفته، واصفاً الحجرة النبوية الشريفة، والروضة الشريفة وتوسّعات المسجد الحرام، كما تحدّث عن المدينة المنورة، حيث كان يبلغ عدد سكّانها ٦٠ ألف شخص من مختلف الأجناس في ذلك الحين، وكيف كان أهلها أخلاقهم تفوق أخلاق أهل مكة. وختم المؤلف مذكراته بتسجيل دقيق للمصروفات التي استهلكتها الرحلة، وبيان للمسافات التي قطعها القافلة من بلدة الزبير إلى مكة، ومن مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى الزبير.



مدينة الزبير وإقليمها شخصية المكان وبصمة الإنسان			اسم الكتاب
٢٠٣ صفحة	عدد الصفحات	أ.د أحمد بن جبارالله الجارالله	المؤلف
القطع الكبير	حجم الكتاب	د.د	الناشر
١٢٥ من المراجع العربية- ١٧ من المصادر الأجنبية	عدد المراجع	٢٠٠٣ م	سنة النشر
كبير	مدى الاستعانة بالصور	الدمام - المملكة العربية السعودية	مكان النشر

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الأستاذ في قسم التخطيط الحضري والإقليمي في كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل عام ٢٠٠٣م، حيث يُعدُّ الكتاب تحليلاً مبسطاً لتفسير العوامل الطبيعية والبشرية التي كان لها دورٌ فاعل في تأسيس مدينة الزبير.

الكتاب من الحجم الكبير، ويضم بين دفتيه ٢٠٣ صفحات، ومزود بالخرائط والصور الفوتوغرافية الملونة والجداول لتوضيح المعلومات والبيانات الواردة فيه، ويهدف الكتاب إلى تحليل أثر خصائص الزمان والمكان على نشأة وتطور مدينة الزبير، وتميزها بشخصية جعلتها تتميز عن غيرها من البلدان، وحاول الكاتب أن يجيب على مجموعة من الأسئلة، منها: متى تأسست مدينة الزبير؟ ومن أين جاء السكان الذين أسسوا المدينة؟ وهل كان الموضع الذي قامت عليه المدينة عشوائياً؟ أم أنّ هناك أسباباً جعلتهم يختارون ذلك الموضع؟ وهل هي أسباب تعود لخصائص الموضع الطبيعية، أم هي أسباب تعود لخصائص السكان الذين أسسوا المدينة؟ وما تأثير تلك الخصائص مجتمعة على نمو وتطور المدينة؟ ومتى بدأت رحلة عودة مؤسسي المدينة إلى موطنهم الأصلي؟ وما أسباب عودتهم؟



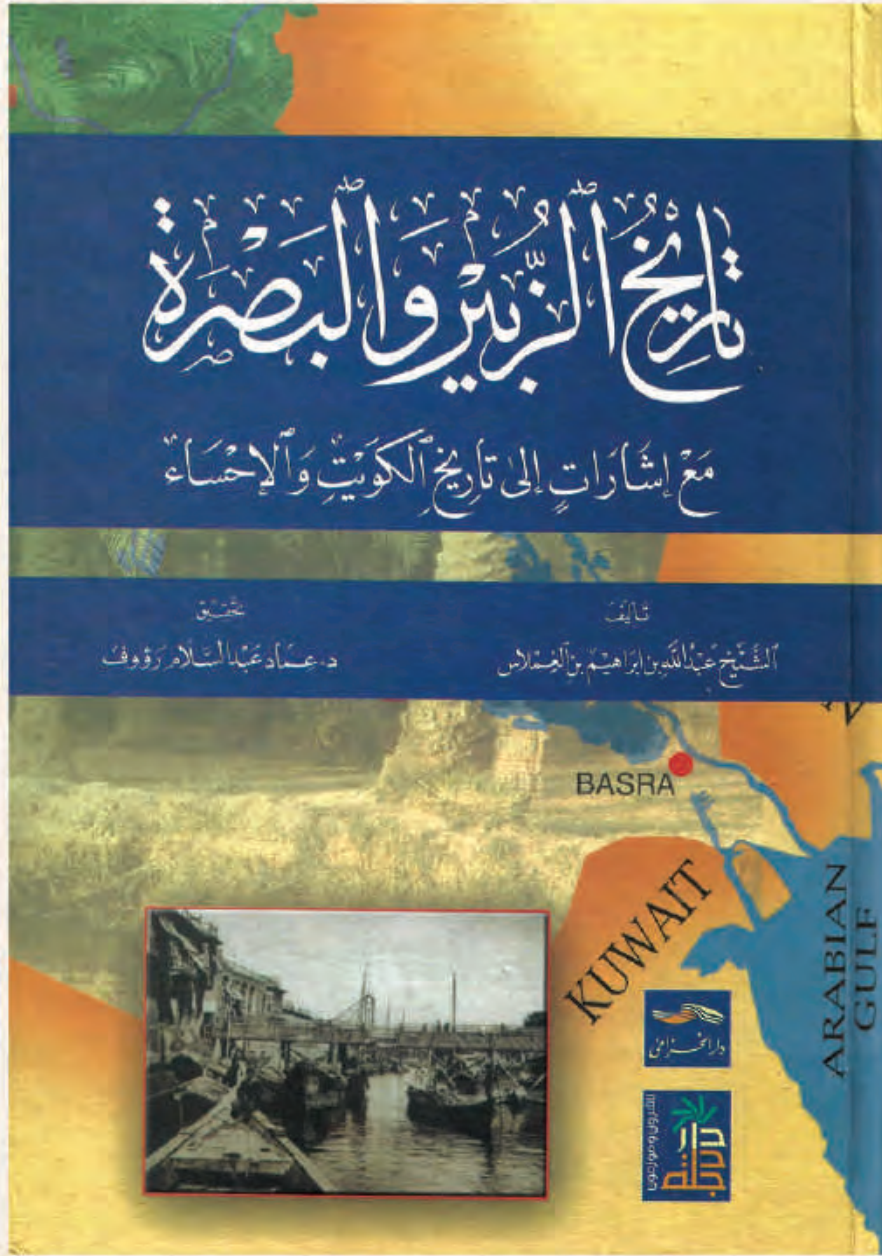
وقام الكاتب بتوظيف المنهجين التاريخي والوصفي الوثائقي عن طريق الرجوع إلى المصادر الأولية والثانوية القديمة والمعاصرة منها، ومن ثمّ تحليلها تحليلاً يمكن بموجبه استنتاج ما يتصل بأثر خصائص المكان والإنسان على نشأة مدينة الزبير وتطورها، وتميزها بشخصية جعلتها تتميز عما حولها، وقد اتبع الكاتب في ذلك عدداً من الخطوات، منها مناقشة محاولات تفسير نشوء المدن، وتحليل الخصائص الموقعية الطبيعية والبشرية لمدينة الزبير، وفي ضوء مناقشة محاولات تفسير نشوء المدن وتحليل الخصائص الموقعية لمدينة الزبير الطبيعية والبشرية، تمّ التوصل إلى أهم النتائج التي تفسر نشأة مدينة الزبير بشخصية مميزة جعلتها مختلفة عما حولها.

وتمّ ترتيب الفصول في هذا الكتاب تبعاً لأهمية الموضوع، فبعد تحليل الخصائص الطبيعية للمنطقة، وما تبع ذلك من أهمية للطرق الصحراوية والمواصلات البرية والبحرية التي صاغت عبقريةً مميزةً لذلك المكان فقد تهيأت الظروف المواتية لنشأة مدينة الزبير، حيث استعرض الكتاب عبقرية المهاجرين من نجد ذلك العنصر البشري النشط والحيوي، الذي استطاع بنشاطه وحيويته أن يسخر كلّ إمكانات ذلك المكان على شكل علاقات متعددة ومختلفة، بين نجد والأماكن الأخرى البعيدة أو القريبة منها، حيث عرض الكتاب تحليل أهمية علاقة نجد بالموضع الذي قامت عليه مدينة الزبير،

كون نجد المموّل الرئيس للعنصر البشري الفاعل الذي أسس المدينة، تبع ذلك شرح أهمية صحراء الزبير، كونها المسرح الرئيس للقبائل العربية خصوصاً قبيلة المنتفك التي لعبت دوراً رئيساً في الأوضاع السياسية والاقتصادية لمدينة الزبير فيما بعد.

وأورد الكتاب تحليل أهمية البصرة القديمة في نشأة ونمو مدينة الزبير، ثم أهمية الكويت في نمو المدينة، وقد جاء تنظيم الكتاب بذكر مدخلٍ أوّلٍ يتناول طبيعة الكتاب والهدف منه وأهميته، ثم جاء الفصل الأول متضمناً الخصائص الطبيعية للزبير وصحرائها، أما الفصل الثاني فقد ركّز فيه المؤلف على بيان أهمية الطرق البحرية والبرية على نشأة الزبير، والفصل الثالث ألقى الضوء على أهمية نجد في نشأة وتأسيس الزبير، فيما تناول الفصل الرابع إبراز أهمية صحراء الزبير في نشأة ونمو المدينة، بينما تناول الفصل الخامس إبراز أهمية البصرة القديمة في نشأة ونمو الزبير، أما الفصل السادس فقد تناول إبراز أهمية البصرة الحديثة في نشأة ونمو الزبير، بينما جاء الفصل السابع ليتناول إبراز أهمية الكويت في نمو مدينة الزبير.

ثم جاءت خاتمة الكتاب وهي عبارة عن خلاصة الكتاب تضمنت استنتاجات عن تكوين الشخصية المميزة للمدينة.



تاريخ الزبير والبصرة مع إشارات إلى تاريخ الكويت والإحساء			اسم الكتاب
عدد الصفحات	٢٣٥ صفحة	الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن الغملاس	المؤلف
حجم الكتاب	القطع المتوسط	دار الخزامي للنشر والتوزيع	الناشر
عدد المراجع	لا يوجد	١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م	سنة النشر
مدى الاستعانة بالصور	لا يوجد	عمان - الأردن	مكان النشر

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن الغملاس، وحقَّقه د. عماد عبدالسلام رؤوف، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في العام ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م، وتولَّت طباعته دارُ الخزامي بالأردن، أما النشر والتوزيع فتولتهما دارُ دجلة في بغداد.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٢٣٥ صفحة، وجاء الكتابُ خالياً من الصور أو الجداول أو الرسوم البيانية أو الخرائط، ويُعدُّ وثيقةً مهمة في مادته التاريخية، حيث سجَّل حقبةً حافلةً من تاريخ منطقة الزبير والبصرة وبعض المدن والقصبات المجاورة الأخرى مثل الكويت والإحساء، حيث عاش الكاتبُ هذه الحقبةً بنفسه وشاهد مجريات أحداثها، واتَّصل بمُعظم رجالها من ساسة وزعماء وشيوخ قبائل وشعراء وأئمة وزهاد وغيرهم.

تقع مخطوطة الكتاب في ٢٥٤ ورقة كبيرة، وهي مكتوبةٌ بخط مؤلفها ابن الغملاس نفسه، وجاءت كأخبار مرتبة على طريقة الحوليات التقليدية، وجاء أكثر من أربعة أخماس هذا الكتاب معتمداً على الشهادة الفعلية للحوادث، حيث كانت الزبير موطنَ المؤلِّف، وناسُها أهله ومعارفه، وهي من صِغَر المساحة آنذاك ما يكفيهِ الاعتماد على اطلاعه الشخصي،



أو سماعه الأخبار من شهود العيان مباشرة، والمصدر المكتوب الوحيد الذي يشير إليه الكاتب في كلامه عن تاريخ الزبير وتراجم أهلها، هو أوراق أو دفاتر دونهما الشيخ محمد الدايل المتوفي عام ١٩٠٢ م، وكان معاصراً لابن الغملاس. وتبرز أهمية هذا الكتاب في أنه يُعدُّ مصدراً أصيلاً وفريداً في دراسة الحياة الاجتماعية، بجوانبها المتعددة لمدن الزبير والبصرة والكويت، في حقبة تاريخية مهمة اتسمت بتوسُّع الصلات التجارية، وتحسُّن النشاط الاقتصادي، وتزايد الهجرة من البادية إلى المدن، وبدء تشابك العلاقات الاجتماعية بين سُكَّان تلك النواحي من جهة، وبينهم وبين سكان المدن والقصبات المجاورة من جهة أخرى، حيث عُنِيَ المؤلفُ بتفصيلات هذا الجانب بشكل عميق وموسع.

وشمل المؤلف في هذا الكتاب معلومات مهمة ودقيقة عن الرجال الذين عاصروه من القضاة والأئمة والتجار والعلماء والصوفية والموظفين وزعماء القبائل وأمراء النواحي والأدباء والشعراء العاميين، وذكر أيضاً أخبار الأسر العديدة التي استوطنت الزبير والبصرة كآل الزهير، وآل الراشد، وآل مصيقر، وآل الخشيرم وغيرهم، وفي الكتاب معلومات دقيقة عن التحركات الأسرية والعشائرية بين مدن تلك النواحي، وحفل الكتاب بصورة شائقة عن الحياة العائلية لأهل الزبير والبصرة والكويت.

وتحدَّث المؤلفُ عن تطور العمران في مدينة الزبير، وأشار أحياناً إلى البصرة والكويت،

ولاحظ اتساع نطاق العمارة الجديدة، وخروجها عن حدود المدينة القديمة بأسوارها وأبوابها، ونشوء ضواحي جديدة لم تكن معروفة من قبل، حيث حدّد الكاتب تاريخ نشوء كل حي من الأحياء، ومن الأحياء الجديدة في مدينة الزبير التي دوّن أخبارها ابن الغملاس: الدريهمية، والرشيديّة، والزهيرية، متطرّقاً إلى شقّ الطُّرُق، وهدم أبواب البلدة القديمة.

ولم يُغفل الكاتب الإشارة إلى الجانب الاقتصادي في تلك المدن، حيث تردّدت الإشارات في كتابه إلى أسر التجار ونشاطهم الاقتصادي، متطرّقاً إلى أحوال العملة والضرائب، مارّاً بزراعة البساتين وشقّ الأنهار والقنوات في نواحي البصرة وحفر نهر إلى الزبير متحدثاً عن جميع الجوانب الاقتصادية في هذه المدن وغيرها مثل الإحساء والمناطق الأخرى.

كما تحدّث الكاتب عن الأحوال السياسية والإدارية للزبير والبصرة والكويت وغيرها في عهده، متطرّقاً إلى النزاعات الداخلية والخارجية، ولم يغفل كذلك الحديث عن الظواهر الطبيعية التي مرت على البلاد في عهده من أوبئة وآفات زراعية ونحوهما، وشرح الكتاب الكلمات العامية، والمصطلحات العثمانية وعرّف ببعض الأعلام، فكان هذا الكتاب نصّاً فريداً احتوى على تفاصيل مهمة عن الزبير ودورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي في حقبة حافلة بالأحداث والمتغيرات.



يونس الشيخ إبراهيم السامرائي

تاريخ مساجد البصرة

الزبير - أبو الخصيب - الفاو



قبة جامع الكواز

مرقد الحسن البصري

الدار العربية للموسوعات

تاريخ مساجد البصرة الزبير - أبو الخصيب - الفاو

اسم الكتاب

٣١٢ صفحة

عدد الصفحات

يونس الشيخ إبراهيم السامرائي

المؤلف

القطع المتوسط

حجم الكتاب

الدار العربية للموسوعات

الناشر

٢١ كتاباً

عدد المراجع

٢٠٠٦ م

سنة النشر

لا يوجد

مدى الاستعانة بالصور

بيروت - لبنان

مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب يونس الشيخ إبراهيم السامرائي عام ٢٠٠٦م، حيث يتحدث عن تاريخ مساجد البصرة الفيحاء، حيث بذل الكاتب في تأليفه جهوداً مضاعفة، حيث كان ينتقل من منطقة لأخرى لرؤية المساجد التي تحدّث عنها في كتابه على الطبيعة، حيث لم يثق فيما سمعه من أخبار من الناس عن تلك المساجد، ففضّل أن يراها على طبيعتها، وسار على المثل الذي يقول: "فهل راءٍ كمن سمع؟"، حتى يوثق توثيقاً صادقاً موضوعياً عن تلك المساجد. الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ١٧٦ صفحة، وغير مدعّم بصور أو جداول أو خرائط أو مخطوطات مدعمة للمعلومات، يتحدث الكاتب عن المساجد والجوامع الموجودة في البصرة والزبير وأبو الخصيب والفاو، والتي يبلغ عددها في هذه المناطق الأربع أكثر من ١٣٤ مسجداً، حيث قسّم الكاتب هذا الكتاب إلى أربعة فصول أساسية، يتحدث الكاتب في الفصل الأول عن مساجد البصرة، حيث استهلّ الكاتب هذا الفصل بنبذة عن مدينة البصرة، موضحاً أنّ تاريخ البصرة حافل بالأعاجاد، حيث تُعتبر أول مدينة عربية أنشئت بعد فتح العراق في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد استوطنها أجلاء الصحابة والتابعين أمثال الزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله وأنس بن مالك والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم.



وتم استعراض مساجد البصرة، والتي كان من أبرزها المسجد الجامع القديم، والذي يقع بين البصرة الحديثة وبين مدينة الزبير الحالية، وشيده عتبة بن غزوان سنة ١٤ هـ، ومن أبرز المساجد الأخرى في البصرة جامع الكواز، وجامع العرب، وجامع سنان باشا، وجامع المقام، وجامع الخضير، وجامع المعقل، وجامع عمر الفاروق، وجامع العتيق، وجامع الكنكي، ومسجد محسن محاسن، وجامع عبدالله أغا، وجامع السيف، وجامع القطانه، وجامع ذي المنارتين، وجامع عزيز أغا، وجامع الغتامة، وجامع بن عيدر، وجامع الحداده، ومسجد الخفاقة، ومسجد القبلة، وجامع خواجه محمود، وجامع البصرة الكبير، وجامع الكباسي، وجامع الجزاير، وجامع الصقر.

أما الفصل الثاني فقد تحدّث عن مساجد الزبير، حيث بدأ ببندة عن نشأة مدينة الزبير، ثم استعرض مساجدها وجوامعها والتي من أبرزها جامع النجادة، وجامع النقيب، وجامع الزبير، ومسجد الرشيدية، ومسجد الخشيرم، وجامع الرواف، وجامع مزعل باشا السعدون، وجامع الخمسة، ومسجد الذكير، ومسجد الفرج، ومسجد الدراويزة، ومسجد البسام، وجامع الحصي، ومسجد الإبراهيم، ومسجد القرطاس، ومسجد المشري، ومسجد الخضير، ومسجد الزهيرية، ومسجد ابن لاحق، ومسجد المحصنة، ومسجد الباطن، ومسجد ديم خزام، ومسجد طلحة، وجامع المنتفك، وجامع قرية سفوان القديم، وجامع صفوان الجديد.

وقد تحدّث الكاتب في الفصل الثالث عن مساجد أبي الحصيب، حيث ذكر نبذة مختصرة عن قضاء أبي الحصيب الذي يقع جنوب مدينة البصرة على بعد ثمانية عشر كيلو متراً منها، وسُمّي بهذا الاسم نسبةً إلى أبي الحصيب مرزوق مولى أبي جعفر المنصور الخليفة العباسي، وتشتهر هذه المنطقة بزراعة النخيل والفواكه والخضراوات، كما تشتهر ببناء الزوارق النهرية ويحيط بها عدد كبير من القرى، ومن أبرز مساجد أبي الحصيب وجوامعها جامع أم النعاج، وجامع عبد الليان، وجامع المطيحة، وجامع أم النعاج الفوقاني، وجامع الأجيال، وجامع مناوي لحم الكبير، وجامع مناوي لحم الصغير، وجامع عويسان، وجوامع السراجي وأبي خفيف وباب سليمان وآل إبراهيم والرهوالي والحوطة والنزيلة وباب الطويل والقنطرة وجيكور ونهر خوز الكبير ونهر خوز الصغير، وجامع الفياضي، وجامع السادة، وجامع الجمعة، وجامع بلد محزم.

أما الفصل الرابع والأخير فقد تحدّث فيه المؤلف عن مساجد الفاو، حيث تضمن نبذة عن تاريخ الفاو، متحدّثاً عن مساجد وجوامع هذه المنطقة والتي من أبرزها جامع كوت الزين، وجامع محيلة السبيه، وجامع الكويت، وجامع حوز النعمة، وجمع كوت الخليفة، وجامع الخشنام، وجامع حوز الزاير، وجامع حوز البدر، وجامع كوت بندر، وجامع السلطان، وجامع كوت المعامر، وجامع فهد الشايح، وجامع الشيخ محمد الخلف، وجامع آل إبراهيم، وجامع ابن جبران، وجامع كوت الراشد، وجامع الراشد القديم، وغيرها.



جواهر الزبير



تأليف: عبدالحميد بن عبدالعزيز العليان

ربيع الأول ١٤٢٨ هـ

الطبعة الأولى

حقوق الطبع
محفوظة للمؤلف

جواهر الزبير			اسم الكتاب
٢٠٠ صفحة	عدد الصفحات	عبدالحميد بن عبدالعزيز العليان	المؤلف
القطع الكبير	حجم الكتاب	مركز جمال بن حويرب	الناشر
لا يوجد	عدد المراجع	١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م	سنة النشر
كبير	مدى الاستعانة بالصور	دبي - الإمارات العربية المتحدة	مكان النشر

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان عام ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م، وتولى نشره مركز جمال بن حويرب للدراسات بدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ويتحدث هذا الإصدار عن تاريخ الزبير وطبيعة الحياة فيها وأهم الشخصيات والعلماء بها.

الكتاب من الحجم الكبير، ويضم بين دفتيه مائتي صفحة، ومزود بالصور الملونة الموضحة للمعلومات والبيانات والمعلومات الواردة فيه.

ويتألف الكتاب من خمسة أبواب رئيسة وهي كالآتي:

- ١ - الباب الأول بعنوان: تاريخ ومواقع، ويضم أربعة فصول.
- ٢ - الباب الثاني بعنوان: السكان والمشيوخ والعلماء، وبه سبعة فصول.
- ٣ - الباب الثالث بعنوان: الحياة في الزبير، وبه ثلاثة فصول.
- ٤ - الباب الرابع بعنوان: أعيان وشخصيات وكفاءات، وبه خمسة فصول.
- ٥ - الباب الخامس بعنوان: عادات وملاحق، ويتألف من خمسة فصول.

من يطلع على هذا الكتاب يلحظ حرص مؤلفه على الجمع الميداني للأحداث، كما يجد اعتماده على المقابلات الشخصية في جمع المعلومات وسرد الأحداث والوقائع التاريخية، من خلال مقابلة بعض الأفراد ممن عاصروا أو شاهدوا أحداثاً بعينها أو رويت لهم مباشرة، عن حياة الزبير الذي وصفه الكاتب



بالمجتمع النجدي الصغير في منطقة محدودة من جنوب العراق منذ الهجرة من نجد نتيجة الأحداث التاريخية قبل الحكم السعودي حتى العودة للوطن الأم بعد تحسن الأوضاع المعيشية الأمنية في ظل حكم أسرة آل سعود، حيث عادوا إلى وطنهم الأم بالوقت المناسب تلبية للمكرمة الملكية في بلاد الحرمين الشريفين.

ويتضح من الكتاب أن بيئة منطقة نجد تتسم بالوعي والثقافة، والمحافظة على القيم الدينية والعادات الاجتماعية، بالإضافة إلى هجرة النجديين وحسن اختيارهم لبيئة الزبير وبقائهم محافظين على عزتهم وكرامتهم وهويتهم وعاداتهم وتقاليدهم وطريقة حياتهم، كما كانت في نجد بالرغم من تغير كثير من العادات والتقاليد في عدد كبير من المدن العراقية الأخرى، فكان للزبير خصوصية عن بقية المدن العراقية الأخرى.

ويوضح الكاتب كيف كان أهل الزبير يستعينون بالتجارب والخبرات، وقد أورد الكتاب العديد من الأمثال والشواهد التي تدل على مسابرة أهل الزبير للحاضر والمستقبل وحرصهم على التطوير والحداثة أولاً بأول، فلم يكونوا منغلقيين على أنفسهم وفي الوقت ذاته لم يكونوا شديدي الانفتاح على المجتمعات المتقدمة، فكانوا وسطاً بين هذا وذاك، لقد تميزوا بالوسطية والاعتدال، فتمسكوا بالحداثة مع حفاظهم على هويتهم ودينهم وتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم.

ويذكر الكاتب ما لأهل الزبير من تضحيات ومساهمات في خدمة الإسلام والوطن، حيث خرج منهم العلماء والأدباء والمثقفون المتميزون الذين أثروا المجتمع الزبيري وحافظوا على هويته، كما اختلطوا بنظرائهم في الوطن العربي الكبير، واستفادوا منهم وأفادوهم وتبادلوا العلوم والخبرات، كما عرض الكتاب للعديد من الأحداث التاريخية الحاصلة في الحقب الزمنية المختلفة منذ نشأة الزبير وحتى العصر الحديث، وما فيها من صراعات وحروب ونزاعات وأحداث أخرى، وعرض الكتاب كذلك لسير وتراجم أبرز الشخصيات المؤثرة في حياة الزبير، وعرض الكتاب كذلك لعادات وتقاليد المجتمع الزبيري، والتي كانت تتميز بخصوصية كبيرة، بالإضافة إلى تشابه الكثير منها بعادات العرب البادية في الخليج، في المأكل والملبس والمشرب والمناسبات والأعياد وغيرها من العادات والتقاليد الأخرى.

* عنوان المقطع : كانوا ملوكا مشيخة الزبير

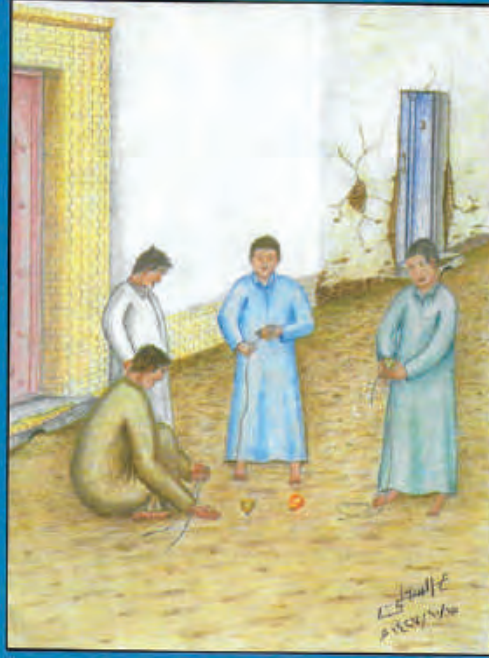
* قناة اليوتيوب الأصلية : د. عبد العزيز العويد

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ١٤:٣٦ دقيقة



ذكريات من تراث الزبير



عبدالقادر السحلي

ذكريات من تراث الزبير			اسم الكتاب
٣٨٨ صفحة	عدد الصفحات	عبدالقادر السحلي	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	د.د	الناشر
لا يوجد	عدد المراجع	٢٠٠٧م	سنة النشر
متوسط	مدى الاستعانة بالصور	الكويت	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب عبدالقادر السحلي في عام ٢٠٠٧م، وجاءت فكرة هذا الكتاب لحفظ ذكريات الكاتب في بلدة الزبير، والتي جمعها في هذا الكتاب، حيث دوّن فيه ما استطاع تذكّره من نمط وأحداث الحياة اليومية لأهل الزبير من أول السنة إلى آخرها، وقام الكاتب بنظم هذه الذكريات في بقصيدة تربيعة، تضمّنت أكثر ما تمّ تدوينه في هذا الكتاب، إن لم يكن جُلّه، حرصاً على إمتاع القارئ.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٣٨٨ صفحة، ومزوّد بالصور المعبرة عن المعلومات والبيانات والحقائق الواردة فيه، واستعان الكاتب ببعض أصدقائه ومعارفه، حيث ساعده في تذكّر بعض الألعاب التي نسيها بعد انقطاعه عنها لسنوات طويلة، مثل لعبة "صافروك"، ولعبة "الصينية"، ولعبة "زرع البر"، كما ساعده في تذكّر بعض المواقف الطريفة وجمعها في هذا الكتاب، وقد أورد لها باباً تحت عنوان: "مواقف طريفة من الزبير". وجاءت لغة الكتاب سهلةً بسيطةً بعيدةً عن التعقيد اللفظي، لغة مفهومة لجميع القراء، واعتمد الكاتب في شرح أي كلمة صعبة في نفس السطر بين قوسين لاستمرارية القراءة وعدم تشتيت ذهن القارئ بالانتقال إلى أسفل الصفحة والعودة حيث يبحث من جديد عن المكان الذي توقف عنده،



فلم يعتمد على التذييل الذي تعتمد عليه كثيرٌ من الكتب.

وتم تقسيم الكتاب إلى ثمانية أبواب مُكمّلة لبعضها، بالإضافة إلى الفهرس، لتسهيل الرجوع إلى أي موضوع بسهولة، فتضمن البابُ الأولُ الحديثَ عن الحياة اليومية لأهل الزبير، وما يتخلله من أعمال روتينية وغيرها.

أما الباب الثاني، فقد تحدّث فيه الكاتب عن الباعة الجائلين ونوعية بضائعهم، ومنهم بائعة الخريط، وبائع الوغواغات والفرارات، وبائعو الجراد، وبائعو السمن والأقط، والحيامة، كما تحدّث عن بيع وشراء الدجاج والبيض، وبائعي الملح والقيمر والليدي والتبسيطة والبيجللا واللبليبي.

وتحدّث الكاتب في الباب الثالث من الكتاب عن المناسبات والاحتفالات والعيد وألعابه، حيث ذكر مناسبة النون والردحة، وليلة النصف من شعبان، وكريش، والقرقيعان، والعيد، وألعاب العيد، والدولاب، والمرياحة، والعربانة.

أما الباب الرابع فتحدّث فيه الكاتب عن ذكريات الطفولة والصبيا.

وتحدّث الكاتب في الباب الخامس عن ألعاب الأولاد والبنات، ومنها لعبة الصيد، ولعبة "امشحاية"، و"صافروك" أو "الثور والبقرة"، ولعبة "القمندر"، ولعبة "شطيطي"، ولعبة "الكدش"، وألعاب أخرى كثيرة منها: الحاح، وإنقيرات، والتشة والبشة، وأسود وأبيض، وير انقطع السير، والعرفجينة، والحخية،

واطرح وارجب، وطبق حنا، والحواش، والكراخة، والكرة النارية، وعظيم سري، والحصان والقوس والنشاب، وعربانة وحصان، وشيل العروس امشوقله، والمنديل أو الجفية، وألعاب فصم المشمش، ولعبة صيد الزنابير، والسبت سبوت... وغيرها من ألعاب الطفولة والصبا.

واستعرض الكاتب مواقفَ طريفةً من الزبير، مثل بعض المواقف مع "الكوكاب"، ومواقف أخرى حول الصيام، والطقاقة، والتجليب وراء السارات، والدراية، وموقف مع بقرة، مستعرضاً مواقف أخرى عن كرة القدم، والسينما، والعيد، ولعبة "الوبر انقطع السير"، وموقف مع الكوت، وموقف مع الكرة، وموقف مع لعبة "العربانة أم حصان"، وتم تخصيص الباب السابع لقصيدة ذكريات الزبير.

أما الباب الثامن والأخير فقد استعرض فيه الكاتب الألفاظ والتسميات الزبيرية شارحاً معاني تلك الكلمات وهذه الألفاظ، وتم ترتيبها حسب الحروف الأبجدية. ويكشف الكاتب ما كان عليه الآباء والأجداد قديماً في الزبير، وكيف كانوا يستفيدون من أوقات فراغهم ويستغلونها بما ينمي عقولهم ويقوي أبدانهم، حيث كانت الألعاب التي يلعبونها في الصغر تعتمد على القوة والسرعة وقوة التحمل والجري واستعمال الذكاء وتنميته، وعكس من خلال ما أورده في هذا الكتاب ما عليه الأجيال الحالية التي تعتمد على الألعاب الإلكترونية.



مدرسة النجاة الأهلية في الزبير

١٣٣٩ - ١٣٩٤ هـ

١٩٢٠ - ١٩٧٤ م



الاستاذ الدكتور
جاسم ياسين الدرويش

مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ١٣٣٩ - ١٣٩٤ هـ ١٩٢٠ - ١٩٧٤ م

اسم الكتاب

١٣٦ صفحة

عدد الصفحات

أ.د جاسم ياسين الدرويش

المؤلف

القطع المتوسط

حجم الكتاب

المؤلف

الناشر

٢٧ مرجعاً

عدد المراجع

٢٠٠٧ م

سنة النشر

قليل

مدى الاستعانة بالصور

البصرة

مكان النشر

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش عام ٢٠٠٧م، وتولى نشره بنفسه في مدينة البصرة، ويتحدث المؤلف في هذا الإصدار عن مدرسة النجاة الأهلية في الزبير؛ فيتناول مرحلة التأسيس، ثم طبيعة العمل بالمدرسة من حيث نظامها العام ومناهجها ونظامها الإداري وأساليبها التربوية ثم مكتبتها وأخيراً الرواد الأوائل من المعلمين الذين درّسوا فيها، ثم تناول المؤلف المشكلات المادية التي واجهتها المدرسة أثناء عملها، ثم النشاطات التي قدمتها المدرسة، وأخيراً مدرسة البنات في الزبير.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ١٣٦ صفحة، ومزود بالوثائق الموضحة للمعلومات والبيانات والمعلومات الواردة فيه.

ويتألف الكتاب من خمسة محاور رئيسة وهي كالآتي:

- ١- المحور الأول بعنوان: التعليم في الزبير قبل تأسيس مدرسة النجاة.
- ٢- المحور الثاني بعنوان: مدرسة النجاة الأهلية في الزبير وبه ثمانية عناصر.
- ٣- المحور الثالث بعنوان: مدرسة النجاة والمشكلة المالية.
- ٤- المحور الرابع بعنوان: نشاطات المدرسة.
- ٥- المحور الخامس بعنوان: مدرسة البنات في الزبير.



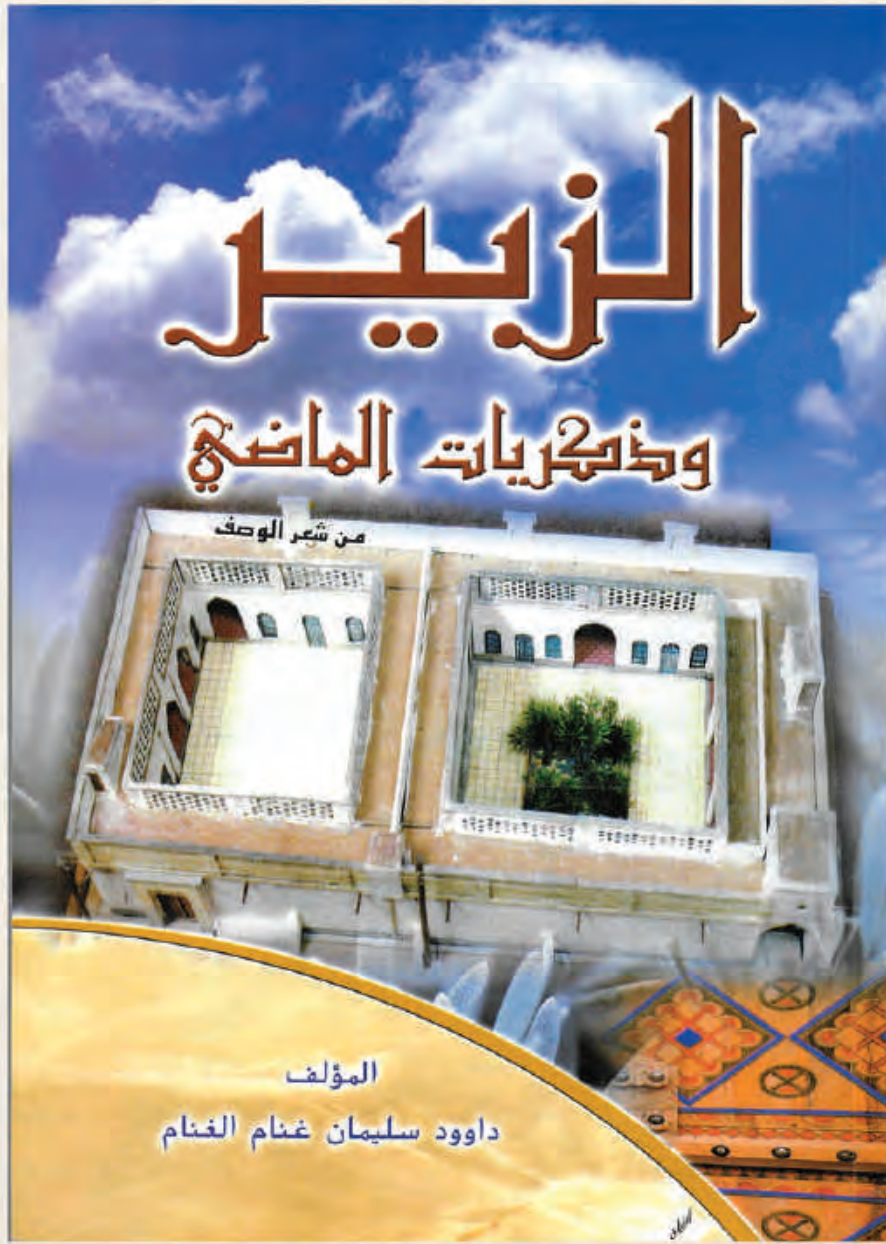
يبدأ المؤلف كتابه بمقدمة وافية عن مدرسة النجاة الأهلية في الزبير؛ يذكر فيها عدد السنوات التي مرت على إغلاق المدرسة، ثم يستطرد حديثه عن مدينة الزبير بصفة عامة، ومن أهم ما ذكره المؤلف في مقدمته عن مدرسة النجاة الأهلية في الزبير أنه رغم مرور أكثر من اثنين وثلاثين عاماً على إغلاق مدرسة النجاة الأهلية الابتدائية للبنين؛ إلا أن بنايتها لا تزال شاهجة، واسمها لا يزال لامعاً، والجمعية التي احتضنتها منذ ١٩٢٠م لا زال نبض الحياة مستمراً فيها، رغم أن كل شيء قد تغير حولها، ورجالها الذين درّسوا أو درّسوا فيها لم يبق منهم إلا القليل، حتى أنه يمكننا القول أنها دخلت صفحات التاريخ، ومن هنا جاءت ضرورة الكتابة عنها، فقد عاشت مدرسة النجاة ما يربو عن خمسين عاماً في الفترة من (١٩٢٠ - ١٩٧٤م)، مثلت خلالها مرحلة مهمة من تاريخ مدينة الزبير، حتى ليتمكن القول أنها كانت محور الحياة في المدينة، فنشأتها جاءت لضرورة ملحة مواكبة لتطور الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فالمجتمع الزبيري مجتمع محافظ متمسك بعاداته وتقاليده ومبادئ دينه الحنيف، فجاءت مدرسة النجاة لتشبع رغباته في هذا الجانب، وفي الوقت نفسه واكبت المدرسة التطور العلمي الحاصل آنذاك؛



فدرّست العلوم العصرية، ثم ركزت على حاجات المجتمع، فأعدت أبناءها للتدريب على العمل التجاري، وهكذا كانت مدرسة النجاة وصفة طبية موفقة لمجتمع مدينة الزبير طوال تلك المدة.



- * عنوان المقطع : سنابات أنس العسافي: تاريخ مدينة الزبير، وهجرة أهل نجد لها.
- * قناة اليوتيوب الأصلية : Alassafi
- * قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي
- * مدة المقطع : ٧:٣٧ دقائق



الزبير وذكريات الماضي

اسم الكتاب

١٣٦ صفحة

عدد الصفحات

داوود سليمان غنام الغنام

المؤلف

القطع المتوسط

حجم الكتاب

مطابع الابتكار

الناشر

لا يوجد

عدد المراجع

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٨ م

سنة النشر

كبير

مدى الاستعانة بالصور

الدمام - المملكة العربية السعودية

مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب هو عبارة عن ديوان شعر للشاعر داوود سليمان غنام الغنام، وصدر في عام ٢٠٠٨م، وتولت نشره مطابع الابتكار في منطقة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ١٣٦ صفحة، وتم تزويده بالصور المعبرة والموضحة للقصائد والأشعار الواردة فيه، وقد وُضعت أسماء تلك الصور في الفهرس في نهاية الكتاب حيث جاء ضمن فهرس موضوعات القصائد، وكان مدى الاستعانة بتلك الصور كبيراً حيث كانت معبرةً عن ذكريات الماضي في منطقة الزبير.

هذا الديوان المجموع في هذا الكتاب هو النتاج الأول للشاعر الغنام، حيث يصور فيه الحياة الاجتماعية من عادات وتقاليد لأهل الزبير في مجموعة من القصائد والأشعار، حيث عبرت تلك القصائد عن خواطر تدور في مخيلة الشاعر ومخيلة غيره من أبناء الزبير ممن عاشوا وولدوا فيها فترة من الزمن من الأجداد والآباء والأبناء من رجال ونساء، بعد أن هاجر الأجداد من نجد ومن أنحاء الجزيرة العربية إلى الزبير، حيث كانت الزبير إمارةً وحضارةً حكّمها الشيوخ بالعدل بين الناس حسب الكتاب والسنة فترةً من الزمن بعد قدومهم إليها من أرض الجزيرة التي صعبت فيها الحياة عندما مرّت سنوات القحط بسبب قلة الأمطار والمياه الجوفية وانضمت إلى الدولة العراقية الملكية بعد الاحتلال البريطاني عام ١٩٢١م، واختلطوا بأهلها من سكان العراق في الجنوب وخاصة البصرة وعاشوا معهم بود واحترام ودرسوا في المدارس



وتعلموا مختلف العلوم والمعارف حيث تخرج فيها العلماء والأدباء والأطباء، ومن مدارسها سابقاً مدرسة الدويحس الدينية، والمكتبات مثل مكتبة ابن حمود ومكتبة السند رحمهما الله، ثم أخذوا يعودون لموطنهم الأصلي أرض الجزيرة "المملكة العربية السعودية" حالياً، فمنهم التجار والعلماء والأطباء والمهندسون، ودعوا فيها أرحامهم من الأجداد والآباء والأبناء وذكريات حياتهم، ويوجد في الزبير قبر الزبير بن العوام رضي الله عنه الذي سميت تلك المدينة باسمه، وطلحة وأنس بن مالك خادم الرسول صلى الله عليه وسلم وعقبة بن غزوان رضي الله عنهم أجمعين، وقبر التابعي الجليل الحسن البصري رحمه الله تعالى، وتركوا لهم ذكرى طيبة مع من عاش معهم وعاشروهم لطيب ونبل أخلاقهم.

واعتمد الشاعر في هذا الديوان على اللهجة الداريجة في الزبير والتي من الممكن أن يُطلق عليها شعرٌ نبطي أو شعبيٌّ أو عامي.

بدأ الشاعر ديوانه بقصيدة ذكريات الماضي والمعاني وجاءت على ثلاثة أجزاء، ثم بعد ذلك كتب قصيدة عن بيت الزبير وجاءت أيضاً على ثلاثة أجزاء، ثم قدّم الكاتب وصفاً لسور الزبير، لكنه وصف سردّي وليس شعرياً، وبعد ذلك تحدّث عن "سالفه تمر الهند والوفاء بالوعد"، وجاءت أيضاً سرديةً، ثم بعد ذلك عرض قصيدة "المزرعة"، ثم استعرض الطبخات الزبيرية في قصائده، وقدّم وصفاً لها ولأسمائها، والتي منها على سبيل المثال وليس الحصر:



طبخة الهريس الذي يُصنع من البرّ مع قطع اللحم، وبعد هرسه يوضع في صحون، ويُضاف إليه السمن البلدي، والسُّكَّر المطحون مع الدارسين، والمرقوق وكبة المرق واللقيمات والشوربة والكاستر، والبسبوسة والتمر وأقداح اللبن، وكذلك طبق الجريش المطبوخ من الحنطة البر مع لحم الغنم أو العجل وعليه الحشو والبصل، ويطحخ بلبن، وجاءت قصيدة "طبخت زبيرية" على ثلاثة أجزاء أيضاً، وكانت هذه الطبخات عربية أصلها من نجد ثم انتشرت في الزبير.

وتطرّق الشاعر أو الكاتب إلى قصيدة "كشتة الأثل"، حيث صور فيها جلسة في الأثل ببر الزبير أيام الربيع، وجاءت تلك القصيدة أيضاً على ثلاثة أجزاء صور فيها ذكريات عدة أيام الربيع، كما صور الكاتب طلعة البحر في قصائده، حيث استعرض فيها منظر البحر وطريقة صيد السمك، وجاءت تلك القصيدة على جزأين، ثم تناول بعد ذلك حياة أهل الدمام في قصيدة أخرى، وجاءت تلك القصيدة على جزأين.

ثم تحدّث في قصيدة له على جزأين عن "لعبة المحيبس"، وكيف كان الناس يلعبونها في ليل رمضان، وبعد ذلك كتب قصيدة بعنوان "وداع وذكريات"، وجاءت على ثلاثة أجزاء، ثم بعد ذلك جاءت قصائد "ليلة ربيع ومطر" و"الديوانية" و"الخطبة وليلة الزفاف" بأجزائها الثلاثة، و"سفرة بالقطار"، و"واحة الرمثة".



الأمثال الشعبية في الزبير			اسم الكتاب
عدد الصفحات	عبد الله محمد منصور العبيد	المؤلف	٣٣٤ صفحة
حجم الكتاب	مطابع الكفاح	الناشر	القطع المتوسط
عدد المراجع	٢٠٠٩ م	سنة النشر	لا يوجد
مدى الاستعانة بالصور	الدمام - المملكة العربية السعودية	مكان النشر	لا يوجد

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب جمع مادته وشرحها عبدالله محمد منصور العبيد، حيث كان شغوفاً بجمع الأمثال الشعبية، حيث شغلت حيزاً كبيراً من اهتمامه وحفظ منها الكثير، واهتم الكاتب في هذا الكتاب بجمع الأمثال الزبيرية، حيث سطر منها من ذاكرته حوالي ٦٠ مثلاً كانت النواة الأولى لجمع مادة هذا الكتاب، حيث أوضح أنه لم تكن هناك صعوبة في جمع الأمثال الزبيرية ما دام الموروث الزبيري مليئاً بالموضات الأدبية والدينية والتراثية.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٣٣٤ صفحة، ولم يتم تزويده بالصور أو الخرائط أو المخطوطات أو الجداول أو الرسوم البيانية الموضحة، وتم تقسيم الأمثال الشعبية في الكتاب بحسب الحروف الهجائية، حيث بدأ بالأمثال الزبيرية التي تبدأ بحرف الألف وانتهى بالأمثال التي تبدأ بحرف الياء.

ويوضح الكاتب أن الموروث الزبيري كان ثرياً بالموروث الثقافي، لا سيما الشعر وكتب التاريخ والسيرة والقصص والكتب الدينية المختلفة، أما الأمثال الشعبية فكانت منزوية ومذكورة باستحياء في بعض الكتب حيث كانت تورَد لأجل الذكر وليس للدراسة والتثبيت والتوثيق والجمع الجدي، من هنا انطلق الكاتب في البحث والتقصي والتحري وجمع الأمثال الشعبية من أفواه الرجال والنساء، حيث كان مجالسهم ويغريهم بتذكر الماضي ليستلّ منهم ويختلس الأمثال استللاً واختلاصاً، حيث كانت



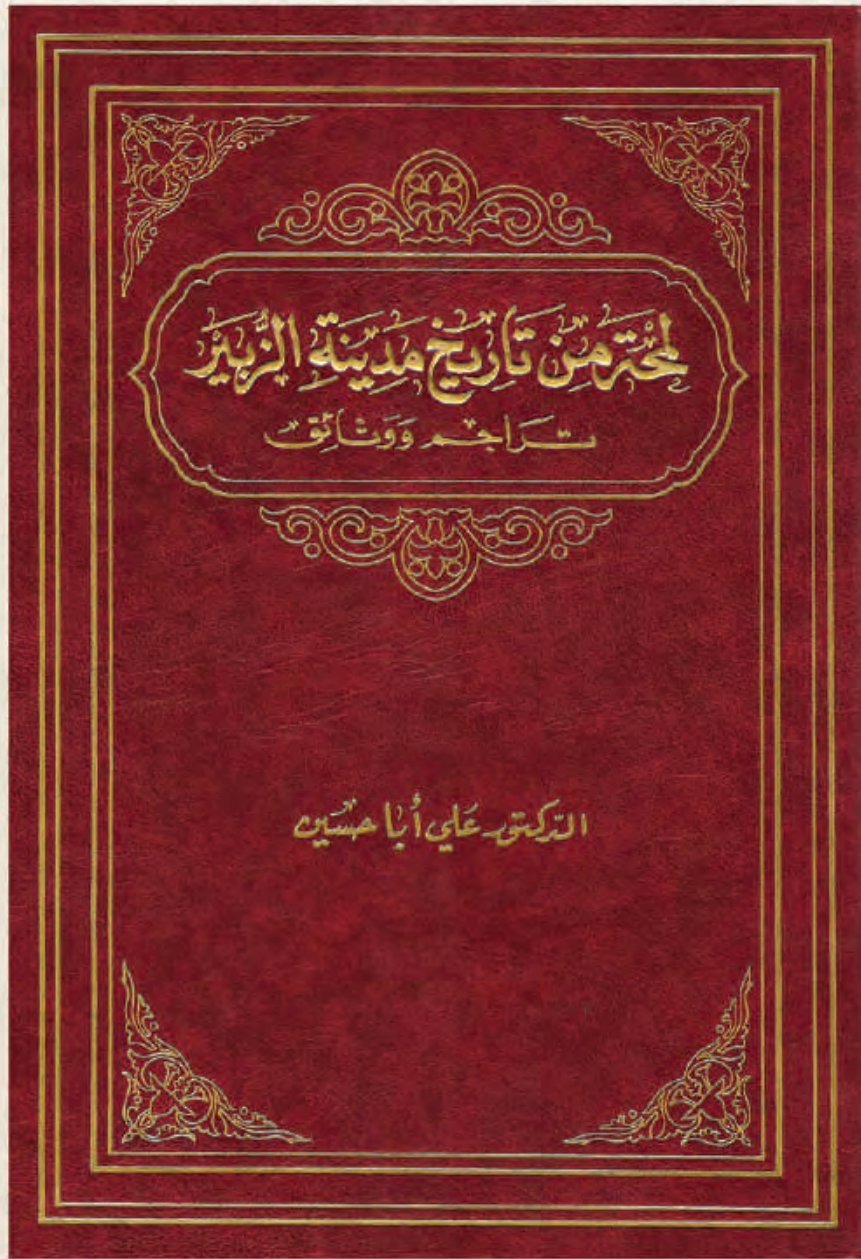
تلك الأمثال مطبوعةً في ذاكرتهم، راسخةً في زوايا بعيدة نائمة مسترخية، فكان الكاتب يوقظ فيهم رغبة التذكُّر وحافزَ المشاركة، لذلك فقد تصدَّى الكثيرون ممن جالسهم إلى تذاكر الأمثال مع ذويهم ومعارفهم وكبار السن وكبيراته. ويوضح الكاتبُ أنَّ التقنية الحديثة ساعدته في عملية جمع الأمثال الزبيرية، فكانت رسائل الجوال القصيرة خيرَ وسيلةٍ للتواصل مع الكثيرين، إضافةً إلى المكالمات الهاتفية، حيث زوّده بقوائم أسبوعية من حصيلة جمعهم للأمثال، وقد وصل الأمر بأحد الذين تواصل معهم الكاتب إلى تزويده بثلاثمائة مثل ما جمعه بجهدِه واهتمامِه، ومن لم يشارك الكاتب في جمع الأمثال، فقد شارك معه في تفسيرها وشرحها.

ويُوضِّحُ الكاتبُ أنَّ ما تمَّ جمعه من أمثال لا يعني أنه جمع كلِّ الأمثال الزبيرية، حيث لا تزال كثيرٌ منها غائصةً ومغمورةً ومنسيّةً، كما يُوضِّحُ الكاتبُ أنَّ تأثيرَ نجد في مجتمعات الخليج العربي ومنها الزبير، كان تأثيراً كبيراً، وقد انتقلت الأمثال مع القادمين من نجد، وساحت في مدن الخليج كافة، واستعملت لنفس الغرض، وأحياناً تتغير بحسب الظروف، فيضاف إلى منطوقها أو تتغير معانيها.

ويذكرُ الكاتبُ أنه لكون الزبير نشأت منذ أكثر من ٤٠٠ عام، وهذا يوضح بما لا يدع مجالاً للشك أن الزبير أنتجت أمثالاً من صميم بيئتها الخاصة،

لتحمل أمزجة وأفكار وميول واعتقادات أهلها، ولتروّج لمواعظ وأفكار تربوية تمدح الخير والاستقامة وتذم الشر والانحراف، ويوضح الكاتب أيضاً أن بعض الأمثال الزبيرية البحتة انتقلت إلى نجد بمنطوقها وغرضها مع الغادين والعائدين إليها، وهذه النماذج في المجتمعات الحضرية الحديثة قائمٌ وجليٌّ لدى كثير من الشعوب، وهكذا تداخلت الأمثال مع بعضها البعض، فيصعب تمييز تبعيتها أحياناً.

ويستهدف الكاتب المحافظة على التراث الزبيري وخاصة الأمثال الشعبية، وحفظها لتطلع عليها الأجيال المتعاقبة، ومن الأمثال التي ذكرها الكتاب على سبيل المثال وليس الحصر، والتي جاءت بحرف الألف: «أبدى ما عليّ نفسي» بمعنى أن النفس عزيزة، و«أبرد من الطشة» بمعنى أن الطشة هي نقطة من ماء المطر، ومن صفاتها أنها تكون باردة مُنعشة، ويطلق هذا الوصف على الإنسان البارد الأعصاب أو البطيء في أداء العمل، ومن الأمثال التي وردت بحرف الباء مثل: «بغى يكحلها عماها»، ومنها أيضاً: «بغيناها عون طلع فرعون»، ومن الأمثلة الزبيرية التي وردت بحرف الجيم: «جد البقرة ثور»، و«جدر الشراكة ما يفور»، و«جزا الإحسان بكان»، ومن الأمثال التي وردت بحرف بحرف الكاف: «كل شاة معلقة من كراعيها»... تلك هي بعض الأمثال التي وردت في الكتاب باللهجة الزبيرية، والتي تعبر عن التراث الزبيري.



لمحة من تاريخ مدينة الزبير تراجم ووثائق			اسم الكتاب
عدد الصفحات	٤٨٠ صفحة	د. علي أبا حسين	المؤلف
حجم الكتاب	القطع المتوسط	مؤسسة فخر اوي للدراسات والنشر	الناشر
عدد المراجع	١١٥ وثيقة	٢٠٠٩ م	سنة النشر
مدى الاستعانة بالصور	كبير	البحرين	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب الدكتور علي أبا الحسين عام ٢٠٠٩م، حيث يتحدث عن المكانة الثقافية لمدينة الزبير، ودور علمائها في نشر العلم والثقافة، حيث كانت الزبير من أهم مراكز التعليم في القرن الماضي مع مثيلاتها كمدينة عذينة وأشيقر والإحساء والكويت ومكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرها، إذ كان العلماء ينتقلون بين هذه المراكز العلمية، ومنها مدينة الزبير ينهلون من معينها الذي لا ينضب.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٤٨٠ صفحة، ومزوّد بشكل كبير بصور المخطوطات والوثائق التي اعتمد عليها الكاتب بالأساس في تجميع مادة هذا الكتاب، كما أن الكتاب مزوّد بالجداول التوضيحية للمعلومات والبيانات الواردة فيه، وقد ترجم الكاتب لعلماء أسرته، ونقل ممن ترجم لهم سواء في منطقة أشيقر أو في غيرها، مع ذكّر طرف من نسبهم.

ويبدأ الكتاب بلمحة عن مدينة الزبير التي تقع غربي البصرة، حيث كانت إحدى ضواحيها، وعلى مقربة من المسجد الجامع في البصرة، والذي لا تزال آثاره بادية للعيان، كما أن بعض آثار البصرة القديمة أصبحت ضمن مدينة الزبير، ويوضح الكاتب أن الزبير هي المحطة الأولى في الطريق إلى الكويت ونجد، فاستقبلت سكّانها من أهل نجد خاصة ممن دفعتهم ظروفهم للهجرة للهجرة إلى هذه المدينة؛ لموقعها الجغرافي بين الصحراء وأرض السّواد من جهة، وبين أهل الخليج وأهل



العراق وعلى امتداد طريق التجارة القديم الممتد من الخليج إلى حلب من جهة أخرى. ويذكر الكاتب أنّ عدد سكان الزبير بلغ في مطلع القرن العشرين حوالي ٦ آلاف نسمة، وحين تعرّضت بلاد نجد إلى ظروف طبيعية، قلّت الأمطار وغارت الآبار وحلّ القحط في بعض الديار، فهاجروا إلى أطراف الصحراء واستقرّ بعضهم في الزبير، وامتهنوا التجارة والزراعة، وبنوا المساجد والمعاهد العلمية، فتخرّج فيها العلماء الذين استقبلوا تلامذتهم من البلدان المجاورة، وراح العلماء ينشرون العلم حولها، ووفد إلى الزبير العلماء وطُلاب العلم من نجد والحجاز والإحساء، ومن الكويت وأجزاء من الخليج العربي، فهاجر العلماء إليها ومنها طلباً للعلم ونشره.

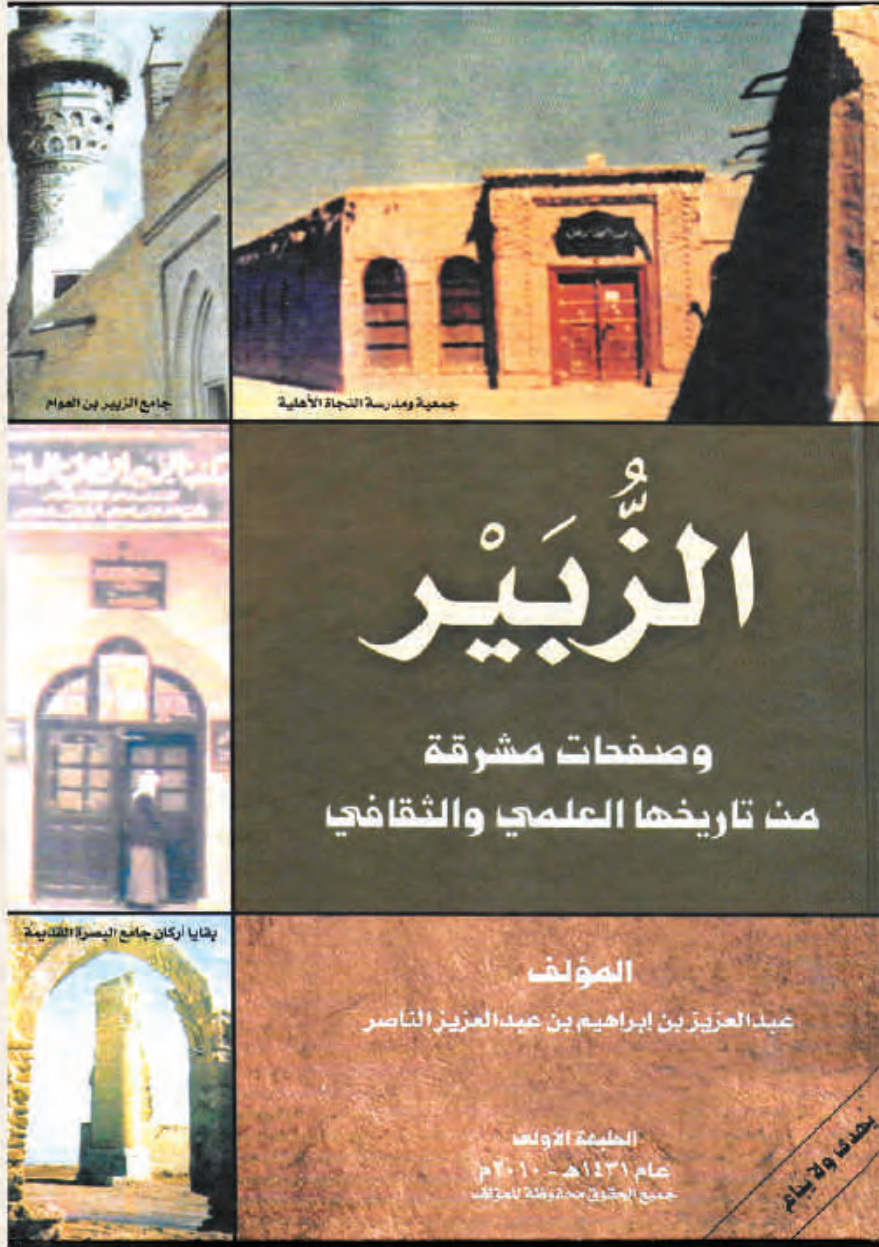
وحوى الكتاب مقالاتٍ عن دور الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله في توحيد الجزيرة العربية، واهتمامه ووالده بمدينة الزبير التي سكنها من أهل نجد والحجاز، وهم موالون لهم وللملك عبدالعزيز ولديارهم التي نزحوا منها، حتى عادوا إليها ليُساهموا في تطور النهضة الحضارية المباركة التي بدأت في عهده وازدهرت في عهد أبنائه الذين ساروا على نهجه، فاحتلت المكانة الثقافية والاقتصادية والسياسية.

وتحدّث الكاتب أيضاً عن تعيين الملك عبدالعزيز قنصل سعودي في الكويت والزبير عام ١٩٢٧م، كما تحدّث عن تحقيق في طلب الإمام عبدالرحمن



الفيصل آل سعود الإقامة في الزبير أو الكويت، وكذلك التحقيق في تاريخ أو توقيت حروب الملك عبدالعزيز لتوحيد الجزيرة العربية، كما تحدّث الكاتب عن أبرز المساجد في مدينة الزبير مثل مسجد البراهيم، ومسجد الباطن، ومسجد البسام، ومسجد الحصي، ومسجد الخال، ومسجد الخمسة، ومسجد الدراوزة، ومسجد درويزة البصرة، ومسجد الخشيرم، ومسجد ديم خزام، ومسجد الذكير، ومسجد الزهيرية، ومسجد الرشيدية، ومسجد الرواف، ومسجد الزبير، ومسجد سوق الجت، ومسجد العزيزية، ومسجد غانم، ومسجد القرطاس، ومسجد الكوت، ومسجد ابن لاحق، ومسجد المحصنة، ومسجد النجادة، ومسجد النقيب، ومسجد مزعل السعدون، ومسجد المنتفك، ومسجد مصلى العيد.

كما ذكر الكاتب ترجماتٍ لعددٍ من علماء الزبير من أبرزهم الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، والشيخ إبراهيم بن غملاس، والشيخ محمد بن عبدالله بن سليمان العوجان، والشيخ محمد بن علي بن سلوم، والشيخ عبداللطيف بن محمد بن سلوم، كما أورد الكاتب صفحات عن مدارس الزبير، ومعهد الدويحس، ومدرسة البنات في الزبير، ومدرسة، كما أورد معلوماتٍ شاملةً عن مسجد الزبير بن العوام رضي الله عنه، كما أورد صفحاتٍ عن علماء أبا حسين، وأورد كذلك شذراتٍ عن من مذكرات ابن غملاس، كما أورد الكتاب ترجمةً للمؤلف واختتم بجدول الوثائق التاريخية الواردة فيه.



الزبير وصفحات مُشرقة من تاريخها العلمي والثقافي			اسم الكتاب
عدد الصفحات	٧٦٦ صفحة	عبدالعزیز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر	المؤلف
حجم الكتاب	القطع الكبير	وهج الحياة للإعلام	الناشر
عدد المراجع	١٠٣ كتاباً - ٩٩ مقابلة شخصية	١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م	سنة النشر
مدى الاستعانة بالصور	قليل	الرياض - المملكة العربية السعودية	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الكاتب السعودي عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في العام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م في الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقامت بفهرسته مكتبةُ الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضمّ بين دفتيه ٧٦٦ صفحة، وتولت النشر والتنفيذ دار "وهج الحياة للإعلام" في العاصمة السعودية الرياض، والكتاب مزوّد بالصور الملونة وبعض الجداول القليلة الموضحة لبعض المعلومات. ويعد هذا الكتابُ جهداً توثيقياً للمؤلف عبدالعزيز الناصر، حيث بذل فيه جهداً كبيراً امتدّ لأكثر من سبع سنوات، حاول فيها الوقوف على كلّ ما كُتب عن «الزبير» وتاريخها قديماً وحديثاً، وقد استعان بمائة وثلاثة من المصادر والمراجع، بالإضافة إلى الاستعانة بتسع وتسعين شخصية للتوثيق عن منطقة الزبير.

وقد درس المؤلفُ تلك المصادرَ والمراجعَ دراسةً مستوفاة، بحيث أخرج منها ما لم تثبت صحته، مصوّباً بعض الأخطاء في بعض تلك المراجع التي أوردت أخباراً لا يقوم عليها دليل، واستطاع أن يصل إلى ما ترجّح لديه من الأقوال والوقائع والأحداث والتواريخ، وقام بغربلتها.



يحتوي الكتابُ اثني عشر فصلاً، وتحدث الكاتبُ في الفصل الأول عن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى هجرة المهاجرين من أهل نجد إلى بلدة الزبير، وتضمّن هذا الفصلُ عواملَ وأسبابَ الهجرة من عواملٍ اقتصاديةٍ وأمنيةٍ وسياسيةٍ واجتماعيةٍ، فضلاً عن رغبة أهل نجد في تحسين أحوالهم المعيشية بهجرتهم إلى بلدة الزبير، وكان العاملُ العلمي من ضمن أسباب هجرتهم إلى الزبير.

أما الفصل الثاني، فقد تحدّث فيه الكاتبُ عن سبب تسمية منطقة الزبير بهذا الاسم، متطرّقاً إلى بداية النشأة السكانية فيها، بالإضافة إلى موقعها.

فيما تحدّث الكاتب في الفصل الثالث عن تأسيس المهاجرين من أهل نجد لبلدتهم الزبير، واختيارهم لموقعها، وكذلك التأسيس الفعلي لها، وما ذكره بعض العلماء والمؤرّخين عنها كالصانع والعلي والقطراني، وما ذكره عنها أيضاً العلامةُ الشيخ محمد بن الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبھاني الطائي، متضمّناً الحديثَ عن الأرض التي بُنيت عليها بلدة الزبير وحدودها والمواقع التابعة لها، ومياهها ومشاريع إسالة المياه الحلوة فيها.

وتضمّن الفصلُ الرابع الحديثَ عن المناطق التابعة للزبير، مثل الدرهمية، وسفوان، وجبل سنام، وأم قصر، والشعبية، والبرجسية، ومعالم الجهات الأربع لها، كما تمّ الحديث عن سُور الزبير.

وتناول الفصلُ الخامس الحديث عن تجارة الزبير، وأهمية موقعها التجاري،



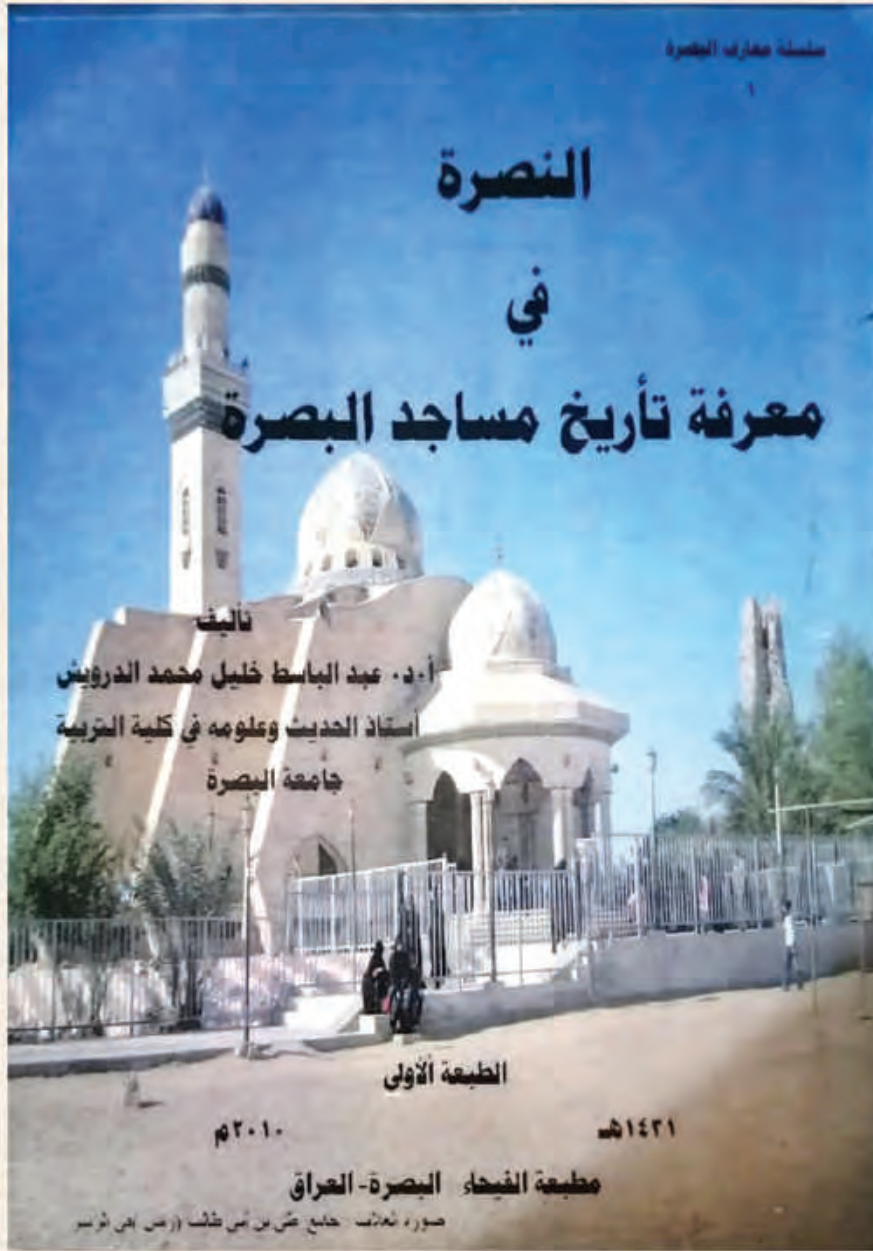
وزراعتها، وصناعتها، بينما تحدث الكاتب في الفصل السادس عن طرق مواصلات الزبير من طرق بريّة أو مائية أو حديدية.

وتضمن الفصل السابع سكان مدينة الزبير، متضمّناً إحصائيات عن عدد السكّان في الفترة من أوائل القرن الحادي عشر الهجري حيث كان عدد سُكّانها ألف نسمة، إلى العام ٢٠٠٢م، حيث وصل عدد سكانها إلى مائتين وخمسين ألفاً. وتناول الفصل الثامن أخباراً عن الأحوال السياسية وتطوّر الحكم في الزبير حيث آل حكمها إلى عدد من المشيخات من أبرزها مشيخة آل زهير، ومشيخة آل السميّط، ومشيخة آل الفداغ وغيرهم.

فيما تحدّث الكاتب في الفصل التاسع عن الحركة العلمية والثقافية في المنطقة. بينما تناول الفصل العاشر علماء الزبير ومشايخها، حيث شمل الحديث عن تسعة وخمسين عالماً، وأربعة عشر شيخاً، بالإضافة إلى مدارس العلماء في المنازل والمساجد ومدارس الكتاب (الملاي) والمدارس النظامية فيها، ناهيك عن الحديث عن مكتباتها العامة والخاصة، وشُعرائها ودواوينهم الشعرية، ومختاروها ومعماريها، وعلاقة الزبير العلمية والثقافية بالقُطر العراقي والأقطار الأخرى، كما شمل الفصل العاشر الحديث عن مساجد الزبير.

بينما تحدث الكاتب في الفصل الحادي عشر عن جمعيات النفع العام الخيرية في الزبير، والتي من أبرزها جمعيات النجاة، والإصلاح الاجتماعي.

فيما تطرّق الفصل الثاني عشر والأخير إلى صفحات من تاريخ الدعوة الإسلامية في الزبير.



النصرة في معرفة تاريخ مساجد البصرة

اسم الكتاب

٣١٨ صفحة

عدد الصفحات

عبدالباسط خليل محمد الدرويش

المؤلف

القطع المتوسط

حجم الكتاب

دار القمة

الناشر

لا يوجد

عدد المراجع

٢٠١٠ م

سنة النشر

كبير

مدى الاستعانة بالصور

الموصل - العراق

مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

الكتاب الذي بين أيدينا يتحدث عن مساجد محافظة البصرة العراقية بشكل عام، لكنه أورد فصلاً كاملاً عن مساجد منطقة الزبير، حيث يذكر أسماء المساجد والقائمين على إنشائها، وتاريخ تأسيسها وتجديدها أو إعادة إنشاء وبناء بعضها، خاصة القديمة منها، لذلك فضلنا ضم هذا الكتاب ضمن محتوى هذا الإصدار نظراً لما احتواه من معلومات مهمة حول تاريخ مدينة الزبير بصفة عامة، وتاريخ مساجدها بصفة خاصة، لذلك رأينا أهمية ضمه إلى محتوى الكتاب الذي بين أيدينا عن مدينة الزبير.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٣١٨ صفحة، ومزود بصور ملونة لمساجد البصرة والزبير، لتوضيح المعلومات والحقائق الواردة فيه. وما يهمنا في هذا المقام أن نلقي الضوء على الفصل أو المبحث الذي يتضمن الحديث عن مساجد الزبير، حيث تم تحديد الصفحات من الصفحة ٩٩ إلى الصفحة ١٦٣ لذكر المساجد والجوامع التي تم إنشاؤها في منطقة الزبير. وجاء في هذا الفصل أن الزبير تقع غربياً البصرة الحالية على مسافة خمسة عشر كيلو متراً، وكانت المدينة القديمة واقعة في وادٍ يقال له وادي النساء، وكان أول مسجد بُني بالمنطقة مسجد سمي باسم الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه حيث كان إنشاؤه هو بداية إنشاء وتأسيس مدينة الزبير، حيث قام



الناس بإنشاء بيوتهم وديارهم بعد إنشاء هذا المسجد الذي يعد أول مسجد بالزبير. وورد في هذا الفصل أيضاً أن مسجد النجادة من المساجد الشهيرة الأخرى بالزبير، حيث تم تشييده عام ١٠٠٣ هـ / ١٥٩٤ م، وكان بناؤه من الطين، ويقع وسط سوق الزبير، ويبلغ طول الحرم خمسين متراً، ومساحته ١٢٠٠ متراً، ويقوم على ٢٨ سارية، وعرضه ثلاثون متراً، وله سلم خارجي بجانب المنارة للصعود على سطح الحرم.

ومن المساجد الأخرى مسجد الرشيدية (جامع الصبيح)، وشيده محمد بن يوسف الصبيح عام ١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م، وجدد بناؤه الحاج صبيح براك الصبيح، ومن المساجد الأخرى مسجد الزهيرية، ويقع في محلة الزهيرية إحدى محلات الزبير، وشيده الحاج إبراهيم بن عبداللطيف الزهير عام ١٣١٧ هـ / ١٨٦٦ م، وألحق به مبنى مدرسة لتعليم الأطفال، وقد أوقف عليه وقفاً وهو خمسة دكاكين في قيصرية الصفارين بسوق الحزم، ودكان في قيصرية الخشيرم.

ويعد "جامع المنتفك" من مساجد الزبير الأخرى التي ذكرها هذا الفصل من الكتاب، ويقع "جامع المنتفك" في محلة العرب بقضاء الزبير، وشيده المرحوم عبدالله عبدالمطلب الناجي الكويتي عام ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م، ومن المساجد الأخرى "جامع الذكر" وشيده الحاج سليمان والحاج حمد الذكر عام ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م، ويقع هذا المسجد الجامع ملاصقاً لجمعية النجاة الأهلية، كما يعد "مسجد الدراوزة"

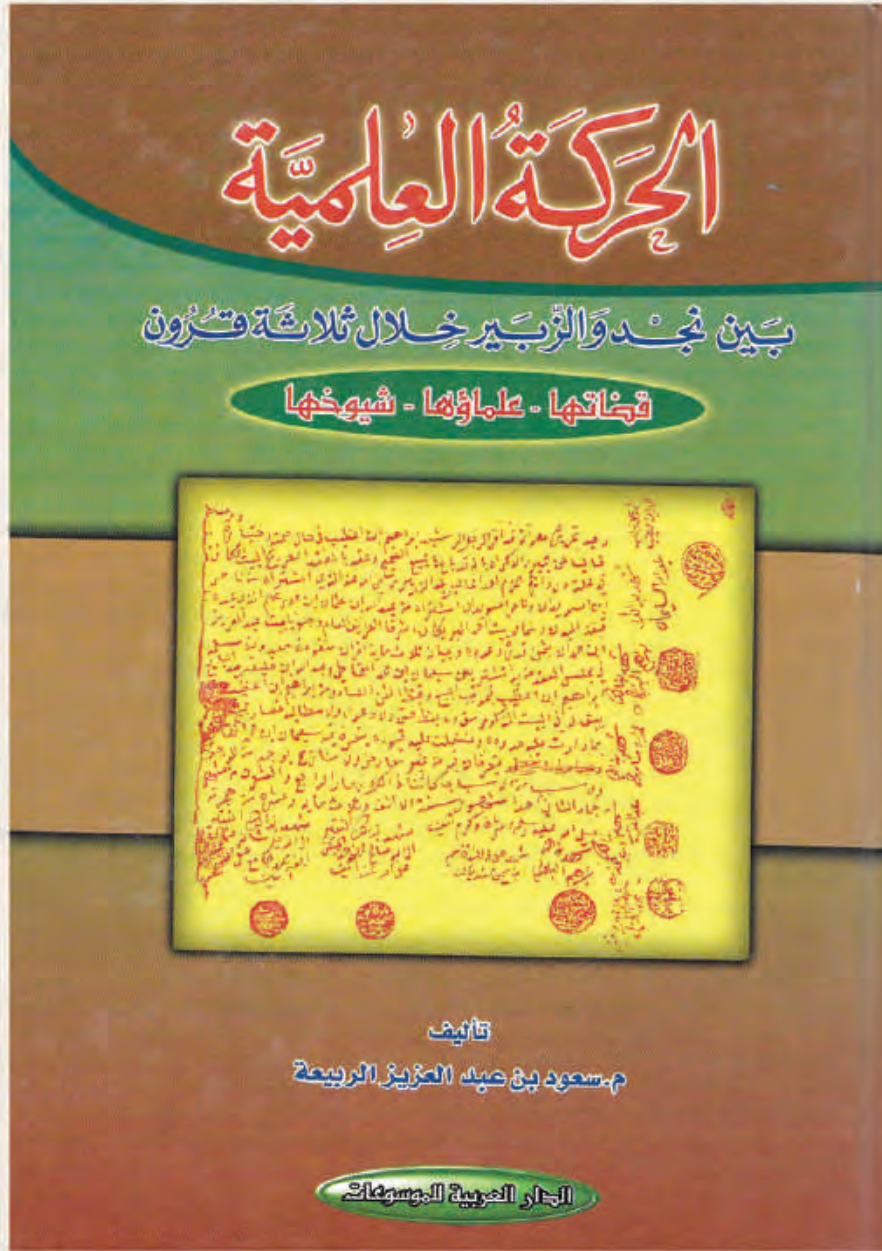
من المساجد المهمة بقضاء الزبير، حيث يقع في وسط السوق، وسمي بالدروازة لأنه ملاصق لدروازة الحزم، وكان أصل أرضه مزرعة يمتلكها عبدالمحسن الحترش، فبنى مسجداً في مزرعته ومعه غرفة لتغسيل الموتى ووضع التوابيت فيها.

ويوضح الكاتب أن جامع "المزروع" من المساجد المهمة بقضاء الزبير، حيث يقع في محلة الرشيدية، وشيدته المحسنة أم عبدالله المزروع وذووها في أواخر التسعينيات تقريباً عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، وهو جامع ضخم تبلغ مساحته الإجمالية ٨٠٠ متر مربع.

ويعد مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في بداية الزبير من المساجد المهمة، ويقع في بداية الزبير عند مفترق بصرة "سفوان زبير"، وهو مكان جامع البصرة الكبير المسمى بخطوة علي، وقد بُني حديثاً، ويبلغ طول الحرم فيه عشرين متراً، وعرضه نحو عشرة أمتار، والجامع مبني كأنه سفينة بل كأنه جَوْجُو السفينة^(١)، ومن أبرز المساجد الأخرى مسجد خالد بن الوليد رضي الله عنه في منطقة الجاهزة بالزبير، وتم تشييده عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ويبلغ طول حرمه ٢٠ متراً وعرضه ثمانية أمتار.

وذكر الكاتب مساجد أخرى شهيرة في قضاء الزبير، وهي مسجد السميط (المجصة)، ومسجد الخشيرم (الحنيف)، ومسجد الحسي (الحصي)، ومسجد الإمام الحسن البصري، ومسجد ابن غانم (ابن لاحق)، ومسجد القرطاس، ومسجد الدليجان (ديم خزام)، ومسجد مزعل باشا السعدون، وجامع الزهيرية، وجامع الشولي، وجامع الكوفة.

(١) جَوْجُو السفينة: يعني صدر السفينة؛ فيقال في اللغة: اصطدم جَوْجُو السفينة بالصخور فتحطمت.



اسم الكتاب	الحركة العلمية بين نجد والزبير خلال ثلاثة قرون قضاتها - علماءؤها - شيوخها	
المؤلف	عدد الصفحات	سعود بن عبد العزيز الربيعية
الناشر	حجم الكتاب	الدار العربية للموسوعات
سنة النشر	عدد المراجع	١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م
مكان النشر	مدى الاستعانة بالصور	بيروت - لبنان
	القطع المتوسط	٦٧ كتاباً بالإضافة إلى ٢٢ مصدراً
	عدد الصفحات	٣٦٨ صفحة
	حجم الكتاب	قليل



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب سعود بن عبدالعزيز الربيعه، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في العام ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م في العاصمة اللبنانية بيروت، ليكون مرجعاً وثائقياً مهماً لترجمة سيرة ومسيرة عددٍ من القضاة والعلماء والمشايخ، وتوضيح نشاطهم العلمي ما بين منطقتي نجد والزبير.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٣٦٨ صفحة، واعتمد الكاتب في تأليفه على عددٍ من المصادر والمراجع، بلغ عددها ٦٧ كتاباً، بالإضافة إلى ٢٢ مصدراً آخر ما بين أوراق بحثية ومقالات في الصحف والجرائد والمجلات، حيث استعان بمصادر تاريخية موثقة، إلى جانب الاستعانة بجهود بعض الإخوان ممن تربطهم بهؤلاء العلماء والقضاة والشيوخ المراد ذكر مسيرتهم في الكتاب، فحصل الكاتب منهم معلومات مهمة عن هؤلاء الأعلام.

وكان استخدام الكاتب للصور قليلاً؛ ليضم صوراً لبعض المخطوطات، إلى جانب استخدامه لعدد من الجداول تضم أسماء القضاة والعلماء والمشايخ الذين أورد الكاتب سيرهم وتراجمهم في الكتاب.

ويوضح المؤلف أهمية هذا الكتاب في إبرازه لسير وتراجم العلماء الأفاضل الذين بذلوا الغالي والنفيس في خدمة كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم حيث اندرست آثارهم وبقيت ذكراهم، استسهلوا الصعب في سبيل



طلب العلم على ما هم فيه من شَظَف العيش، وَقَلَّة ذات اليد، فرحلوا ذات اليمين وذات الشمال طلبا للعلم، ثابروا بشقِّ الأنفُس في سبيل عزمهم وعزيمتهم.

ويوضح الكاتب أنه لم يطالع كتاباً عن نجد إلا ووجد ذكراً لبلد الزبير بين ثناياه، ويذكر أن المتبَّع لتاريخ الزبير يرى تأثراً ذلك البلد الصغير بما يحدث في نجد من حوادثٍ وخُطوبٍ، حيث يُؤكِّد الكاتب ما بين نجد والزبير من قواسمٍ مشتركةٍ، بدأت منذ قيام الأسر النجدية من سدير والقصيم وبعض من بلاد نجد الأخرى بالهجرة إلى بلد الزبير والاستقرار به بسبب ما عاناه بعضهم من المجاعات التي حلت بنجد والفتن والمحن التي حدثت بعد هدم الدرعية وتسلُّط العساكر التركية على البلاد النجدية.

وبدأ الكتاب بتمهيدٍ عن بلاد نجد وبلد الزبير، والتواصل العلمي بينهما وأسباب الرحلات العلمية وأسباب توجُّه كثير من علماء نجد خلال القرون الثلاثة الماضية إلى الزبير، وقدَّم الكتاب إيجازاً عن منارات العلم في بلد الزبير، متطرقاً في الوقت ذاته إلى العلماء وطلبة العلم وأشهر شيوخهم في الزبير، حيث قام الكاتب بعمل جداولٍ مخصَّصة لكل قاضٍ وعالم وشيخ في منطقة الزبير.



ويوضح الكاتب أن بلدة الزبير تقع في وادٍ غرب البصرة يقال له وادي النساء، قيل إن النساء كن يلتقطن منه الكماء، ثم سُمِّي بعد ذلك وادي السباع، وحين دُفن الصحابي الجليل الزبير بن العوام هناك عام ٣٦هـ سميت المنطقة باسمه، ويذكر الكاتب أن الهجرة من نجد إلى الزبير قديمة، فالزبير بوابة نجد إلى العراق، وحين وجد أهل نجد الجالين عنها فرصة للإقامة في الزبير أقاموا فيها، لذلك فإن الزبيرين معظمهم من منطقة نجد المشهورة في وسط الجزيرة العربية، وإليها ينتمي كلُّ أجدادهم وعائلاتهم.

وشمل الكتاب الحديث عن نجد وأقاليمها وطبيعة الناس فيها، وأحوال المراكز العلمية في نجد قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، متضمناً الحركة العلمية بين نجد والزبير، ذاكراً منارات العلم في الزبير، والتي كان من أشهرها مدرسة النجاة الأهلية، والتي جمعت بين العلوم الدينية والشعائر الإسلامية من جهة، وبين العلوم الدنيوية النافعة من جهة أخرى، وقد أصبحت مدرسة حكومية حيث انضمت إلى وزارة التربية والتعليم عام ١٩٧٤م.

وخصص الكاتب جزءاً كبيراً منه للعلماء والقضاة والسيوخ في منطقة الزبير، ذاكراً مناقبهم ومآثرهم وإنجازاتهم ودورهم في إثراء الحركة العلمية في الزبير.



قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية
للمؤلف داود جاسم الربيعي

عرض ودراسة : م. إبراهيم علي العيساوي
جامعة البصرة / كلية الدراسات التاريخية
قسم التاريخ الإسلامي

اسم الكتاب	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية - للمؤلف داود جاسم الربيعي		
المؤلف	إبراهيم علي العيساوي	عدد الصفحات	٢٥ صفحة
الناشر	جامعة البصرة - كلية الدراسات التاريخية	حجم الكتاب	القطع المتوسط
سنة النشر	٢٠١١ م	عدد المراجع	١٥ كتابا
مكان النشر	العراق	مدى الاستعانة بالصور	لا يوجد



موجز مختصر للدراسة

الصفحات حوالي ٢٥ صفحة مركزة حول شرح هذا الكتاب بطريقة شيقة ومبسطة، وأوضحت تلك الدراسة بما لا يدع مجالاً للشك أن وقوع قضاء الزبير على رأس الخليج العربي لعب دوراً مهماً وكبيراً في تعزيز تنميتها في مختلف المجالات الاقتصادية التجارية والزراعية والصناعية، وغيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى.

الدراسة من الحجم المتوسط، وغير مزودة بالصور أو الجداول الإحصائية أو الرسوم البيانية أو الخرائط أو المخطوطات، أو غيرها من الوسائل الموضحة للمعلومات الواردة.

وتوضح الدراسة أن قضاء الزبير يعد من أهم الأ قضية ليس في محافظة البصرة فحسب، بل على مستوى العراق بأكملها، لما يتمتع به قضاء الزبير من موقع جغرافي مميز بالقرب من الخليج العربي، فضلاً عن مساحته الواسعة وثرواته الطبيعية الكبيرة والمتمثلة في النفط، علاوة على تربته الخصبة الصالحة لزراعة مختلف المحاصيل، فساهم ذلك الموقع في نمو الرقعة الزراعية بقضاء الزبير، كما كان لطبيعة التكوينات الجيولوجية في أرض الزبير الفضل في ظهور الجرانيت والطفل والجبس والتي تعد مصدراً رئيساً للبتروول والمياه



الجوفية، إضافة إلى وجود الرمل والحصى المستخدم في أعمال الإنشاء والبناء. وأشارت الدراسة إلى أن مدينة الزبير تعد أقدم وأكبر تجمع سكاني في القضاء لوجود قبر الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه، وإحاطة المدينة بسور أممي كبير استقطب العديد من الجماعات البشرية بحثاً عن الأمن، وقد ظهرت بالقضاء ثلاثة أقاليم سكانية: الأول في الأطراف الشمالية والشرقية من القضاء بالقرب من قضاء بغداد - البصرة، والثاني في الجهات الوسطى من القضاء بالقرب من الحقول النفطية كحقل الزبير والحرمل، والشنان التي تستخدم في عملية الرعي، والثالث يظهر في الجهات الجنوبية والغربية، والذي يعد من الأقاليم غير المعمورة، بسبب ندرة المياه وعدم استثمار ثرواته الطبيعية.

وتطرقت الدراسة إلى العديد من المعلومات الأخرى التي وردت في الكتاب حول المناخ والنشاط الاقتصادي والنشاط الزراعي في مدينة الزبير.

لمحات
من ماضي
الزبير

الإمثال الشمسية
في الزبير

أهل الزبير
فاس وحكايات ولهجة

قصة الحجارة الألفية
بالزبير

الزبير
وما بين يات الماتح

مساجد الزبير
تأليف
محمد بن حمد البناغي
مترجم
بإشراف د. عبد المطلب

الشيخ الزبير والبصرة
مع شذرات تاريخ الكويت والأشهر
إعداد
د. عبد المطلب



* عنوان المقطع : معابد أهل الزبير بالخبر الشمالية

عيد الأضحى ١٤٣٤هـ - رحال الخبر

* قناة اليوتيوب الأصلية : رحال الخبر - وائل الدغفق

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٥:١٤ دقائق



أيام الزبير

و
ذكريات الزمن الجميل



حسن العنزي

أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل			اسم الكتاب
٦٠٦ صفحة	عدد الصفحات	حسن العنزي	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	مطبعة صحيفة السياسة الكويتية	الناشر
٢٧ كتاباً	عدد المراجع	٢٠١٢م	سنة النشر
كبير	مدى الاستعانة بالصور	الكويت	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

الكتاب الذي بين أيدينا أصدره الكاتبُ حسن زبون موسى العنزي في يناير عام ٢٠١٢م، ليسجلَ فيه موضوعات متنوعة، مَعيشة، وموثقة، ترصد وقائعَ عديدةً عاشها الكاتبُ بحُلُوها ومُرَّها، والتي جعلت من المجتمع الزبيري لوحةً نابضةً بالمحبة في قلوب الذين عاشوا الفترة التي عاصرها الكاتب.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضمّ بين دفتيه ٦٠٦ صفحة ومزودٌ بكمٍّ كبير من الصور سواء بالأبيض والأسود أو الصور الملونة، حيث توضح جميعُ هذه الصور المعلوماتِ والحقائق الواردة في الكتاب.

الكتابُ عبارةٌ عن موضوعات متتابعة، وغير مقسّم إلى أبواب وفصول، ويبدأ بتعريف موقع مدينة الزبير، حيث تقع في أقصى جنوبي العراق، غربي مدينة البصرة، وتتبعها إدارياً، والزبير أكبر مركز مدينة كقضاء، وتبعد عن دولة الكويت مسافة ١٦٠ كيلو متراً، وتتبعها إدارياً ناحية صفوان المحاذية لدولة الكويت، وبر الزبير الصحراوي يحادد أيضاً المملكة العربية السعودية، ويوجد طريق دولي يمر بالزبير تجاه الكويت.

ثم ذكر الكاتب سيرة الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه



الذي سُمِّيَ باسمه هذه المدينة العريقة، فهو الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد القرشي، وعمته خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأُمُّه صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الزبير من الذين سبقوا إلى الإسلام، فكان خامسَ مَنْ أسلم وعمره ١٦ عاماً، وقد اشترك في جميع معارك الإسلام، وهو من العشرة المبشرين بالجنة، وقد وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه: "رجلٌ بألفِ رجلٍ".

وتطرق المؤلف إلى ذكر جامع الزبير، والذي أنشئ إبان العهد العثماني عام ٩٧٩ هـ، وجدده السلطان سليم الأول عام ١٠٨٥ هـ، ومن أوائل من تولى إمامته آل هلال وهم مغاربة الأصل عام ١٢٢٠ هـ.

واستعرض الكاتب الأماكن التاريخية الأثرية في الزبير، ومنها ضريح الزبير ابن العوام رضي الله عنه، وضريح طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، وضريح الحسن البصري رحمه الله، وضريح محمد بن سيرين رحمه الله الذي يجاور ضريح الحسن البصري، وقبر أنس بن مالك رضي الله عنه والذي يقع قرب منطقة الشعبية على بعد ٧٠ كيلو متراً من الزبير، وضريح رابعة العدوية رحمها الله، وبقايا المسجد الجامع في البصرة القديمة، وجامع البصرة ومنزلته في قلوب المسلمين.

ثم تحدّث الكاتبُ عن المحلات القديمة في الزبير، متطرقاً إلى المناطق الشعبية، متحدثاً في الوقت ذاته عن المشيخة في الزبير في الفترة ١٥٧٩ إلى ١٩٢١ م، ذاكراً جميع الذين تولوا حُكمَ وزعامة مشيخة الزبير، والصراعات التي حدثت لتولي حكمها. بعد ذلك تطرق الكاتبُ إلى أسماء المساجد والجوامع الموجودة بهذه المدينة العريقة، موضحاً أهمّ أئمتها وخطبائها، وتاريخ إنشائها، ومواقعها، وتأثيرها في الحركة العلمية والثقافية في الزبير، وتحدّث الكاتبُ كذلك عن المناطق الشعبية التابعة للزبير وكيف كانت معيشةُ الناس فيها على مر العصور، ثم أفرد الحديثَ عن عددٍ من الأماكن والمواقع المشهورة في الزبير، مثل: محلة الرشيدية، ومحلة الزهيرية، ومحلة الشمال، ومحلة الكوت.

كما استعرض الكاتبُ كذلك عدداً كبيراً من الموضوعات الأخرى مثل: مكانة رجال الدين في الزبير، ومدارس مدينة الزبير الأهلية والحكومية، وجمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة، وجمعية الإصلاح الاجتماعي، والملوك والرؤساء الذين نزلوا الزبير، مثل الملك فيصل الثاني، والملك سعود بن عبدالعزيز، والمشير عبدالسلام محمد عارف، كما تحدّث عن ضبّاط وعسكريين سكنوا الزبير.

وتطرق الكاتبُ كذلك إلى عادات وتقاليد أهل الزبير المتوارثة في اللباس والمعيشة والأعياد والمناسبات، مستعرضاً كلمات من اللهجة الزبيرية، وبعض الأمثال الشعبية الزبيرية، إلى غير ذلك من المواضيع الكثيرة الأخرى.



العائدون وبصمات مشرفة



تأليف/ عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

العائدون وبصمات مشرفة			اسم الكتاب
١٦٠ صفحة	عدد الصفحات	عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	د.د	الناشر
٢٧ كتاباً	عدد المراجع	١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م	سنة النشر
متوسط	مدى الاستعانة بالصور	الرياض - المملكة العربية السعودية	مكان النشر

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الكاتب السعودي عبد الحميد بن عبدالعزيز محمد العليان عام ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢ م، ليكون مرجعاً لأسماء بعض الأسر في الزبير ومرجعها في منطقة نجد والمدن الأخرى في المملكة العربية السعودية، حيث أورد الكاتبُ أسماءَ الأسر قديماً وحديثاً، ونبذةً عن أسماء الدعاة والقضاة والمشايخ والأئمة وخطباء المساجد والمحامين والأطباء والصيادلة.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ١٦٠ صفحة، والكتاب مزوّد بالصور الملونة، وكذلك بالصور الأبيض والأسود وبيعض الجداول، لتوضيح المعلومات والبيانات الواردة في الكتاب.

واستهدف الكاتبُ من وراء تأليف هذا الكتاب ذكرَ حالة المملكة العربية السعودية في حقبة الحكم السعودي، ودور الإمام عبدالرحمن الفيصل، وكذلك ذكر حالة المملكة بعد توحيدها وسيرة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وأثرها في بناء كيان الدولة، كما استهدف ذكر هجرة النجديين من نجد لأسباب عدة، واختيار الاستيطان الأصلح لهم في الزبير، حيث رجّح اختيارهم مدينة الزبير للإقامة فيها.

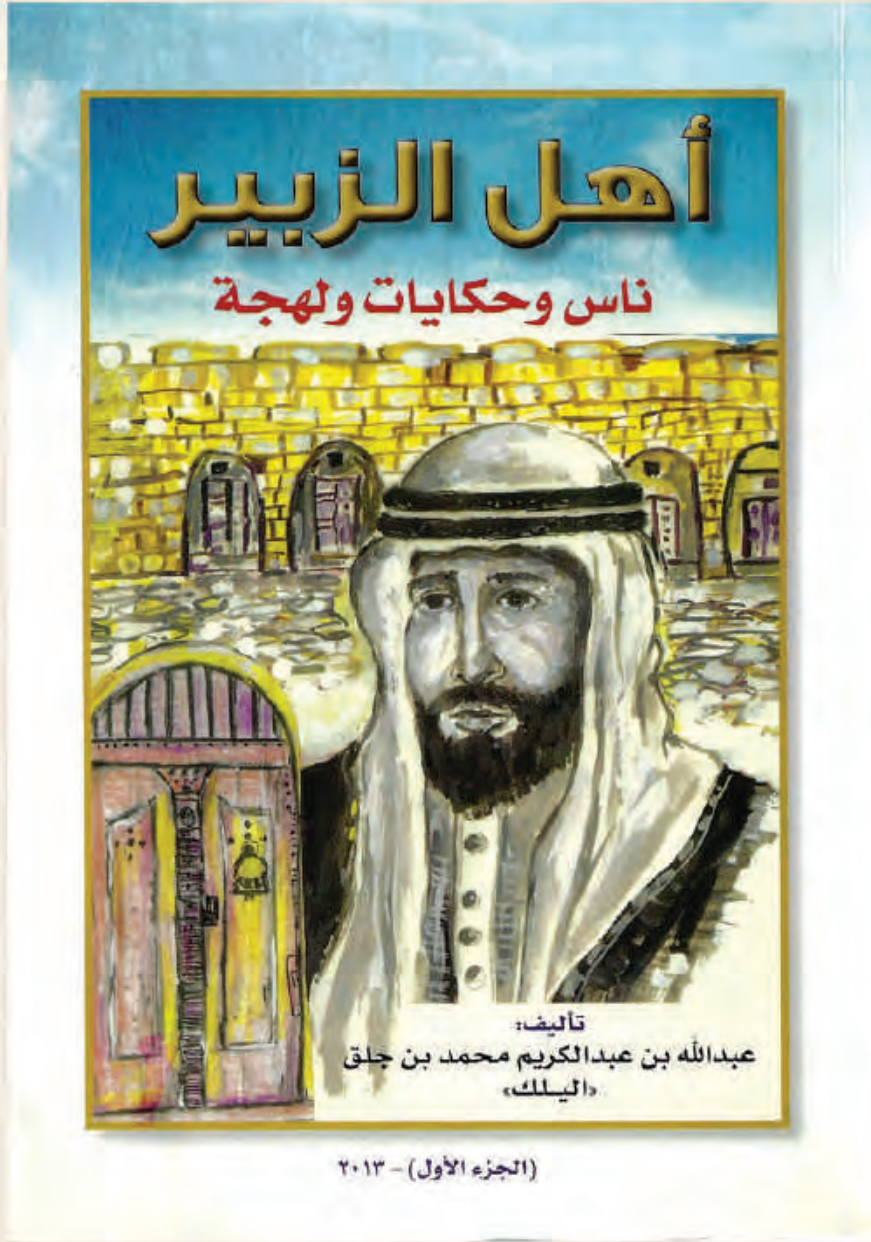


واستهدف الكاتب أيضاً إيضاح حالة الزبير السياسية وصراع المشيخة والحكم، وإيضاح نبذة عن شخصيات في الزبير أثرت على حالتها الاجتماعية، وتأثر الزبيريين بمن حولهم في الطباع والالتزام بالقيم الإسلامية، واستهدف الكاتب أيضاً إسناد بعض الأسر في الزبير إلى الأسر في مرجعها بنجد، متطرقاً في الوقت ذاته إلى ربط الجيل الماضي بالحاضر والنهوض به لمستوى علمي متقدم للتسلح لخدمة دينه ووطنه، واستهدف الكاتب أيضاً التشریف لأبناء الزبير بما يحملونه من كفاءات ومراكز يفخرون بها، وحُسن التعامل والإخلاص لدى المسؤولين والعامّة.

وقسم الكاتب هذا الكتاب إلى خمسة فصول أساسية، تناول الفصل الأول لفظ الهجرة في القرآن مستعرضاً الكلمات التي تحدّثت عن الهجرة، كما استعرض كلمات ومعاني درجت في الكتاب مثل نجد والزبير، ومعانيهما، متطرقاً إلى التاريخ الهجري وهجرة أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلى المدينة المنورة لنشر الدعوة الإسلامية، متطرقاً إلى المهاجرين المعاصرين، حيث تحدّث عن هجرة ورحلات الشيخ محمد بن عبدالوهاب في طلب العلم، مبيّناً حالة نجد قبل ابن عبدالوهاب، كما تطرّق الكاتب في هذا الفصل إلى هجرة العلامة محمد أمين الشنقيطي إلى الزبير، وعدد من المهاجرين النجديين الذين هاجروا أيام الحروب والفقر بحثاً عن الاستقرار والأمن، منهم من هاجر إلى مناطق عدة مثل

الزبير في العراق وإلى الشام والخليج والإحساء وبعضهم إلى مصر.
أما الفصل الثاني فقد تحدث فيه الكاتب عن المملكة (الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة)، وتسمية الحاكم عبدالعزيز بن عبدالرحمن بالتدرُّج، كما ذكر أبناء الملك عبدالعزيز، وذكر أيضاً هجرة النجديين من أقاليم نجد، وكيف أنهم هاجروا من بلدانهم عبر أزمان مختلفة لأسباب عدة مثل الحروب، وطبيعة نجد الصحراوية المقفلة البعيدة عن مصادر الغذاء والبحار، وكذلك هجرتهم بسبب كثرة الأمراض، وقلة المياه، كما تحدّث هذا الفصل عن مختصر في النسب أي ذكر أصل النسب لسام وحام وياث والعرب من عدنان وقحطان والعرب العاربة والمستعربة، كما تطرّق إلى نبذة مختصرة عن قبائل عسير والسرورات.

وجاء الفصل الثالث ليتحدّث فيه الكاتب عن الحياة في الزبير، مستعرضاً الصراع السياسي الذي أدّى لسقوط حكم المشيخات في الزبير، وهجرة الأجداد من نجد إلى الزبير، والأسواق الشعبية بالزبير، وعودة أبناء الزبير إلى المملكة العربية السعودية، واكتشاف النفط في الزبير والبتروول في السعودية وأثر ذلك، متطرقاً إلى العودة إلى مدن غير مدن غير مدن الأجداد، وأوائل العائدين من الزبير إلى نجد، أما الفصل الرابع فقد تحدّث فيه الكاتب عن الوضع الحالي وديوانيات ومجالس المملكة، والتعرف بالهوية، والتكاتف الفريد بين أهل المملكة، والأسر الزبيرية وانتسابها لمدن وقرى نجد، والمنهج التعليمي الذي تربي عليه أبناء الزبير، أما الفصل الخامس فذكر فيه الكاتب بصمات العائدين من الزبير إلى نجد.



(الجزء الأول) - ٢٠١٣

اسم الكتاب	أهل الزبير: ناس وحكايات ولهجة: الجزء الأول	
المؤلف	عبدالله بن عبدالكريم محمد بن جلق	عدد الصفحات
الناشر	د.د	حجم الكتاب
سنة النشر	٢٠١٣ م	عدد المراجع
مكان النشر	م.د	مدى الاستعانة بالصور
		لا يوجد
		١٦٠ صفحة
		القطع المتوسط
		قليل

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أُصدره عبدالله بن عبدالكريم محمد بن جلق عام ٢٠١٣م، تناول فيه شرحَ مفرداتِ اللهجة الزبيرية، ومدى تشابه هذه المفردات مع بعض اللهجات في الخليج العربي، بخاصة في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت. الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ١٦٠ صفحة، ومزوّد ببعض الصور الموضحة للمعلومات الواردة فيه، ومزوّد أيضاً بعدد من الجداول الموضحة لمعاني الكثير من الكلمات الصعبة الواردة في لهجة أهل الزبير، ويتضمن كذلك عرض حكايات وقصص قد حدثت في الماضي البعيد مستخدماً الرمز على الحكايات التي يتم ذكرها، مضافاً إليها شيءٌ من الوضوح والتفسير.

ويورد الكاتبُ الحكايات كما سمعها من كبار السن، وكيف كانت طبيعة الحياة الماضية، وأورد الكاتبُ باباً للسوالف، تضمن موضوعاتٍ مختلفةً مثل الفقر والغنى وعِزّة النفس، وعن طبيعة التكافل والتعاون الاجتماعي وعن الزواج والطلاق وما إلى ذلك من أمور، حيث استخدم الكاتبُ الرمزَ عند ذكر الأشخاص مضيفاً نكهاتٍ أخرى على طبيعة الأحداث، حتى تكون واضحةً مقروءةً للجميع بأسلوب سهل واضح بعيداً عن التعقيد والتركيب، موضحاً أنّ أيّ تشابه في أحداث الحكايات مع أشخاص آخرين فهذا يكون وليد المصادفة.



ويوضح الكاتبُ أن الإنسان اجتماعي بطبعه، إذ لا يمكن أن يعيش منفرداً عن الآخرين، من هنا تتجلى المعاني الحقيقية للتلاحم والترابط الذي ساعد الناس على نشوء ثقافة متشابهة، ميزانها التعاون والترابط والاجتماع على الخير من خلال ما شيدوا وبنوا، كما يذكر الكاتبُ أنّ أيّ إنسان في اللحظة التي يعيش فيها هو نتاج الماضي بكلّ خبراته من حياة ومواقف مختلفة، تؤثر فيه تأثيراً مباشراً في تكوين شخصيته ومدى تفاعله مع نفسه والآخرين، لذلك يجب أن نقدّس الماضي ونحترمه سواء أكان يحمل الخبرات السارة المفرحة، أم الحزينة المضنية.

ويذكرُ الكاتبُ في هذا الكتاب أنه حينما كان يسمع الحكايات الماضية، فكان يستفيد منها ويقف عندها وقفاتٍ تأمليةً، بل يستمتع بها استمتاعاً يصل إلى حد التفاعل معها، فكان يعيش أحداثها لتصل الذاكرة بالمعنى المقصود من تلك الحكايات، لتزيد عنده معاني العظة والحكمة.

ويؤكدُ الكاتبُ أنّ الحكايات أو الروايات الواردة فيه تعود حسب ما قصّ له كبار السنّ ومن أشهرهم أبو محمد تلك الشخصية التي كانت مشهورةً في المجتمع الزبيري، والتي كانت ذكرياته وخبراته تنمُّ عن عقلٍ ذكي وقلب نابض فياض بالحب، مستلهماً منها العظة والحكمة، ويؤكد الكاتبُ أنه ما أجمل البوح بالحكايات الماضية التي تُثير المعاني الجميلة،

والتي تؤكد الصدق وتغرس في النفوس أشعة مضيئة وتوضح مدى بياض وشفافية النوايا.

الكتاب مُقسّم إلى أربعة عشر باباً، تناول الكاتب في الباب الأول لهجة أهل الزبير التي تتميز برنة في النطق وتطويل في لفظ اللسان، وتتباين عند الرجل وعند المرأة، فعندما يتحدث الزبيري تكشف هويته بصورة جلية، وتتضح شخصيته بمجرد الحديث معه، سواء كان في المملكة العربية السعودية أو في دولة الكويت.

أما الأبواب الثلاثة عشر الباقية، فقد تحدّث فيها الكاتب عن بن لعبون وبن جلق، وبن جلق الشاعر، وفطيمة ودليل، والكشّته، والبخيل أبوغالي، والأبكم الفصيح، والزايغة، والقسمة والنصيب، وقلبي والتهائم، ونتيفة، والهايشة، وصفر اليمين، وأبوالبنات، وأخيراً ثمانون سالفة وسويلفات، وهو الباب الرابع عشر والأخير من الكتاب، وذكر الكاتب فيها مواقف وحكايات طريفة ومتنوعة يمكن الاستفادة وأخذ العظة والعبرة منها.



موسوعة الزبير

د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش



الجزء الأول

خطط مدينة الزبير ومناخها



موسوعة الزبير - الجزء الأول خطط مدينة الزبير ومناخها			اسم الكتاب
عدد الصفحات	304 صفحة	د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش	المؤلف
حجم الكتاب	القطع المتوسط	دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع	الناشر
عدد المراجع	16 كتاباً بالإضافة إلى التسجيل والتدوين	1434 هـ - 2013 م	سنة النشر
مدى الاستعانة بالصور	كبير	بيروت - لبنان	مكان النشر

موجز مختصر للكتاب

هذه الموسوعة أصدرها الكاتب د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش عن مدينة الزبير، وهذا هو الجزء الأول منها، والذي صدر في عام ٢٠١٣م، وتولت النشر دارُ الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٣٠٤ صفحة، وتم تزويده بالصور المعبرة والموضحة للبيانات والمعلومات الواردة فيه، وكان مدى الاستعانة بتلك الصور كبيراً، واستهدف الكاتب من تأليف هذه الموسوعة عن مدينة الزبير ذكر جميع شؤونها، وقد استعان في تأليف الجزء الأول منها بـ ١٦ كتاباً من المصادر والمراجع والموسوعات، إضافة إلى اعتماده على التسجيل والتدوين لأغلب مادة هذا الكتاب بجميع أجزائه، حيث نقل أخبار الزبير التي ذكرها من بعض الرجال والنساء كبار السن، إضافة إلى الأخبار التي ذكرها من ذاكرته، علاوة على موضوعات قديمة وحديثة سجلها بنفسه، ناهيك عن موضوعات سأل عنها المعنيين من مسؤولي الدولة.

يتضمن الجزء الأول من هذه الموسوعة الحديث عن خطط مدينة الزبير ومناخها، حيث يوضح أن الزبير تقع في غربي البصرة الحالية على مسافة ثمانية عشر كيلو متراً، وقد دخلها العثمانيون عام ١٥٤٦م، عند سيطرتهم على البصرة، فبنوا مسجداً بجانب قبر الزبير بن العوام رضي الله عنه.



ويوضح أنه بعد بناء مسجد الزبير، أخذ الناس ببناء بيوتهم حول المسجد، ثم توسعت المدينة، حيث كان أكثر سكانها على المذهب الحنبلي، وبقية السكان خليط من الشافعية والمالكية وبعض الحنيفية، وكانت تجارتهم في الخيول والجِمال والغنم والسلع والأمتعة الشخصية كالغذاء والملابس وغيرها، وكان كثير من الناس يمتهن ببيع الحصى والرمل والجص؛ لكثرة في الزبير لاحتياج الناس له في إنشاء البيوت بوصفه مواد أولية للبناء، أما زراعتهم فكانت الزبير مشهورةً بزراعة الطماطم والقرع والبطيخ والرقي والبصل والثوم وغيرها، حيث يتم تصدير هذه المنتجات إلى محافظات العراق.

وتضمّن هذا الجزء من الموسوعة الحديث عن حدود الزبير وموقعها، حيث تحدّها من الشمال قضاء القرنة ومحافظة ذي قار (الناصرية)، ومن الشرق قضاء القرنة والبصرة والفاو والخليج العربي، ومن الغرب محافظة الناصرية والقادسية (الديوانية)، ومن الجنوب الكويت، ويتطرّق الكاتب كذلك إلى نفوس الزبير (سكانها)، حيث تراوح عددهم ما بين ١٧٤ ألف نسمة إلى ١٩٤ ألفاً في الفترة من عام ١٩٧٧ م إلى عام ٢٠٠٩ م. وتحدّث الكاتب في هذا الجزء من الموسوعة عن محلات الزبير، وأشهرها محلة ربيعة، ومحلة المجصة، ومحلة الجديدة، ومحلة المسيل، متطرقاً إلى المواقع التاريخية



البصرية الزبيرية القديمة، ومنها الخريبة، والأبلة، وأم قصر، والشعبية. كما تطرق الكاتبُ إلى موضوع "قضايا زبيرية" لأنها تعدُّ من تراثيات أهل الزبير، ومن ذلك سور الزبير، والخوخة وهي مدخل مدرسة النجاة الأهلية، والمعيد وهو فُطور أول يوم من أيام العيد (الفطر والأضحى)، وأبو طيلة وهو شخص يُمسك طيلة لتنبية الصائمين بتناول السحور، والقرقيعان الذي يعني توزيع الحلوى ليلة النصف من رمضان، وغيرها من الأمور والخصائص التي يتميز بها سكان الزبير، كما تحدث الكاتب كذلك عن دور الزبير (البصرة القديمة)، ويبلغ عددها ١٨ داراً، ومنها دار نافع بن الحارث الثقفي، ودار أم جميل الهلالية ودار الإمارة.

وتناول الكاتبُ كذلك الحديث عن قصور الزبير، والتي بلغ عددها ١٤ قصرأً، كما تحدّث عن حمّامات الزبير، والتي بلغت ١٣ من الحمامات القديمة، واثنين من الحمامات الحديثة، إلى جانب الحديث عن أسواق الزبير، والتي بلغت نحو ٢٠ سوقاً، ومنها أسواق العقيل، والسّمك، والمزروع، والقماش، والخضار، والفواكه، والطعام، والبشوت وغيرها، كما ذكر الكاتبُ جبال الزبير وجسورها وشوارعها وسككها ومساجدها وجوامعها الكبرى وحسينياتها، إضافة إلى التكيات الزبيرية الحديثة، متطرّقاً كذلك إلى مناخ الزبير والأدوات المستخدمة فيها.



موسوعة الزبير

د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش



الجزء الثاني حوادث الزبير



موسوعة الزبير - الجزء الثاني - حوادث الزبير			اسم الكتاب
١٤٣ صفحة	عدد الصفحات	د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع	الناشر
١٨٧ من المصادر والمراجع المتنوعة	عدد المراجع	١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م	سنة النشر
كبير	مدى الاستعانة بالصور	بيروت - لبنان	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب هو الجزء الثاني من الموسوعة التي أصدرها الكاتب د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش عن مدينة الزبير، والذي صدر في عام ٢٠١٣م، وتولت النشر دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ١٤٣ صفحة، وتم تزويده بالصور المعبرة والموضحة للبيانات والمعلومات الواردة فيه، وكان مدى الاستعانة بتلك الصور متوسطاً، هذا بالإضافة إلى استخدام بعض الجداول التوضيحية.

ويتحدث الكاتب في هذا الإصدار عن تاريخ حوادث الزبير، حيث استهل موضوعاته بالكلام حول بناء ضريح الزبير رضي الله عنه في عام ١٢٢٦م وجعل فيه القُرش والقناديل، وقد رُمّم وبنيت له قبة في عهد السلطان عبدالعزيز العثماني، وفي عام ١٥٧١م عمره ثانية السلطان سليم الثاني، وفي العام نفسه بُنيت أول محلة في الزبير وهي محلة الكوت، كما بُني ضريح طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه في العام نفسه ١٢٢٦م بعدما هدمه سابقاً أبو طاهر سليمان الجنابي عام ٩١٧م.

كما يذكر الكاتب جميع الحوادث التاريخية التي وقعت في منطقة الزبير منذ نشأتها حتى عام ٢٠١١م، حيث يذكر الكاتب أنه في عام ١٥٤٦م دخل العثمانيون الزبير، وفي سنة ١١١٨هـ تهدمت الحجارة السوداء المحيطة بالجامع الكبير في المنطقة،



وفي عام ١١٣٠ هـ آلت سلطة الزبير لآل ماضي، وفي عام ١١٣٦ هـ نزح أهل نجد إلى البصرة، وفي عام ١١٥٦ هـ يصف الرحالة "نيبور" الزبير، ويصف سقوط قبة الحسن البصري، ويتحدث عن هجوم الإيرانيين على الزبير، وفي عام ١١٦٧ هـ يتم تشييد سور الزبير، وتأسس مدرسة الدويحس عام ١١٧٨ هـ وفي عام ١١٩٠ هـ يتم تجديد مسجد ابن لاحق.

ويذكر الكاتب أيضاً أحداثاً أخرى من تاريخ الزبير منها تأسيس مساجد المحضة والباطن والإبراهيم والحصي، وفي عام ١٢٠١ هـ تم تنصيب يحيى الزهير أول حاكم للزبير، أما في عام ١٢١٣ هـ، فقد تولى مشيخة الزبير إبراهيم بن ثاقب، وتوالت الأحداث فيما بعد ذلك مثل تأسيس المدرسة الرشيدية، وشن الأمير سعود بن عبدالعزيز هجمات على الدول العثمانية، إضافة إلى اغتيال مجهول لأمير الزبير الشيخ إبراهيم بن ثاقب.

ومن أبرز الأحداث أو الحوادث الأخرى التي ذكرها الكاتب أيضاً هجوم محمد بن ثاقب بن وطبان بجماعته على الزبير، إضافة إلى نزوح آل راشد وآل الزهير من بلدة حريملة إلى الزبير، ومن الأحداث الأخرى التي ذكرها الكاتب أيضاً اجتياح مرض الطاعون العراق في عام ١٢٤٧ هـ حيث انتشر المرض في جميع أنحاء العراق ومنها البصرة والزبير، وبعد ذلك بعامين عاد حكم الزبير إلى آل وطبان، بعد ذلك بفترة تم قتل



شيخ الزبير محمد بن إبراهيم الثاقب، وجرى تنصيب أحمد المشاري شيخاً على الزبير، كما حدثت أحداث أخرى، مثل: هجوم العجمان على الزبير في عام ١٢٦٢هـ، وتكرار هجومهم عليها مرة أخرى في عام ١٢٧٧هـ، أما في عام ١٢٨٣هـ حدث نزاع بين آل الزهير وشيخ الكويت الشيخ صباح، وتوالت الأحداث وتتابعت مثل إنشاء عدد من المساجد الأخرى في المنطقة كجامع الزهيرية، ومسجد الخال، ومسجد ديم خزام، وجامع الرشيدية وغيرها من المساجد الأخرى، كما تم إعادة إنشاء جسر الزبير عام ١٣١٧هـ.

ومن الأحداث الأخرى التي ذكرها الكتاب والتي جاءت في العصر الحديث إنشاء مصفاة البصرة في الشعبية، وإنشاء معمل الأسمدة في خور الزبير، وتأسيس مدرسة الزبير للبنات، وتأسيس الشركة العامة للصناعات البتروكيمياوية، وتأسيس المعهد الإسلامي، وتأسيس ثانوية الزبير الإسلامية، وقيام ثلة مجهولة بهدم مساجد ومراقد عديدة في البصرة والزبير، وفي عام ٢٠٠١م ظهرت إصابات بمرض الكوليرا في الزبير، وفي عام ٢٠١٠م تمت إعادة معمل الصلب والحديد إلى العمل بعد أن تم تدميره، وفي نهاية الكتاب وصف الكاتب أشكالاً وموادّ بناء القبور، كما بين بعض المنكرات ومخالفات السنّة في مقبرة الحسن البصري.



موسوعة الزبير

د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش



الجزء الثالث

الحالة الاجتماعية في الزبير



موسوعة الزبير - الجزء الثالث - الحالة الاجتماعية في الزبير			اسم الكتاب
عدد الصفحات	د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش	المؤلف	٢٤٧ صفحة
حجم الكتاب	دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع	الناشر	القطع المتوسط
عدد المراجع	١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م	سنة النشر	١٦ كتاباً بالإضافة إلى التسجيل والتدوين
مدى الاستعانة بالصور	بيروت - لبنان	مكان النشر	كبير



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ هو الجزء الثالث من الموسوعة التي أصدرها الكاتب د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش عن مدينة الزبير، والذي صدر في عام ٢٠١٣م، وتولت النشر دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع.

الكتابُ من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٢٤٧ صفحة، وتم تزويده بالصور المعبرة والموضحة للبيانات والمعلومات الواردة فيه، وكان مدى الاستعانة بتلك الصور كبيراً، هذا بالإضافة إلى استخدام بعض الجداول التوضيحية.

ويتحدث الكاتب عن الحالة الاجتماعية في الزبير فيما يتعلّق بالمكوّن الإنساني من العشائر والعوائل، وما يتخلّلها من عادات خاصة في الأكل والشرب والزواج والفرح والحزن وغير ذلك، حيث يذكر العوائل القاطنة هناك، حيث عاشت في الزبير ٥٤٩ عائلة ذكرها الكتابُ مرتبةً بحسب الحروف الهجائية، وذلك تسهيلاً لمعرفة، وخصّص لها جدولاً يضمُّ أسماء تلك العوائل، ويوضّح الكاتبُ أنّ إمرة الزبير تولتها أسرة آل هلال، ثم أسرة آل معيصب، التي استمرت حتى أواخر القرن الثاني الهجري، وشهد حكم الزبير نزاعات وصراعات منذ ذلك الوقت ... إلى أن وصل الحكم إلى إبراهيم بن عبدالله الإبراهيم الراشد، حيث تم تعيينه أميراً على الزبير، واستمر حتى عام ١٩٢٣م.



كما تحدث الكاتبُ عن عشائر الزبير الحديثة، ومن أبرزها عشائر بني تميم والعجمان وبني مطرف والغانم وبني معروف والمنتفك وغيرها، وذكر أيضاً دواوين الزبير، وتعدُّ الدواوينُ مكاناً في بداية البيت وهو ما يشبه غرف الاستقبال اليوم، وتعتبر مجالسُ مجلس فيها الضيوف للتحادث في مختلف أمور المجتمع، وتحدث الكاتبُ أيضاً عن لهجة أهل الزبير، حيث لم تكن تختلف عادات وتقاليد أهل الزبير عن عادات وتقاليد أهل نجد، إلا أنَّ لهجتهم تأثرت قليلاً باللهجة الخليجية، وذكر الكاتبُ عادات أهل الزبير، حيث كان الرجال يرتدون اللباس التقليدي لأهل الجزيرة والخليج (الثوب والدشداشة والغطرة والعقال والبشت)، ومن عادات أهل الزبير أيضاً ألا تذهب المرأة للسوق، ومن عاداتهم أيضاً استقبال الحاج والمعتمر، كما تحدث الكاتبُ عن الولائم عند الزبيرين وغيرها من العادات الأخرى.

وذكر الكاتبُ أيضاً استقبال أهل الزبير لشهر رمضان الفضيل، والأكلات الرمضانية الزبيرية، متطرقاً في الوقت ذاته إلى الأعياد هناك، ومراسم الزفاف وعادات الأعراس، وكيفية عزاء أهل الميت هناك، والأكلات الزبيرية مثل العصيدة والرغيدة والمدقوقة والدولة والمفروكة والقبوط والجباب والشعث والمكشت والمعسل والخبز المقلي والمرقوق والرز المحمر

وغيرها من الأكلات الأخرى التي تتميز بها الزبير.

كما يتحدث الكاتب عن أنواع البهارات في الزبير، والألعاب الشعبية، والأناشيد والأهازيج، والأمثال، والأمراض الشائعة والطب هناك، إضافة إلى الحديث عن المستشفيات والصيدليات والمختبرات، والأسلحة المستعملة، والرياضة، وملابس أهل الزبير، وفرشهم، ومحتويات غرف الزواج، وأواني الطعام القديمة والحديثة أيضاً، وأواني الشرب، وأواني عمل الخبز، وآلات تنضيج المعجنات، وأواني الطبخ، وأواني تذكية الطعام.

بالإضافة إلى ذلك يذكر الكاتب بعض الأواني الأخرى المستخدمة في الزبير، كما يذكر آلات الإنارة مثل السراج، وسراج الزيت، وسراج النفط، والقانوس واللالة (اللمبة)، واللوكس، وغيرها من مصابيح الإنارة، ويذكر الكاتب كذلك آلات التبريد هناك مثل المهفة، والمروحة المنضدية الأرضية، والمروحة العمودية الأرضية، والمروحة السقفية، والمبردة، والمكيف (الإير كوندیشن)، والسبليت، ولم يغفل الكاتب آلات التدفئة في الزبير، منها آلات تدفئة الجسم مثل نار الحطب والمدفأة النفطية والغازية والكهربائية وغيرها، ومنها آلات تدفئة الماء وهي متنوعة.



موسوعة الزبير

د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش



الجزء الرابع

الحالة الاقتصادية في الزبير



اسم الكتاب	موسوعة الزبير - الجزء الرابع - الحالة الاقتصادية في الزبير	
المؤلف	د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش	عدد الصفحات
الناشر	دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع	حجم الكتاب
سنة النشر	١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م	عدد المراجع
مكان النشر	بيروت - لبنان	مدى الاستعانة بالصور
		كبير
		١٨٤ صفحة
		القطع المتوسط
		١٦ كتاباً بالإضافة إلى التسجيل والتدوين

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ هو الجزءُ الرابع من الموسوعة التي أصدرها الكاتب د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش عن مدينة الزبير، والذي صدر في عام ٢٠١٣م، وتولت النشر دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع. الكتابُ من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ١٨٤ صفحة، وتم تزويده بالصور المعبرة والموضحة للبيانات والمعلومات الواردة فيه، وكان مدى الاستعانة بتلك الصور كبيراً، هذا بالإضافة إلى استخدام بعض الجداول التوضيحية.

يتحدث الكاتبُ عن الحالة الاقتصادية في الزبير، حيث يذكر الأمور التي تساعد أهل الزبير على زيادة دخلهم، ومحاربة الصعاب التي تؤثر سلباً على ذلك، مما يتبع الصناعة والزراعة والتجارة ونحوهما، وتضمن الكتاب ٢٢ موضوعاً حول اقتصاد أهل الزبير، حيث يبدأ بالحديث عن النقود المتعامل بها في الزبير، فكانت النقود المستعملة في الزبير هي نفس النقود المستعملة في البصرة والعراق والدولة الإسلامية، مثل الذهب كالدينار، والفضة كالدرهم، بعد ذلك تغيرت العملات في الزبير بحسب العصور الزمنية.

كما تحدث الكاتبُ عن الصناعات التراثية في الزبير، ومن أبرزها صناعات الرَّحَى، والتنور، والسجاد، والبسط، والدبس، والصناعات الغذائية، والخل،



واللحف، والصناعات الجلدية والصوفية، وصناعات النفط والبتروكيمياويات، وصناعة المنسوجات وحياتها، والألبسة والأحذية بمختلف أنواعها، وذكر الكاتب كذلك المعامل والمصانع الحكومية في الزبير، ومنها مصفاة البصرة لتكرير المنتجات النفطية، ومعمل الأسمدة الكيماوية في خور الزبير، ومعمل البتروكيمياويات، ومعمل الأثيلين، وغيرها من المعامل الأخرى.

وبعد الحديث عن المصانع والمعامل الحكومية، ذكر الكاتب المعامل والمصانع الأهلية والخاصة في منطقة الزبير، كمعامل المواد الإنشائية كالبلوك والكاشي وغيره، ومعمل الأصباغ، ومعمل البناء الجاهز، ومعمل إسمنت أم قصر، ومعامل المواد الغذائية وغيرها من المعامل والمصانع الأهلية الأخرى.

وذكر الكاتب المِهَنَ الحُرَّةَ في الزبير، ومنها المهن المتعلقة بالتجارة مثل تجارة المكائن الثقيلة، والسيارات، والسيراميك والمرمر، والطابوق والبلوك، والبساتين، وتجارة المواد الغذائية، والأدوية، والقرطاسية، وغيرها من المهن التجارية.

ومن المهن الأخرى التي ذكرها الكتاب والتي تعد جزءاً لا يتجزأ من اقتصاد الزبير؛ مهن: النجارة، والخياطة، والتأسيسات الكهربائية، والقصابة، والحلاقة، والسمكري، والفيترجي، والباي فيتر، والسباكة، والزبال، والتمار، والطباخ، والطبابة، والصيدلة، والعربنجية، والحداة وغيرها مثل: حياكة النسيج،

وصناعة الذهب، والتطريز والطباعة، والغزل، والسياسة أي قيادة السيارات. كما تحدث الكاتب أيضاً عن مواد البناء في الزبير، حيث كان لصناعتها مردودٌ مادي لمن يقوم بصناعتها، ففيها دَفْعٌ لاقتصاد المدينة، كما ذكر الكاتب تربية الحيوانات الداجنة وغيرها في الزبير، وكيف أنها كانت مصدراً اقتصادياً من مصادر الدخل، حيث كان الزبيري يهتم بتربية الحيوانات مثل: الماشية كالبقر والغنم من النعاج والخراف والسخول والخيول والحمير والإبل، التي يُستفاد من لبنها ولحمها وجلدها وأصوافها وأوبارها، كما تحدث الكاتب عن الحشرات والحيوانات المؤذية في الزبير.

وذكر الكاتب وسائل النقل في الزبير، وحدثها ومنتزهاتها، وأعشابها وأشجارها الشائعة، والآلات الزراعية فيها، كما أفرد الكاتب الحديث عن الزراعة هناك، حيث اعتمدت الزراعة على مياه الآبار، حيث كان أهل الزبير يزرعون البقول بسائر أنواعها، إضافة إلى زراعتهم البصل والثوم والقرع والطماطم والباذنجان والبامية واليقطين والنخيل وغيرها من الزراعات الأخرى. وتحدث الكاتب أيضاً عن صادرات الزبير ووارداتها، وأسواقها التجارية، ومحلاتها، ومديرياتها الحكومية، وعمل سيارات النقل فيها، والمحلات الصناعية التجارية، ومقاهي الانترنت، ومحلات التصوير، وأخيراً تحدث عن الحالة الأمنية في الزبير.



موسوعة الزبير

د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش



الجزء الخامس

الحالة العلمية والثقافية في الزبير



اسم الكتاب	موسوعة الزبير - الجزء الخامس - الحالة العلمية والثقافية في الزبير	
المؤلف	د. عبد الباسط خليل محمد الدرويش	عدد الصفحات
الناشر	دار الرافيدين للطباعة والنشر والتوزيع	حجم الكتاب
سنة النشر	١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م	عدد المراجع
مكان النشر	بيروت - لبنان	مدى الاستعانة بالصور
		قليل
		القطع المتوسط
		٣١٢ صفحة
		١٨٧ من المصادر والمراجع المتنوعة



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ هو الجزءُ الخامس من الموسوعة التي أصدرها الكاتبُ د.عبدالباسط خليل محمد الدرويش عن مدينة الزبير، والذي صدر في عام ٢٠١٣م، وتولت النشر دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٣١٢ صفحة، وتم تزويده بالصور المعبرة والموضحة للبيانات والمعلومات الواردة فيه، لكن مدى الاستعانة بتلك الصور كان قليلاً، كما تم استخدام بعض الجداول التوضيحية. يتحدث الكاتبُ عن الحالة العلمية والثقافية التي كانت سائدة في الزبير منذ تأسيسها وحتى اليوم، حيث بدأ كتابه بالحديث عن تاريخ التعليم في الزبير، حيث كان أهل الزبير شغوفين جداً بالعلم والتعليم، وكانوا أوّل مَنْ تجاوز نظامَ التعليم التقليدي في الكتاتيب، حيث افتتحت في الزبير مدارسُ على النظام التعليمي الحديث لتعليم العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية، ولم يألُ الزبيريون جهداً في نقل الطفرة التعليمية لديهم إلى إخوانهم وجيرانهم في دول الخليج العربي، حيث خرجت من الزبير بعثاتٌ تعليمية إلى عمان والكويت والبحرين، لتساهم بالمدارس الحديثة ونشر العلوم.

وتحدّث الكاتبُ عن تطوّر التعليم في الزبير وكيف تحوّل التعليمُ فيها من الكتاتيب إلى المدارس، حيث بدأ التعليم النظامي بالمدارس في مدرسة الدويحس



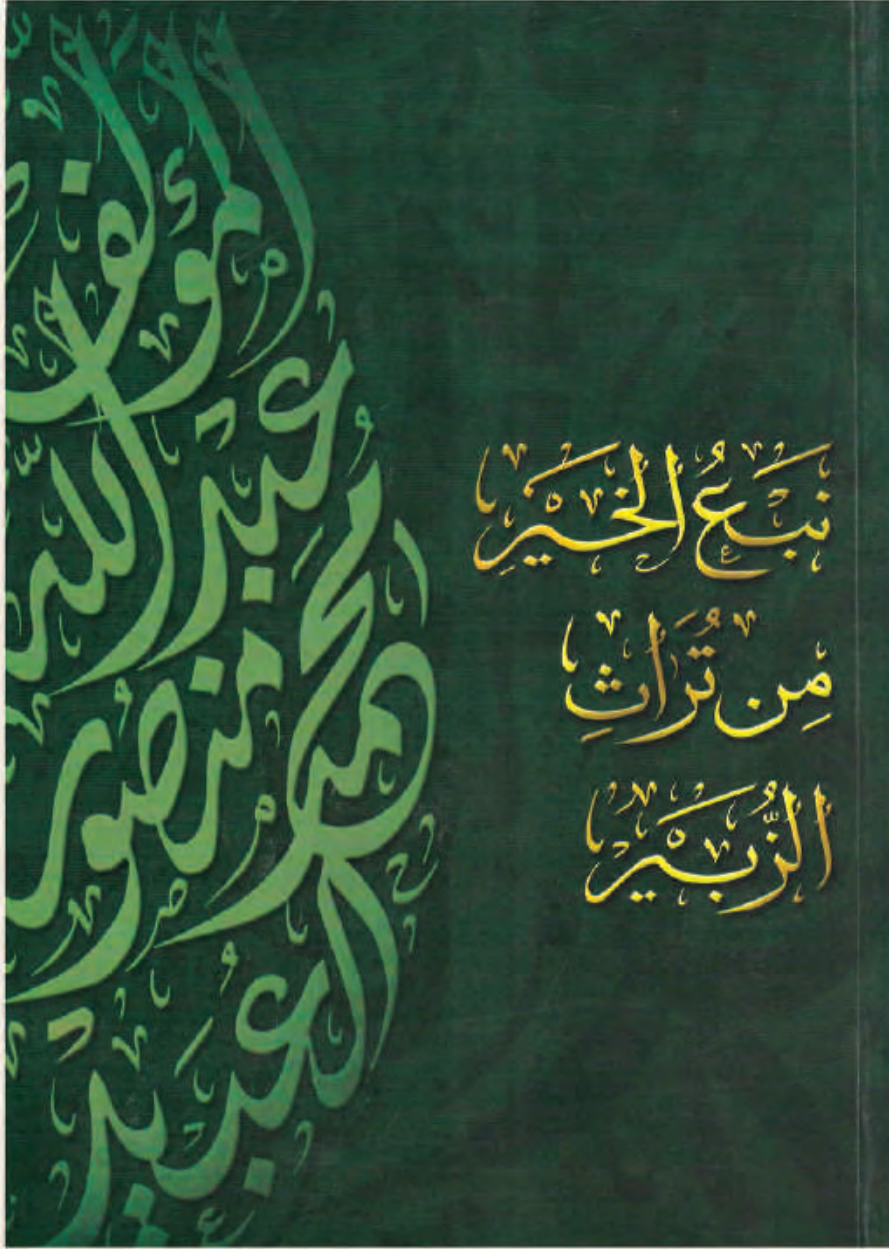
الدينية عام ١٧٦٦م، وفي عام ١٩١٦م افتتحت المدرسة الأولية وتولاها الإنجليز، ثم بعد ذلك أنشئت مدرسة الشعيبة، ولعلَّ التاريخ يشهد بأحدث نهضة علمية حقيقية عندما تأسست مدرسة النجاة الأهلية التي تأسست على يد الشيخ الشنقيطي.

وتضمن الكتابُ الحديثَ بالتفصيل عن الكتابيب في الزبير متطرقاً إلى التعليم الديني القديم، إضافةً إلى الحديث عن التعليم الديني الحديث، كما تحدّث الكاتبُ عن رياض الأطفال في الزبير سواء كانت أهليةً أو حكوميةً، ثم تحدّث الكاتبُ عن المدارس الابتدائية في الزبير مثل مدارس مركز الزبير، ومدارس أم قصر، ومدارس سفوان، ثم تحدّث الكاتبُ بعد ذلك عن المدارس المتوسطة الأهلية، وكذلك المدارس الإعدادية مثل إعداديات مركز الزبير، وإعداديات أم قصر.

وتطرّق الكاتبُ كذلك إلى المدارس الثانوية الحكومية، مثل ثانويات ناحية المركز، وثانويات أم قصر، وثانويات سفوان، متحدّثاً في الوقت ذاته عن المدارس الثانوية الأهلية مثل المدارس المهنية في الزبير، ومعاهد المعلّمات في ناحية مركز الزبير وناحية أم قصر، وتطرّق الكاتبُ كذلك إلى المكتبات في الزبير، ومنها المكتبات العامة والمكتبات الخاصة، والمكتبات التجارية، حيث كانت المكتبات ظاهرةً يدلُّ وجودها على أنّ هناك شعباً قارئاً مثقفاً، وذلك بعكس عدم وجودها الذي يدلُّ على أنّ الشعب فقيرٌ في ثقافته، فما دام هناك

شعبٌ يفكر فهو مثقف، فكانت هناك عقولٌ لشعب بصري - ومنه الزبيري - أعطى للناس عصارة تفكيره منذ دخول الإسلام، وقد وُجدت في الزبير مكتبةٌ عامّةٌ واحدة وهي المكتبة العامة في قضاء الزبير، حيث تأسست عام ١٩٦٩م، وضمت ٩١٩٤ كتاباً عربياً، و ٢٠٠ كتاباً أجنبياً، و ٢١ دورية عربية، أما المكتبات الخاصة، فقد انتشرت في البصرة، لاسيما عند المثقفين من أبنائها وكان بعضهم يحفظها في بيته، أما المكتبات التجارية فوُجدت في السبعينيات ثم أغلقت مثل مكتبتي سعد الربيع والباحسين الموجودة إلى الآن، متحدثاً أيضاً عن الجمعيات العلمية في الزبير.

هذا من ناحية، ومن ناحيةٍ أخرى تطرّق الكاتبُ إلى تراجم علماء وشعراء ووجهاء الزبير، والذين بلغ عددهم ١٠٨ أشخاص كان لهم أثرٌ كبير في إثراء الحياة العلمية والثقافية في الزبير ولا تزال سيرتهم ومسيرتهم خالدة يتذكّرها أهلُ الزبير على مرّ العصور، ومن أبرزهم إبراهيم بن صالح بن إبراهيم، وأحمد الحمد الصانع، وأحمد بن عبدالعزيز السويلم، وأحمد بن عبدالله بن عقيل، وأحمد بن عثمان البسام، وجاسم محمد بن خلف بن حسين العقرب، وجاسم ياسين محمد الدرويش، وحبيب الكروي زاده البغدادي... وغيرهم.



نبيع الخير من تراث الزبير			اسم الكتاب
عدد الصفحات	٣٣٣ صفحة	عبدالله محمد منصور العبيد	المؤلف
حجم الكتاب	القطع المتوسط	د.ن	الناشر
عدد المراجع	لا يوجد	٢٠١٣ م	سنة النشر
مدى الاستعانة بالصور	قليل	الدمام - المملكة العربية السعودية	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الكاتب عبدالله محمد منصور العبيد عام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، ليكون مرجعاً للموروثات الشعبية من حكايات وأشعار وأحداث وطرائف وأمثال جديدة في الزبير.

الكتابُ من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٣٣٣ صفحة، والكتاب مزوّد بالصور ذات اللون الأبيض والأسود، لكنّ استخدامَ الكاتب لها كان قليلاً، حيث كان يستخدمها حسب الحاجة إليها. ويذكرُ الكاتبُ أنّ الذين أسسوا بلدة الزبير جاءوا إليها ومعهم موروثاتهم الشعبية، حملوها معهم من مجتمع قروي ومدني كبير ومتنوّع من بلدان مختلفة، يجمعهم إقليم واحد (نجد)، وهذا الإقليم يعج بمختلف الشرائح من القبائل الكثيرة والمعروفة في الجزيرة العربية وامتزجت مع منطقة نجد حاملة تراثها أيضاً.

ويُوضّحُ الكاتبُ أنّ التراث الزبيري متنوع الروافد، مما منحه غنىً وأصالةً وعنفواناً محلّ فخر واعتزاز، وحينما استقرت الأوضاع السياسية والاقتصادية وازدهر العلم والتعليم والتجارة والبناء، بدأ النبع يثرُ بسِمات وصفات وأحاسيس من واقع بيئة الزبير التي تشكلت شخصيتها واكتمل تكوينها، حتى انتهى بها الأمرُ أنّ بدأت تؤثر في المجتمعات المجاورة بحُكم التجارة والمصاهرة وتدريس ودراسة العلوم الدينية الرائجة في الزبير.



الكتاب مقسّم إلى ثمانية فصول، جاء الفصل الأول منه بعنوان: "وعسى أن تكرر هوا شيئاً وهو خير لكم"، حيث يورد مجموعةً من المواقف والقصص والتي جاءت تحت عنوان: "في قلب أسراب الجراد وعمال المزارع".

أما الفصل الثاني، فقد تحدّث الكاتب عن "الكشتات ومناطقها"، متطرّقاً إلى أجواء تهيئة رحلة الكشتة السنوية والمصاعب والملابسات التي تتخللها.

فيما تحدّث الكاتب في الفصل الثالث عن الشعر والشعراء في الزبير، حيث وضع الكاتب فيه أنه لا تختلف مشيخة الزبير عن أي مشيخة أو إمارة في الخليج العربي من الناحية السياسية والاجتماعية والثقافية، موضحاً أنها تتفوق عن الآخرين بالحركة العلمية والثقافية وعدد العلماء والمدارس والكتّاب، وارتبطت الزبير مع الكيانات المجاورة بعلاقات علمية وتبادل الزيارات بين العلماء وطلاب العلم، وازدهرت النهضة العلمية في الزبير أيما ازدهار حتى سميت بالشام الصغرى، ويوضح الكاتب في هذا الفصل ظهور شعراء في الزبير يشار إليهم بالبنان، واشتهروا بالمنطقة وتركوا بصماتهم على الشعر النبطي بالذات، وشعر هؤلاء الشعراء مجموع في الكتب والدواوين، ومن أشهر وأبرز شعراء الزبير محمد بن لعبون وعبدالله بن الربيع، وسالم الحميد.

أما الفصل الرابع فقد جاء بعنوان: "قصص من التراث"، وهي عبارة عن قصص طريفة، منها قصة "في البر مريه وفي الجو برقيه"، وقصة "المعرفة"، وقصة

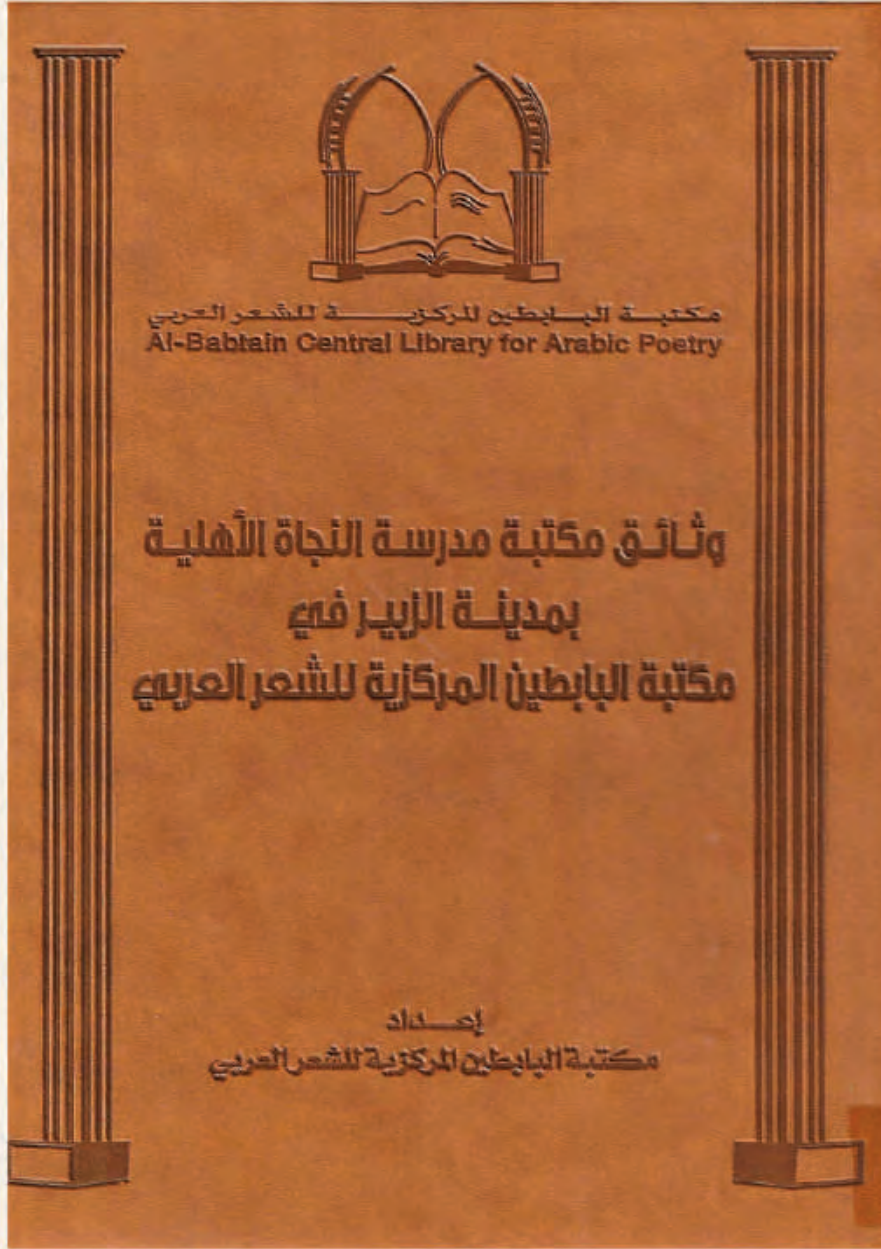
"الحاج راشد وضابط الجمرك"، وقصة "الشر يرجع على صاحبه"، وغيرها من القصص الأخرى.

وجاء الفصل الخامس بعنوان: "شخصيات لها بصمات"، حيث ذكر بعض الشخصيات ممن كان لها بصمات في تراث الزبير منها "يوسف عبدالمحسن الهويمل"، حيث كان شخصية فنية أريحية محبوبة من الجميع، عشق الفن والجلسات الأخوية، واتخذ من برّ منطقة "هيله" مكاناً ومقرّاً له، كما استعرض بعض الشخصيات الأخرى.

بينما أورد الكاتب في الفصل السادس قصصاً وطرائف من تراث الزبير، منها على سبيل المثال وليس الحصر، قصص البنكه، وكرم الشاعر سالم الحميد، وكلمة عاقل من فم مجنون، وشريف روما، وصل السرسري، وفلكة قهوة الملا... وغيرها من القصص الطريفة الأخرى.

أما الفصل السابع فقد تحدّث فيه الكاتب عن تاريخ الباشوات والبكوات في الزبير والألقاب العثمانية المستعملة إبان حكم الإمبراطورية العثمانية.

فيما جاء الفصل الثامن والأخير تحت عنوان: "ملحق الأمثال الشعبية في الزبير"، وهو من أطول فصول الكتاب، وقد رتب فيه الكاتب الأمثال الشعبية ترتيباً هجائياً، وهي عبارة عن مجموعة من الأمثال الشعبية المشهورة والتي كانت متداولة بين أبناء الزبير.



اسم الكتاب	وثائق مكتبة مدرسة النجاة الأهلية بمدينة الزبير في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي		
المؤلف	مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي	عدد الصفحات	٣٨٣ صفحة
الناشر	مكتبة البابطين	حجم الكتاب	القطع المتوسط
سنة النشر	٢٠١٣ م	عدد المراجع	لا يوجد
مكان النشر	الكويت	مدى الاستعانة بالصور	كبير



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أعدته وأصدرته مكتبةُ البابطين المركزية للشعر العربي في الكويت عام ٢٠١٣م، ليضم وثائقَ مكتبة مدرسة النجاة الأهلية في مدينة الزبير، حيث حصل الأستاذ سعود عبدالعزيز البابطين مؤسس مكتبة البابطين للشعر العربي على محتويات المكتبة من كُتب ووثائق بعد إغلاق المدرسة عام ١٩٧٢م من قِبَل الحكومة العراقية التي قررت إغلاق المدارس الدينية رغم أن مناهج وزارة المعارف العراقية آنذاك كانت تُدرّس بمدرسة النجاة الأهلية.

الكتابُ من الحجم المتوسط، ويضمُّ بين دفتيه ٣٨٣ صفحة، ومزوّد بكَمِّ كبيرٍ من صور الوثائق التي تمَّ جمعها من مكتبة مدرسة النجاة، إضافةً إلى عدد من الجداول المبينة والداعمة للمعلومات الواردة في الكتاب، وخصص الكاتبُ فصلاً كاملاً لتوضيح الأهمية التاريخية للوثائق بشكل عام والتي تتلخص في التعرف على أسماء متولي الوظائف الكبرى، وتوقيعاتهم وأختامهم، كالسلطين والأمراء، والقضاة، والمتصرفين، ومأموري الضرائب، والمختارين وغيرهم، والتعرف على أنواع القرارات والأوامر الإدارية والمراسيم، وطبيعة العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى.

ويوضِّح الكاتبُ الأهمية الاقتصادية لهذه الوثائق والتي تتضح في التعرف على أنواع التجارة، وأسعار السلع من تمر وثياب وغيرها، كما يعرض



الكتاب الأهمية الاجتماعية لهذه الوثائق والتي تظهر في التعرف على التركيبة السكانية والأعراق المتواجدة في منطقة الوثيقة، وأنواع عقود الزواج، وصيغها، وقيمة المهور، وأنواع اللقاءات الاجتماعية وغيرها، كما يعرض الكتاب أيضاً الأهمية الثقافية لهذه الوثائق والتي تبرز في معرفة الأساليب الأدبية في النشر والشعر في عصر الوثيقة، والاستزادة من أخبار الأدب، ومجالسه ورواده، وأهم الكتب المتداولة في عصر الوثيقة وغيرها، كما عرض الكتاب أهمية هذه الوثائق من الناحية الجغرافية، من حيث وصف المدن والبلدات والمحلات والسكك والأنهار والقيعان.

ويوضح الكاتب أن إعادة اكتشاف هذه الوثائق وعرضها من جديد، يُعدُّ توثيقاً معرفياً لتاريخ سُكَّل عبر قرونٍ طويلة ظلَّ مجهولاً للأجيال التي تعاقبت، كما تشير الوثائق إلى قرى وأماكن، ربما أن جغرافيته تغيرت في الوقت الحالي، فتأتي هذه الوثائق لتحيي أصول هذه الأمكنة من جديد، كما ينقل الكاتب من خلال هذا الكتاب وثائق في غاية الأهمية عن بلدة الزبير، والتي لعبت في الماضي دوراً محورياً في تاريخ المنطقة، وهي تحفل بالتراث والأحداث خلال قرون غابرة.

ويضمُّ الكتاب صوراً لوثائق شخصية ورسمية ومكاتبات ومراسلات، أظهرت جوانب عديدة عن الحياة هناك، بل إنَّ بعض هذه الوثائق لها قيمة



اجتماعية وسياسية كبيرة، ويوضحُ الكاتبُ أيضاً أن هذه الوثائق كشفت مراحل تطور حركة البريد آنذاك، وبيّنت كذلك المراسلات التجارية نشاط الحركة الاقتصادية ونوع العمّلة في مدينة الزبير، وكشفت تلك الوثائق أيضاً وجود الانتخابات في تلك الحقبة الزمنية مما يعكس تطور الحياة الديمقراطية في المنطقة، ويضم الكتاب أيضاً وثائق عن إجازات في العلوم الشرعية، وجوانب أدبية، وبعض الشخصيات التي ذُكرت في الوثائق والتي تبوّأت لاحقاً مناصب وزارية وقيادية، كما صورت الوثائق حركة التطور التعليمي، إلى جانب كون هذه الوثائق قد نقلت ملامح من الطبيعة البيئية لمنطقة الزبير.

ويذكرُ الكاتبُ أنه قد تم التعليق على نصوص الوثائق حسب ما توافر من مصادر ومراجع، ويوضحُ الكاتبُ أنّ الوثائق التي حصلت عليها مكتبة البابطين من مكتبة مدرسة النجاة الأهلية ١٣٢ وثيقة، منها ٥٩ وثيقة غير صالحة للنشر لعدم احتوائها على مضمون يؤهلها للنشر العلمي، وقد رُتبت الوثائق في الباب الأول من الكتاب بحسب تسلسلها للنشر في الكتاب من الوثيقة رقم ١ إلى الوثيقة رقم ٥٩، فيما اشتمل الباب الثاني على صور لأظرف بريدية وُجدت خالية ضمن الوثائق، أما الباب الثالث والأخير، فقد تضمن نماذج لمخطوطات متنوعة من الوثائق.



رواية "التكينة"			اسم الكتاب
عدد الصفحات	١٧٥ صفحة	عبد الجبار الخليوي	المؤلف
حجم الكتاب	القطع المتوسط	دار النشر للجامعات	الناشر
عدد المراجع	لا يوجد	٢٠١٤ م	سنة النشر
مدى الاستعانة بالصور	لا يوجد	القاهرة - مصر	مكان النشر



موجز مختصر للرواية

الإصدار الذي بين أيدينا يعد أول رواية زبيرية لمؤلفها الكاتب عبد الجبار الخليوي - حسب علمنا المتواضع والله أعلم - والتي تحكي قصة صراع بين جيلين: جيل الآباء الذين يحملون موروثات آبائهم النجدية، وجيل الأبناء الذين نشأوا في حضن الثقافة البصرية (العراقية)، فأدى هذا الصراع الثقافي إلى أن يطرد الأب ابنه ليسكن في "التكية"، المكان الذي يعتبر مأوى للأيتام والمشردين وعابري السبيل.

الرواية من الحجم المتوسط وصدرت عام ٢٠١٤م، وعدد صفحاتها ١٧٥ صفحة، ولم يضع الكاتب لها فهرساً خوفاً من قتل أحداثها فيما يبدو، حرصاً منه على تشويق القارئ، وجاءت عناوين فصولها بأسماء أماكن داخل الزبير وخارجها.

يتحدث الكاتب في هذه الرواية عن قصة صراع بين جيل يحمل موروثات آباءه وأجداده المهاجرين من نجد للزبير، أيام الهجرات النجدية، لأسباب متعددة ومنها القحط، وجيل جديد نشأ في حضن الثقافة البصرية العراقية ودرس في جامعاتها، فأدت إلى اختلاف الابن مع والده على هذه الموروثات، فقام الأب بطرد ابنه من المنزل عندما شاهد الفساد عليه، فسكن الابن التكية، والتكية من الموروث العثماني في الزبير.

وتدور الحكاية في الزبير وبين جدران التكية المجاورة لجامع الزبير، ثم ينتقل الابن إلى الكويت للعيش فيها بعد تخرجه في الجامعة.



قاموس الأجداد

ورحلة الأجداد إلى البلاد
كلمات ومعاني في لهجة الزبير ونجد

جمع وشرح

عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان

شعبان ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

اسم الكتاب	قاموس الأجداد ورحلة الأجداد إلى البلاد: كلمات ومعاني في لهجة الزبير ونجد	
المؤلف	عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان	عدد الصفحات
الناشر	د.ن	حجم الكتاب
سنة النشر	٢٠١٤ م	عدد المراجع
مكان النشر	د.م	مدى الاستعانة بالصور
		١١٦ صفحة
		القطع المتوسط
		٦ كتب
		قليل



موجز مختصر للكتاب

الكتاب الذي بين أيدينا أصدره الكاتب عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان عام ٢٠١٤م، ليجمع فيه بعضاً من الكلمات التي كانت دارجة ورائجة في المجتمع الزبيري ما بين الأربعينات إلى السبعينات من القرن الميلادي الماضي، حيث وُضعها على شكل قاموس لتوضيح معاني تلك الكلمات، موضحاً أنّ بعض هذه الكلمات لا يتم نطقها أو ممارستها في الوقت الحالي.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ١١٦ صفحة، وغير مزوّد بالصور أو الخرائط أو المخطوطات، إلا صورة أو اثنتين على الأكثر، وتم تجميع مادة هذا الكتاب من بعض المصادر في الكتب، ومن الأشخاص الثقات الذين عاصرهم الكاتب، ومن بعض المصادر الإلكترونية في محرك البحث عن المعاني التي أشكلت على الكاتب، ويشتمل الكتاب على كمّ لا بأس به من الكلمات في الزبير ومنطقة نجد وأصلها، فهناك كلمات أصلها من جنوب أو وسط أو شمال العراق، وبعضها أصلها فارسي أو تركي أو هندي، نظراً لتأثر المجتمع الزبيري بالاختلاط من الأجناس الأخرى.

وبلغ عدد الكلمات الزبيرية التي أوردها الكاتب في هذا الكتاب ١٧٠٠ كلمة، والكلمات النجدية حوالي ٢٧٠ كلمة، ليكون الإجمالي حوالي ٢٠٠٠ كلمة، وقدم الكتاب شرحاً تفصيلياً موضحاً لمعاني وتفسيرات هذه الكلمات، ولكون المجتمع



الزبيري نزح أجدادهم من نجد، لذلك كان هناك تقارب كبير في الكلمات بين نجد والزبير.

ويُوضَّحُ الكاتبُ أنَّ اللهجةَ في الزبير معروفة موحَّدة، ومفهومة للجميع، وأقرب ما يكون لها لهجة نجد، لكن في المملكة العربية السعودية تختلف اللهجات من منطقة إلى أخرى، وكذلك في نفس المنطقة تختلف اللهجة من بلدة إلى أخرى، فمثلاً لهجة سكان الحجاز تختلف عن لهجة الشمال في المملكة، ولهجة سدير تختلف عن القصيم، وكذلك في القصيم تختلف لهجة بريدة عن عنيزة بشيء قليل، وهكذا فكل تجمع سكاني له طريقته في التفاهم بلهجة معينة، وهذا يحدِّث اللغة الأم.

ويذكرُ الكاتبُ أنَّ هناك كلماتٍ زبيريةً غير منتشرة في العراق، وهي كثيرة، فيعرف في المناطق الأخرى الزبيريون من لهجتهم ويطلق عليهم "النجادة"، كما يذكر أن بعض الأشخاص يقلب حرف الجيم إلى حرف الياء مثل رجال "ريال"، تاجر "تاير"، كلهجة سكان حوطة في تميم وهكذا.

ويذكرُ الكاتبُ ملاحظة أخرى وهي أنَّ حرف الجيم يأتي مشدداً تحته ثلاث نقاط، مثل كلمة "جولة"، و"باجر" تكتب بحرف الجيم والنطق مشددة، كذلك حرف الكاف مشدَّد مثل "كولجي"، والأصل قاف، ومثل كلمة "كايل"، أصلها "قايله"، وهي القيلولة، وهكذا.



ويذكرُ الكاتبُ أيضاً أنّ هناك كلماتٍ نجديةً تختلف من بلدةٍ إلى أخرى، وبعضها انقرض نتيجة التمدُّن والتعليم، وكانت بعض الكلمات ينطق آخرها بـ "اتس": مثل "جعلتس" بمعنى "جعلك" للأثني، و "تسيف حالك" بمعنى "كيف حالك"، و "انفهتس" أو "انفهبق" بمعنى "ابتعد"، و "انزلع" بمعنى "انقلع"، و "دوتس" أو "دوك" هذا بمعنى: "تكذب"، وكلمة "حتسي" بمعنى "حكي" أو كلام، وهكذا.

وأورد الكاتبُ عدداً من الملاحظات لتمييز لهجة الشخص الزبيري عن غيره، حيث دوّن كلّ كلمةٍ ومعناها الأصلي المقتبس من بلدان أخرى ويتم استخدامها في الزبير، واستهدف الكتاب كافة الزبيريين والنجديين وأبنائهم ممن عاشوا وسكنوا في الزبير، ويوضح الاعتياد على لفظ الزبير باللام الشمسية "أزبير" وليس القمرية "الزبير"، وهناك بعض الكلمات قديمة استبدلت بأحدث، وبعضها كفعل أو مصدر أو صفة.

وأوضح الكاتبُ الكلمات وشرح معانيها في جداول توضيحية، حيث أورد كلّ كلمةٍ ومعناها وأصلها هل هي زبيرية أو نجدية أو من لهجة أخرى.



مَدِينَةُ النَّجَاةِ الْأَهْلِيَّةِ بِالزَّبِيرِ



محمد بن سعد الرقراق

اسم الكتاب	مدرسة النجاة الأهلية بالزبير	
المؤلف	محمد بن سعد الرقراق	عدد الصفحات
الناشر	د.د	حجم الكتاب
سنة النشر	٢٠١٤ م	عدد المراجع
مكان النشر	د.د	مدى الاستعانة بالصور
		٩ كتب
		٨٦ صفحة
		القطع المتوسط
		كبير



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الكاتبُ محمد بن سعد الرقراق عام ٢٠١٤م، عن مدرسة النجاة الأهلية في الزبير، حيث يُوَضِّحُ الكاتبُ الظروفَ التعليمية التي كانت عليها الزبير قبل إنشاء مدرسة النجاة الأهلية، ثم يورد الحديثَ عن تأسيس المدرسة ومناهجها ووصف مبناها وموقعها في منطقة الزبير.

هذا الإصدار من الحجم المتوسط، ويحتوي على ٨٦ صفحة، ومزوّد بالصور الموضحة للمعلومات والبيانات الواردة فيه، ويُوَضِّحُ الكاتبُ أنّ الزبير كانت خاليةً من المدارس النظامية، اللهم إلا من بعض الكتاتيب (الملاي)، والتي كانت محدودة الفائدة، وعلى الرغم من ذلك فقد كانت الزبير مزدهرة بالعلم والعلماء، وتعيش طوراً من الحياة الثقافية، فكان أهلها يتدارسون العلم في منتدياتهم الخاصة وبين أروقة المساجد، حيث تكثرت حلقات تدريس العلوم الدينية التي كان يقوم عليها مشايخ، كانوا على عمق في علمهم، وكان طالب العلم يتنقل في طلبه المادة من شيخٍ لآخر، ويقال إنّه كان يوجد في الزبير في القرن الثالث عشر الهجري أكثر من مائة عالم تنوّعت معارفهم في العلم، فمنهم النحوي والفقهاء والفرضي وغير ذلك، وكان للعلم في الزبير سوقٌ قائمةٌ ورزّهت البلدة وصار يُشَدُّ إليها الرحال لطلب العلم.

يشير الكاتبُ إلى أنّ مدرسة الدويحس كانت أول مدرسة تأسست في الزبير



بالمفهوم النظامي للمدراس، حيث كانت تجمع طلاباً مرتبطين بالدوام، ولهم منهج معين يقوم بتدريسه عدد من المعلمين، وقد أسّس هذه المدرسة دويحس بن عباس الشماس، في أيام حُكم الشيخ خالد باشا العون، ثم بعد ذلك أنشأت الحكومة العثمانية مدرسة سُمّيت بالمدرسة الرشدية، وكانت تُعلّم القراءة والكتابة والقرآن الكريم والأحاديث وأقبل عليها الناس لتعليم أبنائهم، لكن في عام ١٩١٦م، احتلّ الإنجليز البصرة، وأغلقت المدرسة الرشدية، وفي هذه الفترة أنشئت مدرسة الزبير الأميرية، إلا أنّ الإقبال عليها كان ضعيفاً، بسبب أنّ دروس الدين لم تكن مُقرّرة، وبمرور الزمن وتطورات الحياة أنشئت المراكز العلمية والثقافية بالزبير، والتي كان لها دورٌ كبيرٌ في تطوير الحركة العلمية والثقافية في الزبير، ومن هذه المراكز مدرسة النجاة الأهلية، التي كان لها الأثر الواضح في تأهيل وتدريس العدد الكبير من أبناء الزبير وغيرها.

ويُوضّح الكاتب أنّ المدرسة ساهمت في إرساء مبادئ الدين الحنيف في عقول طلابها وعلمتهم اللغة العربية وقواعدها، وتوسّعت في تعليمهم مختلف علوم الحياة الجديدة، وغرست فيهم الأخلاق العربية الفاضلة، لأنّ الأخلاق هي عماد الدين وعماد الحضارات.

قسم الكاتب كتابه إلى أربعة فصول رئيسة، وبدأه بتمهيدٍ ذكّر فيه نبذةً مختصرة عن مدرسة الدويحس الدينية، وأيضاً نبذة عن حياة الشيخ محمد بن أمين الشنقيطي

مؤسس مدرسة النجاة الأهلية، وتحدّث في الفصل الأول عن مراحل تأسيس مدرسة النجاة وهي الثمرة الأولى من ثمرات جمعية النجاة الأهلية، حيث تأسست المدرسة عام ١٩٢٠م، بجهود العلامة الكبير محمد بن الأمين الشنقيطي، ثم ذكر الكاتب المراحل التي أثرت على المناهج الدراسية وهي ثلاث مراحل: المرحلة الأولى تميزت بالمستوى العلمي العالي من حيث قوة المناهج وكفاءة المعلمين، أمّا المرحلة الثانية وهي مرحلة اشتراك المدرسة بالامتحانات الوزارية العامة (البكلوريا)، وفيها جرى تعديل المناهج الدراسية بما يتلاءم مع مناهج وزارة المعارف، أما المرحلة الثالثة، فتتعلق بإلحاق المدرسة بوزارة التربية والتعليم، حيث خضعت مباشرة لإشراف الوزارة.

ويتحدّث الكاتب في الفصل الثاني من الكتاب عن نوعية المناهج الدراسية بالمدرسة، والأنشطة المدرسية فيها، والحفلات الخطابية، والرحلات الربيعية التي كانت تنظمها المدرسة للطلبة.

ثم تحدّث الكاتب في الفصل الثالث عن رؤساء مجلس الإدارة، والمعلمين، والطلبة.

وبعد ذلك ذكر الكاتب في الفصل الرابع أقوال المتحدثين عن المدرسة، وأخيراً عرض الكاتب في الفصل الخامس صوراً من أرشيف المدرسة.



اسم الكتاب	من كلام العامة في الزبير	
المؤلف	ناصر الحزيمي	عدد الصفحات
الناشر	منشورات الجمل	حجم الكتاب
سنة النشر	٢٠١٤ م	عدد المراجع
مكان النشر	بيروت - بغداد	مدى الاستعانة بالصور
		لا يوجد
		٢٣٢ صفحة
		القطع الصغير
		٢٨٩ كتاباً

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب ناصر الحزيمي عام ٢٠١٤م، ليجمع فيه الكلمات العامية التي وردت في لهجة أهل الزبير، حيث رتب الكاتب الكلمات العامية التي أوردها في الكتاب ترتيباً هجائياً.

الكتاب من الحجم الصغير، ويضم بين دفتيه ٢٣٢ صفحة، وغير مزوّد بأي صور أو جداول أو مخطوطات أو خرائط، ويوضح الكاتب في مقدمة الكتاب أن كتابه يمثل تجربة غير ناضجة وغير مكتملة، يقول الكاتب: «لقد كنتُ في حيرة من أمري، هل أُصدر ما توفّر لي من مادة الكتاب بعواهنه، أم أحبسه في الأدراج كمادة غير مكتملة، ولذلك أحكم عليها بالحبس والتغيب؟ مشكلتي مع الكتاب النقص الشديد في المداخل، وقد أرسلت مسودته لمجموعة من الأصدقاء والمعارف، فوجدت أكثرهم يشجعني على طبعه، وآخرون ذكروا لي نقص مادّته، وأن أتريث في إصداره، وأحدهم مارس دور الرقيب بمبالغةٍ شديدة».

وفي باب حرف الألف وردت كلماتٌ مثل "أباه": ومعناها: يقول الأطفال للذاتهم: "أنا أمأبيك" أي "مخاصمك"، ويقال أبوه أي: خاصموه وقاطعوه، وفي الجزيرة العربية يقولون: "حاربه" أي "خاصمه"، أما كلمة "أبخص": يقول أحدهم أنا أبخص منك أي أعلم منك وأفهم.



وفي باب حرف الباء، وردت كلمات مثل "باجه"، وتعني أكلة دسمة تعتمد على لحمة الرأس والكوارع والكرشة، ويقولون: "من أكل الباجه ما يتحاجه"، وأما في بغداد فتُسَمَّى "باجه" بالباء والجيم الفارسيين، والكلمة فارسية بمعنى كراع الماشية، ومن الكلمات العامية الأخرى التي وردت بحرف الباء كلمة "باح" أو "بح"، وهي: كلمة تقال للطفل للدلالة على نفاذ الشيء.

وبالنسبة للكلمات التي جاءت بحرف التاء مثل كلمة "تابلية"، وتعني لباس تلبسه الفتيات للمدرسة، وكلمة "تازة" وتعني الطري والجديد، فيقال خضرة تازة أي قطعة في نفس اليوم، ولحم تازة أي ذبح في نفس اليوم، وهي لفظة فارسية وتركية، وقد عربت إلى طازج.

كما ذكر الكاتب كلمات بحرف التاء منها على سبيل المثال وليس الحصر كلمة "ثالول" وتعني بثرة صلبة من جنس الجلد تظهر على اليد، وهي من فصيح العامة وجمعها بثور، كما وردت كلمة مثل "ثرم": يقولون فلان أثرم وفلانة ثرما، ويعني ذلك من سقط أحد أسنانه الأمامية، وجاءت كلمة "ثروب": يقولون كلمة كبرت ثروبه ويعنون بها أنه سمين كبير البطن من السمن.

ومن الكلمات التي وردت بحرف الجيم كلمة "جرباية"، وتعني السرير المعد للنوم ويتسع لنفرين غالباً، وبعضهم يسميها "كرفاية"، وأصل هذه الكلمة فارسي، كما وردت كلمة "جرجوب"، وهو الإطار الخشبي الثابت في الجدار للباب،

وكلمة "جرخ" وتعني العجلة أو الدولاب، فيقولون: جرخ البايسكل وجرخ السيارة وتعني العجلة.

ومن الكلمات التي وردت بحرف الحاء كلمة "حالب" أي البرد الصغير ويبدو أنها مؤلدة، وكلمة "حاصل" أي: خلاصة الكلام أو جملة القول، وكلمة "حامضه" وتعني التمر الهندي.

ومن الكلمات التي وردت بحرف الخاء كلمة "خاشوكة": وهي الملعقة ويجمعونها على خواشيك، وهي كلمة أصلها تركي، ومن الكلمات التي وردت بحرف الدال أي "دبنك" بفتح الدال والباء وسكون النون، أي غبي بليد، والكلمة أصلها فارسي.

وبالنسبة لحرف الذال وردت كلمات مثل "ذرب": وتعني اللباقة في الكلام، كما وردت كلمات أخرى بحرف الراء مثل "ردحه"، وتعني الاحتفالية التي يارسها الشباب عند نزول أول المطر في الربيع، كما وردت كلمات أخرى بحرف الزاي مثل كلمة "زاروع" وتعني من يمتهن فلاحه الأرض، كما وردت كلمات بحرف السين مثل كلمة "سلال"، وتعني الدعاء على الإنسان بالموت أو المرض يقولون "عساك السلال"، وهكذا بقية الكتاب.



مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry

مذكرات

محمد الأمين فال الخير الحسني الشنقيطي

مؤسس مدرسة النجاة في الزبير

كتبها في مدينة عنيزة سنة ١٢٢٦هـ - ١٩١٨م

اعتنى بها

عبد الرحمن بن صالح الشيبلي

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

اسم الكتاب	مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير		
المؤلف	عبد الرحمن بن صالح الشيبلي	عدد الصفحات	٢٥٥ صفحة
الناشر	مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي	حجم الكتاب	القطع الصغير
سنة النشر	٢٠١٥ م	عدد المراجع	لا يوجد
مكان النشر	الكويت	مدى الاستعانة بالصور	قليل

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الكاتب عبدالرحمن بن صالح الشبيلي، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في العام ٢٠١٥م، وقامت مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي في الكويت بطباعته، ليكون بمثابة توثيقٍ عن سيرة ومسيرة الشيخ محمد أمين الشنقيطي.

الكتابُ من الحجم الصغير، ويضمّ بين دفتيه ٢٥٥ صفحة، ومدى استخدام الصور فيه قليلٌ جداً، وبدأ الكتابُ بتصدير للشاعر الكويتي سعود عبدالعزيز البابطين، يليه تقديمٌ للدكتور محمد المختار ولد أباه، ثم بعد ذلك يستعرض الكاتبُ الحديثَ عن تأسيس الشيخ الشنقيطي لمدرسة النجاة في منطقة الزبير، يلي ذلك حديث الكاتب عما كتبه الشيخ حمد الجاسر في كتابه "من سوانح الذكريات" الذي أعطى معلوماتٍ موجزةً عن الشنقيطي، وعن وجود كتابٍ في سيرته أصدرته وزارة الأوقاف العراقية عام ١٩٨١م، وتبيّن من قراءة سيرة الجاسر أنّ الشنقيطي تردّد على الكويت والزبير، وكان على صلةٍ قويةٍ بشخصيات معروفة من عنيزة في كل من البصرة والزبير.

ثم استعرض الكاتبُ الشبيلي جزءاً من مذكرات الشنقيطي في أحد أقسام الكتاب، ثم خصّص قسماً آخرَ لتتمة المذكرات والتي كتبها الشيخ ناصر إبراهيم الأحمد، ثم أفرد الكاتبُ قسماً آخرَ بعنوان "من شنقيط إلى عنيزة والزبير"،



ثم ختم الكتاب بخمسة أنواع من الفهارس، أولها فهرس للأعلام، وثانيها خُصِّص للقبائل والأسر، وثالثها للهيئات والجهات، ورابعها للمصطلحات الموضوعية والكتب وأمثالها، فيما كان الفهرس الخامس للأماكن والمواقع الجغرافية.

وقد حقق الكاتبُ الشبلي مذكراتِ الشنقيطي، وضمَّ إليها ما أضافه تلميذُه ناصر الأحمَد، ونقَّب عما كُتِب عنه في مجلات عصره، حتى قدَّم صورةً متكاملةً عن حياة محمد الأمين الشنقيطي.

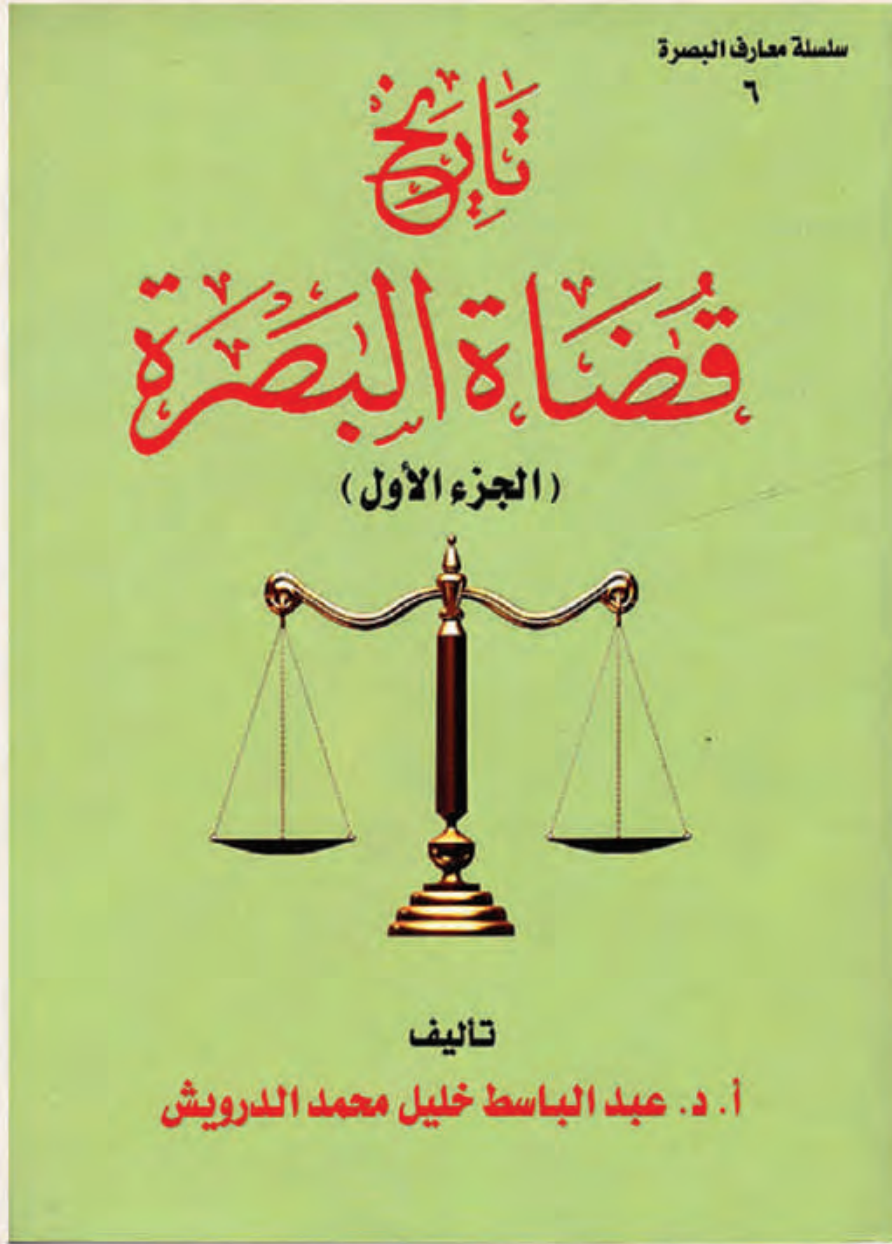
ويُوضِّحُ الكاتبُ مراحلَ حياة الشنقيطي، حيث يذكر أن لكلِّ مرحلةٍ خصائصها، فالمرحلة الأولى بدأت منذ نشأته في منطقة العُقل في جنوب بلاد شنقيط، حيث وُلد سنة ١٢٩٣هـ، وترعرع في وسط قبيلته "الحسنين" الذين اشتهروا بعلوم القرآن الكريم والتبحر في اللغة العربية وجودة الشعر.

كما يُوضِّحُ الكاتبُ أن الشنقيطي تربى في هذه البيئَة، وورث مآثرَ أجداده وعلوم أسلافه، واستوعب مقررات مدرسته المحظريَّة (أشبه بالكتاب في المشرق العربي)، حيث حفظ القرآن الكريم ودرس المتونَ الفقهيَّة، كما اطلع على السيرة النبوية، وقرأ دواوينَ الشعر القديم.

ويذكرُ الكاتبُ أن المرحلة الثانية من حياة الشنقيطي بدأت حينما كان عُمرُه خمسة وعشرين عاماً، حيث ذهب في رحلَة إلى المغرب، وكان في نيته المقام في

منطقة "فاس"؛ للتعلم، غير أن إصابته بالجذري حالت دون ذلك، وفي هذه الرحلة روى الشنقيطي نماذج من شعره، على الرغم من أنه لم يكن راضياً عنه كل الرضا، وقد كان ناقداً ماهراً يميز بين جيد شعره وركيكه.

ويبين الكاتب أن العلامة الشنقيطي ذهب إلى مصر، حيث أمتع آذان المصريين بروائع أشعار قبيلته الحسنيين الذين كانوا سدنة اللغة العربية في بلاد شنقيط، وفي المرحلة الثالثة من مسار الشنقيطي، أقام سنواتٍ قلائلٍ بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، أدّى فيها نُسكّه، واستكمل معارفه، فدرس على علماء الحجاز. ولما حصل ما كان يصبو إليه من عِلْمٍ ومعرفة بدأت المرحلة الرابعة من حياته، فكانت مرحلة العطاء العلمي، وهي الفترة الأخيرة التي قضاها بين الكويت وعنيزة وبلدة الزبير في جنوب العراق، حيث كانت هذه المرحلة حافلةً بالنشاط التربوي والجهاد والاصطدام بالتقليديين وبعض الشيوخ في الكويت، مما سبّب له مشاكلَ عدة، لكنه ترك سُمعةً حسنة، وكانت له مساهماتٌ في تأسيس المدارس في الكويت، وفي عنيزة التي مكث فيها سنتين، كما اقترن اسمه بمدرسة النجاة في الزبير، وهي مؤسسة رائدة في التعليم، تخرّج فيها كثير من أعلام التربية والفكر في الزبير وعموم بلدان الخليج والإحساء ونجد.



اسم الكتاب	تاريخ قضاء البصرة (جزأين) سلسلة معارف البصرة (٦)		
المؤلف	أ. د. جاسم ياسين الدرويش	عدد الصفحات	ج ١: ٣١٦، ج ٢: ٣٤٠ صفحة
الناشر	تموز للطباعة والنشر والتوزيع	حجم الكتاب	القطع المتوسط
سنة النشر	٢٠١٦ م	عدد المراجع	٢٢٩ مصدراً
مكان النشر	دمشق	مدى الاستعانة بالصور	قليل



من الجدير بالذكر أن نوضح لك أخي الكريم أن ضم هذا الكتاب بجزئيه إلى مجموعة الكتب المشتملة في هذا الكتاب الذي بين أيدينا والتي تتناول مدينة الزبير؛ جاء من باب أن قطاعاً كبيراً من قضاة البصرة المذكورين في هذا الكتاب هم في الأصل من أهل مدينة الزبير، لذلك رجحنا وجهة النظر الرامية إلى ضم هذا الكتاب ضمن مجموعة الكتب عن مدينة الزبير، ورأى المؤلف من هذا المنطلق وجاهة إدراجه ضمن محتويات الكتاب الذي بين أيدينا ضمن المؤلفات التي تحدثت عن مدينة الزبير.

موجز مختصر للكتاب

هذا الكتاب أصدره الكاتب الأستاذ الدكتور جاسم ياسين الدرويش عام ٢٠١٦م، وتولت نشره دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة دمشق. يتحدث المؤلف في هذا الإصدار عن تاريخ قضاة البصرة؛ فيتناول قضاة البصرة الذين كان لهم الأثر الكبير في نشر مفهوم العدالة في المجتمع، ونخر هواجس المفسدين في مختلف العصور منذ تأسيسها سنة ١٤ هـ وإلى وقت تأليف هذا الكتاب بجزئيه الأول والثاني.

حيث ولي البصرة قضاة كان لهم الأثر الواضح في القضاء على الجريمة ونشر قيم العدالة في المجتمع، وشيوع الأمن في البصرة.

هذا الكتاب من الحجم المتوسط، وجاء الكتاب في جزأين، وضم بين دفتيه



دفتيه ٣١٦ صفحة للجزء الأول و ٣٤٠ صفحة للجزء الثاني، ومزود بالوثائق الموضحة للمعلومات والبيانات والمعلومات الواردة فيه.

تناول الكاتبُ في هذا الكتاب بيان قضاة البصرة فذكر أسماءهم مرتبين على الحروف الهجائية، حيث بلغ عددهم ٢٥٧ قاضياً، احتوى الجزء الأول من الكتاب على ١٣٩ قاضياً، والجزء الثاني على ١١٨ قاضياً، وقد ذكر المؤلف أنه سبق تأليف هذا الكتاب كتباً عدة في نفس المجال، وقد احتوت هذه الكتب على شذرات عن قضاة البصرة، وقد صُنفت هذه المؤلفات في القرون الأولى، وقد ضاع معظمها ولم يتم العثور إلا على النذر اليسير منها، كما ألفت دراسات أخرى في القرون المتأخرة لم تثلج قلوب البصريين حتى أتى هذا الكتاب ليضع بصمة جديدة في تاريخ قضاة البصرة، حيث بحث المؤلف الدكتور جاسم ياسين الدرويش في بطون أمهات الكتب بالمكتبات الإسلامية ليستخرج المعلومة التي تفيد في مجال البحث، ليمثل هذا الكتاب إضافة جديدة وثرية إلى المكتبة الإسلامية في هذا المجال.



وبعد مسيرة حافلة في هذا الكتاب عن تراجم القضاة وأخبارهم
ظهرت عدة نتائج أهمها:

١- إظهار مكانة مدينة البصرة ومعرفة قضاتها والاطلاع على أخبارهم
وأحكامهم مما يشحذ ذهن السامع من قضاة اليوم وغيرهم والافتداء بهم في
الحوادث وبمشيولاتها.

٢- إظهار وجه البصرة الحضاري في نشر عدالة قضاتها.

٣- جمع ما تناثر في بطون الكتب وإفراد ذلك في كتاب له من الأهمية القصوى
لدى الباحثين وإعلاء كلمة البصرة أنها من المدن التي قادت العالم الإسلامي
حيناً من الزمن.

* عنوان المقطع : هارفارد الشرق: مدرسة النجاة

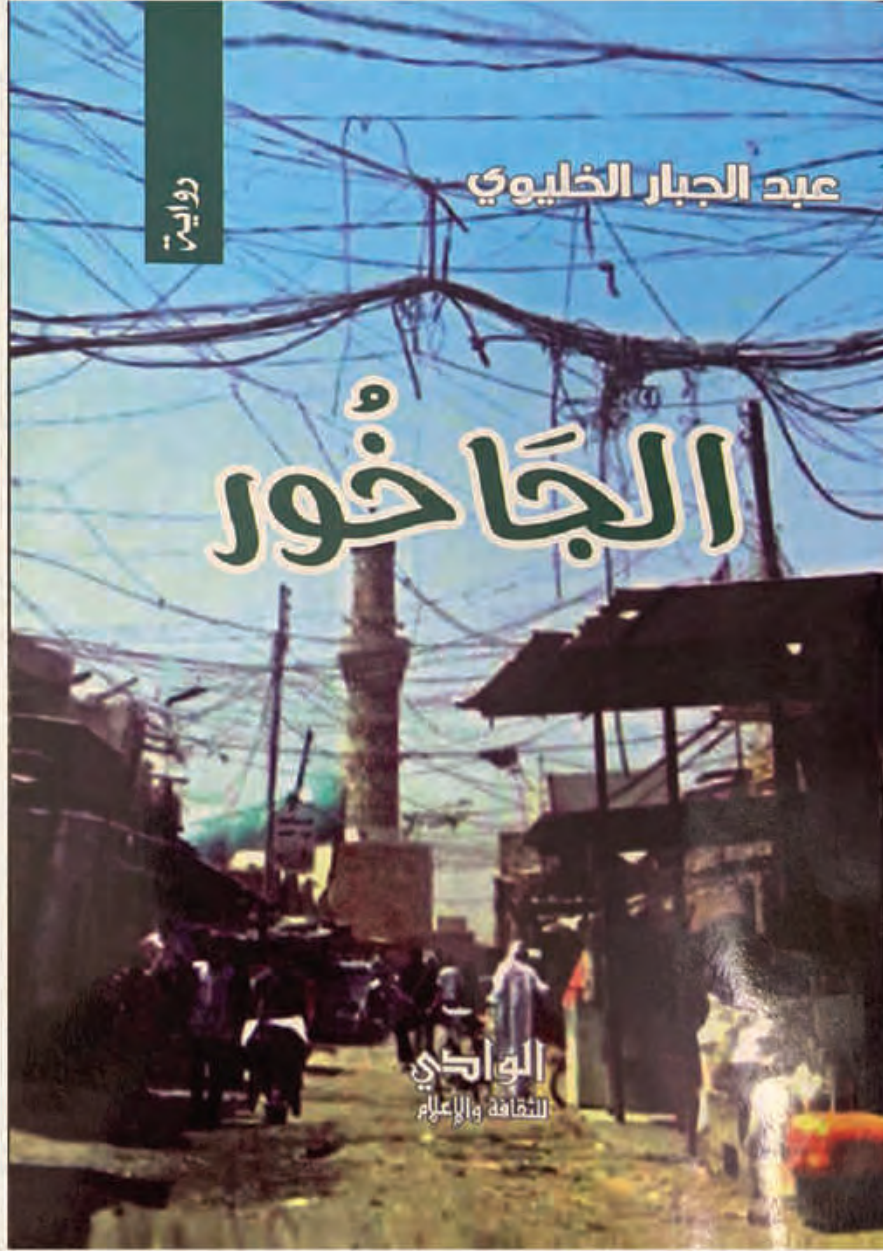
الأهلية في الزبير

* قناة اليوتيوب الأصلية : NoonPost | نون بوست

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٥٧:٠٠ ثانية





رواية "الجاحور"			اسم الكتاب
عدد الصفحات	٢٣٢ صفحة	عبد الجبار الخليوي	المؤلف
حجم الكتاب	القطع المتوسط	الوادي للثقافة والإعلام	الناشر
عدد المراجع	لا يوجد	١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م	سنة النشر
مدى الاستعانة بالصور	لا يوجد	القاهرة - مصر	مكان النشر



موجز مختصر للرواية

الرواية التي بين أيدينا للكاتب عبد الجبار الخليوي، والتي أصدرها في العام ٢٠١٥م، وتتحدث عن قصة حلم يتحقق في نهاية الرواية.

يحكي لنا الكاتب في هذه الرواية قصة شاب يدعى "عزوز" يدرس في الجامعة ويرى في منامه بأن له كنزاً، فيسأل أهله ومعارفه فيضحكون عليه، فمن أين يأتيهم هذا الكنز؟ ولكن الحلم يتكرر عليه بنفس التفاصيل، وكل تفاصيل الرواية تدور في الزبير، فيسأل شيخ مسجد عن الحلم بعد أن قرأ كتب التفاسير لعله يجد شيئاً بين صفحاتها، ولكن الشيخ يعتذر عن تفسير الحلم لعدم معرفته بتفسير الأحلام، ويطلب منه أن يبحث عن مفسر أحلام آخر غيره.

وتدور الأحداث في بحثه عن مفسر أحلام خارج مدينة الزبير، وبعد فترة من البحث يجده ويفسر له حلمه.

وفي نهاية الأحداث يخر الشاب عزوز ساجداً لله شاكراً له سبحانه وتعالى بعد أن اكتشف كنزه المفقود، وهو مزرعة جده المكتوب عليها عبارة "الحمد لله"، والتي اشتراها عزوز من عمله وكده في تجارة الأغنام، بعد اضطرار جده لبيعها بسبب إفلاسه، لم يكن يظن عزوز أبداً أن كنزه فوق الأرض وليس في باطنها كما اعتقد، وكانت أحلامه شقية متعبة وعسرة عليه، لم يكن سهلاً عليه كشفها والوصول إليها، واستوعب الشاب درس هذا الحلم جيداً، حيث أدرك أن الإنسان يجب عليه أن يسعى ويعمل بجد ويجتهد وألا يعيش على انتظار قطار الحياة في محطات الخيال والأحلام.



عبد الجبار الخليوي

قَنْدَرَةٌ

روايتها



الوادي
للتقافة والإعلام

رواية "قندرة"			اسم الكتاب
٢٠٨ صفحة	عدد الصفحات	عبد الجبار الخليوي	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	د.ن	الناشر
لا يوجد	عدد المراجع	١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م	سنة النشر
لا يوجد	مدى الاستعانة بالصور	دبي - الإمارات	مكان النشر

موجز مختصر للرواية

الرواية التي بين أيدينا للكاتب عبد الجبار الخليوي صدرت بدبي عام ٢٠١٧م، وتتضمن الحديث عن شتات أربعة أصحاب عاشوا في البصرة، والتقى ثلاثة منهم ببعضهم البعض في تركيا بعد ربع قرن من الزمان، فيما توفي الرابع، اثنان من أهل نجد زبيريان، والآخران من أهل العراق، جميعهم من أبناء شارع واحد احتضن بيوتهم المتجاورة، ذات الجدران المتلاصقة، حيث قضوا جُلّ أوقات صباهم مع بعض البعض، بين أزقة الحي الصغير الذي طالما تجولوا فيه طويلاً وعرضاً، وعرفوا بيوته بيتاً بيتاً، والواقع في أقصى جنوب مدينة البصرة، بعض سكانه المهاجرين "النجادة"، لكن فرقتهم ظروف الحياة بعد الدراسة في المرحلة الثانوية.

الرواية من الحجم المتوسط، وعدد صفحاتها ١٨٧ صفحة، وتتضمن ١١ فصلاً بدون عناوين لهذه الفصول، وغير مفهرسة لغرض في نفس الكاتب فيما يبدو أنها من أجل أن يتتبع القارئ الأحداث بروح المتبع والمكتشف، وتروي القصة كيف كانت علاقة الأصدقاء الأربعة ببعضهم البعض قوية جداً، لدرجة أن أم كل واحد منهم تعتبر نفسها بمثابة الأم للثلاثة الآخرين، وإذا أراد أهل أحدهم أن يبحثوا عن ابنهم فسوف يجدونه بلا عناء ولا حيرة تُذكر في بيت أحد أصحابه الثلاثة، هؤلاء الأصدقاء هم عبد القادر وإسماعيل وعبد الكريم



ورابعهم فريد، الذي كان مختلفاً عنهم في تصرفاته وطباعه، حيث كان شريراً مؤذياً للناس، لكن ثلاثتهم كانوا يحبونه ويتعاطفون معه وينصحونه كثيراً بموجب العلاقة القوية بينهم، إلى أن مات فريد ميتة بشعة حيث انتقم منه أحد الأشخاص فحرقه في غرفته وهو نائم.

مر إسماعيل بظروف صعبة، على الرغم من حصوله على الدكتوراه، لكنه ترك البصرة بسبب الحرب والاضطرابات في العراق، ورحل إلى الأردن ثم إلى سوريا، وبعدها إلى تركيا، واستقر فيها مع عائلته وقابل صديقه عبدالكريم وهو زبيري من أهل نجد، وكان ممن رجعوا إلى السعودية بعد عودة النجديين من الزبير، وكان يتاجر في العقار، وكان له مكتب في تركيا، واتصل كل من إسماعيل وعبدالكريم بصديقهما الثالث عبدالقادر وهو أيضاً زبيري من نجد وعاد إلى العيش بالسعودية، والتقى الأصدقاء الثلاثة في تركيا واستذكروا ذكرياتهم، وكانت العرافة "قندة" التي تقرأ "الفأل" و"الطالع" أبرز ما تذكره خلال تواجدهم في تركيا، وكانت تخبرهم بأشياء غريبة، فتيقنوا من عدم صدقها لأنها منجمة.

وتدور في القصة مجموعة حوارات بين شخصيها تناقش موضوعات حياتية وفلسفية ودينية وسياسية، بل واقتصادية متعلقة بالعالم العربي.

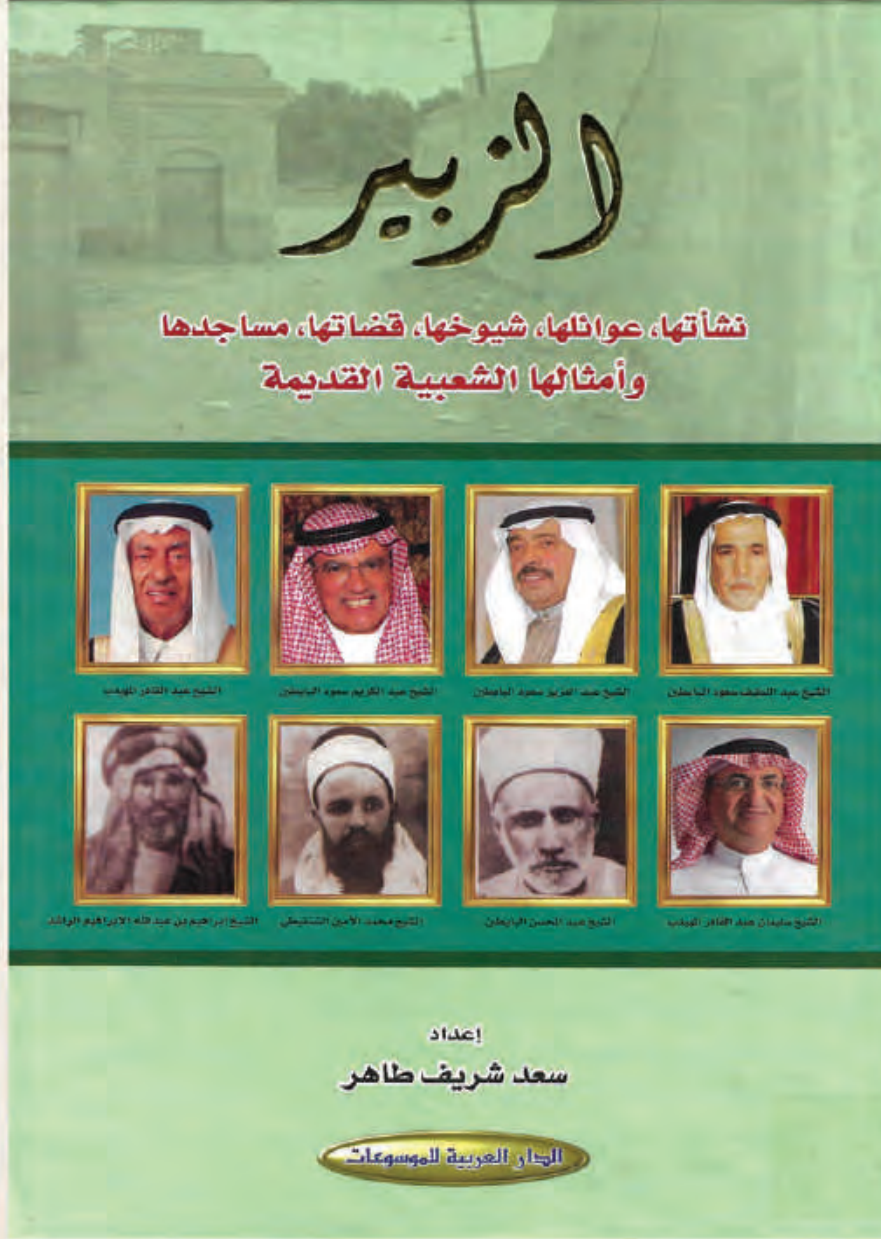


* عنوان المقطع : الزبير

* قناة اليوتيوب الأصلية : قناة الطوبة

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٢:٥٠ دقائق



الزبير: نشأتها، عوائلها، قضاتها، مساجدها وأمثالها الشعبية القديمة	اسم الكتاب
سعد شريف طاهر	المؤلف
الدار العربية للموسوعات	الناشر
٢٠١٧م	سنة النشر
بيروت - لبنان	مكان النشر
عدد الصفحات	٣٩٣ صفحة
حجم الكتاب	القطع المتوسط
عدد المراجع	٢٠ كتاباً
مدى الاستعانة بالصور	متوسط



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الكاتب سعد شريف طاهر عام ٢٠١٧م، يتحدّث فيه عن مدينة الزبير: نشأتها، عوائلها، شيوخها، قضاتها، مساجدها وأمثالها الشعبية القديمة، حيث بدأ يوضح أنّ الزبير مدينة عراقية عريقة تقع جنوب العراق بالقرب من البصرة، وتتبع إدارياً محافظة البصرة، ويبلغ عددُ سكّانها ٨٠٠ ألف نسمة، حيث تمثّل إحدى مناطق السُنّة في جنوب العراق، وتسكنها عشائرٌ وقبائلٌ وأسرٌ وأصولٌ نجدية عربية، ولكن رحلت الكثيرٌ من هذه الأسر إلى المملكة العربية السعودية والكويت في مطلع الثمانينات.

الكتابُ من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٣٩٣ صفحة، ومزوّد بالصور الداعمة للمعلومات والبيانات الواردة فيه، ويوضّح الكاتبُ أنّ مدينة الزبير نشأت على أنقاض البصرة القديمة التي خططها القائد العربي المسلم عتبة بن غزوان عام ١٤ هـ، في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واتسعت في العهد الأموي حتى أصبحت تغطّي مساحةً تُقدّر بأربعة وتسعين كيلو متراً مربعاً، وسُمّيت بالزبير نسبة إلى الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه المدفون فيها سنة ٣٨ هـ، وهو ابن عمّة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وأحدُ العشرة المبشرين بالجنة، وتقع الزبيرُ بين مدينة المبرد الأثرية والبصرة القديمة.



وتحدّث الكاتبُ عن الهجرات إلى الزبير من نجد ومن بعض أنحاء شبه الجزيرة العربية، ذاكراً في الوقت ذاته العوائل التي سكنت الزبير، ومن أبرزها عائلة الباطين، وعائلة المهيدب، وعائلة آل الصانع، وعائلة البسام، وعائلة الإبراهيم الراشد وهو من شيوخ الزبير، وعائلة التويجري، وعائلة الهلال، وعوائل الرواف والحمدان والمنيف والشبلي والشبل والحميدان والناصر والمطلق والعسافي، كما تحدث عن عودة النجديين المقيمين في الزبير إلى موطنهم الأصلي في المملكة العربية السعودية بأمرٍ من مؤسسِ المملكة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

وتحدّث الكاتبُ أيضاً عن أعلام السياسة والتجارة وأساتذة الجامعة في الزبير، متطرّقاً إلى أبرز وأشهر قضاة وشيوخها، كما تطرّق الكاتبُ في هذا الكتاب إلى عادات أهل الزبير القديمة، ذاكراً مساجدها، ومدارسها، ومكتباتها، كما تطرّق إلى الحديث عن مدرسة النجاة الأهلية، ومكتبة الزبير الأهلية العامة.

وتحدّث الكاتبُ أيضاً عن قرطاسية ومكتبة الباحسين (الفراهيدي)، وثنائية الشنقيطي، متطرّقاً أيضاً إلى تراث وأصالة مدينة الزبير، مُفرداً حديثاً تفصيلاً عن مقبرة الحسن البصري في الزبير، كما خصّص الكاتبُ جزءاً كبيراً من كتابه عن الأمثال الشعبية القديمة في الزبير، حيث ذكر تعريفاً تعريفاً للأمثال على



أنها صوت الشعب وُخلاصة تاريخه ومعاناته وفلسفته تجاه ظواهر الأشياء، ويتم تناقلها بالوراثة ليحملها جيلٌ بعد جيلٍ شفاهةً ثم كتابةً، وتحدّث عن كيفية نشأة المثل، مبيّناً أنه قد ينشأ عن حادث، أو تشبيه، أو قصة، أو موقف معين، أو حكمة، أو شعر، حيث يتحدّث الناس بالأمثال من غير تكلفٍ، وتسير على ألسنتهم من دون تكلف لأنها نابعةٌ من أعماق المجتمع سائرة مع التاريخ تتناقلها الأجيال، مساوقةً للتقاليد والعادات، وتصور الزمان والمكان والأخلاق والمجتمع وتاريخ الأمة تصويراً لا زيف فيه.

وتحدّث الكاتبُ عن صياغة المثل الشعبي في ضوء التفسيرات اللغوية وعلاقتها بدرجة التقبُّل والإحساس، حيث يتم اللجوءُ أحياناً إلى أسلوب الحوار، فتكون المقاربة بين شيئين أو حالتين أو طبيعتين متناقضتين أو متقاربتين، وذكر الكاتب خواصَّ المثل الشعبي، وتشابهُ الأمثال الشعبية بين بعضها البعض، كما ذكر روافدها مثل الكتب السماوية، والأحاديث النبوية، وأقوال الشخصيات، والتبادل الثقافي، والقصص الأدبية والدينية والتاريخية والشعبية، وأسماء المَدُن والحيوانات والنباتات والمهن الشعبية، والتطور العلمي.

وذكر الكاتب أغراض المثل الشعبي، حيث تناول معظم جوانب الحياة، جامعاً كلَّ الأمثال الشعبية القديمة التي وردت في مدينة الزبير والتي وردت بلهجة أهلها.



وثائق مدرسة النجاة الأهلية في الزبير

(وثائق تنشر لأول مرة)

جمع
عبد العزيز سعود العويد



تم طبع الكتاب بمناسبة مرور مائة عام

على تأسيس مدرسة النجاة الأهلية في الزبير



وثائق مدرسة النجاة الأهلية في الزبير

وثائق مدرسة النجاة الأهلية في الزبير			اسم الكتاب
٣١٢ صفحة	عدد الصفحات	عبد العزيز سعود العويد	المؤلف
القطع الكبير	حجم الكتاب	آفاق للنشر	الناشر
لا يوجد	عدد المراجع	٢٠١٧م	سنة النشر
كبير	مدى الاستعانة بالصور	الكويت	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ عبارةٌ عن وثائقٍ تاريخيةٍ نُشرت لأول مرة في العام ٢٠١٧م ، جمَعها الكاتبُ عبدالعزيز سعود العويد، وتم طبع هذا الكتاب بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس مدرسة النجاة الأهلية في مدينة الزبير، التي كان لها حضورٌ بارز في المشهد السياسي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي في منطقة الجزيرة العربية وما حولها خلال عدة قرونٍ مضت.

الكتابُ من الحجم الكبير، ويضمُّ بين دفتيه ٣١٢ صفحة، وأغلبه صُوِّرَ زكوغرافية لوثائق المدرسة التاريخية، ويذكرُ الكاتبُ بدايةً انطلاقة وتأسيس مدرسة النجاة الأهلية الذي جاء على يد الشيخ محمد أمين الشنقيطي رحمه الله في عام ١٦٢٠م، وكان الهدفُ منها إرساء قواعد الدين في النشء، وغرس الفضائل في نفوسهم منذ نعومة أظفارهم، والأخذ بأيديهم، وكفكفتهم عن التردّي في مهاوي الجهل.

ويُوضِّحُ الكاتبُ أنّ مؤسسي المدرسة استأجروا في البداية منزلاً يقع شمال مسجد النجادة في الزبير، وبالقرب منه، وموقوف عليه قد وقفته الشيخة فاطمة الدهيش، وقد تبرَّع أحمد المشاري الإبراهيم بخمسة آلاف روبية لاستئجار مكانٍ للمدرسة وتأثيثه بما يلزم من أثاث ولوازم المدرسة، وقد طلب المؤسِّسُ الشنقيطي من العالم الجليل عبدالرحمن الهيبي أن ينتقل وتلاميذه الذين يدرسه



في المدرسة التابعة لمسجد النقيب بالزبير، فاستجاب لذلك، واستجاب عددٌ آخر من العلماء الآخرين وتلاميذهم ليكونوا نواة المدرسين والتلاميذ في المدرسة.

وذكر الكاتب كيف تمت توسعة مدرسة النجاة ومساهمات أهل الخير في هذه التوسعة، ذاكراً في الوقت ذاته الهيئة الإدارية التي انتُخبت عند تأسيس المدرسة، حيث كان محمد الشنقيطي رئيساً لمجلس الإدارة، وإبراهيم البسام نائباً، وكل من محمد العقيل، وناصر الأحمد، وأحمد بن ناصر التركي، وعبدالمحسن المهيدب، وسليمان السويدان، وداوود البريكان، ومحمد العسافي أعضاءً في مجلس إدارة المدرسة.

كما ذكر الكاتب معلّمي المدرسة وعددهم ٢٦ معلماً، كان أبرزهم الشيخ محمد الشنقيطي مؤسس المدرسة، والشيخ ناصر بن إبراهيم الأحمد مدرّس اللغة العربية والفرائض وحساب الفرائض، والرياضيات ومسك الدفاتر التجارية، والشيخ عبدالرزاق الدايل مدرس القرآن الكريم وعلوم الفقه.

ويوضح الكاتب أن اسم مدرسة النجاة الابتدائية لم يكن يعني أنها للمستوى الابتدائي فقط، بل كان منهجها أرفع من ذلك كثيراً، فمنها ما يدرس الآن بالجامعات مثل علوم الفرائض واللغة العربية، فلم تكن مدرسة ابتدائية بل مدرسة جامعية، حيث وصفها بذلك أديب العراق وشاعره اللغوي الفذ

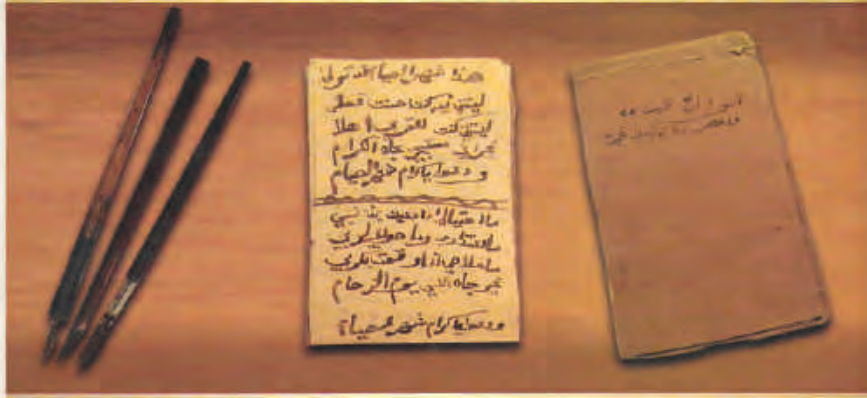
معروف بن عبدالغني الرصافي المفتش العام لمدارس وزارة المعارف العراقية. وذكر الكاتب واردات المدرسة، حيث اعتمدت على الرسوم السنوية للمشاركين بجمعية النجاة الخيرية، والرسوم السنوية على المشاركين، وتبرعات غير محددة من الأوقاف، والمبالغ المالية من أهل الخير، إضافة إلى تبرعات سنوية تُجمع في الحفل السنوي نهاية كل عام دراسي يحضره العلماء والوجهاء والتجار والأثرياء، وخاصة أولياء الأمور.

وضم الكتاب وثائق لخطابات مدير المدرسة، وأخبار المعلمين، وتعييناتهم وإفادات التعيين، وتعهّدات المعلمين في الالتزام بلوائح المدرسة، وطلبات المعلمين بزيادة رواتبهم، كما يتضمّن وثائق خاصة، واستقالات المعلمين، ووثائق خاصة بالمنهج والمقررات الدراسية، وأخبار الطلبة وكشوفاتهم، واختباراتهم، وفعاليات وأنشطة المدرسة، كما ضم الكتاب وثائق خاصة بإحصائيات المعلمين والطلاب والمقررات، ووثائق خاصة بالشؤون المالية والإدارية للمدرسة.



مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
Al-Babtain Central Library for Arabic Poetry

الإعلام في أعيان بلد الزبير بن العوام



إعداد

مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي
الكويت - 2019

الإعلام في أعيان بلد الزبير بن العوام			اسم الكتاب
٢٥٢ صفحة	عدد الصفحات	الشيخ المؤرخ عبدالله بن إبراهيم الغملاس	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي	الناشر
٤٤ كتاباً	عدد المراجع	٢٠١٩ م	سنة النشر
قليل	مدى الاستعانة بالصور	الكويت	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الشيخ المؤرخ عبدالله بن إبراهيم الغملاس، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في العام ٢٠١٩م في دولة الكويت، وقامت بطباعته مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٢٥٢ صفحة، وتولت النشر والتنفيذ دار "وهج الحياة للإعلام" في العاصمة السعودية الرياض، والكتاب مزوّد بالصور، لكن عددها قليل، حيث تتضمن مخطوطات للشيخ عبدالله بن إبراهيم الغملاس بخط يده.

ويعدُّ هذا الكتابُ وثيقةً تاريخيةً عن واقع الحياة في بلدة الزبير في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وهو إضافةٌ مهمةٌ لما كُتب عن هذه الإمارة.

الكتاب يعدُّ صورةً عمليةً صادقةً للتدوين التاريخي والاجتماعي والسياسي والثقافي، دونه مصنّفه ابن الغملاس، وكتب وقائعه من أواخر القرن التاسع عشر إلى بدايات القرن العشرين الميلادي.

والكتابُ من الناحية الاجتماعية يعطي صورةً دقيقةً ومفصّلةً لمجموعة من جوانب الحياة في عصر المؤلف، فهو عندما يترجم لوالده الشيخ عبدالله الغملاس مثلاً، يذكر تفاصيل حياته الخاصة والعامة من دروس ووظائف



ومناصب زاو لها، ويذكر زوجاته وأولاده بمن فيهم المصنف نفسه، ويذكر خلال هذا الكتاب أفراح الناس ورقصهم وأهازيجهم بكل عفوية، وعلاقاتهم الاجتماعية وأخبار بيوتاتهم وأسرههم وخاصة أحوالهم، ووصف مجالسهم وشربهم الشاي والقهوة والتبناك، مدوّنًا ما يشاهده ويسمعه، مستخدمًا كثيرًا من المصطلحات والألفاظ العامية الدارجة في بيئته، وما جاء في ذلك من أشعار بالعامية والفصحى.

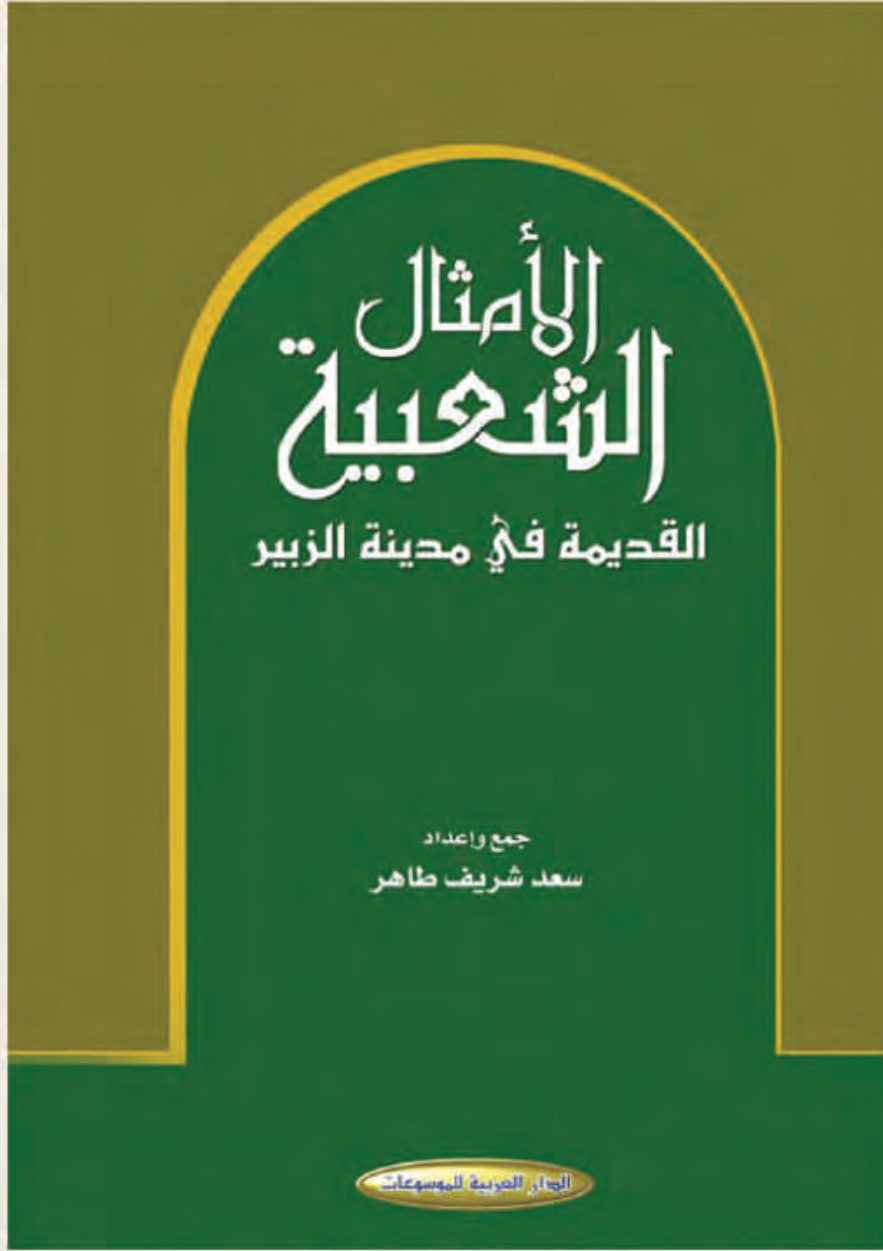
ويعتبر الكتاب مرجعاً مهماً من الناحية العمرانية في أخبار المدارس والمساجد والأبنية والأحياء التي كانت في عصره، فالمؤلف يذكر المدارس والمساجد ومن بناها، ومن أوقف عليها ومن درس وتخرج فيها، ذاكرًا في الوقت ذاته ما كان لها من أثر علمي وثقافي واجتماعي على بلده الزبير في العراق، وما جاورها من البلدان، وكثير من هذه الأبنية لا تزال موجودة إلى وقتنا الحاضر.

وبالنسبة للناحية السياسية، فإنّ الكتاب يذكر نزاع الوُجهاء على السلطة في البصرة والزبير، بين أمراء المكان وشيوخه من آل الزبير والإبراهيم والثاقب والنقيب والمشري والعون، وتداول السلطة بينهم مرة بعد مرة، ويأتي الكتاب على ذكر المتغيرات والأحداث السياسية في نجد والإحساء والكويت، ودور السلطنة العثمانية في ذلك، وظهور حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وأثرها الديني والسياسي على المنطقة.

والجدير بالذكر أنّ أصل هذا الكتاب (المخطوط) ضمن محفوظات مكتبة الحرم المدني الشريف، وأنّ تحقيق هذا الكتاب كان اعتماداً على نسخة مصوّرة منه، ويرجع سبب اهتمام مكتبة البابطين للشعر العربي بطباعة هذا الكتاب إلى مجموعة من الأسباب والدوافع، على رأسها ذكر المصنف لدولة الكويت في كثير من المواضع، وذكره لأسماء المدن والبلدات المجاورة، وأسماء الأسر المعاصرة، ومجموعة من العلماء والأعلام من أهل منطقة الزبير.

ولقد أفرد الكتاب فهرساً خاصاً للمواضع التي ذكر فيها المصنف دولة الكويت، ليعدّ بذلك مرجعاً أدبياً وثقافياً واجتماعياً مهماً، خاصة أن المصنف ذكر خلال هذه التراجم مجموعة من مؤلفات هؤلاء العلماء المترجمين، حيث استعان المؤلف بأربعة وأربعين كتاباً لتأليف هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

وتطرق الكتاب إلى مشايخ العلم وأسماء مؤلفاتهم إن وجدت وتلامذتهم، والأعمال التي زاولوها، سواء في التدريس أو في الإمامة أو في القضاء، كما أعطى الكتاب اهتماماً كبيراً لما نظمه هؤلاء الأعلام من قصائد شعبية أو فصيحة، ويطلعنا الكتاب على عادات وتقاليد أهل الزبير من الألبسة والأدوات والمساجد والمدارس والمؤلفات، ليقدّم صورة واضحة عن إيقاع الحياة في هذه الإمارة.



الأمثال الشعبية القديمة في مدينة الزبير			اسم الكتاب
٢٩٦ صفحة	عدد الصفحات	سعد شريف طاهر	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	الدار العربية للموسوعات	الناشر
لا يوجد	عدد المراجع	٢٠١٩م	سنة النشر
قليل	مدى الاستعانة بالصور	بيروت - لبنان	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الكاتب سعد شريف طاهر، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في العام ٢٠١٩م في بيروت - لبنان، وقامت بطباعته الدار العربية للموسوعات.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٢٩٦ صفحة، والكتاب مزوّد بالصور، لكن عددها قليل.

ويعدُّ هذا الكتابُ صورة حية عن واقع الحياة في بلدة الزبير حيث يجمع الأمثال الشعبية القديمة في المدينة، ومن المعلوم أن الأمثال الشعبية في أي بلد من البلدان هي صورة حقيقية لواقع هذا البلد وما يمر به من أحداث، ولكنها تخرج في هذا قالب من الحكمة وليدة الموقف واللحظة، ثم تتناولها الأجيال عبر العصور، وتستخدمها في المواقف المشابهة للموقف الذي قيلت فيه.

والأمثال هي صوت الشعب وهي خلاصة تاريخه ومعاناته وفلسفته تجاه ظواهر الأشياء، ويتم تناقلها بالوراثة شفاهة جيلاً بعد جيل.

ويأتي هذا الكتاب: "الأمثال الشعبية القديمة في مدينة الزبير" في هذا السياق؛ حيث يمثل خلاصة تجربة المؤلف في هذا المجال، فبعد أن بدأت عيونه بالتفتح على الحياة، واعياً لما يدور حوله من أقوال مأثورة، وعادات وتقاليد اكتسبها من الأجداد؛ حتى بدأ تدوين الأمثال الشعبية التي كانت تدور على ألسنة كبار السن



في بلدته "الزبير" في الدواوين، وتحديدًا في جلساتهم بعد صلاة العصر، مبيّنًا أن من بين أشهر الدواوين التي كان يقصدها أهل المدينة، وكانت مجالاً خصباً يجمع منه هذه الأمثال: ديوان فهد الراشد، ومحمد العقيل، وأيوب العوهلي... وغيرها الكثير.

ويتحدث الكاتب سعد شريف طاهر عن هذه التجربة بقوله: أنه انهمك في كتابة تلك الأمثال التي مرت عليها السنون الطوال كمذكرات، متحدثاً بها بين أقرانه، حتى كانوا يلقبونه "الياهل العود" أي الطفل الكبير على سبيل المزاح، مما جعله يتمسك بهذه المهمة في تدوين تلك الأمثال أكثر وأكثر، مضيفاً بأن طعم البادية ورائحة رمالها كانت تفوح منها الكلمات المعبرة عن تجارب سكانها، ومفرداتها التي أخذت تضمحل شيئاً فشيئاً...، ومبيّنًا بأنها ربما أصبحت غريبة على مدينة كثر سكانها الذين جاءوا من مناطق مختلفة، ومشيراً إلى أن اللهجة "تميم" التي تقلب الجيم ياءً دورّ في نقل السامع من إلى تلال اليمامة، وتبوك، وصحراء الدهناء، موضحاً أنه ونظراً لأن البطون العربية ذات أصول واحدة، فإن الجالس في أحد دواوين الزبير يشعر وكأنه في أحد دواوين نجد، والكويت، وبلدان الخليج العربي الأخرى.

ويروي الكاتب أنه كان كثيراً ما يسمع المتحدثين يقولون بأنهم سمعوا تلك الأمثال تتناقل على أفواه الناس في دول الخليج العربي والجزيرة العربية نصاً أو



أحياناً ببعض التغيير البسيط.

وقد قام الكاتب بترتيب الأمثال في كتابه حسب الحروف الهجائية، منوهاً إلى أن المثل قد يأخذ عدة مواقف؛ حسب الحالة التي يقال فيها، ولكنها قد تشترك في النصيحة أو الحسد أو التهكم.

وقد تناول الكاتب الأمثال الواردة في هذا الكتاب بشيءٍ من التحليل، وربما أرجعها إلى أصلها أو حكايتها.. ما أمكن، وفي حدود ما سمحت له معلوماته في هذا الحقل، وكان دليله في ذلك المؤلف يوسف البسام في كتابه: "الزبير قبل خمسين عاماً" الذي تصدى لبعض الأمثال، فكان أن وجد نفسه يسبح في بحر من الأمثال الزبيرية التي اعتمدت على الأمثال العربية القديمة شكلاً وروحاً.. لذلك كانت غاية الكاتب من كتابه هذا الحفاظ على ذلك التراث الزاخر في مدينة الزبير.



عبد اللطيف بن ناصر الحميدان

تاريخ مشيخة الزبير النجدية

من النشوء إلى السقوط



جداول Jadawel

تاريخ مشيخة الزبير النجدية من النشوء إلى السقوط

اسم الكتاب

٢٨٤ صفحة

عدد الصفحات

عبد اللطيف بن ناصر الحميدان

المؤلف

القطع المتوسط

حجم الكتاب

دار جداول للنشر والترجمة والتوزيع

الناشر

١٦٣ كتاباً

عدد المراجع

٢٠١٩م

سنة النشر

قليل

مدى الاستعانة بالصور

بيروت - لبنان

مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الكاتب عبداللطيف بن ناصر الحميدان، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في بيروت بالجمهورية اللبنانية في سبتمبر من العام ٢٠١٩م، وقامت بفهرسته مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٢٨٤ صفحة، ومزوّد بالصوّر والمخطوطات التاريخية الموضحة للمعلومات والبيانات الواردة، لكن الاعتماد على تلك الصور كان قليلاً، حيث تم الاعتماد حسب الحاجة لها.

واتبع الكاتبُ في هذا الكتاب منهجاً تاريخياً، اعتمد فيه على تسلسل الأحداث ومتابعتها والربط بينها وتوثيقها، حيث تناول تاريخ الزبير منذ النشأة في القرن الثاني عشر الهجري، حتى نهاية المشيخة في بداية الخمسينيات من القرن الرابع عشر الهجري، حين تطلع بعض سكانها إلى العودة إلى أحضان الوطن في المملكة العربية السعودية، للإسهام في بناء كيانها الإداري الجديد، بما توافر لهم من خبرة ومهارة اكتسبوها خصوصاً بعد أن أخذت تظهر الحدودُ بل السدودُ التي عرقلت عملية التنقل الحربيين أجزاء الأوطان التي تشمل البدو والحضر.

وتحدّث الفصلُ الأول من الكتاب عن نشوء بلدة الزبير النجدية متطرّقاً إلى الحديث عن ضريح الزبير بن العوام عبر التاريخ، واندثار البصرة القديمة وظهور البصرة الحديثة، كما تحدّث عن بعض الأحداث التاريخية الأخرى، مثل



سقوط إمارة المنتفق في البصرة وقيام حكم العثمانيين، والصِّلة بين نشأة بلدة الزبير والوجود العثماني، وعرض الكاتب من خلال هذا الفصل نقداً وتحليلاً للفرضيات والرؤى والتصورات حول نشأة الزبير، مستعرضاً البدايات الواقعية لبلدة الزبير وبروزها، كما تحدث عن لجوء الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى الزبير.

وجاء الفصل الثاني بعنوان «نجديو الزبير بين الصمود والشتات»، حيث استعرض أحوال بلدة الزبير قبيل الجلاء الأول الكبير من نجد وبعده، وتتابع النوازل على الزبير، ومخاوف نجدى الزبير من قادة الدرعية، والحديث كذلك عن بناء سور الزبير.

أما الفصل الثالث، فقد جاء بعنوان «نجديو الزبير بين التكاتف والتصادم»، حيث تحدث عن بداية ظهور مشيخة الزبير، وتداعيات إزاحة ابن الزهير عن مشيخة الزبير، كما عرض نقداً لرواية ابن البسام بخصوص التنكيل بأهل حرمة، وتحدث عن ثأر أهل الزبير من المماليك، متحدثاً في الوقت ذاته عن انتشار الطاعون في الزبير وآثاره وكان ذلك في العام ١٨٣٢ م.

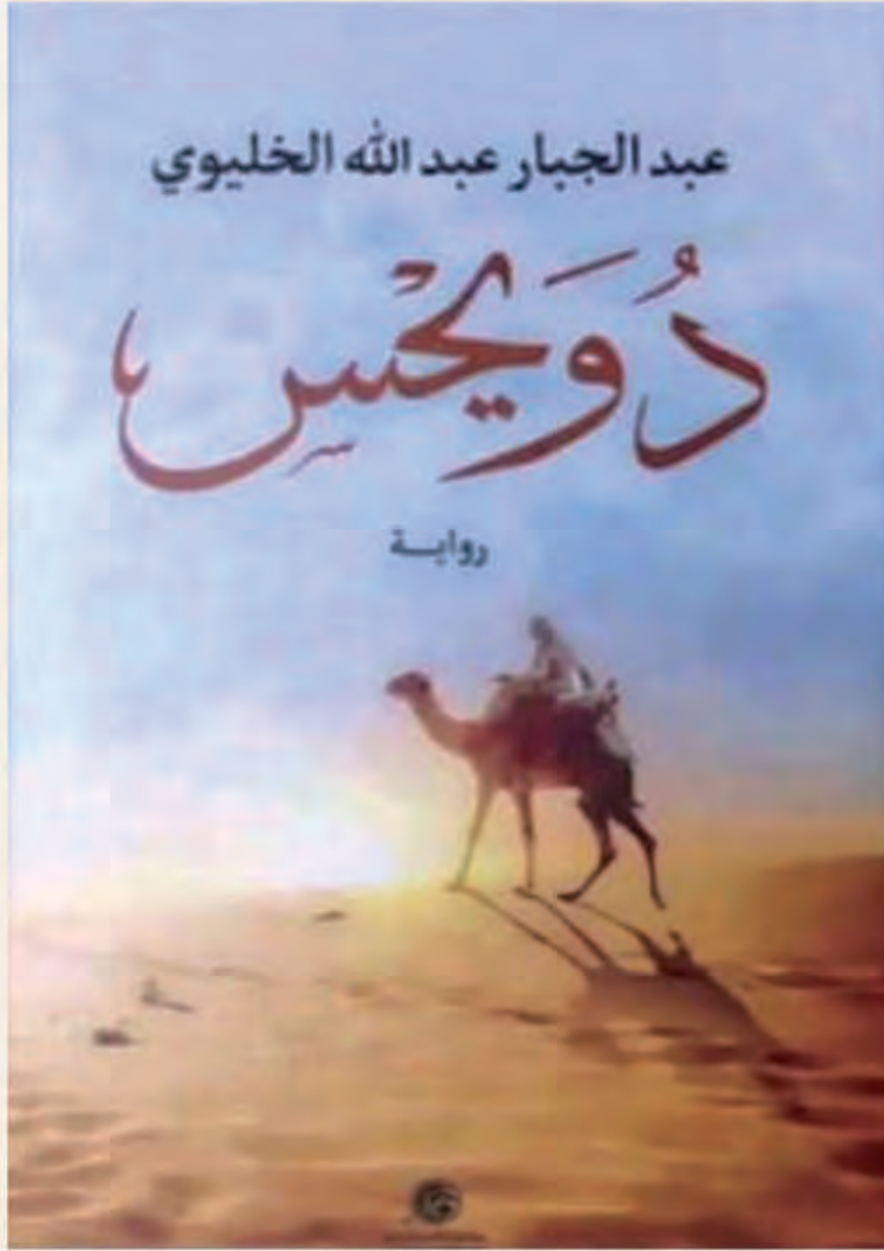
وجاء الفصل الرابع بعنوان «مشيخة الزبير بين النفاق والتحدي»، حيث تحدث عن هزيمة الزبيريين للعجمان، ومشاركة الزبيريين في حملة الإحساء عام ١٨٧١ م، متطرقاً إلى تدخل السلطة العثمانية في شؤون الزبير، والتنازع بين



قاسم الزهير وناصر السعدون، وعدد من الأحداث الخاصة بالصراعات على حكم المشيخة.

أما الفصل الخامس فقد جاء تحت عنوان «احتدام النزاعات في بلدة الزبير»، حيث تحدّث عن مشيخة خالد باشا العون، ووصول ابن رشيد وابن صباح إلى أطراف الزبير، وتجارة السلاح في بلدة الزبير قبيل معركة الصريف، متطرقاً إلى وقائع مهمة قبيل مقتل الشيخ خالد العون، كما تطرّق إلى «آل الزبير وآل النقيب بين التنازع والتصالح»، متحدّثاً كذلك عن علاقة الظفير بأهل الزبير. وقد تحدّث الفصل السادس عن أعلام الإدارة والإعمار في بلد ابن العوام منذ بداية المشيخة حتى نهايتها من شيوخها وقضاتها وعلمائها وأبرز رجالاتها في مختلف المجالات.

أمّا الفصل السابع والأخير فقد تحدّث فيه الكاتب عن أحداث البصرة والزبير قبيل الحرب وبعدها في الفترة من عام ١٩٠٦ إلى ١٩٢٦ م، متحدّثاً عن بعض الأحداث التاريخية وصولاً إلى نهاية مشيخة الزبير.



رواية "دويجس"			اسم الكتاب
٢١٦ صفحة	عدد الصفحات	عبد الجبار الخليوي	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	مكتبة المنبي للنشر والتوزيع	الناشر
لا يوجد	عدد المراجع	١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م	سنة النشر
لا يوجد	مدى الاستعانة بالصور	المملكة العربية السعودية	مكان النشر

موجز مختصر للرواية

هذه الرواية أصدرها الكاتب عبد الجبار الخليوي، وتعد الرواية السادسة له، وصدرت عن مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية، وهي رواية تجمع بين التاريخ والخيال، أحداثها تدور في أواخر هجرات بعض العائلات النجدية إلى مشيخة الزبير في القرن الثالث عشر الهجري (مطلع القرن التاسع عشر الميلادي)، تلك الهجرات التي اربطت بالفقر والقحط، وهما ليسا السببين الوحيدين، بل هناك أسباب أخرى. وتحكي تلك الرواية هجرة الشاب "منيع" وكفاحه ومعاناته وما واجهه من مصاعب صقلته، ليعود بعد ذلك "منيعاً" آخر.

رصد الراوي الأستاذ عبد الجبار الخليوي من خلال هذه الحقبة الزمنية الامتداد التاريخي عبر القرن الثالث عشر الهجري، كما رصد العديد من مظاهر التحولات التي يأتي في مقدمتها ظاهرة "الرحيل"، وذلك من خلال تلك الأسر النجدية، التي اتخذت من نجد أولى منطلقات المكان الذي أشرع له أبواب ذلك القرن ليكون زماناً مفتوحاً لا مغلقاً على الكثير من تفاصيل الحكاية التي امتزجت فيها مشاهد الواقع التاريخي بالخيال الأدبي والسيرى المحكي، ليظهر من بين كل هذه الثنائيات التي نسجها المؤلف الراوي المبدع الأستاذ عبد الجبار الخليوي التحولات الاجتماعية بوصفها المقصد الأساسي من سرد تلك الأحداث، حيث تظهر هذه التحولات المجتمعية من خلال بطل الرواية "منيع" في رمزية دلالية على ما شهدته تلك الأسر النجدية المهاجرة إبان القرن التاسع عشر الميلادي، ليضع القارئ لهذه الرواية على شرفة من شرفات حركة الهجرات القديمة التي عاشتها العديد من الأسر النجدية خلال تلك الحقبة الزمنية.



الزبير

من العهد العثماني إلى التاريخ المعاصر

العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية
- دراسة تاريخية اجتماعية -

(٩٧٩-١٤٣٤هـ / ١٥٧١-٢٠١٣م)



بقلم
سعد شريف طاهر

الدار العربية للموسوعات

الزبير من العهد العثماني إلى التاريخ المعاصر العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية

اسم الكتاب

٢١٤ صفحة

عدد الصفحات

سعد شريف طاهر

المؤلف

القطع المتوسط

حجم الكتاب

الدار العربية للموسوعات

الناشر

لا يوجد

عدد المراجع

٢٠٢٠م

سنة النشر

قليل

مدى الاستعانة بالصور

بيروت - لبنان

مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

هذا الكتابُ أصدره الكاتب سعد شريف طاهر، وتم إصدار الطبعة الأولى منه في العام ٢٠٢٠م في بيروت - لبنان، وقامت بطباعته الدار العربية للموسوعات.

الكتاب من الحجم المتوسط، ويضم بين دفتيه ٢١٤ صفحة، والكتاب مزوّد بالصور، لكن عددها قليل، كما أنه مزود بعدد كبير من الملاحق؛ منها على سبيل المثال ملحق (١) ملخص مقتضب أهم الأحداث في "الزبير"، ملحق (٢) مدراء إعدادية "الزبير" للبنين، ملحق (٣) الأوليات، ملحق (٤) حملة شهادة الدكتوراه في "الزبير" ... وغيرها من الملاحق الأخرى.

وجاء هذا الكتابُ وفاءً لمجتمع "مضر" الأرض الجرداء، والتي أنشأت بسواعد أبنائها، تلك المدينة العامرة بمساجدها وأسواقها ومدارسها العلمية حيث سميت "الشام الصغرى"، هذه المدينة العامرة هي مدينة "الزبير" العريقة، حيث بنى أبناؤها المخلصون سوراً ارتفع لأربعة أمتار وبعرض ثلاثة أمتار للحفاظ عليها والدفاع عنها ضد المعتدين.

وقد جاء هذا الكتاب لبيان الشكل الحضاري والديموغرافي الحديث لمدينة "الزبير"، ويشير الكاتب إلى كتابات أخرى ذات قيمة كبيرة في هذا الصدد، ومن الأهمية بمكان أن يشيد بها في هذا الصدد وهي :



كتاب الدكتور داوود الربيعي والذي جاء تحت عنوان: "قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م"، وموسوعة "الزبير" بأجزائها الخمسة للدكتور عبدالباسط الدرويش، حيث يختم الماضي والحاضر إلى عام ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م. ويرى الكاتب أن أهمية هذا الكتاب تأتي من منطلق أنه رسم الصورة الحديثة لمدينة "الزبير" المعاصرة بكل تفاصيلها، كما يعد هذا الكتاب هو المكمل لكتابه الأول، والذي جاء تحت عنوان: "الزبير: نشأتها - عوائلها - شيوخها - قضائها - مساجدها - وأمثالها الشعبية القديمة".

وقد أفرد الكاتب في هذا الكتاب الفصل الأول "للزبير"، والفصل الثاني للحديث عن الزبير في العهد الوطني والمالي؛ ليكون بمثابة دراسة مقارنة بين مدينة تلاشت ومدينة بزغت على نفس الأرض، أما الفصل الثالث فقد تناول المؤلف فيه الهجرات إلى الزبير منذ عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م من الإحسائيين مروراً بأبناء العشائر الجنوبية وتوطين العجر قرب "الزبير"، ونزوح أهالي الفاو في الحرب العراقية الإيرانية إلى الهجمة الاستيطانية بعد الاحتلال الأمريكي ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ودار الفصل الرابع حول "الزبير" في حاضرها بمختلف تفاصيلها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية، وتضمن الفصل الخامس حديثاً حول العشائر في "الزبير" الحديثة، وتم تخصيص الفصل السادس والأخير للإشارة إلى أهم الشخصيات التي تركت بصمة في "الزبير".



* عنوان المقطع : مهمة خاصة وكيف استطاعوا

استرجاع جنسية بلادهم الأصلية السعودية ؟

* قناة اليوتيوب الأصلية : AlArabiya العربية

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٢١:١٠ دقيقة



اسم الكتاب	صفحات مُشرِّقة عن التجارة النجدية في الزبير والبصرة من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين	
المؤلف	أ.د. جمال بن عبد العزيز الشهران	عدد الصفحات
الناشر	د.د	حجم الكتاب
سنة النشر	٢٠٢٠ م	عدد المراجع
مكان النشر	الرياض - المملكة العربية السعودية	مدى الاستعانة بالصور
		لا يوجد

موجز مختصر للكتاب

الكتاب الذي بين أيدينا أصدره الأستاذ جمال بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشريهان خلال العام ٢٠٢٠م، حيث يستهدف تقديم صورة واقعية عن التجار من أهل الزبير النجديين في مدينة الزبير والبصرة، خلال القرون الثامن والتاسع عشر، ومطلع القرن العشرين، ويعد الكتاب توثيقاً لأنشطتهم وأعمالهم وإنجازاتهم.

الكتاب من الحجم المتوسط، وعدد صفحاته ٢٢٠ صفحة، وغير مزوّد بالصور أو الخرائط أو المخطوطات الموضحة للمعلومات الواردة فيه، وقد اعتمد الكاتب في تأليفه هذا الكتاب على المقابلات الشخصية مع من بقي على قيد الحياة من التجار، أو مع أحفاد وأبناء من رحل من هؤلاء التجار عن دُنيانا، للحصول على معلومات تتعلق بأسماء من مارسوا التجارة، وأصحاب المهن المختلفة والبيوتات التجارية، وغير ذلك في مدينتي الزبير والبصرة.

وأكمل الكاتب من خلال هذا الكتاب ملامح الحركة التجارية في الزبير والبصرة في الفترة من القرن التاسع عشر حتى القرن الحالي، حيث لعب التجار دوراً مهماً في توطيد العلاقات التجارية والسياسية بين العراق والمملكة العربية السعودية، وغيرها من دول الخليج العربي، بأنشطتهم التجارية المتشعبة في بقاع شبه الجزيرة، وشمالها وجنوبها، حيث رسم هؤلاء التجار بجهودهم الخريطة التجارية للعديد من دول المنطقة.



الكتاب مُكَوَّنٌ من سبعة فصول، كان موضوع الفصل الأول عن ومضات من تاريخ الزبير، أما الفصل الثاني، فقد تحدث عن الأنشطة الزراعية والمهنية وحركة الأنشطة التجارية عبر الطرق الداخلية والخارجية، أما الفصل الثالث فقد ذكر الأنشطة التجارية في مدينة الزبير، حيث بدأ أهالي الزبير نشاطهم التجاري في مراحلها الأولى على شكل أدلاء ورؤساء للقوافل التجارية، أو متعهدي نقل، أو وسطاء في نقل بعض السلع والبضائع بين مركز ولاية البصرة والزبير، وغيرها من الدول والمدن المجاورة.

ويوضح هذا الفصلُ أنَّ تجار أهل الزبير تميزوا بإبرام معاملاتهم التجارية شفاهياً، دون كتابة عقود، حيث لم يساور أحداً القلقُ في التعامل معهم، حيث كانت كلمة التاجر صكاً مصدقاً لا يتراجع عنها ولا يستبدلها مهما كانت الظروف، وكان أهل الزبير متفوقين في ممارسة النشاطات التجارية بشكل ملحوظ، وكانت القوافل التجارية تأتي من أقصى نجد وجنوب العراق ومن الكويت والإحساء، لتبيع حاصلاتها، وتشتري حاجاتها من الزبير.

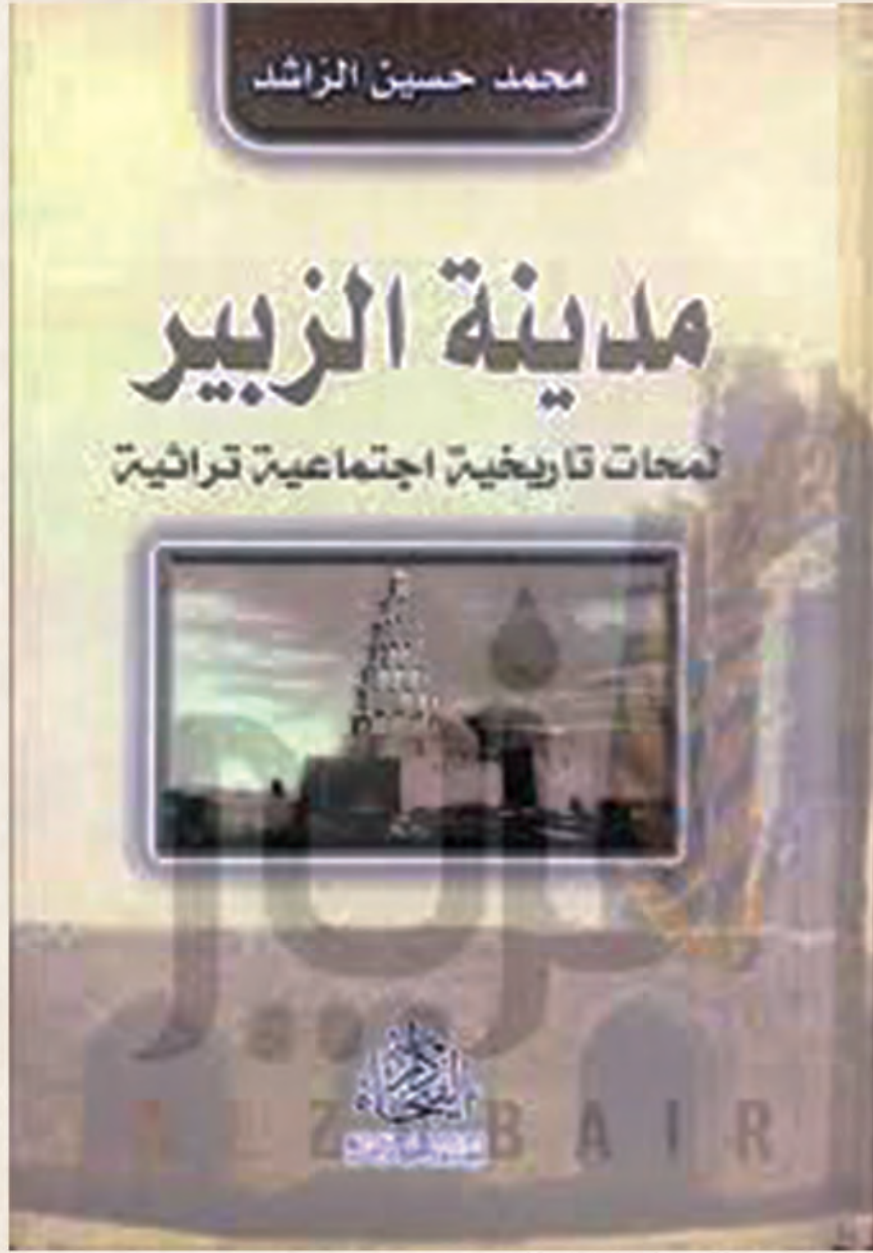
وذكر هذا الفصلُ الأسواقَ التجارية في الزبير والمنتجات التي كانت تُباع في تلك الأسواق التي كانت طبيعة أسواقها المسقوفة والمشهورة بها لحماية زبائنها من حرارة الشمس وتنوع سلعتها، ما جعلها محطَّ أنظار المتبضعين، ومستقراً لبعض التجار، وكانت أسواق التجار متنوعة فكان منها سوقُ الطعام



المختص ببيع المنتجات الغذائية: كالأرز والقمح والشعير والعدس والذرة والطحين، وأسواق اللحم والطيور والأحذية والحصران والحيوانات ومنتجات البادية من الحطب والسمن والإقط وغيرها.

واستعرض الكاتبُ بعضَ أسماء النجديين من أهالي الزبير والبصرة الذين مارسوا التجارة الأعمال التجارية وملكوا النخيل والبساتين والأراضي والعقارات، على سبيل المثال وليس الحصر، ومنهم إبراهيم الشدي، وإبراهيم البعيجان، وأحمد البابطين، وأحمد السويلم، وأحمد العنيزي، وأيوب وعبدالله العوهلي، وزيد القرشي وأولاده عبدالرزاق وعلي وخالد وصالح... وغيرهم.

أما الفصلُ الرابع، فقد تحدّث فيه الكاتبُ عن "البصرة: درة العراق ومكمن الثروات"، حيث سلّط الضوء على سوق الهنود التجاري، وسوق المغازي، وسوق الصيادلة لكثرة الصيدليات به والمحلات التجارية به، فيما تحدّث الكاتبُ في الفصلُ الخامس عن الأقليات الدينية والأثنية في البصرة مثل الجاليات المسيحية واليهودية والشيعية والصابئة المندائيين، وتحدّث أيضاً في الفصلُ السادس عن مدى استفادة تجار الزبير من هذه الأقليات الدينية بالبصرة، وتحدّث الكاتبُ في الفصلُ السابع عن تجار نجد في الزبير ومقتطفات من الأسر التجارية.



مدينة الزبير لمحات تاريخية واجتماعية وتراثية			اسم الكتاب
١٧٤ صفحة	عدد الصفحات	محمد حسين الراشد	المؤلف
القطع المتوسط	حجم الكتاب	دار الفيحاء	الناشر
لا يوجد	عدد المراجع	٢٠٢٠م	سنة النشر
قليل	مدى الاستعانة بالصور	بيروت - لبنان	مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

الكتاب الذي بين أيدينا أصدره الأستاذ محمد حسين الراشد خلال العام ٢٠٢٠م، وهو كتاب تاريخي يمزج بين الحداثة والتاريخ والتراث والذي يعد أول كتاب يتناول الحقبة الجديدة لمدينة الزبير حسب ما ذكره مؤلف الكتاب. الكتاب من الحجم المتوسط، وعدد صفحاته ١٧٤ صفحة، ومزوّد بالقليل من الصور والخرائط والمخطوطات الموضحة للمعلومات الواردة فيه. وذكر الكاتب أن الكتاب الذي بين أيدينا تم كتابته خلال العام الحالي ٢٠٢٠م بمجهود فردي منه ومبادرة شخصية، وكان ذلك في فترة جائحة كورونا التي عمت على العالم أجمع، حيث استغل الأوقات المتاحة خلال هذه الجائحة لينتهي من إعداد هذا الكتاب ويخرجه بهذه الطريقة المميزة. ويضيف الكاتب أنه سعى قدر الإمكان ليخرج نموذجاً جديداً وفريداً من المؤلفات التي تؤرخ لمدينة الزبير، وحرص على تزويده بإضافات تاريخية وتراثية ولمحات اجتماعية لأهلها من السكان الحاليين وما تميزت به تقاليدهم وعاداتهم المتنوعة.

وأكمل الكاتب من خلال هذا الكتاب يستطيع القارئ الوقوف على الملامح التاريخية والتراثية لمدينة الزبير؛ والتي أثرت بلا شك في الشكل الحالي للمدينة، بالإضافة إلى ما صاحب الفترة الحالية من تغيرات على أهل المدينة وسكانها الحاليين



تماشياً من متطلبات العصر.

الكتاب مُكوّنٌ من ثلاثة فصول ويتناول الأمور التاريخية للمدينة بالإضافة إلى المعالم الأثرية والأسواق والشخصيات المتنوعة في المجتمع الزبيري. ويشير الكاتب إلى أن هذا الكتاب يحتوي ضمن فصوله الأمور الاجتماعية من خلال رؤى ونظريات اجتماعية تتحدث عن المظاهر المختلفة للمجتمع بالإضافة إلى لمحات تراثية من العادات والتقاليد.

ويضيف الكاتب أيضاً أن الكتاب الذي بين أيدينا يعد الأول الذي يتكلم عن حقبة جديدة من تاريخ المدينة العريقة، وعمّا كتبه السكان الأولين عن المدينة، كما يتميز الكتاب بتناوله المجتمع الحالي ويمزج بين الماضي والحاضر. ويذكر الكاتب في نهاية كتابه أن هذا الكتاب مناسب لكل المستويات حيث يجد العامة والخاصة فيه ضالّتهم، وما يجري في المدينة من أقوال وأفكار على ألسنة الناس والحياة اليومية وصراع الأقسام (السكان) والقيم والأخلاق وعادات وتقاليد المدينة المتنوعة.

لمحات
من ماضي
الزبير

الإمثال الشمسية
في الزبير

أهل الزبير
فاس وحكايات ولهجة

قصة الحجاة الأهلية
بالزبير



الزبير
وهما بنات المانع

مساجد الزبير

تأليف
محمد بن عبد المنعم
مراجعة
إبراهيم بن عبد المنعم

الشيخ الزبير والبصرة

مع شذرات التاريخ الكونيني والأندلسي
إعداد
محمد بن عبد المنعم



* عنوان المقطع : عودة الأسر النجدية من الزبير

في دولة العراق

* قناة اليوتيوب الأصلية : عبدالعزيز الزبير - ابو علي

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٢:٥٢ دقائق



اسم الكتاب	مرآة الزبير إشعاع الماضي ، خطى الحاضر ، استشراف المستقبل	
المؤلف	أعضاء لجنة "منتدى مرآة الزبير"	عدد الصفحات
الناشر	د. ن	حجم الكتاب
سنة النشر	د. ت	عدد المراجع
مكان النشر	د. م	مدى الاستعانة بالصور
		لا يوجد
		القطع المتوسط
		٢٧٢ صفحة
		قليل



موجز مختصر للكتاب

صدر كتاب "مرآة الزبير"، ليعكس إشعاعات الذاكرة عن بلدة الزبير على قلوب أهلها الطيبين، حيث يطلق حزماً من الضوء للتعرف على تراث الزبير العبق.

الكتاب من القطع المتوسط، ويضم بين دفتيه ٢٧٢ صفحة، وقد تضافرت جهود عدد من أبناء الزبير وتسابقت أفكارهم لإخراج هذا الكتاب على أرض الواقع، فتكونت لجنة سميت "لجنة كتاب مرآة الزبير"، وبمساعدة بقية أعضاء إدارة منتدى كتاب "مرآة الزبير"، ومخاطبة جميع الأعضاء المعنيين بوضع روابط مقالاتهم المتميزة، ومشاركاتهم النافعة، تم وضع الأطر العامة والصيغة النهائية لآلية الكتاب وأقسامه بعد المراجعة والتدقيق والتمحيص ليظهر بالصورة الرائعة التي صدر بها بجهود أعضاء اللجنة العليا لمؤلفي الكتاب.

ورصد الكتاب الحركة العلمية والثقافية والاجتماعية التي كانت تعيشها بلدة الزبير، وسجل الوقائع والأحداث، ورسمت تلك الصور البديعة عن طبيعة الحياة في تلك الفترة، وإبراز الجوانب السلبية والإيجابية في حياة الناس وعاداتهم وأعرافهم وتقاليدهم، لأخذ الصالح ونبذ الطالح والدفع بعجلة الحياة المعاصرة لمواكبة ما استجد من تطورات، والانطلاق قدماً لما فيه مصلحة المجتمع وجماهير الناس بمختلف مستوياتهم وطبقاتهم وشرائعهم وأعمارهم



وواكب الكتاب الكثير من الأحداث، حيث ذكر الكاتب أن أهل الزبير تجمعهم عقيدة الإسلام، وتوحد بينهم لغة القرآن، وتشد أواصرهم روابط القربى والجوار، وتوثق علاقاتهم المحبة والأخوة والتعاون والتكافل، ليوضح أن شباب الزبير شباب مقبل على العمل الجاد في سبيل دينه ودنياه، والذي خطى خطوات جادة، واحتل مواقع بارزة في صدارة المجتمع.

ويعد الكتاب محاولة جادة لجمع إبداعات أعضاء منتدى "مرآة الزبير" في كتاب واحد عن مدينة الزبير، ومحاولة جادة تهدف إلى جعل هذا الإبداع تحت يد القارئ جملة واحدة، يصل إليه في أي لحظة يشاء، محاولة لا تدعي الكمال، ولا تدعي شرف التميز، ولكنها تبقى محاولة ضمن طبيعة النشاط ذي الارتباط بعصر المعلوماتية، وهو محاولة ربما تعكس التوقع الراسخ بأن "الإنترنت والكمبيوتر" لا يغنيان عن الكتاب شيئاً كثيراً.

وذكرت لجنة التأليف أن هذا هو الجزء الأول من الكتاب سيتبعه بإذن الله تعالى جزء آخر، ويستهدف إصدار هذا الكتاب تشجيع أعضاء منتدى "مرآة الزبير" على الاهتمام بالإبداع الحقيقي، والسعي المتواصل لتقديم الجديد والمختلف باتجاه الأحسن.

والكتاب ثقافي ذو طابع بسيط أقرب إلى الشعبي لطبيعة محتوياته من المقالات



والخواطر وغيرها، وهو كذلك محاولة جادة لتشجيع الأعضاء من أجل تحقيق عطاء أفضل، ومن أجل دعم مهاراتهم، وقدراتهم الكتابية والإبداعية، وهو أخيراً - كما ترى لجنة التأليف - "لا يخلو من كونه سيقبله أناس وسيرفضه آخرون، سيجده البعض ممتعاً، ويجده آخرون محاولة بائسة لا تستحق الجهد المبذول، سيجده أناس كتاباً لا تحتاجه المكتبة المنزلية، ويراه آخرون توثيقاً مهماً لكثير من الأشياء مما يحسن وجوده في مكتباتنا، هناك من سيراه كتاب أسمار، وهناك من سيراه أوراقاً لا تمت إلى بعضها بصلة عدا كونه كشكولاً يحوي الغث والثمين، ولنترك محتوى الكتاب لتقييم القارئ الكريم". - انتهى النقل عن لجنة التأليف.



* عنوان المقطع : د. عثمان البريكان : لهذه الأسباب

تجنس ٤٠٪ من أهل "الزبير" بالجنسية العراقية

* قناة اليوتيوب الأصلية : خليجية

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٢:٥٨ دقائق



جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير أعمالها وحساباتها في عامين منذ تأسيسها

اسم الكتاب

غير متوفر

عدد الصفحات

جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير

المؤلف

القطع المتوسط

حجم الكتاب

د. ن

الناشر

غير متوفر

عدد المراجع

د. ت

سنة النشر

غير متوفر

مدى الاستعانة بالصور

د. م

مكان النشر



موجز مختصر للكتاب

حاولنا قدر المستطاع توفير معلومات حول هذا الكتاب: "جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير: أعمالها وحساباتها في عامين منذ تأسيسها في (١-٧-١٩٥١ إلى ٣٠-٦-١٩٥٣)، أو عن ما اشتمله من معلومات حول مدينة "الزبير" العريقة بصفة عامة، أو عن جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير بصفة خاصة، وبذلنا في سبيل ذلك الكثير من الجهود، سواءً بالبحث على شبكة الإنترنت أو بالتواصل مع الإخوة الفضلاء ذوي الاهتمام المشترك، ولكننا لم نحصل إلا على معلومة يسيرة جداً عنه تذكر بأن هذا الإصدار عبارة عن: "كتيب صغير في حجمه كبير في ما يحتويه وبما يعنيه، وهو عن جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير، وهو عن تأسيسها ونظامها والقائمين عليها، وهو مطبوع عند تأسيسها في أول الخمسينات الميلادية".

وحرصاً منا على أن يكون هذا الإصدار شاملاً لكل الكتب عن مدينة "الزبير" فقد أوردنا صفحة عنوان هذا الكتاب لتكون بين يدي القارئ الكريم لكي يستفيد منها ذوو الاهتمام المشترك، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يسخر من يستفيد منها أو يتيسر له ظروف جمع المعلومات حول هذا الكتاب ويتم إلحاقها بهذا الإصدار مستقبلاً بأي وسيلة مناسبة بإذن الله تعالى.





الفهارس الفنية للكتاب



* عنوان المقطع : إمارة الزبير نبذة من الماضي

* قناة اليوتيوب الأصلية : Dr. Abdulrahman Alrabiah

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٩:١١ دقائق



أولاً: ترتيب كتب الحصاد حسب الأقدمية الزمنية

م	عنوان الكتاب مؤلف الكتاب	سنة الطبعة
١	ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير: نشأتها - أهدافها - تشكيلاتها - أعمالها - ماليتها جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة	١٩٥٧م
٢	الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت يوسف حمد البسام	١٩٧١م
٣	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية داوود جاسم الربيعي	١٩٧٨م
٤	إمارة الزبير بين هجرتين عبدالعزیز عبدالمحسن الصانع وعبدالعزیز عمر العلي	١٩٨٧م
٥	تاريخ رجال الزبير والبصرة من بداية القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن الثالث عشر محمد عبدالله القبلان	١٩٨٧م
٦	الزبير في العهد العثماني رسالة ماجستير في الأحوال العمرانية والاجتماعية والسياسية حسين علي عبيد القطراني	١٩٨٨م
٧	ملامح من لهجات الخليج العربي - لهجة الزبير - بحث علمي نادر أ.د خولة ابنة العلامة تقي الدين الهلالي	١٩٩١م
٨	جواهر الكلام من شعراء الزبير الكرام - شعر نبطي عبدالله بن ناصر بن إبراهيم الزبير	١٩٩٤م
٩	الفتاوى الزبيرية للسيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود الحنبلي الزبيري رحمه الله والمتموفى عام ١٣٤٩هـ تحقيق ودراسة: د. كاسب بن عبدالكريم البدران	١٩٩٤م



١٩٩٤ م	لمحات من ماضي الزبير محمد بن سعد الرقراق	١٠
١٩٩٥ م	ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام بما فيها من الأخبار والآثار والأشعار دراسة تاريخية أدبية تراثية مصورة عبدالله بن ناصر الزبير	١١
١٩٩٦ م	المختصر من تاريخ الزبير في صور محمد بن عبدالمجيد الحميدان	١٢
٢٠٠١ م	مساجد الزبير تأليف: محمد بن حمد العسافي مشاركة: إبراهيم بن راشد الصقير - تحقيق: د. راشد السامرائي	١٣
٢٠٠٣ م	رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البيت الحرام سعد بن أحمد الربيعة أعدته للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعة	١٤
٢٠٠٣ م	مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان أحمد بن جارالله الجارالله	١٥
٢٠٠٦ م	تاريخ الزبير والبصرة مع إشارات لتاريخ الكويت والإحساء الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن الغملاس	١٦
٢٠٠٦ م	تاريخ مساجد البصرة: الزبير - أبو الخصيب - الفاو يونس الشيخ إبراهيم السامرائي	١٧
٢٠٠٧ م	جواهر الزبير عبدالحמיד بن عبدالعزيز العليان	١٨
٢٠٠٧ م	ذكريات من تراث الزبير عبدالقادر السحلي	١٩

٢٠٠٧ م	مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ١٣٣٩ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٢٠ - ١٩٧٤ م	٢٠
٢٠٠٨ م	أ.د. جاسم ياسين الدرويش الزبير وذكريات الماضي	٢١
٢٠٠٩ م	داوود سليمان غنام الغنام الأمثال الشعبية في الزبير	٢٢
٢٠٠٩ م	جمع وشرح: عبدالله محمد منصور العبيد لمحة من تاريخ مدينة الزبير: تراجم ووثائق	٢٣
٢٠١٠ م	د. علي أبا الحسين الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي	٢٤
٢٠١٠ م	عبدالعزیز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر النصرة في معرفة تأريخ مساجد البصرة	٢٥
٢٠١١ م	عبدالباسط خليل محمد الدرويش الحركة العلمية بين نجد والزبير: قضاتها - علماءها - شيوخها	٢٦
٢٠١١ م	سعود بن عبدالعزيز الربيعه قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية	٢٧
٢٠١٢ م	للمؤلف داوود جاسم الربيعي دراسة أعدها: إبراهيم علي العيساوي	٢٨
٢٠١٢ م	أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل حسن زبون موسى العتزي	٢٩
٢٠١٢ م	العائدون وبصمات مشرفة عبدالحميد بن عبدالعزيز العليان	



٢٠١٣ م	أهل الزبير: الجزء الأول: ناس وحكايات ولهجة عبدالله عبدالكريم محمد بن جلق	٣٠
٢٠١٣ م	موسوعة الزبير - الجزء الأول خطط مدينة الزبير ومناخها د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٣١
٢٠١٣ م	موسوعة الزبير - الجزء الثاني حوادث الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٣٢
٢٠١٣ م	موسوعة الزبير - الجزء الثالث الحالة الاجتماعية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٣٣
٢٠١٣ م	موسوعة الزبير - الجزء الرابع الحالة الاقتصادية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٣٤
٢٠١٣ م	موسوعة الزبير - الجزء الخامس الحالة العلمية والثقافية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٣٥
٢٠١٣ م	نوع الخير من تراث الزبير عبدالله محمد منصور العبيد	٣٦
٢٠١٣ م	وثائق مكتبة مدرسة النجاة الأهلية بمدينة الزبير في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي إعداد: مكتبة البابطين	٣٧
٢٠١٤ م	رواية التكية عبدالجبار الخليوي	٣٨



٢٠١٤م	قاموس الأجداد ورحلة الأحفاد إلى البلاد كلمات ومعاني في لهجة الزبير ونجد عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان	٣٩
٢٠١٤م	مدرسة النجاة الأهلية بالزبير محمد بن سعد الرقراق	٤٠
٢٠١٤م	من كلام العامة في الزبير ناصر الحزيمي	٤١
٢٠١٥م	مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير عبدالرحمن بن صالح الشبيلي	٤٢
٢٠١٦م	تاريخ قضاة البصرة - جزأين سلسلة معارف البصرة (٦) أ.د. جاسم ياسين الدرويش	٤٣
٢٠١٦م	رواية الجاخور عبد الجبار الخليوي	٤٤
٢٠١٧م	رواية قنودة عبد الجبار الخليوي	٤٥
٢٠١٧م	الزبير: نشأتها، عوائلها، قضاتها، مساجدها وأمثالها الشعبية القديمة سعد شريف طاهر	٤٦
٢٠١٧م	وثائق مدرسة النجاة الأهلية في الزبير عبد العزيز سعود العويد	٤٧
٢٠١٩م	الإعلام في أعيان بلد الزبير بن العوام إعداد: مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي	٤٨
٢٠١٩م	الأمثال الشعبية القديمة في مدينة الزبير سعد شريف طاهر	٤٩



٢٠١٩ م	تاريخ مشيخة الزبير النجدية من النشوء إلى السقوط عبد اللطيف بن ناصر الحميدان	٥٠
٢٠١٩ م	رواية دويحس عبد الجبار الخليوي	٥١
٢٠٢٠ م	الزبير من العهد العثماني إلى التاريخ المعاصر العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية: دراسة تاريخية اجتماعية (٩٧٩-١٤٣٤هـ / ١٥٧١ - ٢٠١٣ م) سعد شريف طاهر	٥٢
٢٠٢٠ م	صفحات مشرقة عن التجار النجديين في الزبير والبصرة من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين أ.د جمال بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشرحان	٥٣
٢٠٢٠ م	مدينة الزبير: لمحات تاريخية واجتماعية وتراثية محمد حسين الراشد	٥٤
د.ت	مرآة الزبير إشعاع الماضي - خطى الحاضر - استشراف المستقبل أعضاء لجنة "متدى مرآة الزبير"	٥٥
د.ت	جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير: أعمالها وحساباتها في عامين منذ تأسيسها في ١٩٥١-٧-١ إلى ١٩٥٣-٦-٣٠ جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير	٥٦



ثانياً: ترتيب كتب الحصاد حسب التسلسل الهجائي لأسماء المؤلفين

سنة الطبعة	أسماء المؤلفين مرتبة هجائياً عناوين الكتب	م
٢٠١١	إبراهيم علي العيساوي قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية للمؤلف داوود جاسم الربيعي	١
٢٠٠٣ م	أحمد بن جارالله الجارالله مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان	٢
د.د	أعضاء لجنة "منتدى مرآة الزبير" مرآة الزبير إشعاع الماضي - خطى الحاضر - استشراف المستقبل	٣
٢٠١٦ م	أ.د جاسم ياسين الدرويش تاريخ قضاء البصرة - جزأين سلسلة معارف البصرة (٦)	٤
٢٠٠٧ م	أ.د جاسم ياسين الدرويش مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ١٣٣٩ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٢٠ - ١٩٧٤ م	٥
٢٠٢٠ م	أ.د جمال بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشرهان صفحات مشرقة عن التجار النجديين في الزبير والبصرة من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين	٦



د.ت	جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير: أعمالها وحساباتها في عامين منذ تأسيسها في ١-٧-١٩٥١ إلى ٣٠-٦-١٩٥٣	٧
١٩٥٧م	جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير: نشأتها - أهدافها - تشكيلاتها - أعمالها - ماليتها	٨
٢٠١٢م	حسن زبون موسى العتري أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل	٩
١٩٨٨م	حسين علي عبيد القطراني الزبير في العهد العثماني رسالة ماجستير في الأحوال العمرانية والاجتماعية والسياسية	١٠
١٩٩١م	أ.د خولة ابنة العلامة تقي الدين الهلالي ملامح من لهجات الخليج العربي - لهجة الزبير - بحث علمي نادر	١١
١٩٧٨م	داوود جاسم الربيعي قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية	١٢
٢٠٠٨م	داوود سليمان غنام الغنام الزبير وذكريات الماضي	١٣



٢٠٠٣م	سعد بن أحمد الربيعة أعدده للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعة رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البيت الحرام	١٤
٢٠١٩م	سعد شريف طاهر الأمثال الشعبية القديمة في مدينة الزبير	١٥
٢٠٢٠م	سعد شريف طاهر الزبير من العهد العثماني إلى التاريخ المعاصر العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية: دراسة تاريخية اجتماعية (٩٧٩-١٤٣٤هـ / ١٥٧١ - ٢٠١٣م)	١٦
٢٠١٧م	سعد شريف طاهر الزبير: نشأتها، عوائلها، قضاتها، مساجدها وأمثالها الشعبية القديمة	١٧
٢٠١١م	سعود بن عبدالعزيز الربيعة الحركة العلمية بين نجد والزبير: قضاتها - علماءها - شيوخها	١٨
٢٠١٣م	د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش موسوعة الزبير - الجزء الأول خطط مدينة الزبير ومناخها	١٩
٢٠١٣م	د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش موسوعة الزبير - الجزء الثاني حوادث الزبير	٢٠



٢١	د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش موسوعة الزبير - الجزء الثالث الحالة الاجتماعية في الزبير	٢٠١٣ م
٢٢	د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش موسوعة الزبير - الجزء الرابع الحالة الاقتصادية في الزبير	٢٠١٣ م
٢٣	د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش موسوعة الزبير - الجزء الخامس الحالة العلمية والثقافية في الزبير	٢٠١٣ م
٢٤	عبدالباسط خليل محمد الدرويش النصرة في معرفة تأريخ مساجد البصرة	٢٠١٠ م
٢٥	عبدالجبار الخليوي رواية النكية	٢٠١٤ م
٢٦	عبدالجبار الخليوي رواية الجاخور	٢٠١٦ م
٢٧	عبدالجبار الخليوي رواية دويحس	٢٠١٩ م



٢٠١٧م	عبدالجبار الخليوي رواية قنودة	٢٨
٢٠٠٧م	عبدالحמיד بن عبدالعزيز العليان جواهر الزبير	٢٩
٢٠١٢م	عبدالحמיד بن عبدالعزيز العليان العائدون وبصمات مشرفة	٣٠
٢٠١٤م	عبدالحמיד بن عبدالعزيز العليان قاموس الأجداد ورحلة الأحفاد إلى البلاد كلمات ومعاني في لهجة الزبير ونجد	٣١
٢٠١٥م	عبدالرحمن بن صالح الشبيلي مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير	٣٢
٢٠١٠م	عبدالعزیز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي	٣٣
٢٠١٧م	عبدالعزیز سعود العويد وثائق مدرسة النجاة الأهلية في الزبير	٣٤
١٩٨٧م	عبدالعزیز عبدالمحسن الصانع وعبدالعزیز عمر العلي إمارة الزبير بين هجرتين	٣٥



٢٠٠٧ م	عبدالقادر السحلي ذكريات من تراث الزبير	٣٦
٢٠١٩ م	عبداللطيف بن ناصر الحميدان تاريخ مشيخة الزبير النجدية من النشوء إلى السقوط	٣٧
٢٠٠٦ م	الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن الغملاس تاريخ الزبير والبصرة مع إشارات لتاريخ الكويت والإحساء	٣٨
١٩٩٤ م	الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود الحنبلي الزبيري تحقيق ودراسة: د. كاسب بن عبدالكريم البدران الفتاوى الزبيرية	٣٩
١٩٩٤ م	عبدالله بن ناصر بن إبراهيم الزبير جواهر الكلام من شعراء الزبير الكرام : شعر نبطي	٤٠
١٩٩٥ م	عبدالله بن ناصر بن إبراهيم الزبير ما بين الفيحاء و سنام بلد الزبير بن العوام بما فيها من الأخبار والآثار والأشعار دراسة تاريخية أدبية تراثية مصورة	٤١
٢٠١٣ م	عبدالله عبدالكريم محمد بن جلق أهل الزبير: ناس وحكايات ولهجة الجزء الأول	٤٢



٢٠٠٩م	جمع وشرح: عبدالله محمد منصور العبيد الأمثال الشعبية في الزبير	٤٣
٢٠١٣م	عبدالله محمد منصور العبيد نبع الخير من تراث الزبير	٤٤
٢٠٠٩م	د. علي أبا الحسين لمحة من تاريخ مدينة الزبير: تراجم ووثائق	٤٥
٢٠٠١م	تأليف: محمد بن حمد العسافي مشاركة: إبراهيم بن راشد الصقير - تحقيق: د. راشد السامرائي مساجد الزبير	٤٦
١٩٩٤م	محمد بن سعد الرقراق لمحات من ماضي الزبير	٤٧
٢٠١٤م	محمد بن سعد الرقراق مدرسة النجاة الأهلية بالزبير	٤٨
١٩٩٦م	محمد بن عبدالمجيد الحميدان المختصر من تاريخ الزبير في صور	٤٩
٢٠٢٠م	محمد حسين الراشد مدينة الزبير: لمحات تاريخية واجتماعية وتراثية	٥٠



١٩٨٧ م	محمد عبدالله القبلان تاريخ رجال الزبير والبصرة من بداية القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن الثالث عشر	٥١
٢٠١٩ م	إعداد: مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي الإعلام في أعيان بلد الزبير بن العوام	٥٢
٢٠١٣ م	إعداد: مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي وثائق مكتبة مدرسة النجاة الأهلية بمدينة الزبير في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي	٥٣
٢٠١٤ م	ناصر الحزيمي من كلام العامة في الزبير	٥٤
١٩٧١ م	يوسف حمد البسام الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت	٥٥
٢٠٠٦ م	يونس الشيخ إبراهيم السامرائي تاريخ مساجد البصرة : الزبير - أبو الخصيب - الفاو	٥٦



ثالثاً: ترتيب كتب الحصاد حسب الحجم (عدد الصفحات)

عدد الصفحات	عنوان الكتاب مؤلف الكتاب	م
٧٦٦ صفحة	الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي عبد العزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر	١
ج١: ٣١٦ صفحة ج٢: ٣٤٠ صفحة مجموع صفحات الجزأين ٦٤٦ صفحة	تاريخ قضاة البصرة - جزأين سلسلة معارف البصرة (٦) أ.د. جاسم ياسين الدرويش	٢
٦٠٦ صفحة	أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل حسن زبون موسى العتري	٣
٥٩٢ صفحة	المختصر من تاريخ الزبير في صور محمد بن عبدالمجيد الحميدان	٤
٥٠٠ صفحة	الفتاوى الزبيرية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود الحنبلي الزبيري تحقيق ودراسة: د. كاسب بن عبدالكريم البدران	٥



٤٨٠ صفحة	لمحة من تاريخ مدينة الزبير: تراجم ووثائق د. علي أبا الحسين	٦
٤١٤ صفحة	تاريخ رجال الزبير والبصرة من بداية القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن الثالث عشر محمد عبدالله القبلان	٧
٣٩٣ صفحة	الزبير: نشأتها، عوائلها، قضاتها، مساجدها وأمثالها الشعبية القديمة سعد شريف طاهر	٨
٣٨٨ صفحة	ذكريات من تراث الزبير عبدالقادر السحلي	٩
٣٨٣ صفحة	وثائق مكتبة مدرسة النجاة الأهلية بمدينة الزبير في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي إعداد: مكتبة البابطين	١٠
٣٦٨ صفحة	الحركة العلمية بين نجد والزبير: قضاتها - علماءها - شيوخها سعود بن عبدالعزيز الربيعة	١١
٣٤٠ صفحة	الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت يوسف حمد البسام	١٢



٣٣٤ صفحة	الأمثال الشعبية في الزبير جمع وشرح: عبدالله محمد منصور العبيد	١٣
٣٣٣ صفحة	نوع الخير من تراث الزبير عبدالله محمد منصور العبيد	١٤
٣٢٠ صفحة	إمارة الزبير بين هجرتين عبدالعزیز عبدالمحسن الصانع وعبدالعزیز عمر العلي	١٥
٣١٨ صفحة	النصرة في معرفة تأريخ مساجد البصرة عبدالباسط خليل محمد الدرويش	١٦
٣١٢ صفحة	تاريخ مساجد البصرة: الزبير - أبو الخصيب - الفاو يونس الشيخ إبراهيم السامرائي	١٧
٣١٢ صفحة	موسوعة الزبير - الجزء الخامس الحالة العلمية والثقافية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	١٨
٣١٢ صفحة	وثائق مدرسة النجاة الأهلية في الزبير عبدالعزیز سعود العويد	١٩
٣٠٤ صفحة	موسوعة الزبير - الجزء الأول خطط مدينة الزبير ومناخها د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٢٠



٢٩٦ صفحة	الأمثال الشعبية القديمة في مدينة الزبير سعد شريف طاهر	٢١
٢٨٤ صفحة	تاريخ مشيخة الزبير النجدية من النشوء إلى السقوط عبداللطيف بن ناصر الحميدان	٢٢
٢٧٢ صفحة	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية داوود جاسم الربيعي	٢٣
٢٧٢ صفحة	مرآة الزبير إشعاع الماضي - خطى الحاضر - استشراف المستقبل أعضاء لجنة "منتدى مرآة الزبير"	٢٤
٢٦٠ صفحة	جواهر الكلام من شعراء الزبير الكرام : شعر نبطي عبدالله بن ناصر بن إبراهيم الزبير	٢٥
٢٥٥ صفحة	مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير عبدالرحمن بن صالح الشيلي	٢٦
٢٥٢ صفحة	الإعلام في أعيان بلد الزبير بن العوام إعداد: مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي	٢٧
٢٤٧ صفحة	موسوعة الزبير - الجزء الثالث الحالة الاجتماعية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٢٨



٢٣٥ صفحة	تاريخ الزبير والبصرة مع إشارات لتاريخ الكويت والإحساء الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن الغملاس	٢٩
٢٣٢ صفحة	رواية الجاخور عبدالجبار الخليوي	٣٠
٢٣٢ صفحة	من كلام العامة في الزبير ناصر الحزيمي	٣١
٢٢٠ صفحة	صفحات مشرقة عن التجار النجديين في الزبير والبصرة من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين أ.د جمال بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشهران	٣٢
٢١٨ صفحة	الزبير في العهد العثماني رسالة ماجستير في الأحوال العمرانية والاجتماعية والسياسية حسين علي عبيد القطراني	٣٣
٢١٦ صفحة	رواية دويحس عبدالجبار الخليوي	٣٤
٢١٤ صفحة	الزبير من العهد العثماني إلى التاريخ المعاصر العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية: دراسة تاريخية اجتماعية (٩٧٩-١٤٣٤هـ / ١٥٧١ - ٢٠١٣م) سعد شريف طاهر	٣٥



٢١٠ صفحة	ما بين الفيحاء وسنام بلد الزبير بن العوام بما فيها من الأخبار والآثار والأشعار دراسة تاريخية أدبية تراثية مصورة عبدالله بن ناصر الزبير	٣٦
٢٠٨ صفحة	رواية قنودة عبدالجبار الخليوي	٣٧
٢٠٣ صفحة	مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان أحمد بن جارالله الجارالله	٣٨
٢٠٠ صفحة	جواهر الزبير عبدالحמיד بن عبدالعزيز العليان	٣٩
١٨٤ صفحة	موسوعة الزبير - الجزء الرابع الحالة الاقتصادية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٤٠
١٧٥ صفحة	رواية التكية عبدالجبار الخليوي	٤١
١٧٤ صفحة	مدينة الزبير: لمحات تاريخية واجتماعية وتراثية محمد حسين الراشد	٤٢
١٦٢ صفحة	لمحات من ماضي الزبير محمد بن سعد الرقراق	٤٣



	أهل الزبير :	
١٦٠ صفحة	ناس وحكايات ولهجة - الجزء الأول عبدالله عبدالكريم محمد بن جلق	٤٤
١٦٠ صفحة	العائدون وبصمات مشرفة عبدالحמיד بن عبدالعزيز العليان	٤٥
١٥٤ صفحة	رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البيت الحرام سعد بن أحمد الربيعة أعدته للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعة	٤٦
١٤٣ صفحة	موسوعة الزبير - الجزء الثاني حوادث الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٤٧
١٣٦ صفحة	الزبير وذكريات الماضي داوود سليمان غنام الغنام	٤٨
١٣٦ صفحة	مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ١٣٣٩ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٢٠ - ١٩٧٤ م أ.د. جاسم ياسين الدرويش	٤٩
١١٦ صفحة	قاموس الأجداد ورحلة الأحفاد إلى البلاد كلمات ومعاني في لهجة الزبير ونجد عبدالحמיד بن عبدالعزيز العليان	٥٠



١٠٦ صفحة	مساجد الزبير تأليف: محمد بن حمد العسافي مشاركة: إبراهيم بن راشد الصقير - تحقيق: د. راشد السامرائي	٥١
٨٦ صفحة	مدرسة النجاة الأهلية بالزبير محمد بن سعد الرقراق	٥٢
٤٠ صفحة	ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير: نشأتها - أهدافها - تشكيلاتها - أعمالها - مآليتها جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة	٥٣
٢٩ صفحة	ملامح من لهجات الخليج العربي - لهجة الزبير - بحث علمي نادر أ.د خولة ابنة العلامة تقي الدين الهلالي	٥٤
٢٥ صفحة	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية للمؤلف داوود جاسم الربيعي دراسة أعدها: إبراهيم علي العيساوي	٥٥
غير متوفر	جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير: أعمالها وحساباتها في عامين منذ تأسيسها في ١-٧-١٩٥١ إلى ٣٠-٦-١٩٥٣ جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير	٥٦



رابعاً: ترتيب كتب الحصاد حسب عدد المراجع

عدد المراجع	اسم الكتاب مؤلف الكتاب	م
٢٢٩ مرجعاً	تاريخ قضاة البصرة - جزأين سلسلة معارف البصرة (٦) أ.د. جاسم ياسين الدرويش	١
١٠٣ مرجعاً ٩٩ مقابلة شخصية	الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي عبدالعزیز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر	٢
١٨٧ مصدراً ومرجعاً متنوعاً	موسوعة الزبير - الجزء الثاني حوادث الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٣
١٨٧ مصدراً ومرجعاً متنوعاً	موسوعة الزبير - الجزء الخامس الحالة العلمية والثقافية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٤
١٨٦ مصدراً ومرجعاً متنوعاً	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية داوود جاسم الربيعي	٥
١٦٣ مرجعاً	تاريخ مشيخة الزبير النجدية من النشوء إلى السقوط عبداللطيف بن ناصر الحميدان	٦



١٢٥ مرجعاً عربياً ١٧ مرجعاً أجنبياً	مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان أحمد بن جارا الله الجارالله	٧
١٢٠ مرجعاً	الزبير في العهد العثماني رسالة ماجستير في الأحوال العمرانية والاجتماعية والسياسية حسين علي عبيد القطراني	٨
١١٥ وثيقة	لمحة من تاريخ مدينة الزبير: تراجم ووثائق د. علي أبا الحسين	٩
٦٧ مرجعاً ٢٢ مصدراً ما بين أوراق مقالات في الصُحف والجرائد والمجلات	الحركة العلمية بين نجد والزبير: قضاتها - علماءؤها - شيوخها سعود بن عبدالعزيز الربيعة	١٠
٤٤ مرجعاً	الإعلام في أعيان بلد الزبير بن العوام إعداد: مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي	١١
٢٨ مرجعاً	من كلام العامة في الزبير ناصر الحزيمي	١٢
٢٧ مرجعاً	أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل حسن زبون موسى العتزي	١٣
٢٧ مرجعاً	الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت يوسف حمد البسام	١٤



٢٧ مرجعاً	العائدون وبصمات مشرفة عبدالحמיד بن عبدالعزيز العليان	١٥
٢٧ مرجعاً	مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ١٣٣٩ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٢٠ - ١٩٧٤ م أ.د جاسم ياسين الدرويش	١٦
٢١ مرجعاً	تاريخ مساجد البصرة : الزبير - أبو الخصيب - الفاو يونس الشيخ إبراهيم السامرائي	١٧
٢٠ مرجعاً	الزبير: نشأتها، عوائلها، قضاتها، مساجدها وأمثالها الشعبية القديمة سعد شريف طاهر	١٨
١٨ مرجعاً	لمحات من ماضي الزبير محمد بن سعد الرقراق	١٩
١٧ مرجعاً	المختصر من تاريخ الزبير في صور محمد بن عبدالمجيد الحميدان	٢٠
١٦ مرجعاً بالإضافة إلى التسجيل والتدوين	موسوعة الزبير - الجزء الأول خطط مدينة الزبير ومناخها د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٢١
١٦ مرجعاً بالإضافة إلى التسجيل والتدوين	موسوعة الزبير - الجزء الثالث الحالة الاجتماعية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٢٢



١٦ مرجعاً بالإضافة إلى التسجيل والتدوين	موسوعة الزبير - الجزء الرابع الحالة الاقتصادية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٢٣
١٥ مرجعاً	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية للمؤلف داوود جاسم الربيعي دراسة أعدها: إبراهيم علي العيساوي	٢٤
١٢ مرجعاً	ما بين الفيحاء و سنام بلد الزبير بن العوام بما فيها من الأخبار والآثار والأشعار دراسة تاريخية أدبية تراثية مصورة عبدالله بن ناصر الزبير	٢٥
١٢ مرجعاً	مساجد الزبير تأليف: محمد بن حمد العسافي مشاركة: إبراهيم بن راشد الصقير - تحقيق: د. راشد السامرائي	٢٦
٩ مراجع	جواهر الكلام من شعراء الزبير الكرام : شعر نبطي عبدالله بن ناصر بن إبراهيم الزبير	٢٧
٩ مراجع	مدرسة النجاة الأهلية بالزبير محمد بن سعد الرقراق	٢٨
٦ مراجع	قاموس الأجداد ورحلة الأحقاد إلى البلاد كلمات ومعاني في لهجة الزبير ونجد عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان	٢٩



٣٠	صفحات مشرقة عن التجار النجديين في الزبير والبصرة من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين أ.د جمال بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الشهران	٥ مراجع
٣١	إمارة الزبير بين هجرتين عبدالعزيز عبدالمحسن الصانع وعبدالعزيز عمر العلي	لا يوجد ^(١)
٣٢	الأمثال الشعبية في الزبير جمع وشرح: عبدالله محمد منصور العبيد	لا يوجد
٣٣	الأمثال الشعبية القديمة في مدينة الزبير سعد شريف طاهر	غير متوفر ^(٢)
٣٤	أهل الزبير: ناس وحكايات ولهجة الجزء الأول عبدالله عبدالكريم محمد بن جلق	لا يوجد
٣٥	تاريخ رجال الزبير والبصرة من بداية القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن الثالث عشر محمد عبدالله القبلان	لا يوجد

(١) تم استخدام هذا المصطلح أمام بعض البيانات الببليوجرافية للمراجع والمصادر الواردة في هذا الإصدار للدلالة على أن هذه المؤلفات — التي توفرت لدينا — لم تشتمل على تلك البيانات، فبعضها لم يذكر مؤلفه المراجع التي تم الاعتماد عليها، والبعض الآخر لم يشمل على صور إيضاحية ومواد مساعدة، وهكذا. ف جاء استخدام هذا المصطلح للدلالة على عدم وجود المراجع في المصدر المطبوع.

(٢) تم استخدام هذا المصطلح أمام بعض البيانات الببليوجرافية للمراجع والمصادر الواردة في هذا الإصدار للدلالة على أن هذه المؤلفات — التي حصلنا عليها عن طريق شبكة الإنترنت أو على أجزاء منها أو على بياناتها الببليوجرافية فقط — لم نستطع من خلال تلك المواد المتاحة إلكترونياً الوصول إلى تلك البيانات، ولم تشمل تلك المصادر على شبكة الإنترنت تلك البيانات بصورة واضحة.



لا يوجد	تاريخ الزبير والبصرة مع إشارات لتاريخ الكويت والإحساء الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن الغملاس	٣٦
غير متوفر	جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير: أعمالها وحساباتها في عامين منذ تأسيسها في ١-٧-١٩٥١ إلى ٣٠-٦-١٩٥٣ جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير	٣٧
لا يوجد	جواهر الزبير عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان	٣٨
لا يوجد	ذكريات من تراث الزبير عبد القادر السحلي	٣٩
لا يوجد	رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البيت الحرام سعد بن أحمد الربيعه أعدده للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعه	٤٠
لا يوجد	رواية التكية عبد الجبار الخليوي	٤١
لا يوجد	رواية الجاخور عبد الجبار الخليوي	٤٢
لا يوجد	رواية دويحس عبد الجبار الخليوي	٤٣
لا يوجد	رواية قندة عبد الجبار الخليوي	٤٤

غير متوفر	الزبير من العهد العثماني إلى التاريخ المعاصر العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية: دراسة تاريخية اجتماعية (٩٧٩-١٤٣٤هـ / ١٥٧١ - ٢٠١٣م)	٤٥
لا يوجد	الزبير وذكريات الماضي داوود سليمان غنام الغنام	٤٦
لا يوجد	الفتاوى الزبيرية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود الحنبلي الزبيري تحقيق ودراسة: د. كاسب بن عبدالكريم البدران	٤٧
لا يوجد	ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير: نشأتها - أهدافها - تشكيلاتها - أعمالها - مآلئها جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة	٤٨
غير متوفر	مدينة الزبير: لمحات تاريخية واجتماعية وتراثية محمد حسين الراشد	٤٩
لا يوجد	مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير عبدالرحمن بن صالح الشبيلي	٥٠



مرآة الزبير		
لا يوجد	إشعاع الماضي - خطى الحاضر - استشراف المستقبل أعضاء لجنة "منتدى مرآة الزبير"	٥١
لا يوجد	ملامح من لهجات الخليج العربي - لهجة الزبير - بحث علمي نادر أ.د. خولة ابنة العلامة تقي الدين الهلالي	٥٢
لا يوجد	نبع الخير من تراث الزبير عبدالله محمد منصور العبيد	٥٣
لا يوجد	النصرة في معرفة تأريخ مساجد البصرة عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٥٤
لا يوجد	وثائق مدرسة النجاة الأهلية في الزبير عبدالعزيز سعود العويد	٥٥
لا يوجد	وثائق مكتبة مدرسة النجاة الأهلية بمدينة الزبير في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي إعداد: مكتبة البابطين	٥٦



خامسا: ترتيب كتب الحصاد حسب طبيعة المحتوى (الموضوع) تنويه وبيان بين يدي ترتيب كتب الحصاد حسب طبيعة محتواها (موضوعها):

الاختلاف طبيعة بشرية وظاهرة إيجابية نلتمسها نحن البشر ونشعر بها في مختلف أمور حياتنا، ولعل هذا الاختلاف هو الذي يجعلنا نتعايش معاً في محبة وسلام ووثام، فالبشر مختلفون في الطباع والسمات والاهتمامات وغيرها من سبل ووسائل الحياة، ولعل هذا الاختلاف هو سر الإبداع في كل مجال من المجالات.

ونحن إذن نمهد بهذه المقدمة اليسيرة عن السنة الكونية في الاختلاف، والتي اتضحت من خلالها الحكمة الإلهية العظيمة من وراء اختلاف الطبيعة البشرية في الأذواق والاهتمامات لندخل في صلب الموضوع وهو اختلاف آراء المؤلفين حول تناول موضوع الكتاب الذي بين أيدينا وهو مدينة "الزبير".

فعلى الرغم من أن الموضوع الرئيس لكتب هذا الحصاد التوثيقي واحد وهو مدينة "الزبير؛ إلا أنه تعددت موضوعات كل إصدار منها، وتنوعت بالتالي طبيعة محتوى كل منها وتباينت في منظومة رائعة نتجت عنها تغطية شاملة لكل جوانب الموضوع.



وبلا شك فإن لكل مؤلف من مؤلفي هذا الحصاد الوثيقي عن مدينة "الزبير" مبرراته المنطقية والمقبولة بالطبع عن طريقة تناوله لنفس الموضوع، وهذا أمر طبيعي تحكمه عدة عوامل أهمها تباين التخصصات والاهتمامات والأهداف التي دفعت هؤلاء المؤلفين إلى تأليف تلك المؤلفات القيمة عن مدينة "الزبير". وعند محاولتنا لتصنيف موضوعات هذا الحصاد الوثيقي حاولنا جاهدين إلى لم شمل المتشابه تحت رأس موضوع واحد، وشرعنا في تقسيمها جميعاً على سبعة فروع من فروع المعرفة والمجالات المختلفة، في اجتهاد لعله الأقرب إلى الصواب بإذن الله تعالى لجمع المتشابه منها تحت رأس موضوع واحد، فتم تصنيف كتب هذا الحصاد الوثيقي عن مدينة "الزبير" على الفروع المعرفية السبعة التالية:

- ١- الكتب ذات المحتوى التاريخي والتراثي والوثائقي .
- ٢- الكتب ذات المحتوى العلمي والثقافي .
- ٣- كتب الأدب: الدواوين الشعرية والروايات والأمثال الشعبية .
- ٤- الكتب ذات المحتوى الاجتماعي .
- ٥- كتب التراجم وسير الأعلام والرحلات .
- ٦- الكتب ذات المحتوى الاقتصادي .
- ٧- الكتب ذات المحتوى السياسي .

وجاء هذا الترتيب لتصنيفات عناوين كتب الحصاد حسب أعداد تمثيل عناوين موضوعات كل فرع منها في كتب الحصاد من الأكثر إلى الأقل، حيث تبين الآتي:

- مثلت الكتب ذات المحتوى التاريخي والتراثي والوثائقي الغالبية العظمى من كتب الحصاد؛ حيث بلغ عددها ١٩ عنواناً، وهو ما يعادل تقريباً نسبة ٣٤٪ من عناوين كتب الحصاد، وهذا يدل على أن أغلب المهتمين بالتأليف عن مدينة الزبير يغلب على اهتمامهم الجانب التاريخي والتراثي والتوثيقي وهذا بالفعل ما لمسناه من طريقة تناول ومن اتجاه التأليف الغالب عليه هذا الاتجاه.

- جاءت عناوين الكتب ذات المحتوى العلمي والثقافي في المركز الثاني؛ حيث بلغ عددها ١٠ عناوين، وهو ما يعادل تقريباً نسبة ١٨٪ من عناوين كتب الحصاد، ويتضح ذلك من الكتب التي تناولت تاريخ التعليم والمدارس والمكتبات والمحتوى الثقافي والعلمي عموماً في مدينة الزبير، وبذلك مثلت هذه الطائفة من الكتب العلمية والثقافية المرتبة الثانية من مراتب اهتمام مؤلفي هذا الحصاد التوثيقي.

- ومثلت عناوين كتب الأدب: الدواوين الشعرية والأمثال الشعبية المركز الثالث في ترتيب كتب الحصاد من حيث المحتوى (الموضوع)؛ حيث بلغ عددها ٩ عناوين، وهو ما يعادل تقريباً نسبة ١٦٪ من عناوين كتب الحصاد، ويشير هذا الترتيب إلى النزعة الأدبية والنزعة الأدبية المتمثلة في القصص والأشعار



والأمثال التي تحاكي واقع مدينة "الزبير" وطبيعة أهلها وبالتالي المؤلفين والكتاب عنها.

- جاءت عناوين الكتب ذات المحتوى الاجتماعي وكتب التراجم وسير الأعلام والرحلات في المركزين الرابع والخامس على التوالي بسبب مقاربة جداً، حيث مثلت نسبة عناوين الكتب ذات المحتوى الاجتماعي تقريباً ١٣٪ من عناوين كتب الحصاد، تلتها مباشرة نسبة عناوين كتب التراجم وسير الأعلام والرحلات والتي بلغت نسبتها ١١٪ من عناوين كتب الحصاد، وهذا ما يمثل ترتيبها بين اهتمامات مؤلفي كتب هذا الحصاد التوثيقي عن مدينة "الزبير".

- جاءت عناوين الكتب ذات المحتوى الاقتصادي في المركز قبل الأخير في ترتيب كتب الحصاد، حيث مثلت نسبتها تقريباً ٥٪ من عناوين كتب الحصاد، وهذا يدل على أن قلة الاهتمام بهذا النوع من التأليف عند مؤلفي كتب هذا الحصاد التوثيقي عن مدينة "الزبير".

- أما المركز الأخير في ترتيب عناوين كتب الحصاد فكان من نصيب الكتب ذات المحتوى السياسي، والتي مثلت نسبتها نسبة ضعيفة جداً من نسب كتب الحصاد، حيث بلغت نسبة هذه العناوين تقريباً ٤٪ من بين عناوين كتب الحصاد، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عزوف المؤلفين

والكتاب عن مدينة الزبير من تناول الأمور السياسية، وهذا بالفعل ما يعد تعبيراً صادقاً عن واقع ملموس يعكسه عدم اهتمام الغالبية العظمى من أهل الزبير الكرام من التطرق للأمور السياسية، وهو ما يؤكد أيضاً عدم ميول الغالبية العظمى من أهلنا في الزبير إلى المشاركة في الحياة السياسية بصفة عامة.

وفي نهاية هذا التحليل الوافي حول المحتوى الموضوعي لكتب هذا الحصاد التوثيقي عن مدينة "الزبير" لا يسعنا إلا أن نشير إلى أمرين مهمين:

الأمر الأول: أن هذا التقسيم لمحتويات هذا الحصاد التوثيقي عن مدينة "الزبير" حسب الموضوع يعد تقسيماً اجتهادياً؛ حيث اجتهدنا قدر المستطاع بأن نصنف المؤلفات التي شملها هذا الإصدار حسب الموضوع من خلال ما رأيناه مناسباً وحسب ما هداونا إليه اجتهادنا، بحيث اجتهدنا قدر الإمكان بوضع كل مؤلف منها حسب الموضوع الغالب عليه؛ مع اعتبار أن معظم هذه المؤلفات والمراجع قد يحتوي على جوانب موضوعية عدة لنفس الكتاب، ففي هذه الحالة غلبنا الجانب الأكثر تداولاً أو الذي اشتهر مؤلف الكتاب بالتأليف فيه أو حسب أكثر الجوانب عرضاً لموضوع الكتاب، وهذا لا يمنع البته من أن يتم تصنيف المراجع نفسه تحت رأس موضوع آخر من وجهة نظر أخرى.



الأمر الثاني: لعله من المناسب أن نذكر في هذا المقام أننا والله الحمد نظمنا إلى ما آلت إليه نتائج هذا التصنيف الموضوعي لكتب هذا الحصاد، وبالتالي ما عبرت عنه نسب التأليف في كل موضوع منها، ولعل عدد الكتب في كل موضوع قد مثل في الحقيقة اهتمامات أهل الزبير والمجتمع الزبيري بصفة عامة، وبالتالي اهتمام المؤلفين والكتاب عنها بصفة خاصة، فمن وجهة نظرنا أن هذه النظرة الشمولية لموضوعات كتب هذا الحصاد التوثيقي قد أعطت النظرة الواقعية عن طبيعة المدينة وطبيعة أهلها وبالتالي طبيعة التأليف والكتابة عنها.

وأخيراً نقول:

قد تختلف وجهات النظر والرؤى حول تصنيف كتب ومؤلفات هذا الحصاد التوثيقي عن مدينة "الزبير" حسب الموضوع، وبالتالي فقد تتباين التحليلات والنتائج بناء على ذلك من رأي إلى رأي آخر، فالكل في النهاية مجتهد ولكل وجهة نظره في ذلك الاجتهاد، والأمر فيه سعة والحمد لله على ذلك، ونسأله سبحانه إصابتنا الأجرين: أجر الاجتهاد وأجر الصواب.

الكتب ذات المحتوى التاريخي والتراثي والوثائقي

١٩٧١م	الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت يوسف حمد البسام	١
١٩٨٨م	الزبير في العهد العثماني رسالة ماجستير في الأحوال العمرانية والاجتماعية والسياسية حسين علي عبيد القطراني	٢
١٩٩٤م	لمحات من ماضي الزبير محمد بن سعد الرقراق	٣
١٩٩٥م	ما بين الفيحاء وسمام بلد الزبير بن العوام بما فيها من الأخبار والآثار والأشعار دراسة تاريخية أدبية تراثية مصورة عبدالله بن ناصر الزبير	٤
١٩٩٦م	المختصر من تاريخ الزبير في صور محمد بن عبدالمجيد الحميدان	٥
٢٠٠١م	مساجد الزبير تأليف: محمد بن حمد العسافي مشاركة: إبراهيم بن راشد الصقير - تحقيق: د. راشد السامرائي	٦
٢٠٢٠م	مدينة الزبير: لمحات تاريخية واجتماعية وتراثية محمد حسين الراشد	٧



٢٠٠٣ م	مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان أحمد بن جارا الله الجارا الله	٨
٢٠٠٦ م	تاريخ مساجد البصرة : الزبير - أبو الخصيب - الفاو يونس الشيخ إبراهيم السامرائي	٩
٢٠٠٧ م	جواهر الزبير عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان	١٠
٢٠٠٩ م	لمحة من تاريخ مدينة الزبير: تراجم ووثائق د. علي أبا الحسين	١١
٢٠١٠ م	الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي عبد العزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز الناصر	١٢
٢٠١٠ م	النصرة في معرفة تأريخ مساجد البصرة عبدالباسط خليل محمد الدرويش	١٣
٢٠١٢ م	أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل حسن زبون موسى العتري	١٤
٢٠١٣ م	موسوعة الزبير - الجزء الأول خطط مدينة الزبير ومناخها د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	١٥
٢٠١٣ م	موسوعة الزبير - الجزء الثاني حوادث الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	١٦

٢٠١٣ م	وثائق مكتبة مدرسة النجاة الأهلية بمدينة الزبير في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي إعداد: مكتبة البابطين	١٧
٢٠١٧ م	الزبير: نشأتها، عوائلها، قضاتها، مساجدها وأمثالها الشعبية القديمة سعد شريف طاهر	١٨
٢٠٢٠ م	الزبير من العهد العثماني إلى التاريخ المعاصر العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية: دراسة تاريخية اجتماعية (٩٧٩-١٤٣٤هـ / ١٥٧١ - ٢٠١٣ م) سعد شريف طاهر	١٩
الكتب ذات المحتوى العلمي والثقافي		
١٩٥٧ م	ما يجب أن تعرفه عن جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة في الزبير: نشأتها - أهدافها - تشكيلاتها - أعمالها - ماليتها جمعية مكتبة الزبير الأهلية العامة	١
١٩٩١ م	ملاحم من لهجات الخليج العربي - لهجة الزبير - بحث علمي نادر أ.د خولة ابنة العلامة تقي الدين الهلالي	٢
٢٠٠٧ م	مدرسة النجاة الأهلية في الزبير ١٣٣٩ - ١٣٩٤ هـ / ١٩٢٠ - ١٩٧٤ م أ.د جاسم ياسين الدرويش	٣



٢٠١٣ م	موسوعة الزبير - الجزء الخامس الحالة العلمية والثقافية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٤
٢٠١٤ م	قاموس الأجداد ورحلة الأحفاد إلى البلاد كلمات ومعاني في لهجة الزبير ونجد عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان	٥
٢٠١٤ م	مدرسة النجاة الأهلية بالزبير محمد بن سعد الرقراق	٦
٢٠١٤ م	من كلام العامة في الزبير ناصر الحزيمي	٧
٢٠١٧ م	وثائق مدرسة النجاة الأهلية في الزبير عبد العزيز سعود العويد	٨
٢٠١٨ م	الفتاوى الزبيرية للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود الحنبلي الزبيري تحقيق ودراسة: د. كاسب بن عبدالكريم البدران	٩
د.ت	مرآة الزبير إشعاع الماضي - خطى الحاضر - استشراف المستقبل أعضاء لجنة "متدى مرآة الزبير"	١٠



كتب الأدب: الدواوين الشعرية والروايات والأمثال الشعبية

١٩٩٤م	جواهر الكلام من شعراء الزبير الكرام : شعر نبطي عبدالله بن ناصر بن إبراهيم الزبير	١
٢٠٠٨م	الزبير وذكريات الماضي داوود سليمان غنام الغنام	٢
٢٠٠٩م	الأمثال الشعبية في الزبير جمع وشرح: عبدالله محمد منصور العبيد	٣
٢٠١٣م	نبع الخير من تراث الزبير عبدالله محمد منصور العبيد	٤
٢٠١٤م	رواية التكية عبدالجبار الخليوي	٥
٢٠١٦م	رواية الجاخور عبدالجبار الخليوي	٦
٢٠١٧م	رواية قندة عبدالجبار الخليوي	٧
٢٠١٩م	رواية دويحس عبدالجبار الخليوي	٨
٢٠١٩م	الأمثال الشعبية القديمة في مدينة الزبير سعد شريف طاهر	٩



الكتب ذات المحتوى الاجتماعي		
١٩٨٧ م	إمارة الزبير بين هجرتين عبدالعزیز عبدالمحسن الصانع وعبدالعزیز عمر العلي	١
٢٠٠٦ م	تاريخ الزبير والبصرة مع إشارات لتاريخ الكويت والإحساء الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن الغملاس	٢
٢٠٠٧ م	ذكريات من تراث الزبير عبدالقادر السحلي	٣
٢٠١٣ م	أهل الزبير: ناس وحكايات ولهجة الجزء الأول عبدالله عبدالكريم محمد بن جلق	٤
٢٠١٣ م	موسوعة الزبير - الجزء الثالث الحالة الاجتماعية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٥
٢٠٢٠ م	صفحات مشرقة عن التجار النجديين في الزبير والبصرة من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين أ.د جمال بن عبدالعزیز بن عبدالرحمن الشرهان	٦
د.ت	جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير: أعمالها وحساباتها في عامين منذ تأسيسها في ١-٧-١٩٥١ إلى ٣٠-٦-١٩٥٣ جمعية الإصلاح الاجتماعي في الزبير	٧

كتب التراجم وسير الأعلام والرحلات

١٩٨٧م	تاريخ رجال الزبير والبصرة من بداية القرن الثاني عشر وحتى نهاية القرن الثالث عشر محمد عبدالله القبلان	١
٢٠٠٣م	رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البيت الحرام سعد بن أحمد الربيعة أعدته للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعة	٢
٢٠١١م	الحركة العلمية بين نجد والزبير: قضاتها - علماءؤها - شيوخها سعود بن عبدالعزيز الربيعة	٣
٢٠١٥م	مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير عبدالرحمن بن صالح الشيلي	٤
٢٠١٦م	تاريخ قضاة البصرة - جزأين سلسلة معارف البصرة (٦) أ.د. جاسم ياسين الدرويش	٥
٢٠١٩م	الإعلام في أعيان بلد الزبير بن العوام إعداد: مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي	٦



الكتب ذات المحتوى الاقتصادي		
١٩٧٨	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية داوود جاسم الربيعي	١
٢٠١١ م	قضاء الزبير: دراسة في الجغرافية البشرية للمؤلف داوود جاسم الربيعي دراسة أعدها: إبراهيم علي العيساوي	٢
٢٠١٣ م	موسوعة الزبير - الجزء الرابع الحالة الاقتصادية في الزبير د. عبدالباسط خليل محمد الدرويش	٣
الكتب ذات المحتوى السياسي		
٢٠١٢ م	العائدون وبصمات مشرفة عبد الحميد بن عبدالعزيز العليان	١
٢٠١٩ م	تاريخ مشيخة الزبير النجدية من النشوء إلى السقوط عبد اللطيف بن ناصر الحميدان	٢



تحليل عناصر عنوان الكتاب

الحصاد:

إن أول كلمة ترد في عنوان هذا الكتاب: (حصاد الأقلام عن مدينة الزبير بن العوام)، هي: "الحصاد"، وإن "حصاد كل شجرة: ثمرتها"^(١). فالحصاد في اللغة هو ثمرة الشيء ونتاجه، سواء أكانت تلك الثمرة ثمرة حقيقية للزرع، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]، وفي قوله عز وجل: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [ق: ٩]، أم كانت بمعنى الثمرة المعنوية الناتجة عن الأفعال، كما قال عروة بن الزبير: "مكتوب في التوراة: كما ترحمون ترحمون، وكما تزرعون تحصدون"^(٢)، وأنشد الكريزي:

خير أيام الفتى يوم نفع ... واصطناع العرف أبقى مصطنع

مَا يُنَالُ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَلَا ... يَحْصِدُ الزَّارِعُ إِلَّا مَا زَرَعَ^(٣)

ولا شك أن ما يجنيه الإنسان بكلامه هو أعظم خطراً وأثراً مما يجنيه الزارع بمنجله، فإن الإنسان يذهب، ويبقى كلامه، يذكره به الناس، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

(١) تهذيب اللغة، للأزهري (٤ / ١٣٣).

(٢) الزهد، لأحمد بن حنبل (ص: ٤٤).

(٣) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لابن حبان (ص: ٢٤٧).



ولذلك فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ: "كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا"، قال: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: "ثَكِلَتْكَ أُمَّكَ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟"^(١)، قال السفاريني: "بمعنى محصوده، شبه ما يمسكه من الكلام الحرام كالكفر والقذف بحصاد الزرع استعارة حقيقية بعد تشبيه الألسنة بحصاد الزرع استعارة مكنية"^(٢).

ومن أحسن الناس عقلاً، وأحرصهم على ما ينفعه: مَنْ يَسْتَفِيدُ مِنْ حِصَادِ تِجَارِبِ الْآخَرِينَ وَنِتَاجِ عَقُولِهِمْ، وَإِنْ مِمَّنْ أَعْظَمَ السَّبِيلَ الْمَعِينَةَ عَلَى ذَلِكَ: الْقِرَاءَةُ، فَالْقِرَاءَةُ تَقَدِّمُ لِلْإِنْسَانِ خِلَاصَةَ عُقُولِ الْآخَرِينَ وَمَعَارِفَهُمْ وَتِجَارِبَهُمْ.

ومن أجل ذلك المعنى، استهدف هذا الكتابُ الحِصَادَ الْمَتَّاحَ مِنَ الْأَقْلَامِ، مِمَّا كُتِبَ عَنْ مَدِينَةِ الزَّبِيرِ مِنْ كِتَابٍ، لِيَقْطَفَ مِنْ كُلِّ بَسْتَانٍ زَهْرَةً، وَلِيَجْنِيَ مِنْ كُلِّ زَهْرَةٍ رَحِيقَهَا، فَيَقْدِّمَ خِلَاصَاتٍ وَافِيَةً عَنْ تِلْكَ الْكُتُبِ، بِحَيْثُ يَجْمَعُ الْقَارِئُ لَهَا بَيْنَ الْمَعْرِفَةِ الْمُنْتَوِعَةِ حَوْلَ مَدِينَةِ الزَّبِيرِ مِنْ جِهَةٍ، وَبَيْنَ الْإِطْلَاقِ عَلَى مَوْضُوعَاتِ هَذِهِ الْكُتُبِ وَآرَاءِ مُؤَلِّفِيهَا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، فَيَحْصُلَ مَعْرِفَةٌ مُفِيدَةٌ وَمَمْتَعَةٌ حَوْلَ مَدِينَةِ الزَّبِيرِ وَأَهْمَ مَا كُتِبَ حَوْلَهَا.

(١) رواه الترمذي، رقم (٢٦١٩)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) غداء الألباب في شرح منظومة الآداب (١ / ٦٦).

ولأنَّ "زكاة العلم نشره" كما هو معروف، فإننا باطلاعنا على هذه المادة الضخمة حول مدينة الزبير، المتاخمة للكويت والتي تشكّل بُعداً حضارياً وتاريخياً وثقافياً لها، كما أنها مُسمّاة على اسم الصحابي الجليل الزبير بن العوام، وبها قبره؛ فإننا نرجو أن نكون ممثلين للإرشاد الإلهي الكريم: **﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾** [الأنعام: ١٤١]، فنؤدي زكاة هذا الحصاد من العلم النافع في ذلك الكتاب الذي بين يديك.

الأقلام:

إنه القلم! وما أدراك ما القلم. إنه تلك الآلة العجيبة البسيطة التي غيرت مجرى الحضارة، فأصبح التاريخ منقسماً إلى عصور ما قبل التاريخ وما بعد التاريخ، وما الفارق بينهما إلا الكتابة والتدوين. إنه الآلة التي يسجل بها الإنسان أفكاره ومعارفه وقيمه ومشاعره وتجاربه وخبراته.

كفى القلم شرفاً أن أقسم به الله سبحانه وتعالى، وبما يكتبه، فقال عز من قائل: **﴿ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾** [سورة القلم: الآية ١]، وتسمت به السورة الكريمة.

وكفى به شرفاً أن امتن الله به على عباده، فقال تبارك وتعالى: **﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾** [العلق: ١ - ٤]، وهو أول ما خلق الله في هذا العالم، كما جاء في حديث عبادة بن الصامت: إن أول ما خلق الله القلم، قال له: اكتب، قال: يا رب، وماذا أكتب؟



قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة^(١).

والقلم آلة التعبير والبيان، فبه يبين الإنسان عما يجيش في نفسه، وقد امتنَّ الله سبحانه وتعالى على بني الإنسان بنعمة البيان فقال تعالى: { الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ } (الرحمن: ١-٤)، وعاب على بعض أهل الكتاب فقال: { وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ } (البقرة: ٧٨)، وجعل دعاء إبراهيم وإسماعيل لأمة الإسلام أن يبعث الله فيهم رسولا يعلمهم الكتاب والحكمة: { رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } (البقرة: ١٢٩)، وامتنَّ علينا بإنزال الكتاب على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه: { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا } (الكهف: ١)، وقال تبارك وتعالى: { هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ } (الجمعة: ٢).

وكما أن القلم نعمة ومزية فإنه شرف ومسؤولية، يتحمَّل الإنسان تبعثها، فمن خطَّ بيمينه خيرا كان محمودا، ووجد عاقبة ذلك في الدنيا والآخرة، ومن خطَّ شرا فإنَّ عليه وباله، قال تعالى: { فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ

(١) رواه أبو داود رقم (٤٧٠٠)، والترمذي رقم (٢١٥٦).



بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون { (البقرة: ٧٩).

ومن هذا المنطلق فقد زحرت المكتبة الإنسانية منذ أزمان سحيقة بحصاد أقلام كثيرة، في علوم وفنون متنوعة، وبأغراض ونوايا شتى، منها ما كان عوناً على الخير والحق والجمال، ومنها ما كان وسيلة للردى والضلال. وقد قضى كاتب هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ سنينَ عدداً من عمره بين أرفف المكتبات، وصفوف الكتب، نظراً لاهتماماته الشتى ما بين تخصصه الأكاديمي العلمي الرياضي، وتخصصه العملي في الأوقاف، فضلاً عن مشروع حياته المتمثل في نشر الثقافة الإسلامية الوسطية، وبخاصة في نموذجها الأكمل بعد الأنبياء والمرسلين، ألا وهو نموذج الآل والأصحاب رضي الله عنهم جميعاً.

وبناءً على ذلك فقد كانت فكرة هذا الكتاب، وعنوانه: (حصاد الأقلام عن مدينة الزبير بن العوام)، فقد ارتأيت أن أكتب عن مدينة الزبير كتاباً يجمع شتات ما كُتب عنها من جهات مختلفة، منها التاريخي والديني والثقافي والاجتماعي والشعبي، وذلك نظراً لاعتبارات متنوعة: فالمدينة لها بُعد حضاري خاص بالنسبة لبلدنا الحبيبة الكويت، فهي امتداد وعمق تاريخي

حصار الأعلام عن مدينة الزبير بن العوام



وحضاري لها، وهي بقيةٌ باقيةٌ من المدينة العريقة التي مَصَّرها المسلمون منذ عهد الخلفاء الراشدين - في خلافة عمر رضي الله عنه تحديداً - وهي مدينة البصرة، كما أنها مسماة على اسم الصحابي الجليل الزبير بن العوام، أحد العشرة المبشرين، ومن أجلاء الصحابة، كما تجمعه بالنبي عليه الصلاة والسلام صلة القرابة فهو ابن عممة النبي صلى الله عليه وسلم، وبها قبره، فجمعت تلك المدينة بين الأهمية الوطنية بالنسبة للكويت، والأهمية التاريخية والحضارية، فضلاً عن المناسبة الدينية المتمثلة في تسميتها وسبب تسميتها.

وبناءً على اطلاعي على العديد من الكتابات حول تلك المدينة العريقة، وكذلك تواصلتي مع المهتمين بتلك المدينة وما كُتِبَ حولها، رأيت من المناسب وقد اجتمعت لديّ هذه المادة أن أجمع حصاد هذه الأعلام في كتابٍ واحد، حول مدينة الزبير، ومن هنا كانت مناسبة الكتاب، ومناسبة تسميته بحصاد الأعلام.



المدينة :

تشتق كلمة المدينة من الفعل مَدَن، يقال: "مدن بالمكان أقام به، ومنه: المدينة، وجمعها: مدائن بالهمزة، ومُدُن ومدُنّ مخفّفاً ومثقلاً. وقيل: هي من دَيْنَتْ أي ملكَتْ. وفلان مَدَّن المدائن تمديناً: كما يقال: مَصَّر الأمصار^(١)."

فالمدينة هي موضع إقامة الإنسان مع غيره من البشر، فإن الإنسان لا يستغني عن الاجتماع مع غيره، لأن طبيعة الحياة الإنسانية لا تقوم على الإنسان المفرد، ومن ثمَّ فإن الاجتماع ضرورة إنسانية، وذلك الاجتماع يحدث في المدينة.

ومن أحسن من فصّل في شرح هذه الضرورة وظواهرها: العلامة التونسي الرائد في علم التاريخ وفلسفته وعلم الاجتماع: عبدالرحمن بن خلدون، ونقل عنه هذا التفصيل على طوله، مع اختصاره بعض الشيء ليناسب هذا المقام.

قال ابن خلدون في مقدمته الشهيرة: "الاجتماع الإنساني ضروري، ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم: الإنسان مدنيّ بالطبع، أي لا بد له من الاجتماع، الذي هو المدينة في اصطلاحهم، وهو معنى العمران، وبيانه: أن الله سبحانه خلق الإنسان وركبه على صورة لا يصح حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء، وهداه إلى التماسه بفطرته وبما ركب فيه من القدرة على تحصيله، إلا أن قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء غير موفية له بمادة حياته منه، ولو فرضنا منه أقل ما يمكن فرضه وهو قوت يوم من الحنطة مثلاً، فلا يحصل

(١) مختار الصحاح (ص: ٢٩٢).



إلا بعلاج كثير من الطحن والعجن والطبخ وكل واحد من هذه الأعمال الثلاثة يحتاج إلى مواعين وآلات لا تتم إلا بصناعات متعددة من حداد ونجار وفاخوري، وهب أنه يأكله حباً من غير علاج فهو أيضاً يحتاج في تحصيله أيضاً حباً إلى أعمال أخرى أكثر من هذه من الزراعة والحصاد والدّراس، ويحتاج كل واحد من هذه آلات متعددة وصناعات كثيرة أكثر من الأولى بكثير، ويستحيل أن تفي بذلك كله أو ببعضه قدرة الواحد فلا بد من اجتماع القدر الكثيرة من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، فيحصل بالتعاون قدر الكفاية من الحاجة لأكثر منهم بأضعاف.

وكذلك يحتاج كل واحد منهم أيضاً في الدفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه لأن الله سبحانه لما ركب الطباع في الحيوانات كلها وقسم القدر بينها جعل حظوظ كثير من الحيوانات العجم من القدرة أكمل من حظ الإنسان فقدره الفرس مثلاً أعظم بكثير من قدرة الإنسان، ولما كان العدوان طبيعياً في الحيوان جعل لكل واحد منها عضواً يختص بمدافعتة ما يصل إليه من عادية غيره وجعل للإنسان عوضاً من ذلك كله الفكر واليد فاليد مهية للصناعات بخدمة الفكر والصناعات تحصل له الآلات التي تنوب له عن الجوارح، مثل الرماح التي تنوب عن القرون الناطحة والسيوف النابتة عن المخالب الجارحة، فالواحد من البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم

سيما المفترسة فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة، ولا تفي قدرته أيضاً باستعمال الآلات المعدة لها فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له قوت ولا غذاء ولا تتم حياته لما ركبهُ اللهُ تعالى عليه من الحاجة إلى الغذاء في حياته ولا يحصل له أيضاً دفاع عن نفسه لفقدان السلاح فيكون فريسة للحيوانات. ثم إن هذا الاجتماع إذا حصل للبشر كما قررناه وتم عمران العالم بهم فلا بد من وازع يدفع بعضهم عن بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم، وليست السلاح التي جعلت دافعة لعدوان الحيوانات العجم عنهم كافية في دفع العدوان عنهم؛ لأنها موجودة لجميعهم فلا بد من شيء آخر يدفع عدوان بعضهم عن بعض، فيكون ذلك الوازع واحداً منهم يكون له عليهم الغلبة والسلطان واليد القاهرة حتى لا يصل أحد إلى غيره بعدوان وهذا هو معنى الملك^(١).

وبهذا التفصيل الماتع، يتضح لنا ضرورة وجود المدينة في الحياة الإنسانية. وقد عرف المسلمون بناء المدن وتمصير الأمصار منذ عهد الخلفاء الراشدين، وكان من المدن التي لها السبق في التمدين: الكوفة والبصرة وواسط والفسطاط والقيروان وغيرها. وكان للمسلمين طريقة منضبطة في تمصير الأمصار وتمدين المدن، تجمع بين الطابع الديني القيمي الأخلاقي، وبين المصالح الاجتماعية والاقتصادية، فاهتموا ببناء المسجد في وسط المدينة، وبجواره بيت

(١) (تاريخ ابن خلدون، (١/٥٤-٥٦) باختصار).



المال والحكم، وبيناء الأسواق والمتاجر، والجبانات - المقابر -، والسكك، وحرصوا على التوزيع الاجتماعي والعشائري في كثير من الأحيان للدور والمساكن.

وكان من المدن الإسلامية القديمة التي تغيرت هيئتها الديموغرافية السكانية والتنظيمية والاجتماعية: مدينة البصرة، التي كانت على وضع معين من الناحية التاريخية، تطوّر عبر الزمن وتوالي الأنظمة السياسة والهجرات الاجتماعية، والتي نتناول في هذا الكتاب إحدى المدن التابعة لها تنظيمياً وجغرافياً وهي مدينة الزبير.

إن هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ يمكن تصنيفه بأنه من الأدبيات المدنية، التي تتناول المدن بالدراسة، وهي أنواع كثيرة من الدراسات، تختلف باختلاف الغرض منها، والمنهج المستخدم فيها، فبعضها يكون دراسات تاريخية تهتم بالتأريخ للمدن تأريخاً سياسياً في الغالب، وبعضها يكون دراسات حضارية، تهتم بالجوانب الاجتماعية والثقافية وأحياناً الاقتصادية للمدينة المعينة، كما يكون بعضها دراسات أدبية أو شعبية، تهتم بالأدب شعراً ونثراً وأمثالاً في بعض المدن وبخاصة التي تشتهر بازدهار تلك المناحي فيها، وكذلك الدراسات التي تهتم بالعادات والتقاليد واللهجات الاجتماعية للمدن. فإنه الدراسات التي تصبُّ اهتمامها على المدن كما أنها تولى



عنايتها بالمدينة باعتبارها كائناً عضوياً، له تاريخ نشأة ونمو وازدهار ثم تدهور وانحدار، فإن الدراسات المدنية تبحث في المدينة أيضاً باعتبارها "بمنزلة نوافذ تضيء على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمدينة"^(١).

ونظراً للمزايا والخصائص التي تتمتع بها مدينة الزبير، باعتبار قُربها من الكويت وكونها تمثل عمقاً حضارياً وثقافياً واجتماعياً للكويت، وباعتبار البعد الديني المتمثل في تسميتها باسم الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه، أحد العشرة المبشرين، وابن عمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والتي يوجد قبره فيها: فإن هذا الكتاب الذي بين يديك عزيز القارئ يسلط الضوء على هذه المدينة، بمنهجية مبتكرة، حيث يجمع مناهج وأهداف العديد من الدراسات التي قامت حول مدينة الزبير، في صورة إشراقات وإضاءات على أهم الكتب التي تمكن المؤلف من الوقوف عليها حول مدينة الزبير، بحيث يجتمع للقارئ في هذا الكتاب ما تفرّق في غيره عن هذه (المدينة) العريقة.

(١) المدينة في العالم الإسلامي، تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، مركز دراسات الوحدة العربية، (٢٠١٤م)، المجلد الأول، (٤٢).



الزبير بن العوام رضي الله عنه :

نورد هنا ترجمةً مختصرةً^(١) للزبير بن العوام رضي الله عنه، وذلك لمناسبته لموضوع الكتاب، حيث إن مدينة الزبير مُسمّاة على اسمه رضي الله عنه، ولأن اسمه أحد مفردات العنوان، ولا شك أن الزبير رضي الله عنه غني عن التعريف، فهو من أجلاء الصحابة ومشاهيرهم، ولكن نذكر نبذةً فحسب، تناسب المقام.

هو: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الأسدي، يكنى أبا عبدالله، أمه صفية بنت عبدالمطلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو ابن عمّة رسول الله، وابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي، وكانت أمه تكنيه أبا الطاهر، بكنية أخيها الزبير بن عبدالمطلب، واكتنى هو بأبي عبدالله، بابنه عبدالله.

أسلم وله خمس عشرة سنة، وقيل ست عشرة سنة، وقيل اثنتا عشرة سنة، وكان إسلامه بعد أبي بكر بيسير، وكان رابعاً أو خامساً في الإسلام.

هاجر الزبير إلى الحبشة وإلى المدينة، وآخى رسول الله بينه وبين عبدالله بن مسعود، لما آخى بين المهاجرين بمكة، فلما قدم المدينة وآخى رسول الله بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش.

(١) للتوسع في ترجمة الزبير، انظر: الاستيعاب، (٢/ ٥١٠)، وأسد الغابة، (٢/ ٩٧)، وسير أعلام النبلاء، (١/ ٤١)، والإصابة، (٢/ ٤٥٧).

ومن فضائله: أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع له بين أبويه. فعن الزبير قال: "جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه يوم قريظة فقال: بأبي وأمي"^(١). وهو حوارى النبي صلى الله عليه وسلم. فعلى بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل نبي حوارياً، وإن حوارى الزبير بن العوام"^(٢).

وكان الزبير أول من سل سيفاً في الله عز وجل، وكان سبب ذلك أن المسلمين لما كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، وقع الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذه الكفار، فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه، والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فقال له: مالك يا زبير؟ قال: أخبرت أنك أخذت، فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له ولسيفه^(٣).

وشهد الزبير بديراً، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحداً والخندق والحديبية وخيبر والفتح وحنينا والطائف، وشهد فتح مصر، وجعله عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في الستة أصحاب الشورى الذين ذكرهم للخلافة بعده، وقال: هم الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض.

(١) رواه البخاري، (٣٧٢٠)، ومسلم، (٢٤١٦).

(٢) رواه البخاري، (٢٨٤٦)، ومسلم (٢٤١٥).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم، رقم (٤٢٣)، (١/٣٥٠، ٣٥١).



وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة: فعن عبدالرحمن بن عوف، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة"^(١).

وتوفي الزبير رضي الله عنه أثناء رجوعه من القتال في وقعة الجمل المعروفة، ونسوق هنا كلام ابن الأثير رحمه الله: "شهدَ الزبيرُ الجملَ مقاتلاً لعلِّي، فناداه عليٌّ ودعاه، فانفرد به وقال له: أتذكر إذ كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظر إلي وضحك وضحكت فقلت أنت: لا يدع ابن أبي طالب زهوَه، فقال: ليس بمُزهِ، ولتقاتلته وأنت له ظالم، فذكر الزبيرُ ذلك، فانصرف عن القتال، فنزل بوادي السباع! وقام يصلي فاتاه ابن جرموز فقتله؟ وجاء بسيفه إلى علي فقال: إن هذا سيف طالما فرج الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: بشر قاتل ابن صفية بالنار. وكان قتله يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين"^(٢).

فرضي الله عن حوارِي رسول الله، الصحابي الجليل الزبير بن العوام.

(١) رواه الترمذي، رقم (٣٧٤٨).

(٢) أسد الغابة ط الفكر (٢ / ١٠٠).



الزبير بن العوام رضي الله عنه: جيش الرجل الواحد:

الزبير بن العوام رضي الله عنه رجلٌ بأمة، كما يعد هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه في نظري "تسيج وحده" فهو بحق رجل الجيش الواحد، وهذا ما نتلمسه في جميع فصول حياته ومسيرته.

فها هو حين أشيع في مكة خبر تعرض النبي صلى الله عليه وسلم للأذى يأخذ سيفه رغم صغر سنه ليرد الأذى عن نبيه صلى الله عليه وسلم، فأصبح رضي الله عنه كأنه "جيش وحده"؛ حتى ذهل من رآه قائلاً: الصبي ومعه السيف، وهنا كافأه النبي صلى الله عليه وسلم بأن دعا له ولسيفه "جيش وحده".

وفي ملمح آخر لهذه الأوحدية والعصامية في الحبشة حين يتفخ الصحابة له قربة يسبح عليها في الماء ليعرف أخبار حرب النجاشي مع من خرج عليه، وكان وقتها أيضاً صغيراً، وما فعل الصحابة ذلك معه إلا بعد إعلانه لرغبته "جيش وحده".

وفي يوم الأحزاب حين عم الخوف وساد يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابه خبر القوم، قائلاً: مَنْ يأتيني بخبر القوم؟ أي بني قريظة، فيقوم الزبير لها قائلاً: أنا يا رسول الله "جيش وحده". وهنا كافأه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: "إن لكل نبي حوارياً، وحواري الزبير بن العوام" (متفق عليه).

وفي يوم اليرموك يتحرك الزبير كأنه "جيش وحده"، وفي فتح مصر وفي حصار حصن بابليون يهب الزبير نفسه لدينه، ويخترق الحصن وحده "جيش وحده".



وظني أن الملائكة نزلت يوم بدر على سيء الزبير أي على هيئته وملبسه تأكيداً على هذا الانفراد الذي حظي به هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه "جيش وحده".

مدينة الزبير:

الزبير هي تلك المدينة العراقية العريقة التي أسسها أهل نجد، حيث تقع في محافظة البصرة بجنوب العراق، ويرجع سبب تسميتها إلى الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه الذي دُفن هناك سنة ٣٨ هـ الموافق عام ٦٥٨ ميلادية، وقد ذاع صيتها عندما هاجر إليها الكثير من أهالي نجد عندما كانت نجد تعاني من انتشار الطاعون والقحط والحالة الاقتصادية المتدنية، ولهذا تسكنها أسر وقبائل من أصول عربية أصيلة كما أن معظم سكان الزبير حالياً من أتباع المذهب السني.

وتقع مدينة الزبير في القسم الشمالي الشرقي للجزيرة العربية شمال الخليج العربي في الجنوب الغربي للبصرة، حيث تقع بين موقع مدينة المبرد الأثرية وبين مدينة البصرة القديمة التي أسسها عتبة بن غزوان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ولموقعها هذا أثر في نفوس أهلها فقد طبعهم بطابع خاص مختلف عن بقية أهل العراق، ظهرت به وتميزت آثاره في حياتهم العلمية والاجتماعية، والزبير



كبلدة عربية إسلامية لها مكانتها التاريخية، وتحفل بالتراث والأحداث خلال بضعة قرون منذ تأسيسها، وحتى هذا اليوم تعد إحدى القناطر المهمة التي تصل بين جزيرة العرب والعراق؛ فهي ملتقى السبيل للذاهبين بين البصرة والكويت ومنطقة الخليج العربي عامة، كما أنها محط رحال القادمين والقاصدين حج بيت الله الحرام ممن هم خارج العراق القادمين من الشمال والشرق.

وأهل الزبير هم أولئك الذين انحدروا من نجد، وهم أولئك الذين بنوا المدينة وبرزوا للدفاع عنها وعن أهلهم في الأيام العصيبة، وقد حموها بسور منيع بنوه بقوة سواعدهم لم يشاركهم فيه غريب.

وأهل الزبير ببلدتهم هذه جزء من بلاد العرب، ويوم نزلوا أرض العراق مجاورين البصرة لم يغيروا من عاداتهم الأولية وأخلاقياتهم العربية شيئاً بل حافظوا عليها، وهم في ذات الوقت لم يقطعوا صلتهم بمن بقى من أبناء عموماتهم في نجد.

إن العوامل الطبيعية قد دفعت الكثير من الجماعات من أهل نجد إلى الهجرة إليها، حيث كان الصراع السياسي في مناطق مثل منطقة سدير والجزء من العارض، وأيضاً البحث عن سبيل حياة أفضل؛ نتيجةً للجفاف الذي اجتاح نجد خلال بعض السنوات، والذي سبب قحطاً ومجاعات أجبرت بعض سكانها على الهجرة للمناطق المجاورة بما فيها مدينة الزبير، والتي كانت تتميز بمياه جوفية



تؤمن متطلبات الحياة والاستقرار، بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي المميز لقربها من الكويت والبصرة، ولقد تولت أسرة "الزهير" و"البراهيم" وغيرها من الأسر الحكم فيها، والزبير أرض خصبة حيث إنها كانت مشهورة بزراعة أنواع كثيرة من الخضروات، ويأتي على رأسها الطماطم حيث إنها كانت تغطي مناطق كثيرة في العراق، واشتهرت أيضا بزراعة الخيار والبطيخ والرقي (البطيخ الأحمر كما اشتهرت تسميته في العراق)، وبالإضافة إلى الزراعة تميزت الزبير بتوفر الكثير من آبار النفط مما جعلها واحدة من المناطق المستهدفة بالقصف خلال حرب الخليج الأولى والثانية والثالثة.

ولأن الزبير مدينة علم بامتياز، فليس مستغرباً أن تجد من خصص فناء بيته -رغم فقر الحال - لتعليم القرآن، وعلى الرغم من عمر الزبير الضارب في عمق السنين، إلا أن بيوتها لا تزال شاهقة عصية منذ إنشائها قبل مئات السنين، فالبيوت والشبابيك والطين صامدة مع مرور الأجيال، وتحكي قصص من عاشوا على هذه الأرض الطيبة، حتى إن البعض يرى أن البيوت القديمة أكثر صلابة ومقاومة لظروف البيئة من البناء والتشييد الحديث.

كما اشتهرت بلدة الزبير منذ تأسيسها بالتجارة، إذ كانت هجرة أبناء نجد من بلادهم إلى مدينة البصرة الحديثة، لكسب الأرزاق والعمل في بساتين نخيلها خاصة في موسم الرطب والتمور، وإذا ما انتهى الموسم عادوا إلى بلادهم نجد

يحملون معهم القليل مما كسبوه ليستعينوا به على تحسين أحوال أسرهم المعيشية. وبسبب الرخاء والأحوال المعيشية الرغيدة التي عاشتها البصرة آنذاك، يلتقي الطرفان في موقعها بعد موسم من تبادل السلع بين حاضرة البصرة الحديثة وباديتها، فيعرض أهل البصرة الكثير من منتجاتهم كالتنمر والحبوب والألبسة، ومنتجات صناعية أخرى على أهل البادية وزوار وحجاج بيت الله الحرام، كما تعرض باديتها أيضا منتجاتها من الأنعام كالجمال والأغنام والدواب كالخيل والحمير، ومنتجاتهم من الجلود والأصواف والأوبار والدهون وبيوت الشعر وبساط المفارش من الأصواف وحطب الوقود والأعشاب الطيبة.

ومن المعلوم أن سكان بلدة الزبير يحتفظون بعادات وتقاليد مضت عليها عقود منصرمة، من تلك التقاليد الزواج في الزبير؛ حيث تقام له مراسم خاصة به كغيره من المناسبات الأخرى، ومن الملاحظ أن معظم الزبيريين لا يتصاهرون إلا فيما بينهم، ويغلب عليهم في ذلك الطابع العشائري.

ومن المعروف أن لأكثر أهل الزبير هوايات مفضلة يمارسونها منها على سبيل المثال: الرياضة وذلك لقضاء وقت مفيد وتنمية المواهب، والقنص (الصيد البري) وهو أحد هذه الهوايات التي ولع بها بعض أهالي الزبير ولعا كبيرا، وهم يخرجون إلى الصحراء متحملين جميع أنواع المتاعب في سبيل إشباع رغباتهم بهذه الهواية.



ومن العادات التي كانت شائعة أيضا: تجمع النساء على شكل مجموعات في البيوت في مختلف المناطق في آخر يوم من شهر شعبان حيث تقوم كل واحدة منهن بجلب الطعام الخاص بها ويجلسن معاً على مائدة طويلة تكون غالباً متنوعة الأكلات في حفلة بديعة لتوديع شهر شعبان واحتفاء باستقبال شهر رمضان المبارك وتسمى "القريش".

هؤلاء هم أهل الزبير الذين كان لهم طابع خاص، ذلك الطابع المحافظ المتدين المقبل على العلم والتعلم، فأول مدرسة نظامية في المنطقة تأسست في الزبير، وهم أول من علّم البنات في الجزيرة العربية، وبراعتهم في الزراعة والتجارة مكنتهم من أن يتحولوا سريعاً من عمال "يلقطنون البلح" إلى ملاك بساتين ونخل، ووصلوا بتجارهم إلى الهند وغيرها من البلدان في المشرق والمغرب.



جامع الخطوة في مدينة الزبير

المصدر: موقع قناة الجزيرة www.aljazeera.net



الكويت في كتب الزبير

نعرض من خلال هذا الجزء من الكتاب ما تيسر لنا من مقتطفات لبعض أجزاء من كتب هذا الحصاد بتصريف يسير في مادتها، وتعد هذه المقتطفات والانتقائات المختارة من بين أبرز المواضع التي تضمنت الحديث عن دولة الكويت بين ثنايا كتب هذا الحصاد التوثيقي المتعلق بما كُتب وأُلف عن مدينة الزبير.



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "مدينة الزبير وإقليمها شخصية المكان وبصمة الإنسان" صفحة: ٧٥ - لمؤلفه "الأستاذ الدكتور أحمد بن جارالله الجارالله"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي:

شكل رقم (٢٠) غابات الأثل في بر الزبير.

(المصدر، الحميدان: ١٩٩٦م، ومازن الحمودي مجموعة خاصة)

أولاً: علاقات الزبير بالكويت

يذكر الكاتب يوسف حمد البسام^(١) أن الكويت هي أقرب البلدان إلى الزبير، من حيث تشابه العادات والأخلاق والطبائع وحتى من حيث اللهجة في الكلام، يضاف إلى ذلك تقارب النسب، فالأغلبية الساحقة من أهل الزبير والكويت انحدروا من إقليم واحد هو "نجد"، وذلك لأسباب مختلفة وفي أوقات متفاوتة، ومن تلك الجماعات المنحدرة من نجد من أناخ في الكويت، ومنها من حل في الزبير.

وأغلب أسر الزبير النجدية الأصل، لا بد وأن يكون لها طرف آخر في الكويت، كما أن أبواب الكويت مفتوحة للزبير، لا سيما في عهد الشيخ جابر العبدالله آل الصباح حاكم الكويت أثناء التنازع على مشيخة الزبير بين العائلات التي حكمتها وحصار المنتفق للزبير سنة ١٢٤٨ هـ، يضاف إلى ذلك المصاهرات قديماً وحديثاً، وانتقال أكثر أسر الزبير في الوقت الحاضر إلى الكويت.

(١) المصدر: "الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت"، يوسف حمد

البسام، من ص ٢٤٣ إلى ص ٢٩٩، بتصرف.



ووضع الكاتب في كتابه الآنف الذكر توضيحاً موجزاً ولمحةً تاريخيةً مختصرةً حول الكويت منذ تأسيسها حتى يومنا هذا، ويوضح خلالها الكاتب ما يلي:

موقع الكويت وحدودها:

الكويت أشهر من نار على علم في عصرنا الحاضر، حيث تقع بين البصرة والإحساء، يحدها شمالاً العراق، وجنوباً وغرباً المملكة العربية السعودية، وشرقاً الخليج العربي.

المساحة والنفوس:

تبلغ مساحة الكويت ١٥ ألف كيلو متر مربع تقريباً، وهناك منطقتان للحياد تبلغ مساحتهما خمسة آلاف وسبعمائة كيلو متر مربع، الأولى بين الكويت والمملكة العربية السعودية، وتقع جنوبي الكويت، وأما منطقة الحياد الثانية، فهي بين الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية وتقع شمال غربي الكويت.

وفي أوائل الحرب العالمية الثانية قدرت دائرة التموين في الكويت أن عدد سكان الكويت بلغ ٨٠ ألف نسمة، وفي إحصائية سنة ١٩٥٧م، بلغ عدد سكان الكويت ٢٠٦ آلاف نسمة، ويبلغ عدد سكان الكويت الآن مليون وأربعمائة ألف نسمة.



تأسيس الكويت:

يوضح الكتاب أن الآراء تضاربت في تأسيس الكويت، فمن المؤرخين من يقول أن تاريخ تأسيسها كان في سنة ١٠٨٣ هـ، ومنهم من يقول إن تاريخ تأسيسها كان عام ١١٢٥ هـ، ومنهم من يعتقد أنها تأسست عام ١٠٢٢ هـ، وإلى القول الأخير ذهب الشيخ مبارك الصباح حينما طلب منه محسن باشا والي البصرة أن يخبره بالتحقيق عن تاريخ تأسيس الكويت، فأجابه الشيخ مبارك بكتاب يقول فيه إن تاريخ تأسيس الكويت يرجع إلى سنة ١٠٢٢ هـ، الموافق سنة ١٦١٣ م.

سبب تسميتها:

أوضح مؤلف الكتاب أن الكويت كانت فيما سبق من الأراضي المندمجة في إمارة الأحساء وواقعة ضمن حدودها الشمالية، ولما استخلص الأمير براك بن عريعر أمير بني خالد الأحساء من يد الأتراك أصدر أمره بإنشاء قصر كبير في موقع بمدينة الكويت الحالية ليتخذ ملجأ لقواته المحافظة على الحدود وليودع فيه ذخيرة وزاداً ليطمئن منه إذا ما أراد القدوم إلى تلك المنطقة.



وبعد تشييد ذلك الحصن أخذت القبائل العربية الرحل وقسم من الساكنين في السواحل الإيرانية من الخليج العربي يتوافدون إلى أطراف ذلك الحصن، ثم شيدت حوله بعض البيوت الصغيرة، ثم تداعى قسم من أركان ذلك الحصن، فأعيد بناؤه بشكل أصغر مما كان عليه سابقاً فعبّر عنه "كويت" تصغيراً للكلمة "كوت"، ويرجح أن حصن ابن عريعر هذا قد شُيد قريباً من موقع المستشفى الأمريكي اليوم، ومن المعروف أن إنشاء المدن لا يتم في وقت قصير، ولعل إنشاء مدينة الكويت كان في بادئ الأمر بإقامة أكواخ صغيرة، ثم بنيت البيوت، ثم تدرجت في العمران شيئاً فشيئاً.

ارتقاؤها:

لم يكن للكويت في عصورها الأولى هذا المقام من الشهرة، فقد كانت مدينة شبه مهملة، فالمواصلات بينها وبين العالم الخارجي كانت بسيطة إن لم تكن معدومة، وكانت دائماً وأبداً مهددة بالحروب والغزوات، ولكثرة الفتن والحروب في نجد والإحساء وغيرها أحدث في داخل نجد قحطاً وغلاءً وذلك في أواخر القرن الحادي عشر الهجري، فتوالت الهجرة من نجد إلى سواحل الخليج العربي، طلباً لكسب المعيشة والمتاجرة بأمان، وقد أمّ الكويت كثير من أولئك المهاجرين، فازداد سكان الكويت ونمت نمواً سريعاً،

ولما تولى الشيخ مبارك الصباح شؤون الحكم في البلاد في أواخر سنة ١٣١٣ هـ، توجهت إليها الأنظار واستتب بها الأمن واشتهر اسمها بين أقطار العالم، وانتعشت بها التجارة، وأصبحت سوقاً رائجاً لبادية نجد وغيرها، وقُبل الحرب العالمية الأولى انتشر اسمها في المحافل الدولية بسبب النزاع السياسي الذي كان سائداً بين الحكومتين الألمانية والبريطانية على مشروع سكة حديد بغداد، وكانت الحكومتان الألمانية والعثمانية متفقتين على أن يربط الأناضول ببغداد ماراً عبر الجزيرة العربية إلى الخليج العربي ومنتها في الكويت.

وحاولت بريطانيا إحباط ذلك المسعى وإيقاف الخط صيانة لنفوذها في الخليج، وقد تم للحكومة البريطانية ما أرادت. أما بعد اكتشاف النفط في أراضيها، فقد ازدادت أهميتها السياسية والاقتصادية حتى أصبحت من أوفر البلاد العربية الواقعة على الخليج عمراناً وتقدماً، فهي ذات ثروة واسعة ولا تزال في طريق التقدم والازدهار.

حكام الكويت:

جميع الحكام الذين تولوا مقاليد الحكم في دولة الكويت من آل الصباح، وذلك منذ تأسيسها حتى يومنا هذا.



آل الصباح :

ينتسب الصباح حكام الكويت وآل خليفة حكام البحرين وآل سعود حكام المملكة العربية السعودية إلى قبيلة "عنزة" و"عنزة" من القبائل العربية المشهورة. وتعتبر نجد هي موطن آل الصباح الأصلي، وكانوا يسكنون في مقاطعة "الأفلاج"، وفي أرض يقال لها "الهدار"، ومر آل الصباح بعدة بلدان قبل سكناهم الكويت، حيث انحدروا من نجد واستوطنوا بلدة "الزبارة" الواقعة في شبه جزيرة قطر على ساحلها الغربي المقابل للبحرين، ثم بعد ذلك انتقلوا إلى "قيس" في بلاد فارس، ثم قصدوا "المخراق" الواقعة جنوب البصرة والقريبة من الفاو، ولكن لم يطب لهم المقام في "المخراق"، فتوجهوا إلى الصبية، ثم استقروا أخيراً في الكويت وأسسوا دولتهم.

وشهد تاريخ الكويت عدداً من الأحداث التاريخية، مثل بناء سور الكويت ومعركة الجهراء ومعركة الرقعي، وسنة البشوت، وغيرها من الأحداث التاريخية المهمة الأخرى إلى أن تم اكتشاف النفط في الكويت.

النفط في الكويت:

في سنة ١٩٢٣م قدم الكويت ضابط إنكليزي متقاعد اسمه الميجر فرانك هولمز، وهذا الرجل هو أول من تنبأ بوجود النفط في الكويت، وبعد ذهابه إلى لندن أخبر الشركة الشرقية العامة المحدودة عن ذلك، فانتدبت الشركة المذكورة،

بعد أن لفت نظرها ليفاوض باسمها المرحوم الشيخ أحمد الجابر الصباح،
لأخذ امتياز النفط، ولكن لم يبت في الأمر في ذلك الحين، وفي سنة ١٩٢٧م
اتفقت الشركة الشرقية العامة المحدودة مع شركة زيت الخليج الشرقية على أن
يعطى حق استغلال أراضي الكويت إلى الشركة الشرقية العامة المحدودة،
وجرى العمل بعد أن تم الاتفاق.

وفي سنة ١٩٣١م حفرت بئران، لكن لم تظهر نتيجة فاصلة لعدم الإغراق في
الحفر ولما اكتشف النفط في البحرين بكميات كبيرة، استأنف البحث والتنقيب
عن النفط في الكويت، أملاً في الحصول على كميات أكبر.

واتفقت الشركة القائمة على العمل (الشركة الشرقية العامة المحدودة) مع
شركة الزيت الإنكليزية العالمية على أن يكون لكل من هاتين الشركتين ٥٠ في
المئة بعد أن اتفقتا على شركة سمّتها شركة "زيت الكويت"، وعقدت الشركة
الجديدة اتفاقية مع الشيخ أحمد الجابر، وذلك في سنة ١٩٣٤م شملت أراضي
الكويت وبدأ البحث الجيولوجي والتنقيب عن النفط، فبنى معسكر كبير
للخبراء، والمختصين بجانب البحر.

وبدأ الحفر في مارس عام ١٩٣٦م برعاية صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر
الصباح رحمه الله، وأقيم احتفال بمناسبة البدء في العمل، وقد حفرت أول بئر
إلى عمق ٧٩٥٠ قدماً، فهجرت بعدم الحصول على النفط، ثم حفرت بئر لهذا



قرب تلول البرقان على عمق ٣٦٧١ قدماً، وفي سنة ١٩٣٧ م، ظهر نفط عظيم
يشر بكميات أعظم، وفي سنة ١٩٤٦ أقيم احتفال رسمي كبير بمناسبة شحن
أول كمية من النفط الخام وتصديره للخارج على ناقلة البترول البريطانية
"بريتيش فيوزليبر" وهي أول ناقلة بترول ترسو في ميناء الأحمدية لهذا الغرض.
وكان الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله من أبرز حضور هذا الاحتفال
الرسمي، الذي تفضل وفتح بيده الكريمة الصمام الفضي إيذاناً بشحن
وتصدير أول كمية من النفط الخام.



* عنوان المقطع : مدينة الزبير

* قناة اليوتيوب الأصلية : mhumaidan50

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ١:٠٠ دقيقة

ثانياً: الأهمية السياسية والاقتصادية للكويت في نمو الزبير

يذكر الكاتب د. أحمد بن جار الله الجار الله^(١) أن دولة الكويت مثلت منذ تأسيسها منفذاً تجارياً مهماً للزبير، فلم يقتصر دور التجار الزبيريين على نقل سلع الهند إلى حلب، ونقل السلع الأوروبية إلى الهند والخليج العربي فحسب، بل إنهم مارسوا عملية التجارة وذلك بنقل بعض السلع إلى الكويت، وكذلك بيع السلع الأوروبية الآتية عن الطريق نفسه في البصرة وموانئ الخليج العربي أو إلى نجد.

وقام تجار الزبير بدور خاص في إيصال ما تحتاجه الكويت من سلع ضرورية سالكين كافة الطرق، وكانت الكويت تعتمد اعتماداً كبيراً في استيراد معظم حاجاتها من ولاية البصرة، فقاموا ببيع القمح والشعير والتمر والخضر إلى مناطق الخليج العربي، وكذلك بيع السلع التي تصل من الهند إلى أوروبا.

كما لعب تجار الزبير دوراً أساسياً كموردين لعلف الجياد وباقي الحيوانات إلى الكويت عن طريق خور الزبير، وبرع هؤلاء التجار في نهايات القرن الثالث عشر الميلادي بمزاولة تجارة الحبوب والتمور، وإيصالها إلى مناطق الخليج العربي

(١) المصدر: "مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان"، أ. د. أحمد بن جار الله

الجار الله، ص ١٧٤ إلى ١٧٨.



وأواسط الجزيرة العربية، وقد كانت المواد الغذائية تنتقل بالسفن الشراعية وكان معظم حاجة الكويت من الغذاء تجلب من العراق، وكذلك تتم إعادة صادرات العراق إلى دول أخرى مثل التبغ والتمر والفواكه والنخيل وغيرها، هذا وقد لعبت فئة من التجار الزبيريين دوراً رئيساً في نقل كثير من السلع من الكويت وتصريفها في أسواق العراق.

وكانت الزبير سوقاً تجمع فيه الخيول قبل تصديرها إلى الهند، وكان الزبيريون وسطاء ومتعهدين لهذه التجارة في الكويت أو الهند، وكانت أنواع معينة من المنسوجات الهندية التي كانت تصل إلى الكويت يتم نقلها إلى حيث تجد طريقها إلى ولاية البصرة بواسطة تجار الزبير، وكانت هناك سلع أخرى يتم نقلها مثل العطورات والأجهزة الإلكترونية وقطع غيار السيارات والملابس الجاهزة وغيرها من البضائع الأخرى، حيث كانت تنقل من الكويت إلى العراق حتى السبعينات من القرن العشرين.

وليس من المستغرب أن يصف القنصل الروسي في البصرة أهالي الزبير بالميسورين بسبب الكسب الكبير الذي يجنونه من التجارة في هذه البضائع، ويؤكد ابن بشر ثراء أهل الزبير في فترة الدولة السعودية الوسطى، حيث قال إن الله فتح على أهل الزبير وأثابهم من خير الدنيا وزينتها.

كما مثلت الكويت والزبير عمقاً سياسياً لبعضهما البعض في أوقات المحن والصراعات السياسية، فعندما تعرضت الزبير إلى الغزو الفارسي عام ١٧٧٨م، والذي نجم عنه تدميرها، احتضنت إمارة الكويت شيوخ وأعيان وتجار الزبير الذين فروا من المذابح التي اقترفها الفرس المحتلون. ونخلص مما سبق أن كلاً من الزبير والكويت لعبا أدواراً متداخلة فيما بينهما من النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وكان هناك تكامل واضح فيما بينهما.

* عنوان المقطع : #حكاية_مدينة | الحلقة السابعة -

مدينة الزبير #قناة_الرافدين

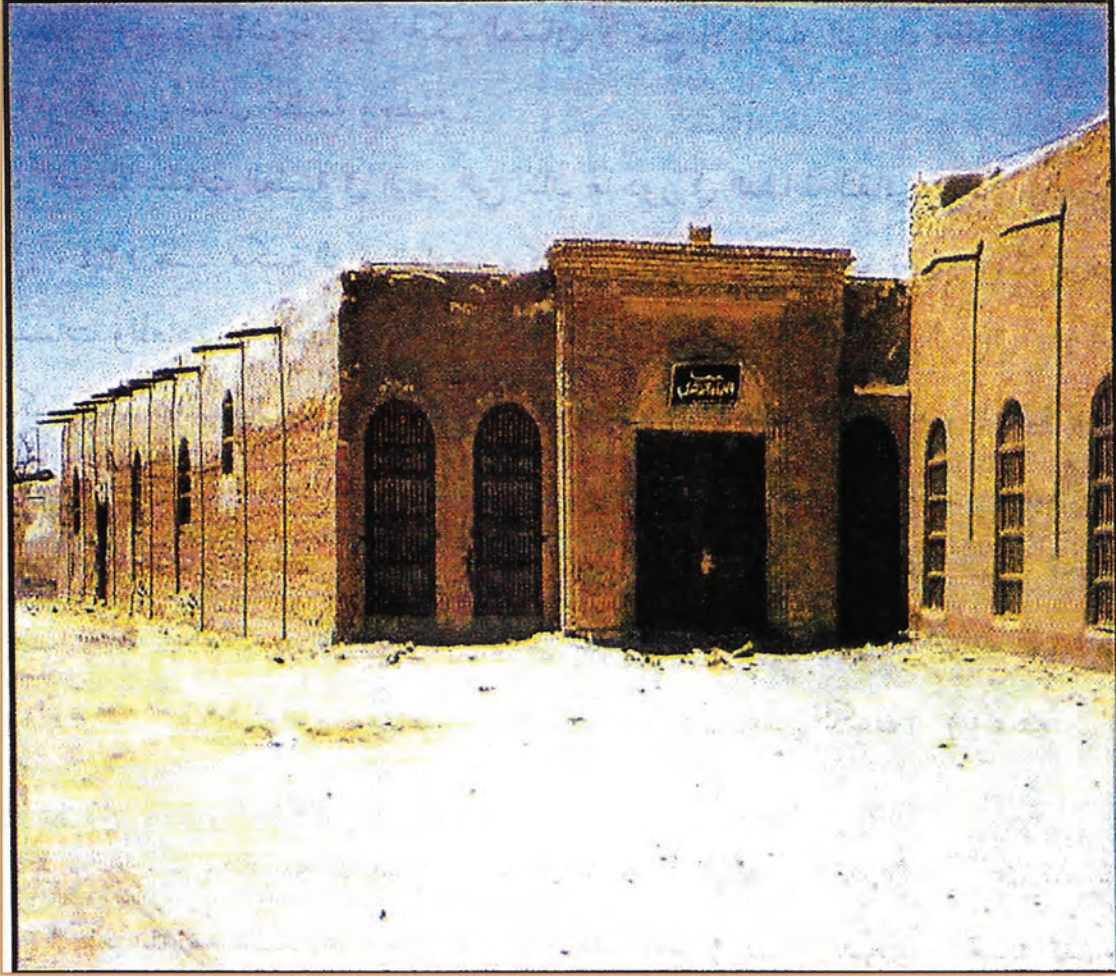
* قناة اليوتيوب الأصلية : Alrafidain TV

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

٢٥:٤٨ دقيقة

* مدة المقطع :





تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "مدينة الزبير وإقليمها شخصية المكان وبصمة الإنسان" صفحة : ١٤١- لمؤلفه "الأستاذ الدكتور أحمد بن جارالله الجارالله"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي :

شكل رقم (٣٠). مدرسة النجاة الأهلية في الزبير

(المصدر : اللعبون ، ١٩٩٧م)



ثالثاً: الطريق الرابط بين الزبير والكويت

يذكر الكاتب د. أحمد بن جار الله الجار الله^(١) في حديثه عن الطريق الرابط بين الزبير والكويت قديماً قوله: كان الاتصال بين الزبير والكويت يتم بحراً عن طريق خور الزبير عند موضع يسمى "المجدم" والذي ترسو فيه اللجنات (القوارب)، وهناك أيضاً طريق للعربات يربط بين مركز مدينة الزبير وبين "المجدم"، لإيصال الذين يريدون السفر.

وكان في "المجدم" منادٍ يذكر المسافرين بمواعيد مغادرة السفن، وقد سافر عن طريقه شاعر الزبير المعروف محمد بن لعبون بعد خلافه مع أمير الزبير يوسف آل زهير سنة ١٢٤٣ هـ.

وقد استُغل هذا الطريق منذ القدم، حيث كانت السفن التجارية (اللجنات) القادمة من الكويت والخليج العربي والهند، تدخل هذا الذراع البحري إلى منطقة "المجدم" الواقعة في قسمه الشمالي، واستمر نشاط اللجنات حتى بعد استخدام السيارات في نقل الركاب والبضائع بين الزبير والكويت في عام ١٩٠٦م، وذلك لقلة أجور المسافر في اللجنات حيث كانت لا تتجاوز الروبيتين، بينما كانت أجرة سفره بالسيارة حوالي ٤ روبيات، بين الكويت والزبير،

(١) المصدر: "مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان"، أ. د. أحمد بن جار الله الجار الله، ص ٩٠.



كما أن عدة المسافرين كان لا يؤخذ عليها أجور في اللنجات في حين تؤخذ عليها أجور عالية في السيارات، إضافة إلى مخاطر الطريق الذي تتعرض له السيارات.

إن سفلة الطريق البري في الستينيات من القرن العشرين وزيادة أعداد السيارات، إضافة إلى سيادة الأمن على طريق السيارات الذي يبدأ من الزبير ويمر عبر سفوان فالعبدلي فالروضتين فالمطلاع فالجھراء فالكويت، كل ذلك أدى إلى اضمحلال حركة اللنجات بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبح هذا الطريق المسلك الرئيس الذي يربط العراق بالكويت ودول الخليج العربي. وكان لهذا الطريق أهمية كبرى لنشاطه التجاري، ونشاط النقل بين الزبير والكويت ومنه إلى دول الخليج العربي، ومن خلال هذا الطريق كانت تتم عمليات تبادل منتجات البادية من صوف وسمن وغيرها، فضلاً عن الصناعات اليدوية لأهل الزبير، إضافة إلى السلع الأجنبية التي تصل إلى الكويت عن طريق الخليج العربي، وكانت تنقل من الكويت إلى الزبير وبقية مدن العراق عبر هذا الطريق.



رابعاً: علاقة بلدة الزبير الثقافية والعلمية بإمارة الكويت

يذكر الكاتب عبدالعزيز بن إبراهيم الناصر^(١) أن العلاقة الثقافية والعلمية بين الزبير والكويت امتدت عبر تاريخ البلدين من خلال مجموعة من رحلات التبادل الثقافي والعلمي، وتتضح مظاهر هذه العلاقة من خلال الرحلات التالية:

١- رحلة الشيخ علي بن عبدالمحسن بن عبدالله بن نشوان الشارخي من بلدة الزبير إلى إمارة الكويت بعد إكماله طلب العلم في بلدة الزبير على أيدي علمائها ومنهم والده، وفي الكويت تولى القضاء عام ١٢٢٥هـ، كما زاول الوعظ والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد كان له أثر في ذلك، حيث كان يحض الناس من أهل الخير والإحسان على بناء المساجد، منها مسجد "المديرس" الذي بناه المحسن الجليل الشيخ عبدالله بن محمد المديرس، وقد استقر في الكويت حتى وفاته عام ١٢٢٨هـ.

٢- رحلة الشيخ محمد بن عبدالله بن فارس، من بلدة الزبير إلى الكويت، للأخذ من علمائها، حيث أخذ عن العالم الجليل الشيخ نافع، وهو من طلاب العالم الجليل الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلوم في الزبير،

(١) المصدر: "الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي"، عبدالعزيز بن إبراهيم الناصر، من ص ٦٣٩ إلى ص ٦٤١.



كما أخذ عن عالم الكويت الشيخ عبدالجليل الطباطبائي، وفيها تولى الوعظ والإرشاد، كما فتح مدرسة لتحفيظ القرآن وتربية الناشئة على البر والتقوى وطلب العلم، وقد توفي بالكويت عام ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.

٣- رحلة الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيان من بلده الكويت إلى بلدة الزبير عام ١٣١٠هـ، وذلك لطلب العلم فيها، فأخذ عن علمائها الأجلاء منهم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود، والشيخ عثمان بن جامع، والشيخ عبدالله بن جميعان، والشيخ إبراهيم بن غملاس، والشيخ حبيب الكردي، حتى برز في الكثير من العلوم الشرعية واللغوية، ثم رجع إلى بلده الكويت، وبعد فترة من الزمن عاد إلى الزبير لطلب المزيد من العلوم على أيدي علمائها، حتى صار من كبار العلماء، عندئذ رجع إلى بلده الكويت، وفيها تولى القضاء والإفتاء، والتدريس وله طلاب كثيرون، وصار منهم علماء فيما بعد، وفي الكويت ألف الكتب العلمية واقتنى مكتبة عامرة بالكتب النفيسة، وجعل من بيته مجلساً علمياً، كما كان يقوم بمهمة الوعظ والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد توفي في بلده الكويت عام ١٣٤٩هـ.

٤- رحلة الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن رشيد البداح من بلده الكويت إلى الزبير عام ١٣٢١هـ - ١٩٠٣م، وذلك لطلب العلم فيها، حيث كانت مزدهرة بالعلم، وزاخرة بالعلماء، وقد حثه على ذلك الطلب علامة الكويت الشيخ

عبدالله بن خلف بن دحيان، فحصل له ما أراد، حيث أخذ عن علمائها، ولازم منهم الشيخ محمد بن عبدالله العوجان، فحل عنده في مدرسته بمسجد الباطن، فأخذ عنه الفقه والفرائض، واللغة العربية، وبعدما أكمل تحصيله، رجع إلى بلده الكويت، وقد توفي في "جاوه" من بلاد إندونيسيا عام ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م.

٥- رحلة الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم بن عبدالرحمن الباطين من بلده الزبير إلى الكويت بطلب من أهلها لتولي التدريس في المدرسة المباركية، كان ذلك عام ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م، ثم عُين قاضياً في عهد شيخ الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح، ثم بعد ذلك رجع مرة أخرى إلى بلده الزبير.

٦- رحلة الشيخ أحمد الخميس الجبران من وطنه الكويت إلى الزبير، فدرس فيها وأخذ عن علمائها، حيث التحق بمدرسة "الدويحس الدينية"، ولازم مدرستها الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أباطين، كما التحق بمدرسة الشيخ أحمد بن عبدالله العوجان في مسجد الباطن، وفي الزبير حل ضيفاً على الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الحمود، وهو من كبار علماء الزبير، فأخذ عنه علوماً كثيرة، خاصة علوم الفقه الحنبلي، ثم رحل إلى بلده الكويت بعدما تم له مراده من تحصيل العلم، وفي الكويت أخذ عن علمائها واختص بخاله الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيان، ومن بلده الكويت عاد مرة أخرى إلى الزبير، فالتحق



مُدرباً بمدرسة النجاة الأهلية فترة من الزمن، له فيها طلاب كثيرون بعدها رجع إلى الكويت وفيها تُوفي عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٧- رحلة الشيخ محمد نوري بن أحمد الموصلبي من بلدة الموصل إلى بلدة الزبير، حيث استقر وعائلته وفيها رزقه الله ولده عبدالله، وفيها زاول مهنة التدريس في المدرسة الرشدية، وكذلك الإمامة والخطابة بمسجد النقيب في محلة الكوت، ثم رحل من الزبير إلى الكويت عام ١٩٢٣م، فتولى التدريس في المدرسة المباركية، بترشيح وتزكية من الشيخ عبدالله الخلف الدحيان، واختص فيها بدروس الدين واللغة.

٨- رحلة الشيخ عبدالملك بن الشيخ صالح بن حمد المبيض من بلدة الزبير إلى إمارة الكويت، بعدما عرّض عليه وهو في الزبير الشيخ يوسف القناعي مهمة التدريس في المدرسة المباركية التي فتحت عام ١٩١٢هـ، فرحل إليها ودرّس فيها، ثم استقال منها وفتح مدرسة خاصة، وفي عام ١٩٢٦م، عُين مديراً للمدرسة الأحمدية، ثم عين سكرتيراً لمجلس المعارف، بعدها عين مديراً لمدرسة القبلة.

٩- رحلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السند من بلدة الزبير إلى الكويت، ومنها تولى الإمامة والخطابة في جامع العثمان بمنطقة النقرة، ومنه إلى جامع القطان في حولي، ومن ثم إماماً في مسجد جمعية الإصلاح الاجتماعي، ثم صار إماماً



وخطيب الجمعة في مسجد الروضة، وقد أجازته وزارة الأوقاف بالكويت مأذونية عقود الأنكحة.

١٠- رحلة الأستاذ الأديب عبدالرحمن محمد المشاري من بلدة الزبير، إلى بلاد الكويت، وعمل سكرتيراً خاصاً بمكتب سمو الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس دائرة المعارف ورئيس المحاكم الشرعية آنذاك.

١١- رحلة المستشار الشيخ عبدالله بن عقيل العقيل من الزبير إلى الكويت، وعمل مديراً تنفيذياً في دائرة المحاكم، ثم مديراً للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية، ثم مستشاراً للوزارة، كما أجازته وزارة الأوقاف بالكويت مأذونية عقود الأنكحة.

١٢- رحلة الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبدالكريم المبيض، من بلدة الزبير إلى بلاد الكويت، وتولى إمامة وخطابة مسجد النهضة، وكان له فيه مجلس علمي، كما حولته وزارة الأوقاف الكويتية مأذونية عقود الأنكحة.

١٣- رحلة الأستاذ توفيق بن أحمد الصانع، من بلدة الزبير إلى بلاد الكويت، حيث التحق مدرساً في مدارسها، لتدريس أصول الدين واللغة العربية.

١٤- قيام بعض علماء وأدباء الكويت وجهاتها الرسمية بإهداء الكتب العلمية والثقافية إلى المكتبة الأهلية العامة، ومكتبة مدرسة النجاة الأهلية في الزبير، فمن تلك الجهات وأولئك العلماء: تقديم إمارة الكويت ما يقارب السبعمئة



كتاب إلى المكتبة الأهلية العامة، كما قدمت المكتبة العامة بالكويت بإهداء كتب قيمة إلى مكتبة الزبير الأهلية، وقدم الشيخ عبدالله النوري كتباً نفيسة إلى مكتبة الزبير العامة، وقدم الشيخ يوسف عيسى القناعي كتباً كذلك إلى مكتبة الزبير الأهلية العامة، وكان يُهدى إلى المكتبة الأهلية العامة في الزبير المجلات الهادفة كمجلة الإرشاد الإسلامية، التي كانت تصدرها جمعية الإرشاد الإسلامية الكويتية، وغيرها من المجلات الإسلامية.



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "الزبير وذكريات الماضي" صفحة: ٨٣ لمؤلفه "داوود سليمان غنام الغنام"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي: لعبة المحبب في ليل رمضان وتبدو في وقت متأخر من الليل بعد صلاة العشاء والتراويح وهي سبعة أشخاص من كل محله وبينهم رهن من البرتقال أو الحلوى الزلابي أو البقلاوه.



خامساً: الشيخ الشنقيطي بين الزبير والكويت^(١)

دعوته إلى زيارة الكويت (الزيارة الأولى):

كان الشيخ محمد الأمين الشنقيطي أثناء قيامه بدروس العلم والوعظ والإرشاد في بلدة الزبير، جاءته رسالة دعوة من الكويت عام ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م، وكان الشيخ إبراهيم العبدالله الراشد إذ ذاك على رأس مشيخة الزبير، وكانت هذه الرسالة من المعلم الجليل فرحان الفهد الخالد الفرحان، أحد مؤسسي الجمعية الخيرية في الكويت.

ولبى الشيخ الشنقيطي الدعوة، فسافر متوجهاً من الزبير إلى الكويت، وبرفقته عائلته، وفي الكويت واستقبل الشيخ الشنقيطي استقبالاً يليق بشخصه ومكانته العلمية، وتمت تهيئة سكن خاص يليق به وبعائلته، ولم يكن ذلك كثيراً على أهل الكويت، لِمَا عرف عنهم من فعل الخير والبر وإجلالهم للعلم والعلماء. وما الجمعية الخيرية تلك إلا وجه من تلك الوجوه الخيرة، وأقيم للشنقيطي حفل استقبال، وكان على رأس المحتفلين به شيخ الكويت آنذاك الشيخ مبارك الصباح.

(١) المصدر: "الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي"، عبدالعزیز بن إبراهيم الناصر، من ص ٣٥٧ إلى ٣٦٥.



وأخذ الشيخ الشنقيطي يلقي دروس العلم والوعظ والإرشاد في الجمعية الخيرية في الكويت، وفي مساجدها ومجالسها، فاستفاد أهل الكويت كثيراً من علمه ووعظه وإرشاده.

وأثناء وجوده في الكويت كانت الأجواء العالمية تنذر بنشوب حرب عالمية مدمرة موجهة إلى الدولة العثمانية المسلمة للقضاء عليها نهائياً، وبموجب الاتفاقية السرية التي عرفت فيما بعد باتفاقية "سايكس بيكو"، حيث تزعمت بريطانيا وفرنسا تلك الحرب، فكان من نصيب بريطانيا العراق والأردن وفلسطين، أما فرنسا فكان نصيبها سوريا ولبنان، ثم إن فلسطين المسلمة سُلمت إلى اليهود الصهاينة، حيث أقاموا عليها دولتهم المزعومة المشؤومة عام ١٩٤٨م، وهنا نرى شيخنا المترجم له الشيخ محمد الأمين الشنقيطي وهو في الكويت، ذلكم البطل المجاهد الشجاع، يحث الناس على الجهاد في سبيل الله، ضد الذين يريدون احتلال بلاد العرب والمسلمين، مبيناً لجمهوره وطلابه بأن هؤلاء الأعداء هدفهم الأول اجتثاث دين الإسلام من أرضهم وتغريب المسلمين، وانسلاخهم عن دينهم، واستمر الشيخ الشنقيطي يعظ ويحث على الجهاد حتى ألهب حماس الشعب الكويتي المسلم لجهاد الأعداء، لكن الإنجليز أخرجوه من الكويت بسبب دعواته إلى الجهاد.



عودته من الكويت إلى الزبير:

ولما اضطر إلى ترك الكويت للسبب الذي ذكرناه، فقد توجه إلى الزبير وبقيت عائلته في الكويت، وكانت بأيدي أمينة رعتها حق الرعاية من سكن ومعيشة، وتقدير واحترام، وكانت عودته تلك إلى الزبير في أواخر ١٩١٣م، وتعتبر عودته هذه إلى الزبير هي العودة الثانية، وما أن وصلها حتى استقبلوه وكعادة أهلها خير استقبال، وأنزلوه مقاماً كريماً، وقد سلك طريق البر من الكويت مروراً بكازمة ومنها إلى الزبير برفقة دليل.

الزيارة الثانية إلى الكويت:

بعد أن استقر الشيخ الشنقيطي في الزبير واتخذها سكناً له ولأسرته، شرع ينشر العلم والمعرفة فيها، وأسس جمعية النجاة الأهلية ومدرستها بتعاون ومؤازرة علمائها ورجائها، وسارت في تحقيق أهدافها، وكثر طلابها وانتظم مدرسوها، ثم جاءته رسالة تدعوه إلى زيارة الكويت مرة أخرى، موجهة من النادي الأدبي الكويتي في شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م.

وأقام النادي الأدبي الكويتي حفل استقبال وترحيب للشيخ الشنقيطي باعتباره الراعي لزيارة هذا الشيخ الجليل، وأُقيمت في الحفل الكلمات الترحيبية، والثناء عليه وعلى علمه وجهاده، وصبره الجميل وتحمله الصعاب الكثيرة في سبيل نشر دعوته والدفاع عن رسالته العلمية والأدبية، كل ذلك خدمة



للإسلام والمسلمين، كما أُلقيت القصائد الترحيبية والإشادة به.
وفي الكويت قضى الشيخ الشنقيطي أياماً سعيدة تُحيطه قلوبٌ محبةٌ بالإجلال
والتكريم، ومن الكويت عاد إلى الزبير مودعاً من قبل أهلها بمثل ما استقبلوه
بها من حفاوة وتكريم، ولما قدم الزبير تلقاه أهلها، كما هي عادتهم بالحفاوة
البالغة، بما يليق بشخصه الكريم ومكانته العلمية الرفيعة.
ومع ما تولاه من رئاسة جمعية النجاة الأهلية ومدرستها الابتدائية، فقد تولى
الشيخ الشنقيطي أيضاً إمامة مسجد "الذكير" بمحلة الرشيدية بجوار مدرسة
النجاة الأهلية الابتدائية للبنين، وملاصقاً لها، وبينه وبين المدرسة باب يدخل
منه الطلاب إلى المسجد لأداء صلاة العصر ومنه يدخلون ويخرجون من وإلى
المدرسة.



الزبير بن العوام رضي الله عنه في أدبيات

مبرة الآل والأصحاب

من المعلوم أن مجال الصحابة عمومًا، بما يتضمنه من: مناقب، وتاريخ، وأبحاث موضوعية، وتوعية ضد ما يثار من شُبُهاتٍ ضدَّهم؛ هو مجالٌ تخصُّص مبرة الآل والأصحاب وتميُّزها الإبداعي، في سياق رسالتها السامية لترسيخ الثقافة الشرعية المعتدلة بمفاهيمها الوسطية في المجتمع، وتطويق الطائفية والتطرُّف، وتقديم القدوات الصالحة من السابقين الأولين من الصحابة وآل البيت الكرام لعموم المجتمع والشباب منه خصوصًا.

ويأتي العشرة المبشَّرون من الصحابة في القلب من هذا الاهتمام، فهم خير الصحابة عند أكثر العلماء، ومنهم الصحابي الجليل: الزبير بن العوام رضي الله عنه، حوارِي النبي صلى الله عليه وسلم، فلا عجب أن تتناولَه إصداراتُ المبرة بالبحث والتأريخ، وهو جديرٌ كذلك بأن تُفرد له المبرة في قابل أعمالها كتابًا مستقلًا، كما أفردت له معلِّقة (بوستر) مستقلةً.

وفيما يلي رصدٌ لأهم المواضع التي خُصِّصت للبحث حول الزبير بن العوام رضي الله عنه، وإلا فذكره في آحاد الموضوعات وضمن طيات الكتب والمقالات والإصدارات لا يُحصَى كثرةً بطبيعة الحال.



١- كتاب: **العشرة المبشرون بالجنة - قبسات ولمحات: د. أحمد سيد:** وهو كتاب يتناول بالترجمة والتأريخ العشرة المبشرين بالجنة، في فصول وافية، ليست بالطويلة المملة ولا القصيرة المخلة. وقد خصص مؤلفه الفصل السابع للزبير رضي الله عنه، تحت عنوان: «سابع العشرة: الزبير بن العوام رضي الله عنه، حوار الرسول وابن عمته ونسيج وحده»: (ص: ٢٥٣-٢٧٥)، ذكر فيه المعلومات الأساسية لترجمة الزبير رضي الله عنه، وأحداث حياته، فذكر اسمه ونسبه، وكنيته، ولقبه، وصفته، وبيته (زوجاته وأولاده)، وقصة إسلامه، ومناقبه وفضائله، ومبحثاً بعنوان «الزبير رضي الله عنه نسيج وحده»، والزبير مجاهدًا، والزبير أول من سلَّ سيفه في الإسلام، ومكانته عند النبي صلى الله عليه وسلم، ووصفه بـحواري النبي صلى الله عليه وسلم، وملابسات وقعة الجمل ومقتل الزبير رضي الله عنه.

٢- كتاب: **الكوكب الدرّي في سيرة أبي السبطين علي: د. علي محمد محمد:**

وهو كتابٌ يتناول سيرة أمير المؤمنين أبي السبطين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد خصص مبحثاً بعنوان: «معركة الجمل» (ص: ١٤٤-١٥٢)، ذكر فيها أسباب هذه المعركة وملابساتها وأحداثها، وتعرض فيه لموقف الزبير وطلحة رضي الله عنهما، وكيف حدثت الفتنة، ومقتل الزبير رضي الله عنه، بالرجوع إلى أوثق المصادر التاريخية والحديثة.



٣- كتاب: أولئك مبرؤون: بحث تأصيلي في نقض الشبهات المثارة حول بعض الصحابة: طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه (الجزء الثاني): حافظ اسدرم:

وفي السياق السابق نفسه يأتي هذا الكتاب، وهو الجزء الثاني من كتاب: «أولئك مبرؤون»، ضمن سلسلة: التوعية الإسلامية، التي تستهدف الرد على الشبهات المثارة حول الصحابة وآل البيت، من المستشرقين وأعداء الإسلام ومن لفّ لفهم. ويتناول هذا الكتاب شخصية الصحابي الجليل وأحد العشرة المبشرين بالجنة: طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، وما أثير حولها من شبهات والرد عليها، ولا شك أن من ضمن مباحث هذا الكتاب وأهمها: وقعة الجمل، والتي كانت الشخصيتان الرئيستان فيها: طلحة والزبير رضي الله عنهما، وخصّص الباحث مبحثاً بعنوان: «الشبهة الثالثة: ما وقع بين طلحة والزبير وعثمان بن حنيف في البصرة (الجمل الأصغر)» (ص: ٣٦٠-٣٧)، استعرض فيه أهم أحداث وقعة الجمل، وتعرّض للروايات الواردة في هذا الباب بالنقد الحديثي والتاريخي.

٤- كتاب: الآل والأصحاب: محبة وقرابة: معلقات ذات دلالة عميقة على العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب:

يتضمن هذا الكتاب شرحاً لمعلقات المبرة (البوسترات)، بحيث ترد صورة المعلقة على الصفحة اليمنى، وشرحها على الصفحة اليسرى. وقد أصدرت



عدّة معلّقاتٍ تتناول الزبير رضي الله عنه، سواء بصورة مفردة، أو في سياقٍ أعم، وفيما يلي تعريفٌ بهذه المعلقات:

« الزبير رضي الله عنه في بيت النبوة »:

وهي معلّقةٌ خاصة بالزبير رضي الله عنه، تشرح بطريقة مصورة وعبر مخططاتٍ: علاقات الزبير رضي الله عنه ببيت النبوة، حيث يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجد الرابع: قُصَيِّ بن كلاب، وأمه صفية هي عمّة الرسول وشقيقة حمزة، كما أن خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها هي عمّة الزبير، ومن ثمّ ففاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي بنت عمته، وقد وردت المعلّقة في هذا الكتاب مشروحةً (ص: ٣٠-٣١).

« المصاهرات بين آل علي وآل الزبير رضي الله عنهم أجمعين »:

وهي معلّقةٌ تتناول بالتوضيح في صورةٍ تخطيطية، مدعّمة بالمصادر المتنوعة؛ علاقات المصاهرة بين آل علي وآل الزبير رضي الله عنهم أجمعين، والتي بلغ عددها (١٤) مصاهرة، حدثت جميعها بعد معركة الجمل، مما يدلّ دلالةً بالغة على المحبة المتبادلة وحسن العلاقة بين الأسرتين الكريمتين، وقد وردت المعلّقة في هذا الكتاب مشروحةً (ص: ٣٧-٣٨).



«حفصة بنت محمد الديباج حفيدة الخلفاء الراشدين الأربعة

وطلحة والزبير»:

وهي معلقةٌ تعرّف بالسيدة حفصة بنت محمد الديباج، التي تجسّد استمرار العلاقة المتميزة بين أحفاد الصحابة وأهل البيت بعد ما يقارب (١٥٠) عامًا من الهجرة، حيث يشترك في نسب هذه السيدة الفاضلة الخلفاء الأربعة الراشدون وطلحة والزبير، كما وضّحت المعلقة في شكل تخطيطي، وقد وردت المعلقة في هذا الكتاب مشروحةً (ص: ٤٦-٤٧).

«العشرة المبشرون بالجنة»:

وهي معلقةٌ تشرح النسب النبوي الشريف، ومحلّ التقاء العشرة المبشرين معه في النسب، ومنهم الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه، والذي تُبيّن المعلقةُ التقاءه مع النبي صلى الله عليه وسلم في النسب في الجد الخامس: كلاب بن مُرة، وقد وردت المعلقة في هذا الكتاب مشروحةً (ص: ٥٠-٥١).

«من جمع بين شرفي القربي والصحبة»:

تجمع المعلقة أسماءً أكثر من مئةٍ جمعوا بين شرف الصحبة والقربى، في صورة شجرة، لأوراقها رموزٌ وألوانٌ متنوّعة تدلُّ على نوع القرابة بين النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء الصحابة الأفاضل، وقد ورد الزبير بن العوام في هذه المعلقة لأنه ابن عمّة النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا سابقاً، وقد وردت



المعلقة في هذا الكتاب مشروحةً (ص: ٥٤-٥٥).

٥- وأخيراً فقد وردت ترجمة مفصلة للزبير في مصدرين من مصادر التراث المتخصصة في تراجم الصحابة، وهما: معجم الصحابة للبغوي - الجامع لما في المصنفات الجوامع للرعيّني.

وكلاهما من طباعة المبرة، وقد صدرا ضمن سلسلة: «الآل والاصحاب في المخطوط العربي»، وهي السلسلة التي تُعنى بتحقيق ونشر عيون التراث العربي والإسلامي حول الصحابة وآل البيت.



* عنوان المقطع : حنا زبارة - فهد العوهلي

* قناة اليوتيوب الأصلية : الشاعر : فهد العوهلي

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٢:٤٤ دقائق



الزبير بن العوام رضي الله عنه في مكتبة مبرة الآل والأصحاب

م	العنوان	المؤلف	بيانات النشر	الطبعة - الأجزاء
١	أعلام المسلمين (٨) الزبير بن العوام	صابر عبده إبراهيم	مكتبة المنار - الكويت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م	دون طبعة
٢	حقيقة الخلاف بين أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وعائشة والزبير وطلحة رضي الله عنهم عام الجمل	محمد بن ابراهيم بن صالح أبا الخيل	دون ناشر - بريدة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م	١ ط
٣	تاريخ دمشق الكبير	علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر المتوفي ٥٧١ هـ - تحقيق / أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي	دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م	١ ط - ٣٩ مجلد
٤	سير أعلام النبلاء	شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، حققه / شعيب الأرنؤوط	مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م	١١ ط - ٢٨ مجلد
٥	معجم الصحابة - المختصر من كتاب المعجم الكبير - سلسلة تراث الآل والأصحاب في المخطوط العربي (١) - مبرة الآل والأصحاب	أبي القاسم عبد الله بن محمد عبدالعزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ)، تحقيق / محمد عوض المنقوش و إبراهيم اسماعيل القاضي - مبرة الآل والأصحاب	مبرة الآل والأصحاب - الكويت، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م	١ ط - ٤ أجزاء
٦	معجم الصحابة	أبي القاسم عبد الله بن محمد عبدالعزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ)، تحقيق / محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجنكي	مكتبة دار البيان - الكويت، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م	٢ ط - ٥ أجزاء



م	العنوان	المؤلف	بيانات النشر	الطبعة - الأجزاء
٧	العشرة المبشرون بالجنة: قبسات و لمحات	أحمد سيد أحمد علي - مبرة الآل والأصحاب	مبرة الآل والأصحاب - الكويت، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م	١٦ أجزاء
٨	العشرة المبشرون بالجنة: قبسات و لمحات	أحمد سيد أحمد علي - مبرة الآل والأصحاب - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية	مبرة الآل والأصحاب - الكويت، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م	١٦ أجزاء
٩	أسد الغابة في معرفة الصحابة	عز الدين بن الأثير الجزري ، حقه / خيرى سعيد	المكتبة التوفيقية - القاهرة، ٢٠٠٣ م	١٦ أجزاء - ١
١٠	الطبقات الكبرى	محمد بن سعد بن منيع الزهري (ابن سعد) ، أعددها / رياض عبدالله عبدالهادي	دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ١٤١٧ م - ١٩٩٦ هـ	١٦ أجزاء - ١
١١	معرفة الصحابة	أبي نعيم الأصبهاني - حقه / عادل بن يوسف العزازي	دار الوطن - الرياض - السعودية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م	١٦ أجزاء - ١
١٢	الإصابة في تمييز الصحابة	أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، حقه / عبدالله بن عبدالمحسن التركي	هجر للطباعة والنشر - القاهرة، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م	١٦ أجزاء - ١
١٣	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء	للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني المتوفي ٤٣٠ هـ	دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م	١٠ أجزاء - ١



م	العنوان	المؤلف	بيانات النشر	الطبعة - الأجزاء
١٤	البداية والنهاية	ابن كثير ، حققه / عبدالله بن عبدالمحسن التركي	دار عالم الكتب - الرياض - السعودية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م	ط٢ - ٢١ مجلد
١٥	صفة الصفوة	تلامام ابن الجوزي (جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي ٥٩٧ هـ)، صنع فهرسه / عبدالسلام محمد هارون	مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م	ط٢ - ٢ مجلد - ٤ أجزاء
١٦	معجم الصحابة	أبي الحسين عبدالباقي بن قانع - تحقيق / خليل إبراهيم قنلاوي	مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة - الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م	ط١ - ١٥ جزء
١٧	معرفة الصحابة	محمد بن إسحق بن يحيى بن منده الأصبهاني، حققه/عامر حسن صبري، تقديم/أحمد معبد	دار الرواد ، مكتبة السعادة - دون مكان، ٢٠٠٥ م	ط١ - ٢ جزء
١٨	فرسان النهار من الصحابة الأخيار	سيد حسين العفاني	دار ماجد عسيري - جدة - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م	ط١ - ٦ أجزاء
١٩	موسوعة حياة الصحابة	محمد سعيد مبيض	مكتبة الغزالي - إدلب - سوريا، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م	ط١ - ٤ مجلدات - ٧ أجزاء



م	العنوان	المؤلف	بيانات النشر	الطبعة - الأجزاء
٢٠	حياة الصحابة رضي الله عنهم	محمد يوسف الكاندهلوي - ضبط ومراجعة وتعليق / إبراهيم محمد رمضان	دار المعرفة - بيروت - لبنان، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م	ط ٢ - ٤ أجزاء
٢١	الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً	سعود بن عيد بن عمير الصاعدي	الجامعة الإسلامية - السعودية، ١٤٢٧ هـ	ط ١ - ١٢ أجزاء
٢٢	الاستيعاب في معرفة الأصحاب	لأبي عمر يوسف بن عبدالبربن محمد بن عبدالبر (القرطبي النمري)، تحقيق / علي محمد البجاوي	دار نهضة مصر - القاهرة، دون تاريخ	دون طبعة - ٤ مجلدات
٢٣	شرح حياة الصحابة رضي الله عنهم	محمد يوسف الكاندهلوي ، شرحه وحققه وعلق عليه / محمد إلياس البار	دار ابن كثير - دمشق - بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م	ط ٥ - ٤ أجزاء
٢٤	الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام	أبي موسى الرعيني عيسى بن سليمان الأندلسي المالقي الرندي، تحقيق / مصطفى باحو - مبرة الآل والأصحاب	مبرة الآل والأصحاب - دولة الكويت، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م	ط ١ - ٦ أجزاء
٢٥	أوثنك مبرؤون: بحث تأصيلي في نقض الشبهات المثارة حول بعض الصحابة: طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه	حافظ أسدرم - مبرة الآل والأصحاب	مبرة الآل والأصحاب - الكويت، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م	ط ١ - الجزء (الثاني)



م	العنوان	المؤلف	بيانات النشر	الطبعة - الأجزاء
٢٦	الكوكب الدرّي في سيرة أبي السبطين علي رضي الله عنه	علي محمد محمد، مراجعة/ مركز البحوث والدراسات بمبرة الآل والأصحاب	مبرة الآل والأصحاب - الكويت، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م	ط ١
٢٧	رجال من عصر النبوة: حياتهم - أعمالهم - مناقبهم	أحمد خليل جمعة	دار ابن كثير - دمشق - بيروت، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م	ط ١
٢٨	رجال مبشرون بالجنة	أحمد خليل جمعة، تقديم / محمد فوزي فيض الله، منذر الشعار	دار ابن كثير - دمشق - بيروت، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م	ط ٥
٢٩	كتاب فضائل الصحابة	أحمد بن محمد بن حنبل	دار ابن الجوزي - السعودية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م	ط ٢ - جزئين
٣٠	أخبار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري	مصطفى عمر	دار القمة - الإسكندرية، مصر - دون تاريخ نشر	دون طبعة
٣١	رجال أحبهم الرسول وبشرهم بالجنة	محمد بكر إسماعيل	دار المنار - القاهرة، ٢٠٠٠ م	دون طبعة
٣٢	قصص رجال الجنة	ماجد ناصر الزبيدي	مؤسسة التاريخ العربي - بيروت - لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م	ط ١



م	العنوان	المؤلف	بيانات النشر	الطبعة - الأجزاء
٣٣	قصص الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه في صحيح الحديث النبوي	عمر سليمان الأشقر	دار النفائس للنشر - الأردن، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م	ط ١
٣٤	أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم : ترجمة حقيقية لأكثر من ١٠٠ صحابي	محمود المصري ... و آخرون - جمعية إحياء التراث الاسلامي - بدولة الكويت	مكتبة الصفا - مصر، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م	ط ١ - جزئين
٣٥	رجال حول الرسول	خالد محمد خالد	دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م	ط ٥
٣٦	فرسان من عصر النبوة	أحمد خليل جمعة	اليمامة للطباعة والنشر - دمشق - بيروت، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م	ط ١
٣٧	شباب الصحابة رضي الله عنهم مواقف وعبر	محمد بن عبدالله الدويش	دار الوطن - الرياض، ١٤١٩ هـ	ط ٢
٣٨	القول البديع في معرفة ذوي الفضل والشرف الرفيع	يحيى بن محمد بن القاسم الديلمي، تقديم / محمد الصابي وآخرون	دار الكتاب والسنة - مصر، ٢٠٠٥ م	ط ١
٣٩	صور من سير الصحابة	عبد الحميد السحبياني	دار ابن خزيمة - الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م	ط ٤



م	العنوان	المؤلف	بيانات النشر	الطبعة - الأجزاء
٤٠	أبطال ومواقف	أحمد فرح عقيلان	دار المعراج - السعودية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م	ط ٢
٤١	قادة النبي صلى الله عليه وسلم	محمود شيت خطاب	دار القلم - دمشق - الدار الشامية - بيروت، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م	ط ١
٤٢	فرسان حول الرسول صلى الله عليه وسلم	أحمد خليل جمعه	دار الكلم الطيب - دار البشير - دمشق - بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م	ط ١ - جزئين
٤٣	موسوعة الصحابة : التربية بالقدوة	شاهر ذيب أبو شريح	دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان - الأردن، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م	ط ١
٤٤	أنساب الأشراف	البلاذري ، حقه / يوسف المرعشلي	المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - بيروت، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م	ط ١ - جزئين
٤٥	الأنساب	أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني	مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م	ط ١ - ١٣ مجلد



م	العنوان	المؤلف	بيانات النشر	الطبعة - الأجزاء
٤٦	جمهرة أنساب العرب	لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤ - ٤٥٦ هـ) ، راجعه / لجنة من العلماء بإشراف دار الكتب العلمية (الناشر)	دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م	٣ ط
٤٧	سير السلف الصالحين "رسائل جامعية"	الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني الملقب بـ "قوام السنة" - تحقيق / كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد	دار الولاية للنشر والتوزيع - الرياض - جدة - المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م	١ ط - أجزاء ٤
٤٨	الآل والصحابة: محبة وقرابة: معلقات ذات دلالة عميقة على العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب: معلقة: الزبير رضي الله عنه في بيت النبوة: (ص ٣٦ - ٣٧).			
٤٩	الآل والصحابة: محبة وقرابة: معلقات ذات دلالة عميقة على العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب: معلقة: المصاهرات بين آل علي بن أبي طالب وآل الزبير بن العوام رضي الله عنها: (ص ٣٨ - ٣٩).			
٥٠	الآل والصحابة: محبة وقرابة: معلقات ذات دلالة عميقة على العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب: معلقة: حفصة بنت محمد (الديباج) حفيذة الخلفاء الراشدين الأربعة وطلحة والزبير رضي الله عنهم أجمعين: (ص ٤٦ - ٤٧).			
٥١	الآل والصحابة: محبة وقرابة: معلقات ذات دلالة عميقة على العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب: معلقة: العشرة المبشرون بالجنة: (ص ٥٠ - ٥١).			
٥٢	الآل والصحابة: محبة وقرابة: معلقات ذات دلالة عميقة على العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب: معلقة: من جمع بين شرفي القربى والصحبة: (ص ٥٤ - ٥٥).			



أسماء المدن والمناطق المسماة بأسماء الآل والأصحاب وما يتعلق بهم من مواضع وأحداث

نلاحظ أن بعض أسماء المدن والمناطق الواردة في هذا البيان هي لبعض الأنبياء، وقد أضفناها على اعتبار أن الأنبياء هم الأساس لتكون مفهوم آل البيت بصفة عامة؛ وذلك نظراً لأن آل البيت هم المنتسبون للنبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، والنبي صلى الله عليه وآله هو سيد الآل والأصحاب. وكذلك نلاحظ أن بعض أسماء المدن والمناطق الواردة في هذا البيان قد تكون منسوبة من حيث الأصل إلى شيخ قبيلة أو جد قديم ولكننا راعينا أن اسم هذا الجد سواء كان بكر أو عفان أو زبير أو نحو ذلك لم يسمى بهذا الاسم إلا انتساباً ومشابهة لأسماء الصحابة وآل البيت رضي الله عنهم أجمعين، وبناءً على هذه الاعتبارات أضفنا أسماء تلك المدن والقرى والمناطق في هذا البيان.

الاسم	الوصف	ملاحظات
الكويت		
القادسية	محافظة العاصمة	
الروضة	محافظة العاصمة	
اليرموك	محافظة العاصمة	
العمرية	محافظة الفروانية	
كاظمة	محافظة الجهراء	
الصديق	محافظة حولي	
الزهراء	محافظة حولي	
٤٦ شارعاً بأسماء آل البيت والصحابة	٢٢ في العاصمة ١٦ في حولي ٢ في الفروانية ٣ في الجهراء ٢ في الأحمدية ١ في مبارك الكبير	هذا إضافة إلى أسماء الآل والأصحاب في المساجد، والمدارس، والأشخاص، والشركات والمؤسسات الاقتصادية بدولة الكويت، ويراجع في بيانها المؤلفات الآتية: - حضور الآل والأصحاب في الواقع الكويتي. - الآل والأصحاب في تسميات مدارس دولة الكويت - الآل والأصحاب في التراث الكويتي



السعودية		
مكة والمدينة	المدينة	تعلق بتراث الآل والأصحاب حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه
حي سيد الشهداء		
مصر		
حي الحسين	الدراسة- القاهرة	
حي السيدة زينب	القاهرة	
حي السيدة نفيسة	القاهرة	
حي السيدة عائشة	القاهرة	
ق(١)/ سيدي عمر	مركز رشيد- محافظة البحيرة	
ق/ أم حكيم	مركز شبراخيت- محافظة البحيرة	
ق/ زمزم	مركز شبراخيت- محافظة البحيرة	تعلق بتراث الآل والأصحاب
ق/ كفر العمرية	مركز شبراخيت- محافظة البحيرة	
ق/ أبو بكر الصديق	مركز بدر- محافظة البحيرة	
ق/ عمر بن الخطاب	مركز بدر- محافظة البحيرة	
ق/ عثمان بن عفان	مركز بدر- محافظة البحيرة	
ق/ علي بن أبي طالب	مركز بدر- محافظة البحيرة	
ق/ خالد بن الوليد	مركز بدر- محافظة البحيرة	
ق/ طيبة	مركز الدلتنجات- محافظة البحيرة	تعلق بتراث الآل والأصحاب
ق/ ميت الأشراف	مركز فوه- محافظة كفر الشيخ	الأشراف في مصر تطلق على آل البيت
ق/ الروضة	مركز سيدي سالم- محافظة كفر الشيخ	تعلق بتراث الآل والأصحاب
ق/ منشأة الصفا	محافظة كفر الشيخ	تعلق بتراث الآل والأصحاب
ق/ بني قريش	مركز منيا القمح- محافظة الشرقية	تعلق بتراث الآل والأصحاب
ق/ الزهراء	مركز الزقازيق- محافظة الشرقية	السيدة فاطمة عليها السلام
قرية الصفا	مركز الزقازيق- محافظة الشرقية	تعلق بتراث الآل والأصحاب
ق/ كوم الأشراف	مركز الزقازيق- محافظة الشرقية	آل البيت



تعلق بتراث الآل والأصحاب	مركز السنطة- محافظة الغربية	ق/ القرشية
آل البيت	مركز السنطة- محافظة الغربية	ق/ الجعفرية
آل البيت	محافظة الدقهلية- المنصورة	مدينة الحسينية
تعلق بتراث الآل والأصحاب	مركز السنبلوين- محافظة الدقهلية- المنصورة	ق/ الروضة
السيدة فاطمة عليها السلام	مركز بلقاس- الدقهلية	ق/ الزهراء
تعلق بتراث الآل والأصحاب	مركز تمي الامديد- الدقهلية	ق/ الصفا
صحابي	مركز تمي الامديد- الدقهلية	ق/ كضر الأمير عبدالله بن سلام
تعلق بتراث الآل والأصحاب	مركز طلخا- الدقهلية	ق/ الروضة
تعلق بتراث الآل والأصحاب	مدينة الأقصر	ق/ طيبة الجديدة
النسبة قد تكون للصدیق أبي بكر رضي الله عنه	مركز الفشن- بني سويف	ق/ البكرية
	مركز الفشن- بني سويف	ق/ بني عفان
	مركز الواسطي- محافظة بني سويف	ق/ كضر بني عثمان
	مركز جهينة- محافظة سوهاج	ق/ أبو بكر الصديق
	مركز جهينة- محافظة سوهاج	ق/ عمر بن الخطاب
	مركز جهينة- محافظة سوهاج	ق/ عثمان بن عفان
	مركز جهينة- محافظة سوهاج	ق/ علي بن أبي طالب
توفي فيها جمع من الصحابة	محافظة المنيا	مدينة البهنسا - البقيع الأصغر - الشهداء

الأردن

تعلق بتراث الآل والأصحاب	إربد - الأردن	اليرموك
	إربد - الأردن	ق/ الأشرفية
آل البيت/ وفيها نسبة لملك الأردن فهو هاشمي		قرى بني هاشم
آل البيت		مدينة الهاشمية
تعلق بتراث الآل والأصحاب	الكرك	مؤتة



تونس		
قد تكون مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم	ولاية زاغون- تونس	بئر حليلة
قد تكون نسبة للعباس رضي الله عنه	ولاية المهديّة- تونس	العباسية
الجزائر		
قد تكون نسبة للزبير رضي الله عنه	ولاية الأغواط - الجزائر	بوزبير
قد تكون نسبة لعمر رضي الله عنه	ولاية ورقلة- الجزائر	بلدة عمر
المغرب		
تعلق بتراث الآل والأصحاب		ق/ دار بني قريش
سوريا		
	إدلب	الروضة
	محافظة الحسكة	أبو بكر (الجوادية)
	محافظة الحسكة	أبو عبيدة (الجوادية)
	الحسكة	الخالدية
تعلق بتراث الآل والأصحاب	الحسكة	كربلاء (المالكية)
	دمشق	حي المهاجرين
	حمّاة	أبو عبيدة
	حمّاة	الأشرفية
حيدر من ألقاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه	حمّاة	الحيدرية
	حمّاة	الخالدية
قد يراد بها الصحابية تماضر بنت عمرو السلمية رضي الله عنها	حمّاة	الخنساء
السيدة فاطمة عليها السلام	حمّاة	الزهراء
	حمّاة	المهاجرين
آل البيت	حمّاة	الهاشمية
	حمص	حي الخالدية



	حمص	حي عكرمة
	حمص	الأمين
قد تكون نسبة للسيدة زينب رضي الله عنها	حمص	الزينبية
صحابية	حمص	الخنساء
	حمص	الدرداء
	الرقعة	أبو هريرة
قد يراد به أبو عبيدة رضي الله عنه (أمين الأمة)	الرقعة	الأمين
	الرقعة	الأنصار
تعلق بتراث الآل والأصحاب	الرقعة	القادسية
قد تكون نسبة للحسن رضي الله عنه	القنطرة	الحسينية
العراق		
نسبة للزبير بن العوام رضي الله عنه فقد توفي فيها	مدينة	الزبير
	محافظة السليمانية	برده علي العليا
	محافظة السليمانية	برده علي السفلى
تراث إسلامي عام	محافظة بغداد	عركوب النبي شيت
موقعة عين التمر	كربلاء	عين تمر
نسبة إلى موسى الكاظم	بغداد	حي الكاظمية
قد يكون الفضل بن العباس	بغداد	حي الفضل
خليفة عباسي	بغداد	شارع الرشيد
فلسطين		
	محافظة بيسان	الأشرفية
تعلق بتراث الآل والأصحاب	جنين	طيبة
تراث إسلامي عام	الضفة الغربية	النبي صالح
تراث إسلامي عام	الضفة الغربية	النبي إلياس
تراث إسلامي عام	الضفة الغربية	النبي موسى



تراث إسلامي عام		مدينة القدس
تراث إسلامي عام		مدينة الخليل
تراث إسلامي عام	القدس	النبي صموئيل
قد يراد به النعمان بن بشير/ هم يقولون نسبة للنعمان بن بشر	بيت لحم	قرية النعمان
اليمن		
تعلق بتراث الآل والأصحاب	محافظة البيضاء	مديرية القريشية
موريتانيا		
تعلق بتراث الآل والأصحاب		بلدية الصفا
تعلق بتراث الآل والأصحاب		قرية الصفا
تعلق بتراث الآل والأصحاب		قرية بدر
السودان		
قد يراد به العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم		حلة عباس
		حلة إبراهيم
	منطقة السكوت	قرية عمارة
	منطقة السكوت	قرية عكاشة
تعلق بتراث الآل والأصحاب	الخرطوم	حي الطائف
لبنان		
تعلق بتراث الآل والأصحاب	البقاع	الروضة
تعلق بتراث الآل والأصحاب		الروضة (ضنية)
تراث إسلامي عام		النبي يوشع



* عنوان المقطع : آخر أهل الزبير - قناة العربية

* قناة اليوتيوب الأصلية : fahadagr

* قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي

* مدة المقطع : ٣:٠٦ دقائق

لطائف مقتطفة من حصاد الأعلام

حرصنا من خلال جولتنا المتأنية
بين كتب هذا الحصاد التوثيقي عن
مدينة الزبير على انتقاء بعض
اللطائف المقتطفة لنضعها بين يدي
القارئ الكريم على سبيل تحقيق
متعة القراءة والاستمتاع بما ورد بين
ثنايا هذا الحصاد من لطائف ممتعة
متعلقة بمحتوى هذا الحصاد لما كُتب
عن مدينة الزبير.



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي" صفحة: ٧٢٧ - لمؤلفه "عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز الناصر"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي :

٩٤ - من وجهاء الزبير

- | | |
|--|----------------------------------|
| (١) الأستاذ عبد الجبار أحمد المرزوق | (٢) الأستاذ عمر عبدالرزاق الدايل |
| (٣) المستشار الشيخ عبدالله عقيل العقيل | (٤) الأستاذ عبدالله اللهو |
| (٥) الشيخ عبدالرحمن محمد الديحان | (٦) الأستاذ خليل عبدالعزيز الزيد |
| (٧) المؤلف عبدالعزيز إبراهيم الناصر | (٨) الأستاذ إبراهيم يعقوب المشرف |
| (٩) الشيخ محمد ناصر الشماس | |

١- وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم^(١)

ذكر الكاتب عبدالله محمد العبيد في كتابه "نبع الخير من تراث الزبير"، والذي يتحدث فيه عن بيئة وواقع الزبير المتنوع الروافد، هذا الموقف وهو لأُسرة زبيرية، كانت قلقَةً من هجوم أسراب آلاف الجراد على مزرعة الطماطم الخاصة بهم وتدمير هذه الأسراب للمحصول، لكنَّ الله بدَّل خوفهم أمناً، وبدَّل هذا الشرَّ خيراً لهم بعد أن أكل الجراد ورق شجيرات الطماطم، فكان ذلك سبباً في نضوج الثمار، فباعوها قبل أوانها فرزقهم الله الربح الوفير، فكان خيراً لهم.

تبدأ القصة حينما تجمَّع الجد والأب والأبناء، وركبوا عربانة (عربة) يجرها حصان في ذلك الزمن، الذي كانت فيه بالزبير سيارات تعد على الأصابع، وانطلقوا بعربتهم قاصدين البر، لزيارة مزرعتهم التي وصف إنتاج ثمر الطماطم فيها بأنه وفير، وإنتاج الطماطم وبيعه يدُرُّ على المزارع أرباحاً مجزية، وعندما أوشكوا على الاقتراب من المزرعة، رفعوا رؤوسهم إلى السماء، فشاهدوا أسراباً من الجراد فوقهم تطير باتجاه سيرهم، وكأنها تتبعهم فوضعوا أيديهم على قلوبهم، وتوجَّسوا خائفين جزعين على زرعتهم المأمول.

(١) المصدر: "نبع الخير من تراث الزبير، عبدالله محمد منصور العبيد، ص ١٠ - ١١.



وطوال الطريق وسحابة الجراد تُظللهم، وعند وصولهم ترجّلوا من العربة، فهاجمت أسرابُ الجراد المزرعةَ، وخيمت على المزروعات الخضراء. وطلب الرجال من العمّال أن يجلبوا عُلَبَ الصفيح (التنك) والضرب عليها بشدة لإفزع الجراد وحسه على الابتعاد، فجلبوا التنك والعلب الفارغة، وظلوا يقرعونها، وهم يصيحون "يا جند الله يرفعك الله"، وعند الفجر استيقظوا جزعين وانتشروا يتفقّدون المزرعة، فإذا الجراد قد أتى على كلِّ شيءٍ أخضر في المزرعة، وحمدوا الله رغم ذلك على أنه لم يتعرض للسيقان والثمر، فأصبحت ثمرات الطماطم معرّضة للشمس، وغادر الجراد المزرعة إلى غير رجعة. أما الرجال الكبار فقد ذكروا الله وحوقلوا وداخلهم الشكُّ والخوف صدورهم، وظنوا أن أموالهم التي استثمروها في المزرعة في هذا العام لم تكن نظيفةً وأن هذا من تدبير رب العالمين.

وعليه بدأوا يتخذون الاستعدادات لتطويق هذه المصيبة والخسارة الكبيرة، حيث إنهم كانوا ينتظرون موسم الطماطم بفارغ الصبر، ويأملون أن يسدّدوا ديونهم لأن المزارعين دائماً مطلوبون للغير لكثرة الديون على أمل التسديد بعد الموسم.

وفي معمة الحزن والتفكير فيما ستؤول إليه الأوضاع السيئة، وبعد مضي فترة بسيطة، وعندما كانوا يتجولون في أجواء المزرعة، شاهدوا كمية كبيرة من الطماطم،



وقد نضجت واحمرَّ لونُها، ويا لفرحتهم، سارعوا إلى مناداة العمال لجمع تلك الطماطم التي نضجت، مبكراً نظراً لانكشافها للشمس بعد أن أكل الجراد الأوراق الخضراء، وكان نضوج هذه الطماطم قبل الأوان، وقبل أن تنزل أي طماطم إلى السوق، ولهذا بيعت الكمية بسعر مرتفع، وظلت تتوالى الكميات بحيث عوضهم الله وأحسوا بأن الله سبحانه وتعالى قد لطف بهم، وهانت المصيبة عليهم، وعادت الطماطم وأثمرت من جديد لموسم آخر، وعمَّ الخير والفرح في قلوب الجميع مرددين قول الله تعالى:

﴿ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة البقرة: ٢١٦).



٢- أجواء تهيئة رحلة الكشنة السنوية^(١)

تحدّث الكاتبُ عبدالله محمد العبيد عن أجواء تهيئة رحلة الكشنة السنوية التي يقضيها شباب الزبير، وهي عبارة عن نُزهة برّية يقوم بها هؤلاء الشباب بعد اختبارات منتصف العام، للترفيه عن أنفسهم بعد أجواء المذاكرة والاختبارات، حيث يقول: في كل سِكة (حي) تتكون مجموعة من الشباب من مختلف الأعمار، تربطهم الجيرة وتقارب البيوت والصلوات الأسرية مثل "ابن عم أو ابن خال، ولد خالة". ويجب أن يخرج من بين هذه المجموعة شخصٌ يتزعمهم ويُصبح القائد، وله مواصفات خاصة وقدرة على قيادة هذه المجموعة وتدبير شؤونها، وتوفير المستلزمات المطلوبة للكشنة وهي عديدة ومتنوعة، لدرجة لا يمكن تصورها أو الإحاطة بها إلا لمن يتصف بالذكاء والخبرة والاستفادة من تجارب السنوات الماضية، والأهم من كل ذلك تدوين الاحتياجات في قائمة من السنين السابقة والإضافة عليها ونسخها في كل سنة لتسهيل المهمة.

بدون هذه المواصفة بالذات، لن تكون الرحلة كاملةً وستكون النواقص مزريّة بالجميع ولا تُحتمل، أحياناً للحاجة الماسة لها، مثل الجاز لتشغيل الفوانيس، أو الملح وغيره من الأشياء الأساسية.

(١) المصدر: "نوع الخير من تراث الزبير، عبدالله محمد منصور العبيد، ص ٤٦-٤٩.



ويتولَّى القائدُ المذكورَ مهمةَ مَسْكِ الحساب، وهي عملية ليست سهلةً أيضاً. ويأتي مصروفُ الكشَّة من مصادرَ عديدةٍ، منها في السابق، لغاية نهاية الخمسينات الميلادية: تبرعات الأهالي والبيوت البسيطة من رز ونقود، وقد يكون هناك متبرِّعٌ بالعربانة، وسيلة النقل في ذلك الوقت، وهناك من يتبرع بالطربال والشترى، أو خيمة بسيطة وبراميل الماء والأدوات المستخدمة في المطبخ والتنظيف والأكل، وكلها تأتي من البيوت المجاورة، كلُّ على قدر استطاعته وتعاد إليهم بعد انتهاء الرحلة.

وفي منتصف الشتاء يخرج عددٌ من كبار المجموعة مع القائد لاختيار مكان مناسب للكشَّة، وحجزه وعادة يتم البحث عن "كُبر" وهو دار مبنية من الطين، سقفها بالغالب قد تماوي وتابع لمزرعة مهجورة، ويضعون فيها لوحة "محجوزة لفلان" أو يكتبون على جدار الكبر، وهذه أول خطوة لبداية الكشَّة، وهذا الحجز يحترمه الجميع، فلا يسطو عليه أحد، وعند انتهاء اختبارات نصف السنة في فبراير من كل عام، تعم البهجة قلوب أعضاء الكشَّة، ويجهزون عُدتهم وملابسهم الثقيلة، لتقيهم لسعة البرد، ويقرب اليوم الموعد، وتذهب أول عربانة محملة بالأغراض، والطربال لتسقيف الكبر، وعادة يستخدم كمطبخ أو غرفة منام، وإعداد المخيم وجعله على استعداد لاستقبال أعضاء الرحلة، وعندما يركبون العربانة في طريقهم إلى البر،



يبدأون في التصفيق، والزعيق "يا هيل.. يا مال.. لا والله يا سيدي"، ويأخذهم الحماس الزائد فيهوسون صائحين "حنا الكشاة لو جينا.. ونقرع بمحايينا"، وتتساقط الابتسامات من هؤلاء الفتيان والشباب الذين يجمعهم حبُّ البر والنزهة، وممارسة هواية التخيم والرحلات، ولأنَّ كلَّ ما جرى وسوف يجري من استعدادات وممارسات بسيطة وسهلة، خالية من التعقيدات والمشاحنات، فإنَّ المتعة والفرحة تعمُّ قلوبهم، فتصبح مُفعمَّةً بالبهجة والمرح، وهم يأملون أن يقضوا أوقاتاً لن تنسى مليئة بالسعادة.

ها هم الآن وصلوا إلى مكشاتهم، فتراهم يتقافزون من العريانة قفزاً، وينزلون عدواً كأنهم عصافير خرجت من قفصها، وتعلو الضحكات، ويرفس أحدهم الكرة مفتتحاً ساعاتِ المرح، فينهرهم القائد، ويطلب منهم تنظيف المكان من أعواد الأسل الصغيرة، وتجميعها لإشعال النار، وترتيب المكان، وعندما ينتهون من توزيع الأغراض والفرص، يتم توزيعها في الأماكن المعدة لها، وعندما يرى القائد أنهم أنجزوا المهمة، يتجمعون قرب النار لتناول فطور البر المعروف، والذي يتكرر عند الجميع، ويرضي الجميع، فبالإضافة إلى الشاي والحليب، يقدم الحلوى الطحينية، والجبين والكرفس والطماطم مع الخبز، وهي وجبة مُفرحة لا تُملَّ ولا تُغني من جوع، وبعد الفطور، ينتشرون في البر للتعرف على المكان، وتفقد الجيران، إن كان هناك مجاورون، سواء مخيمات أو مزارع،



وإذا كان يوجد فقع في بر قريب يذهبون إليه ويستمتعون بالتقاط الكمأة على بساط الأعشاب الخضراء الزاهية الجميلة، والزهور الصفراء البنفسجية المنتشرة، أما في الليل فبعد العشاء يحلو السمر والسوالف وبعض الألعاب البسيطة والتساير (التزاوير بين الجيران)، ومن كان يحب الآلات يجلبون الآلات التي تساعدهم على إصدار الأنغام، والدربكات المجلجلة.

والبعض يقضي الليل بالمسامرة والسوالف وزيارة الجيران، ولم يكن لعب الورق في ذلك الوقت بشكل ملحوظ.

وقد تجد مجموعة صغيرة منزوية قرب الأسل، تحت ضوء القمر الباهر، ومعهم الراديو "الترانزستور"، يسمعون إلى أغاني أم كلثوم وغيرها، وهؤلاء تغلب عليهم الرومانسية الفائقة، فتراهم يتمايلون ويتأوهون، وتصدر من بعضهم الآهات الساخنة، ويرددون المقاطع بشغف وسعادة، وعلى الأخص إذا كانت الأغنية من الروائع.



٣- قصة طريفة لقصيدة الشاعر عبد العزيز بن علوش^(١)

ذكر الكاتب عبدالله محمد العبيد أن الشاعر الزبيري عبد العزيز بن علوش بعد أن قضى سنوات في الزبير، وتعرف على حسين باشا المشري، وناله من كرمه ونواله الشيء الكثير، حيث غادر بن علوش إلى الكويت وأمضى سنوات اشتغل بتربية الأغنام، وكان لديه حظائر، وكان أن سطا على حظائره لصوص وسيقوا أغنامه، وقد تقدم به العمر، وأصبح لا يستطيع مغادرة منزله، فبعث ابنه إلى الزبير لمقابلة حسين باشا المشري لقراءة القصيدة أمامه بعد أن حفظها ابنه، وكان ما كان، فأكرم المشري باشا وفادة نجل عبد العزيز بن علوش وأعطاه عطاءً مجزياً لأبيه.

تقول قصيدة بن علوش في مدح حسين باشا المشري:

قال الحسيني الشاعر المكلماني

من صنع الأبيات ما يعسره فن

قم يا نديمي فوق بنت العماني

لا هدت مع الـ تستن

وأرفق عليها لا تمس البطاني

ما هي من اللي يا نديمي يطقن

(١) المصدر: "تبع الخير من تراث الزبير، عبدالله محمد منصور العبيد، ص ٤٦-٤٩.

ركابها ما حطله مطبخــــــــــــــــاني

قرص يمله وبالسمن يدهــــــــــــــــن

إذا لفيت جابده وسفــــــــــــــــواني

تلقى ذيج الأمواه عاجبــــــــــــــــد يجلن

توحي محاحيل تجر الفــــــــــــــــواني

جنهن هلهال عــــــــــــــــرس يوم لجن

تلفي ديرة الزبيرة ديرة الجنــــــــــــــــاني

فيها ذيك اللحى اللي يزكــــــــــــــــن

تلفي حسين الطيب الدهلــــــــــــــــواني

يفرح بكم ما هو بقن ولد قــــــــــــــــن

ولا تعشيتوا بهاك الصــــــــــــــــواني

عقب الــــــــــــــــدسم يحمس لكم طيب البن

يدقه بنجر يسمعه كل عــــــــــــــــانٍ

حسه يجيب النشــــــــــــــــامى إذا رن

ثم قلد الفنجان بالزعفــــــــــــــــراني

وأمر على الهيــــــــــــــــلات في وسطه يذبن

وإذا تقهويت وخف المكــــــــــــــــاني

هاتوا سواليف عن الناس يغــــــــــــــــبن



ثم أخبره بضميمهم وطــــــــــــــــاني
وادعى دموعي كل يوم يصبــــــــــــــــن
يا عبيد قل للترف هو ما نــــــــــــــــاني
يوم السفن فيه عن بــــــــــــــــلاذي تنحن
إذا قلت يا ويش قلبي جــــــــــــــــواني
وإن قلت دامن لي همــــــــــــــــوم يزردن
عنهم تسددت مسامع آذــــــــــــــــاني
ومن البعد موهن عــــــــــــــــوم يردن
ياما قعدت وياه بذاك المــــــــــــــــكاني
في روش عالٍ عن النــــــــــــــــاس مكتن
ويا مشالي بالجلسا والبيــــــــــــــــاني
لا قــــــــــــــــال خايف من علوم يشيعن
أبو ثنايا وضحت والثــــــــــــــــاني
مزق شفاياه عن المــــــــــــــــوت يحين
أحلى من السكر وحلوى عــــــــــــــــاني
وأحن من مسجات يفوــــــــــــــــحن
ما أنساه لو هو نــــــــــــــــاني
يا كود راسي بين الإلحاد يدفــــــــــــــــن



شرح بعض كلمات القصيدة:

المكلماني: المتكلم - المنطيق.

بنت العماني: صفة لبعض أنواع النوق.

الدو: الطريق.

تستن: تسرع العدو.

جابهده وسفوان: مناطق في الطريق إلى الزبير.

محاحيل: جمع "محالة" وهي الأدوات التي تتركب على بئر الماء لنزحه.

حسين: المقصود به حسين باشا المشري.

بالجسا: بالخفاء.



٤- رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى شيخ البحرين ذكر فيها نزوله الزبير^(١)

أورد الدكتور علي أبا حسين أن الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله بعد أن دانت له نجد، قد جعل من مدينة الزبير موضعاً يفضل أن ينزل فيه حين يراجع الحكومة العثمانية، لتحقيق الأمن والسلام في ربوع دياره وديار آبائه وأجداده من الجزيرة العربية، تحت شعار سياسته التي استندت على ما جاء في الشريعة الإسلامية المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، حيث قال الملك عبدالعزيز لرجاله: "حاربوا من حاربكم، وسالموا من سالمكم، أما البيوت فلا تدخلوها، وأما الحرم؛ فمن اعتدى عليهن فيدي عليه".

والوثيقة أو الرسالة التي تحكي نزول الملك عبدالعزيز رحمه الله في مدينة الزبير مؤرخة بتاريخ ١٩ من ربيع الثاني عام ١٣٢٩ هـ، الموافق التاسع عشر من أبريل عام ١٩١١ م، وهذا نصها:

(١) المصدر: "ملحة من تاريخ مدينة الزبير: تراجم ووثائق، د. علي أبا حسين. ص ١٦-٢١.



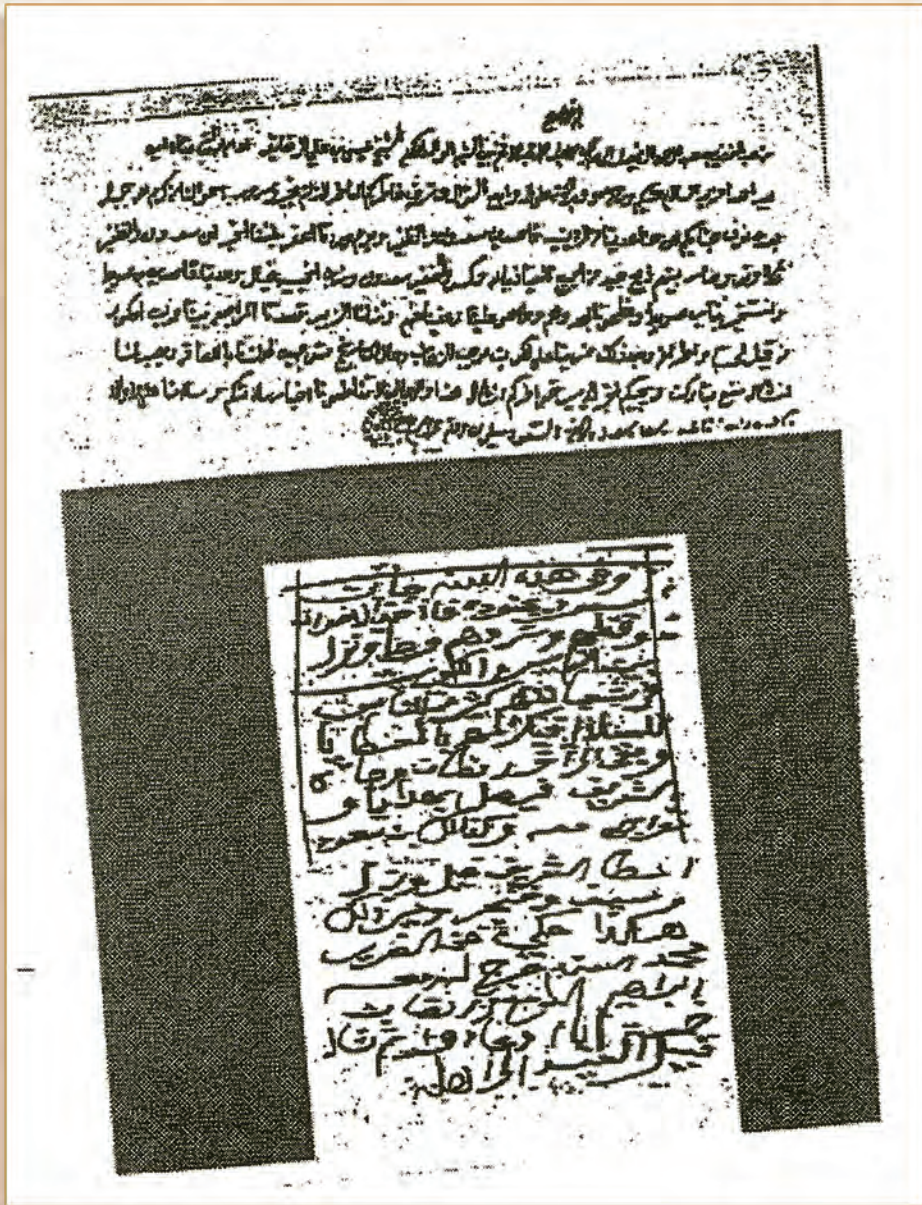
بسم الله الرحمن الرحيم

"من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأجل الأجد الأفخم بهي الشيم الوالد المكرم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة أدام الله بقاءه آمين، بعد إهداء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن شريف خاطركم العاطر لا زلتم بخير وسرور. أحوالنا من كرم الله جميلة، بعده نعرف جنابكم أن حنا عدينا من الردينية، قاصدين سعدون والظفير، ويوم وردنا الحفر، وبلغنا الخبر أن سعدون والظفير تكاونوا وصار بينهم ذبح جيد من الجميع والعياذ بالله، وكسروا الظفير سعدون وزبن الخميسية خيال، وعدينا قاصدين بن صويط، واستخبر بنا بن صويط ونطحونا بهدوهم وطاحوا علينا، وعفينا عنهم، ونزلنا الزبير، قصدنا المراجعة بيننا وبين الحكومة من قبل الحسا وأطرافه.

وبعد ذلك ضربنا على الكويت موجب الذهاب. وحال التاريخ متوجهين لحملتنا باللصافة، ويصير لنا إن شاء الله سنح مبارك، ويجيكم الخبر الذي يسر خواطركم إن شاء الله، هذا والرجاء أن لا تقاطعونا أخبار سلامتكم وسلامنا على الأولاد الكرام. ومن عندنا محمد وسعد وسعود وكافة السعود يسلمون ودمتم".

«انتهت الرسالة».

حصار الأعلام عن مدينة الزبير بن العوام



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "لمحة من تاريخ مدينة الزبير" صفحة: ٢١ - لمؤلفه "د. علي أبا الحسين"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي:

وثيقة رقم ٣: صفحة مخطوط (مذكرات ابن غملاس) وفيها: فنزل الملك عبدالعزيز آل سعود بجنوده بين الزبير والكويت ووفد عليه الشيخ محمد بن سند إمام وخطيب مسجد النجادة، وإبراهيم الداغ.



يوضح الكاتب أن الملك عبدالعزيز ينعت حاكم البحرين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بالألقاب والصفات الحميدة التي هو أهل لها، والذي حكم البحرين من ١٢٨٦ هـ الموافق ١٨٦٩ م حتى وفاته وهو راعع يصلي الفجر في اليوم العاشر من شعبان ١٣٥١ هـ الموافق التاسع من ديسمبر ١٩٣٢ م، وله من العمر ٨٧ سنة قمرية، أو ٨٤ سنة شمسية رحمه الله تعالى وقد رثاه أحدهم بقوله:

موت النبيين والأبرار ميتته في ركعة الفجر منه الروح ترتفع

وبعد الديباجة يذكر الملك عبدالعزيز في رسالته أنه قصد سعدون والظفير، بعد ترك موضع الردينية، فوصل الحفر حيث بلغه الخبر أن سعدون والظفير اختلفوا فيما بينهم فتحاربوا، وانكسر سعدون فاتجه هارباً على فرسه فزبن الخميسية. فما كان من ابن سويط إلا أن أرسل لابن سعود هدايا، فقال الملك عبدالعزيز: وطاحوا علينا فعفرنا عنهم، ويستطرد الرسالة بقوله: نزلنا الزبير، قصدنا المراجعة بيننا وبين الحكومة العثمانية من قب الحسا وأطرافها، وهي بلاد آبائه وأجداده من آل سعود. ثم اتجه صوب الكويت للتزود بالمؤونة في طريق عودته للرياض.

لم يذكر ابن سعود في رسالته كم بقي في مدينة الزبير، ولم تذكر حسبها ما تيسر لنا الاطلاع عليه من الكتب المطبوعة التي هي الأخرى أوردت أنه تقدم نحو الزبير دون أن تذكر أنه نزل الزبير، بل قال بعضهم أنه ورد ماء كابدة، بينما لم يذكر ابن سعود ذلك بل قال: "ونزلنا الزبير".



وسار إلى ماء سفوان، والتقى برسول موفد إلى الوالي العثماني يرافقه وفد من أهل الزبير ينشدون الأمان، فأمر ابن سعود رجاله: "ألا يؤذوا أحداً من أطراف البصرة والزبير"، وفي طريق عودة الملك عبدالعزيز إلى الكويت، جاءه الشيخ مبارك آل صباح في منطقة الجهراء الكويتية مسلماً عليه، ثم عاد ابن سعود إلى الرياض.

أما الوثيقة العثمانية التي عاصرت هذه الفترة فتذكر: "أنه وقع اعتداء على أغنام أهل الزبير من قبل رجال سعدون باشا وذلك بجوار مدينة الزبير، فهب ابن سعود مسرعاً لرد اعتداء رجال سعدون باشا على أهل الزبير".
وورد في مذكرات الشيخ عبدالله بن إبراهيم الغملاس: "أن الملك عبدالعزيز بن سعود قدم بجنوده، ونزل بين الزبير والكويت في يناير عام ١٩٣٠م، وقد خرج الشيخ الضرير محمد بن سند إمام وخطيب مسجد النجادة في الزبير ومعه إبراهيم الداغ في شهر رمضان وحلا ضيفين خمسة أيام لدى الملك ثم عاد، وقبيل العيد انتقل الملك عبدالعزيز إلى الرياض".



٥- شذرات من مذكرات الشيخ إبراهيم بن غملاس^(١)

أورد الدكتور علي أبا حسين شذرات مما دونه الشيخ إبراهيم بن غملاس في مذكراته، وقبل أن نعرض لبعض مما كتبه ودونه الشيخ الغملاس في مذكراته، فينبغي علينا أن نتعرف على الشيخ بن غملاس، فهو الشيخ إبراهيم بن غملاس، وينتمي إلى وهبة تميم، وولد في مدينة الزبير، ونشأ فيها، وأخذ مبادئ القراءة والكتابة، ثم شرع في القراءة على علمائها، وكانت الزبير في ذلك الوقت تزخر بفقهاء الحنابلة الذين يرجع أصلهم إلى أصول نجدية، وعين الشيخ الغملاس إماماً وخطيباً في مسجد النجادة بالزبير، كما عين قاضياً فيما بعد، وعمل مدرساً في مدرسة "دويحس البكري" الدينية، وألف كتاباً باسم ولاية البصرة وكان مؤرخاً وموثقاً مؤتمناً، وتخرج عليه جملة من طلاب العلم ممن درسوا في مدرسة دويحس، ولم يزل على حاله واستقامته حتى توفي في الزبير عام ١٢٩٣هـ.

(١) المصدر: "لمحة من تاريخ مدينة الزبير: تراجم ووثائق، د. علي أبا حسين، ص ٨٢،



ويمكن حصر بعض المدونات التي سجلها الشيخ الغملاس فيما يلي:

- في الزبير عمر المسلمون مسجد "البراهيم" عام ١٣١٠هـ، وأصلحوه، وركبوا بناجر (شبابيك)، وأما تأسيسه، فهو مسجد قديم بناه البراهيم الراشد أيام الشيخ علي سنة ١٢٤٠هـ تخميناً، وقد أتمه في النصف الأول من القرن الثالث عشر.

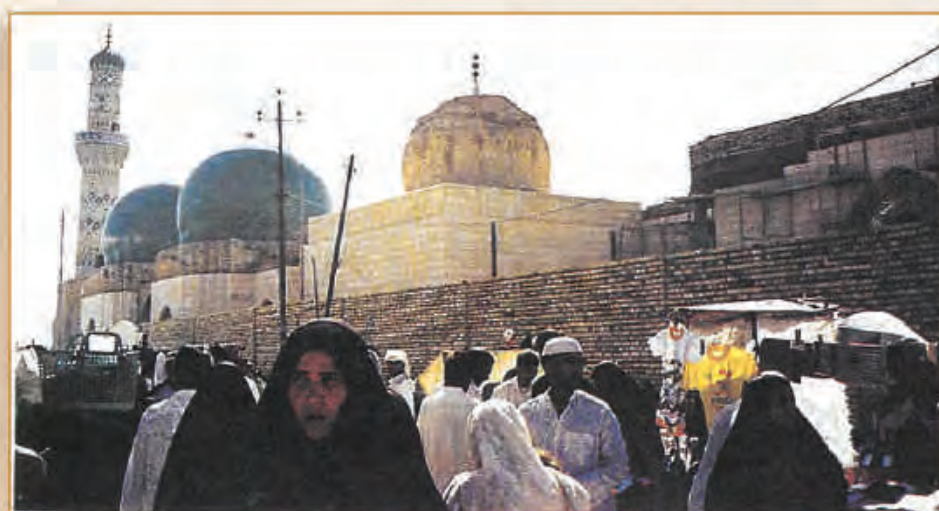
- في الزبير بنى فوزان المنديل وأخوه محمد ومحمد الصبيح مسجداً في "الرشيدية" عام ١٣١٣هـ، ولم يوقفوا عليه شيئاً، فصلى فيه مجاناً الشيخ محمد العبدالجادر إلى ١٣٣٣هـ أو ١٣٣٤هـ، ثم صلى فيه الشيخ عبدالمحسن الباطين، إلى أن تم بناء مسجد الزبير عام ١٣٤٥هـ، فنصب الشيخ الباطين في مسجد الزبير إماماً وخطيباً.

- في ٢٤ رجب عام ١٣١٨هـ أكرم أهل الزبير الشيخ مبارك آل صباح، لما جاء للرافضية (موضع قريب من بلد الزبير)، فأخرج له عبدالله المشري وأحمد العصيمي الذبائح وحمول الحطب، وعملوا عزيمة للشيخ مبارك.

- في عام ١٣٢٧هـ تزوج الشيخ الشنقيطي بنت سلطان الطويل، وسعى في تأسيس مكتبة النجاة في الرشيدية، كما سعى سليمان وحمد الذكر في بنیان مسجد قرب مدرسة النجاة، فتم الجميع في سنة ١٣٤١هـ، وكان حضور الشنقيطي في سنة ١٣٢٧هـ.



- في محرم عام ١٣٤٢ هـ أجرت الحكومة العراقية بواسطة الوزير عبداللطيف المنديل لمكتب النجاة (الشنقيطي) لهم في كل سنة سبعة آلاف روبية وأربعمائة وسبعين من الأوقاف العراقية، ومن دائرة المعارف العراقية ألف وخمسمائة روبية.
- في العقد الثاني من شوال عام ١٣٤٢ هـ، أخذت الحكومة العراقية ديوان الحميدان لتعليم البنات القرآن والكتابة، فلم يتم ذلك ولم يثبت.
- في ربيع الثاني عام ١٣٤٢ هـ، تعلم الكبار ليلاً في بيت حمد الصالح من طرف الحكومة.
- في عام ١٣٤٧ هـ قطعت الحكومة المخصصات لمدرسة النجاة الأهلية، فنقص الشنقيطي شهرية المعلم، فخرج منهم الملا مشعان، وعبدالمحسن بن أحمد الربيعة، وراحوا إلى عمان معلمين هناك.



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "ذكريات من تراث الزبير" صفحة: ٥٨ - لمؤلفه "عبدالقادر السحلي"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي :

مسجد الزبير بن العوام بسوق الزبير



٦- الشنقيطي يتحدث عن أثر فناء البقر على قبيلته^(١)

ذكر محمد الأمين فال الخير الحسيني الشنقيطي مؤسس مدرسة النجاة في الزبير في مذكراته التي كتبها في مدينة عنيزة عام ١٣٣٦ هـ، وجمعها واعتنى بها عبدالرحمن بن صالح الشيبلي في كتاب صدر عام ٢٠١٥م بعنوان: "مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسيني الشنقيطي"، ذكر موقفاً حول فناء البقر بسبب مرض أصابها يطلق عليه "أبو مرارة" ما أدى إلى فقر شديد في القبيلة التي ينتمي إليها الشنقيطي والقبائل المجاورة، يقول الشنقيطي في مذكراته:

"في سنة ١٣١٠ هـ أصاب البقر مرض يقال له أبو مرارة، أفنى البقر حتى كاد ينقرض، وحصل على الناس من ذلك ضرر عظيم، لاسيما من ليس عنده إلا البقر، يصبح الرجل منهم غنياً غنيّاً واسعاً، ويمسي فقيراً فقراً لا مزيد عليه، وأكثر الناس الكلام في ذلك ونظموا الشعر، فمنهم من سلك طريق الجد، ومنهم من سلك طريق الهزل.

ومن سلك طريق الجد خالي محمد بن عبيد، فإنه أفتى بوجوب تنقيص مهور النساء وجهازهن، وتنقيص أمور معتادة عندهم في الأعياد من كسوة وغيرها، وعمل في ذلك منظومة وأكثر من الاشتداد على ما ذهب إليه، ومن جملة ما قال إن

(١) المصدر: "مذكرات محمد الأمين فال الخير الحسيني الشنقيطي"، اعتنى بها عبدالرحمن بن صالح الشيبلي، ص ١٢٠ - ١٢٣.



الشرع رغب من تقليل المهر، ونهى عن المغالاة فيه، وحث على التناكح، وأن من قواعد الشرع رفع الحرج، وارتكاب أخف الضررين، وتقديم الأهم على المهم، وأشياء كثيرة من هذا القبيل، وقال إنه إذا لم يحصل قرار على تقليل مؤونة النكاح وتوابعه سيكون ذلك سبباً لامتناع كثير من الناس عن التزوج لعجزهم اليوم عن عوائدهم، وتلقى العقلاء وأهل العلم كلامه بالقبول، وكاد يؤمر به، لكن تصدى له أحمد بن محمد بن حبيب الله من آل حبيب بن أعمر أحد فقهاء قبيلة "الشنقيطي"، فعارضه ونقض ما قاله، ومن جملة ما قاله: إن هذه ليست بأول نكبة أصيب بها العالم، بل لم تنزل الشدائد تنزل بالناس من قديم الزمان مع وجود العلماء في كل عصر، وأنه لم يُؤثر عن أحدٍ منهم مثل ما ذهب إليه محمد بن عبيدالله، ونحو هذا الكلام، وجرت بينهم ردود عديدة مشتملة على مباحث مفيدة، وكلها نظم، ولكني وللأسف ليس معي الآن منها شيء، وكلام خالي أقصد بالفقه وأوفق لمقاصد الشريعة، والحبيبي وإن كان فقيهاً، إلا أن خالي كان أعلم منه وأوسع دائرة ولا سيما في أصول الفقه وعلم اللسان، وأقدر منه على النظم وأجود قريحة.

وأما من سلكوا طريق الهزل حول موضوع انقراض البقر فكثيرون، ما بلغني من أقوالهم، فمن ذلك بعض قول ظرفاء قبيلتنا:



أبعد انقراض المال في آخر الدهر
يروم الفتى تزويج غير غنية
فأليق شيء بالفتى بيت أمه
واشترى آخر عنزاً، ولم يعجبه حليتها، فقال أبياتاً لا يحضرنى منها سوى قوله:
فجاء حالبها إذ قام يجلبها
وقال آخر في أبيات له تحضرنى:
ولم يبق في الأيدي سوى غنم البحر
وذاك إذا ما كان فقراً على فقر
يقيم به حتى الرحيل إلى القبر

إن القوافي جميعاً كلها افتقرت لما أصاب أبو مرارة البقرا
وأكثرها من هذا النمط، ثم إن الله تعالى لطف بالناس أكثر مما يظنون.



٧- حُجَّاجُ الزَّبِيرِ (١)

جاء كتاب "إمارة الزبير بين هجرتين" من أمر "حجاج الزبير" ما يلي: حين يعتزم أحد أبناء الزبير أداء فريضة الحج يجهز نفسه، فيفرح أهله فيشتري المحارم، وكان الحجاج من أهل الزبير فيما قبل يشترون الراحلة التي هي الناقة، وقد يحج بنفسه أو يصحب معه أهله، ويشتري لوازم ذلك كله بعد أن يسدد ما عليه من ديون ويترك نفقة لمن يخلفهم، حتى يعود، ويخرج الحُجَّاجُ من الزبير جملة واحدة، فيخرج بعض الناس مع أهاليهم وأصدقائهم لتوديعهم إلى مكان يسمى بخبر الحجاج بشعيب الباطن، حيث يخيمون ليلة بنهار انتظاراً لمن سيلحق بهم، معهم الدليل ضاربين الصحراء عن طريق الكويت ثم إلى عنيزة أو بريدة أو الرياض في نجد ثم إلى مكة أو المدينة المنورة.

وفي هذا الطريق يستريحون بين مرحلة وأخرى، فينحرون الذبائح ويملأون قربهم بالماء من الخباري أو الآبار، وتستمر الرحلة شهراً تقريباً، فإذا وصلوا مكة دخلوا من الميقات الذي منه يحرمون، فإذا دخلوا البيت الحرام، كبروا وطافوا طواف القدوم وعلى حسب ما نوى الحج قارناً أو متمتعاً أو مفرداً، يسعى ويقصر ثم يتحلل أو يمسك بإحرامه.

(١) المصدر: "إمارة الزبير بين هجرتين: الجزء الثاني". عبدالرزاق الصانع وعبدالعزیز العلي،



وإذا جاء اليوم الذي ينصرف فيه الناس إلى عرفات ثم إلى مزدلفة، ثم إلى منى، يكونون قد أمضوا تسعة أيام من ذي الحجة، ليصبحوا في يومهم العاشر الذي فيه بداية العيد بعد أداء بعض المناسك، فينحر الحجاج أضحياتهم، ثم يتحللون من إحرامهم ومن بعض ما ألزموا الإمساك عنه، فيظهر الحاج بملابس العيد في الوقت الذي ينعم فيه أهله في بلده بهذه الأفراح، ويتزاور الحجاج بعضهم البعض ويهنتون ويتعرفون إلى بلدانهم بعد أن أدوا الفريضة، راجين الله أن يتقبلها منهم، فيشتررون الصوغات (الهدايا) لأهلهم وأطفالهم، ومن الصوغات ماء زمزم، أو بعض السباح والخواتم والملابس المزركشة، ومن الحجاج من يذهب إلى المدينة المنورة لزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي المسجد النبوي والمدينة المنورة عدة بقاع كريمة، ويعود الحاج من نفس الطريق التي قدم منها، وقبل وصول الحاج إلى بلده، قد يجد من يستقبله على مسافة مرحلة أو مرحلتين، وحينما يصل تنحر الذبائح، تيمناً بقدمه، وحمداً لله على وصوله بالسلامة، يجلس الحاج بعد وصوله بالديوانية ثلاثة أيام يزوره خلالها الناس للسلام عليه والتبريك له.

ومن العادات الكريمة في هذا المجال أن يقيم الأصحاب الولائم للقادمين، وقد تدور بينهم تلك الولائم، ثم يدعوهم الحاج بعد ذلك رداً على دعواتهم. إن هذه الحال في مسيرة الحجاج كانت قائمة من قبل نصف قرن تقريباً، ثم ظهرت



بعد ذلك السيارات والطائرات، فكان الحُجاجُ من الزبير يركبون السيارات مروراً بالكويت، فالدمام، فالرياض، فالمدينة المنورة، أو إلى مكة المكرمة، أما حجاج الطائرات فيركبون من مطار البصرة أو مطار الكويت، وتهبط في مطار جدة.

ومن الطريف أن نَصِفَ أكلة العيد في صباح اليوم الأول، حيث يخرج الناس إلى العيد، ويكاد يجمع أصحاب كل معيد، أن يقتصروا الطعام على ثلاثة أنواع رز مطبق على اللحم أو الدجاج أو قروص البيض، فالأول يسلق اللحم حتى ينضج، فيحتفظ بهائه ويطبق عليه التَّمَنُّ^(١) حتى ينضج، فيؤخذ اللحم ويلقى بالدهن ويوضع على الرز فيكون عيداً شهياً، ويسلق الثاني الدجاج حتى ينضج بهائه، ليطبق عليه التَّمَنُّ ثم يقلى الدجاج بالدهن حتى إذا تحمص وضع على الصحن فوق التَّمَنُّ، إن هذا أو ذاك بعد أن يطيب بالقرنفل والهيل وماء الورد والزعفران يخرج طبقاً شهياً يقبل عليه الحاضرون.

أما الثالث فهو المحمر (التَّمَنُّ مطبوخاً مع السكر أو الدبس) ثم تكسر البيضات بعدد كبير وتقلي بالدهن على شكل أقراص بحجم كبير، وتوضع على الصحن، فتجد الناس يختلفون على هذا الصحن أو ذاك ويحرص كل واحد أن يذوق عيد جاره.

(١) التَّمَنُّ : أي الرز.



وفي هذه العادة في العيد يتفق أن يكون هناك غريب أو مستطرق يدعى ليشارك في المناسبة لتزول غربته ووحشته، ومن جميل العادات في هذه المناسبة أن يسأل أحدهم صاحبه قائلاً: يا جماعة فلان وينه؟ فيجيبه: مسافر أو يقال: الله يرحمه وهذا وليده يحيي ذكر والده، فيترحمون ويباركون الولد ويشنون على والده جبراً لخاطره، وتجد كل صديق يقول لصاحبه، ما يذوق عيد فلان، فيطريه أو يصفه بكلمة يقصد بها النكتة للتطرف فيضحك الأصحاب، وعندما تعاد الصحون إلى البيوت، فالمرأة تفرح إذا كان عيدهم مأكولاً، لأن ذلك يدل على طيب طعامهم، فأقبل عليه أهل السكة، وبعكس ذلك تغتم إذا لم يمس عيدها إلا قليلاً.



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "الزبير قبل خمسين عاماً مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت" صفحة: ٤٥ - لمؤلفه "يوسف حمد البسام"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي:

صورة الدواليب في أيام العيد



٨- الأقبياء في الزبير... مواقف وطرائف (١)

أبو سظام:

جاء في كتاب "إمارة الزبير بين هجرتين" أن مدينة الزبير كانت تتمتع بهواء نقي وحياة اجتماعية أقرب إلى البداوة، وتتمتع كذلك ببساطة البدوي وشجاعته وصلابة عضلاته، لذلك ظهر عدد غير قليل من أبناء الزبير يتمتعون بالقوة الجسدية والبنية العضلية، منهم محمد أبو سظام، ويذكر أنه اشترى لأهله "درب ماي"، ولما دخل البيت قال للسقا: الفنتاس بالجليب، ففك السقا القرب لينزلها واحدة واحدة، وبحث أبو سظام عن قيمة هذا الدرب وهي آنة "٤ بيزات"، فلم يجد عنده شيئاً، ففكر أن يمزح مع السقا وأن يحمل الحمار إلى فوق سطح المنزل، وعندما أنزل السقا القربة الثالثة التفت فلم يجد حماره، وكان أبو سظام قد نفذ تدبيره، وسأل السقا: أين حماري؟! فقال أبو سظام حمارك وكبح صعد الدرج إلى السطح، فتلوم السقا على نفسه كيف أنزله وهو لا ينزل، وأنا لا أستطيع إنزاله، فقال له أبو سظام: أنا أنزله لك على أن تعفيني من قيمة الدرب، فقبل السقا وصعد أبو سظام السطح، وحمل الحمار ونزل به.

(١) المصدر: "إمارة الزبير بين هجرتين: الجزء الثاني". عبدالرزاق الصانع وعبدالعزیز العلي،



أبو عبيد والذئب:

وهذا أبو عبيد العامر كان حماراً (مكاري) يكد السدة معه حصانه يحمل ركوك الرطب من مهجيران في البصرة إلى الزبير، وفي أثناء الطريق، لقيه ذئب شرس، فهجم عليه، فنزل من على حصانه، وتماسك معه، وكان مع أبي عبيد جديمي (سلاح يشبه الخنجر)، لكن الذئب لم يمكنه من أن يستله من حزامه، فاعتمد أبو عبيد على قوة ساعديه، وهو يمسك بحنكي الذئب يدهنا ويدهنا حتى تمكن من كسر فكيه، فوقع الذئب على الأرض، وعندها تناول سلاحه وذبحه.

أكل نفيعة البقرة:

كان عيسى بن ناصر المحمد البريه يعمل مع جماعة في قطع الأثل فيه يمضي نهاره ولا يعود إلا بعد مختلط الظلام يتعشى ويشرب الشاي وينام. وفي ليلة تأخر وقتا ما فجاء وطلب من أمه عشاءه، فقالت له عشاك في المطبخ تحت اللقن، وكشف الغطاء فإذا هو حار، ففرح وكان جائعاً والوقت شتاء، فوقع عليه وقع الهيمان الجائع فأكل بلذة حتى شبع، فقال لأمه: يمه عشاؤك طيب فيه فصيمات، فضربت الأم يداً على يد: غربلك الله أكلت نفيعة البقرة، فقامت لترى وإذا هي كما توقعت! فقال: شمدريني! ايل وين عشاي؟ ثم أكل عشاءه.



يحمل السيارة إذا توقفت:

وهذا عباس السنيد وهو أحد أبطال الثقل كان يعمل سائقاً وفتياً في لوري، وذات مرة أصيبت السيارة في إحدى عجلاتها، فوقفت وربما عليها حملها وعرزت في الرمل، فقال لصاحبه اصعد وحرك، وأنا أرفع لك، وفعلاً يندس تحت السيارة ويرفعها على ظهره، ويتم تحريكها لا يهمه أطنان ما تحمل!

الأعمى صارع الذئب:

مشى عثمان النصار من البصرة إلى الزبير في يوم شديد البرودة ولم يجد ما يركبه من حصان أو حمار، فاعتزم المشي فأدركته الصلاة وتقبل القبلة وكبر، وكان رجلاً ضريراً، غير أن قلبه بصير، لتكرر قطعه الطريق، ولما ركع لم يشعر والذئب قد ركبه ووضع يديه على كتفيه من الورا، وبخفة ونباهة قلب استجمع قواه ورفع يده إلى ورائه، وإذا هي بحنك الذئب، فجذبه ووضع يده في حنكه الثاني، فشقه نصفين وارتمى الذئب طريحاً.

شلال والثور:

هاج ثور وهرب من المقصب، وتنادى له الناس للتحذير منه، فلحقه شلال وأمسك به من ذنبه، وأخذ يسحب شلالاً، وشلال ممسك به لا يفلته حتى مر على سارية، فوضع شلال رجله في السارية وهو ممسك بذيل الثور، فانقطع الذئب بيده، وكان من اعتداده بقوته ولم يقلل أو رجلي ثقة بقوة رجله ذاك هو شلال.



وكان شلال يذهب مع أصحاب له منهم محسن الحميدان وكانت له مواقف أيضاً يذهبون محتطون، فمر بهم جماعة على خيل أكثر منهم وليس مع أصحاب محسن غير حميرهم وبعض السلاح، كان مع محسن زوج فرود وخنجر، فأخذ أولئك الأعراب ما معهم من حمير وحتى ملابسهم، وكان لما أحاطوا بمحسن يريدون تجريده من سلاحه استعصى عليهم أن يفتحوا يده، فقال كبيرهم، ويدعى خليف هذا هو فاك ايد من سلاحه، اتركوه فذهبوا، فقام محسن وركض إلى شلال يضربه بالرمح، وكان شلال قد جرد حتى من ملابسه وتعب من الضرب عندها قال شلال: هاه كأنك سويتها صبح، فهاج العبد، ولما بلغ الغضب منه مبلغاً، وكان لا يغضب إلا إذا ضرب ضرباً مبرحاً، فلحق القوم وصار يضرب بعضهم ببعض وجماعته معه أوثقوهم وأحضر وهم إلى الشيخ سلمان الزهير شيخ الزبير آنذاك فأكرمه.



٩- سألتم تمر الهند والوفاء بالوعد^(١)

يذكر الكاتب داوود سليمان الغنام أن أحداث هذه القصة جرت قبل ستين سنة، وفيها أن تجار الزبير كانوا يديرون دفة البيع والشراء في السوق، لبيع وشراء البضائع المستوردة من الهند والخارج لشراء وتصدير التمور والحبوب كالحنطة والشعير والرز من العراق وتصديرها للخارج.

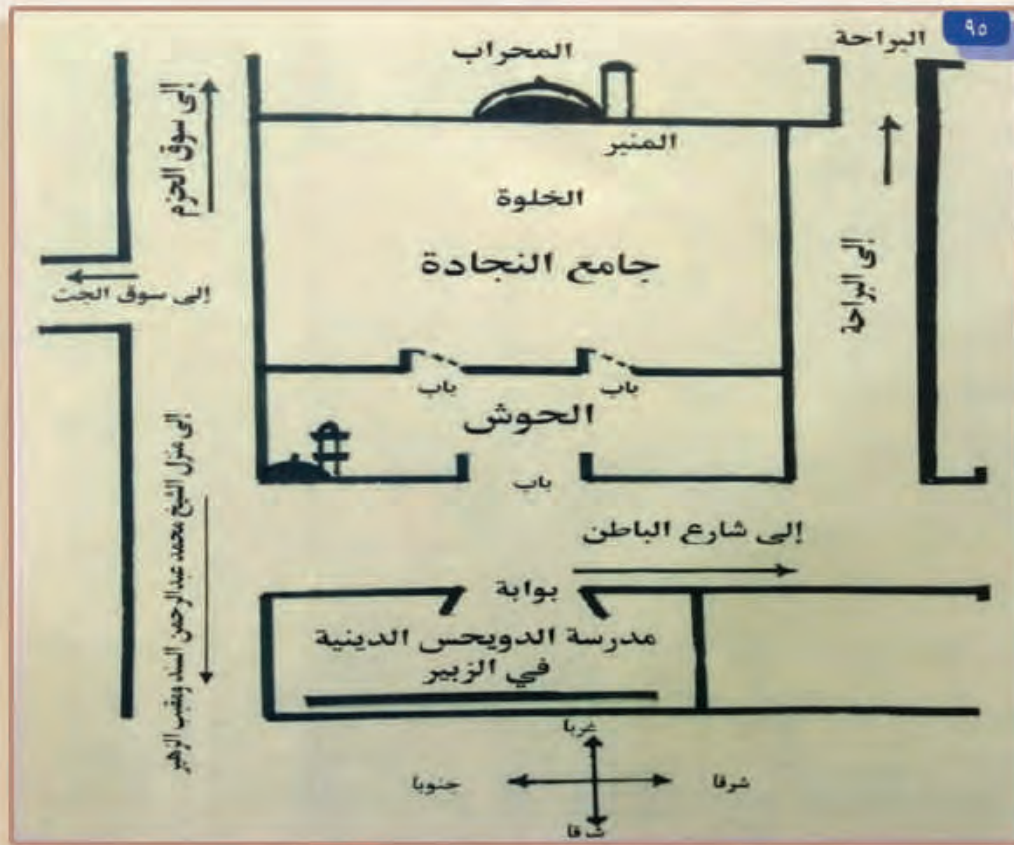
وجاء من بين أحداث هذه القصة أن سفينة خشبية شراعية تحمل التوابل وتمر الهند رست في نهر الخندق على جانب السوق، فحضر التجار والدالون، وعرضت البضاعة أمام التجار من أهالي الزبير والبصرة الذين حضر والشراء البضاعة، فحصلت عليها مزايده، فاشتراها أحد التجار الزبيريين بمبلغ أربعة فلوس للأوقية، واستلم البضاعة، وعرضها للبيع، وحصلت عليها مزايده، فاشتراها تاجر من أهالي البصرة بمبلغ ثمانية فلوس للأوقية الواحدة.

وانفض المزداد فجاء التاجر البصراوي إلى التاجر الزبيري، وسأله قائلاً له: تمر الهند وصل سعره إلى اثني عشر فلساً، فهل بعثني بالمبلغ السابق الذي رسا علي؟

(١) المصدر: "الزبير وذكريات الماضي: من شعر الوصف"، داوود سليمان الغنام، ص: ٢٩.



وكان التاجر الزبيري متجهاً إلى أداء الصلاة، فقال له نعم بعتك، ثم كبر للصلاة، فانصرف البصراوي، وعاد إليه بعد يوم فقال له الزبيري: استلم بضاعتك لأنني قلت لك بعتك بثماني فلوس، وأنا عند وعدي، والله يشهد على كلامي.



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي" صفحة: ٧٢٨- لمؤلفه "عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز الناصر"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي:

٩٥- موقع مدرسة الدويحس الدينية في الزبير.



١٠ - قصيدة في وصف "بيت الزبير" (١)

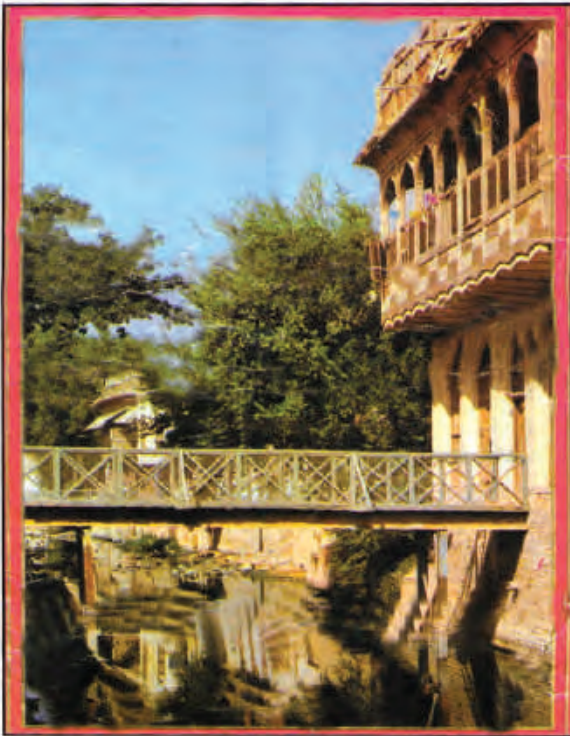
بيت الزبير يا زينه	مبني بجصه وطينه
محلا طوفته وحياه	بسواريه ومرازيمه
والباب الخشب محلاه	أبو خوجه ونياشينه
مساميره الحدادي	صنع بغداد كيلونه
مفتاحه جنه سبانه	محلاه من يشيلونه
بلا جرجوب ونرماده	خشب دروند ووساده
صوت العجل يا محلاه	صوته من يفتحونه
ومحلا حدره المدعاب	كل شتو يحفرونه
ومحلا لو دخلت البيت	بظرماتهلواوينه
ودرينا ما عليها باب	ليش الديرة مأمونه
ومحلا النقبة والسرداب	والسدرة المسكونة
يا محلا الجليب والزاه	فيه المروب يبردونه
عليه الدلوة ويا ارشاه	على المحاله يجرونه
وتلقى العريش هناك	كل ظهريه يرشونه

(١) المصدر: "الزبير وذكريات الماضي: من شعر الوصف"، داوود سليمان الغنام، ص: ٣٦-٤٥.



وبالربعة حب الماي
مدانه و شرابي اثنين
الحوش مطبق بفرشي
والمطبخ يمه الجاخور
بصدر البيت الديوان
كلمن داره بهالبي

على مرفع يشيلونـه
بسالال الخوص يغطونه
ودار الكيل زغـيرونـه
ودار الكيل زغـيرونـه
لو جا الضيف يكرمونه
بها لطر مات والليوان مكنونه



صورة من مدينة البصرة بناء الشناشيل على ضفة نهر العشار
ويبدو جسر خاص للمنزل



باب الخوخة من الأبواب القديمة وحده المدعاب



هذه صورة نجسم بيت المتدبل سابقاً وبيت الزامل حالياً
مصنوع من خشب البلاكن من عمل معمار البناء داود الغنام

تم اقتباس هذه الصور من كتاب "الزبير وذكريات الماضي"
لمؤلفه "داوود سليمان غنام الغنام"



١١ - العقال المقصب والشطفة رمز الوجاهة والوقار^(١)

تحدث الكاتب حسن العنزى عن الصناعات التراثية الفنية والتي كانت رائجة في مدينة الزبير، ليوضح أن تلك الصناعات كانت تعتمد على المهارة اليدوية الدقيقة التي تستغرق وقتاً وصبراً كي ينجز "العقال المقصب" بالصورة التي تليق بلابسه، وبشكله المميز بتقصيب جهاته.

ويستطرد الكاتب قوله بأن ياسين الخزعل كان أحد البارزين في صناعة العقال المقصب، وكانت داره في محلة الزهيرية، إذ كان يضع عدته الخاصة بالصناعة في صندوق من الحديد وتشمل آلات الحياكة وأنواعاً من الخيوط منها الصوفية الناعمة والدقيقة وهي الرئيسية التي تشكل هيئة العقال، وفيها الخيوط الذهبية (الزري) الفنطازي والفضية وخيوط البريسم التي تستخدم في تقصيب العقال، وهي سر جماليته وأناقته وكذلك خيوط الوبر من الجمال.

وقد اعتاد الحاج ياسين الخزعل بعد إنجازه مجموعة من هذه العقل المميزة أن يرسلها إلى الأمراء والشيوخ والوجهاء من الذين اعتادوا على لبسها في دول الخليج العربي وبالأخص المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ومملكة البحرين كهدايا لهم، فيردون له هدايا أكبر من قيمتها ومالاً يستعين به في حياته وإنجاز أعماله.

(١) المصدر: "أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل"، حسن العنزى، ص ٨٧ - ٩٠.



وقد ظل العقال المقصب حتى هذا الوقت كرمز للوجاهة والمنزلة الاجتماعية المتميزة، ومن الذين استمروا في لبسه حتى أواخر حياتهم في الزبير الحاج عبدالرحمن العودة والحاج عبدالله المزين، والشيخ الأستاذ ناصر الأحمد والحاج ناصر محمود المجموعي، والحاج إبراهيم الخليوي، والحاج أحمد السويلم، والحاج سليمان الفليج، والحاج أحمد الرشيد، والحاج عبدالقادر المجموعي وآخرون.

وقد ارتدى العقال المقصب الملوك والأمراء والشيخوخ ومنهم الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية، والملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، والملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ملكا المملكة العربية السعودية الراحلان، وقد ارتداه أيضا الملك فيصل بن الحسين (فيصل الأول) ملك العراق، والملك عبدالله بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والشيخ مبارك الصباح أمير الكويت، والشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت، والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين، والشيخ العبدالله الراشد آخر شيوخ الزبير، والشيخ عبدالله الجابر الصباح، والأمير فهد بك الهدال أمير قبيلة عنزة، والشيخ عبدالله الخليفة الصباح، وغيرهم كثيرون ممن ارتدوا العقال المقصب.

أما الشطفة فهو تصميم آخر من العقال المقصب، إذ أن تقصيباته قصيرة، ومن خيوط تسمى "زري"، والهيكال العام للعقال من هذا النوع هو خيوط الصوف الناعمة، والتي يغلب عليها اللون الأسود، وينتهي من الخلف بعقده تسمى "ثومة".

١٢ - المييب في الزبير (١)



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل" صفحة : ٤٤-
لمؤلفه "حسن زيون موسى العنزي"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي :
المييب في السوق (الصورة من موقع مرآة الزبير)

المييب بناء ذو سقف مقوس الواجهتين يتوسط الزقاق (السكة)، ويربط بين دارين متقابلتين تعودان للعائلة نفسها أو تربطهما قرابة، وطوله حوالي خمسة أمتار يستظل تحته الكبار والصغار صيفاً، ويحتمون به من المطر شتاءً، ويمارس الصغار ألعابهم تحته في الأيام الغابرة كألعاب الكعاب والخرز (اللققات أو الدعبل) والدوامات وألعاب أخرى انقرضت... ويبنى فوق المييب بناء ذي

(١) المصدر: "أيام الزبير وذكريات الزمن الجميل"، حسن العنزي، ص ٨٧ - ٩٠.



سقف تجتمع فيه النسوة للتسامر وقضاء الوقت ويسمى "مصباح"، وعادة ما يبنى سقف بالطابوق والجص (عقادة) أو الجندل، ويسمى الميب في أماكن أخرى "الطاق"، ويظن البعض أن تسمية الميب أصلها "مقبب" لأن سقفه يعقد على شكل مقعر، لكن ذلك غير صحيح، فقد جاء في القاموس: قب البيت أي: أقام فوقه قبة، والقبة بناء سقفه مستدير كنصف كرة ولا يشبه بناء الميب ذي السطح المستوي، لهذا لا علاقة له بهذه التسمية المفترضة، ففي اللهجة الزبيرية لا تقلب القاف إلى ياء، بل يقلب لفظها أحياناً، وفي بعض الكلمات ليصبح مثل الكاف الفارسية أو الجيم القاهرية، فمثلاً قبة تصبح "كبة"، وقيمير "كيمر"، وفي كلمات أخرى تقلب القاف إلى جيم مثل قربة تصبح "جربة"، وقلب البئر تصبح "جليب".

وورد في القاموس أصل التسمية، فقد ذكر "يبب المنزل" أي جعله خراباً على الرغم من أن "الميبب" بتكوينه القديم مصمم لراحة الآخرين، ومحطة استراحة للقادمين من الصحراء إلى المدينة لغرض البيع والشراء، ولربما اعتبر البعض أن هذا البناء وسط الطريق يحجب الشمس عن واجهة الدارين، فهو خراب لها، وبهذا يقترب من مدلول التسمية الذائعة، والاحتمال الآخر للتسمية إذا افترضنا أن أصل الكلمة "مجبب" كما في "دياي" أي "دجاج" و"منيل" أي "منجل"، فقد ورد في القاموس أيضاً "تجاب الرجلان" أي تزوج كل منهما

أخت الآخر، فيحتمل أن التسمية جاءت كتشبيه "المجيب"، بهذا المعنى لتداخل الدارين برابطة بناء "المجيب"، وسط الزقاق وهو احتمال آخر.

وتقدر أعمار الميبيات في الزبير بأكثر من مائتي عام إذا عرفنا أن مدينة الزبير قد نشأت منذ ثلاثة قرون غربي مدينة البصرة، أما أشهر البنائين الذين اشتهروا في بناء الميبيات فهم المرحوم موسى العمومي، وأولاده المرحوم عبدالله الغملاس.

ومن أشهر ميبيات الزبير ميبب الزهير، وموقعه في محلة الزهيرية، ويربط حرم عائلة الزهير بالديوان الكبير، وكان يقيم في الدار إبان الأربعينيات توفيق الزهير وولده عادل الذي أقام في دولة الكويت بعد ذلك.

ومنها أيضاً ميبب الدويحس ويقع مقابل جامع النجادة، وعند الميبب كانت تقع مدرسة الدويحس الدينية التي تأسست عام ١١٨٥، وقد هدم بسبب توسعة الشارع، كما أزيلت المدرسة من موقعها إبان الستينيات، ومن الميبيات الأخرى الواقعة في مدينة الزبير ميبب البشر ويقع في محلة الزهيرية، ويربط دور عائلة البشر، ومنها أيضاً ميبب الزامل ويقع في محلة الزهيرية أيضاً، ومنها ميبب المسعود ويقع قرب سوق الجت بالزهيرية أيضاً، وميبب العون ويقع في محلة الشمال، وميبب المجموعي ويقع في محلة الكوت قرب سوق الصفافير، ومنها أيضاً ميبيات الفليج، والسند، والجندل، والسويلم، والقصبي، والمشري، والعمار، والمنديل، والزيد، والعيسى، والمشرف، والقرطاس.



١٣- حاصلات الزبير وصادراتها^(١)

ذكر الكاتبُ يوسف حمد البسام أنه حينما كانت تسقط الأمطار وتجدد السماء تتحول الصحراء إلى حدائق غناء ومراعي خصبة يستفيد منها البدو الرحل الذين اعتادوا حياة البداوة في الصحراء، ورعي حيواناتهم ومواشيهم، حيث كانوا يعتمدون على الحيوانات ومنتجاتها وهي ثروتهم ومصدر رزقهم.

وكان البدو يفرحون كثيراً عندما تسقط الأمطار ويكثر الماء والكأ، ويتحول سرورهم إلى حزن عندما تنقطع وتجذب الأرض، وقسم آخر من أهل البادية وهم "الصلبة" لفقر حالهم اتخذوا من الحاصلات الطبيعية مصدراً لقوتهم. كانوا يأتون الزبير يبيعون ما معهم من "كماً" وهو نبات طبيعي يشبه "البطاطا" و"الشنان والجلو".

والشنان يقوم مقام الصابون اليوم وهو عبارة شجيرات صغيرة بيضاء اللون ارتفاعها نصف متر تقريباً، والجلو نبات طبيعي خفيف الوزن لونه يميل إلى السواد يشبه الحجر يستعمل لتنظيف الملابس.

(١) المصدر: "الزبير قبل خمسين عاماً"، يوسف حمد البسام، ص ٩٤ - ٩٥.

أما الحاصلات الزراعية فأهمها الحنطة وهي قسمان: قسم يزرعونه اعتماداً على مياه الأمطار، ويسمى "ديم"، والقسم الآخر يسقى من مياه الآبار يسمونه "سقي"، ويكون هذا النوع أجود.

كما يزرع البطيخ والبصل والثوم والكرات وغيرها من الخضروات، قسم منه يستهلك محلياً، أما القسم الآخر فيتم إرساله إلى البصرة ليباع هناك، لا سيما البطيخ الذي ينضج في الشهر التاسع (أيلول) يرسل إلى البصرة ويستعاض عنه بالتمر في موسم جني التمر وتسمى هذه العملية "بقاله".

وأهم صادرات الزبير الجلود جلود الحيوانات، وجلد الضب أحياناً، والصوف والغزل "الصوف المغزول" على شكل خيوط، وجلد الثعلب والدهن. ويعتنى في الزبير بتربية الخيول العربية، حيث يتم تصديرها إلى الهند لتباع هناك، وأما باقي أهل الزبير على العموم فهم يشتغلون في نقل البضائع والأطعمة بين البصرة والزبير.

كما أن بعضهم كان يعتمد على كسب رزقه على العمل في البحر كالغوص والسفر مع أهل الكويت في سفنهم، وهناك أعمال أخرى، كالحدادة، والنجارة، والخرازة، والعطارة، والمتاجرة بالحيوانات ومنتجاتها ومسابلة البادية.



١٤ - عودة أبناء الزبير إلى المملكة العربية السعودية^(١)

لما هاجر النجديون إلى الزبير كانت قراهم ومدنهم معروفة في نجد، عاشوا في الزبير دون تميز أو ذكر من بلدة كذا، أو قبيلة كذا، ولما عاد الأبناء إلى المملكة لم يتوجهوا إلى بلدان أجدادهم التي نزحوا منها، فهي قرى ومدن تغيرت عبر مئات السنين، واختلفت التركيبة السكانية والجغرافية عما كانت عليه من قبل، حتى أن أهل نجد وغيرها من المدن الأخرى في المملكة الذين لم يهاجروا خارجها تغيرت عاداتهم واختلفت أعمالهم ووظائفهم وظروف حياتهم، فكانت هجرات داخلية طلباً للرزق وسعيًا لحياة أفضل.

فعاد أبناء الزبير إلى المدن الكبيرة كالرياض والدمام والخفجي والجبيل، فالقرى التي هاجر منها الأجداد أصبحت صغيرة كروضة السدير، وحرمه، وتويم فهي قليلة من مقومات الحياة العصرية وهي التي شكلت أكبر نسبة عوائل مهاجرة إلى الزبير.

أما المدن الكبيرة في نجد كعنيزة والزلفي والمجمعة وشقراء، فتتوفر فيها كثير من الخدمات وفروع أجهزة الحكومة، ورغم ذلك لم يتوجه أبناءها المهاجرون العائدون إليها، بل إلى مدن كبرى حسب أعمالهم وتجارتهم.

(١) المصدر: "العائدون وبصحات مشرفة"، عبد الحميد العليان، ص ٥٩ - ٦٢.

وعندما عاد الزبيريون إلى الرياض في الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن الماضي، كانت عبارة عن مدينة مساحتها صغيرة حدودها شمالاً مطار العراق ومستشفى صحارى، وجنوباً غبيراء ومنفوحة، وشرقاً الملز، وغرباً الجرادية والناصرية، وهناك أحياء شبه منفصلة عنها كالعزيزية والدرعية والشفاء والمنصورية، وكانت الشوارع المشهورة شارع الملك فيصل المتجه إلى الشمال وشارع البطحاء التجاري وشارع الشميسي الجديد.

وعاد الزبيريون أيضاً إلى منطقتي الدمام والخبر للسكن ولتوفر الوظائف بالشركات والأجهزة الحكومية، وسكنوا فيها بأحياء العمامة، وكم البدو، وكم البادية والقصبي والخزان وعبدالله فؤاد.

وبعدها ظهرت عدة أحياء سميت حسب المحافظات المعتمدة من البلدية مثل حي ٥٧، ٣٦، ٧١، ٩١، وغيرها ثم غيرت بأسماء أحياء سكنية وألغيت الأرقام.

وفي التسعينات ظهرت أحياء كثيرة حتى ارتبطت الدمام بالخبر، وقد شرعت البلدة لتخطط شوارع عدة تحل الأزمة المرورية لكثافة سكانها والشركات العالمية فيها.



وتتميز المنطقة الشرقية عن الرياض بقربها من الكويت والذبير والبحرين كذلك وجود البحر كمتنزه، لكن رطوبة الصيف لا مفر منها، وكان الأغلبية ينامون فوق السطوح من شدة الرطوبة. وهناك نسبة لا بأس بها من أبناء الزبير العائدين إلى المملكة استقروا بمدينة الخفجي لقربها من الكويت، وكان بعض موظفي شركة الزيت يسكن الكويت، ويعمل بالخفجي، والآن أصبحت محافظة فيها كافة الخدمات. كما انتقل بعض الزبيريين من الخفجي إلى الدمام والرياض لتقليص الأعمال فيها، حيث مارسوا الأعمال التجارية المختلفة في هذه المدن الكبرى، كما سكن كثير من أهل الزبير في مدينة الجبيل الصناعية واستقروا فيها، بالإضافة إلى ذلك اتجهت بعض الأسر الزبيرية إلى المدينة المنورة للسكن ومجاورة مسجد الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام للاطمئنان والحياة البسيطة بعيداً عن صخب المدن.



١٥ - تطور اسم مدينة الزبير^(١)

مدينة الزبير سميت بذلك الاسم نسبة إلى الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه، إذ كان يطلق عليها بالتدرج الأسماء التالية:

قصبة الزبير:

منذ أن بدأ الاستيطان فيها وسماح الباشا التركي سنة ٩٧٩م ببناء مساكن حول أضرحة الصحابة وهم قبر الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه، وقبر الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، وقبر الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه، والتابعي الجليل الحسن البصري رحمه الله تعالى، إذ أن كلمة القصبة تعني البيوت المشيدة من القصب والبردي، كما يقال قصبة الإبل.

بلدة الزبير:

منذ أن بدأ الناس يغيرون مساكنهم من القصب إلى الطوب اللبن والطين، حتى تم بناء السور "البدن" بموافقة الوالي التركي في بغداد ومساعي الشيخ ابن جديد بمتابعة البناء سنة ١٢٠٠هـ تقريباً، وأطلق على الزبير اسم بلدة الزبير.

(١) المصدر: "الزبير قبل خمسين عاماً"، يوسف حمد البسام، ص ٧٤.



إمارة الزبير:

في دور المشيخات، وعندما قدم الكثير من أبناء نجد إلى الزبير وتولى آل زهير إمارة البلدة فأصبح يطلق عليها إمارة، واستمر إلى تعاقب المشيخات إلى أسرة آل إبراهيم آخر مشيخة.

ناحية الزبير:

عندما تولى الشيخ إبراهيم العبدالله الإبراهيم، وتدخلت القوات البريطانية ضعف دور المشيخات، وطلب من الشيخ إبراهيم الحضور إلى بغداد، عندها قدم الشيخ للداخلية العراقية تنازله عن المشيخة، وتسليم الإمارة لوزارة الداخلية العراقية عام ١٩٢٠م، وعُين عليها الشيخ إبراهيم مديراً، وأطلق عليها ناحية الزبير.

قضاء الزبير:

استمر اسم الناحية في الحكومة العراقية حتى سنة ١٩٦٤م أثناء زيارة الرئيس عبدالسلام محمد عارف، وحضوره الحفل الذي أقامه الأهالي في قصر عبدالله أبو سعود الحزيمي، ألقى كلمته وبناء على طلب الأهالي أصدر موافقته على تبديل الاسم إلى قضاء تابعاً للواء البصرة، وحتى الآن هو قضاء رغم توسع المساحة، وكثرة السكان، وقد يكبر بعض المحافظات الأخرى.



١٦- التعرف بالهوية (١)

من المعلوم أن عمر بلدة الزبير حوالي ألف سنة، حيث بدأ الاستيطان فيها سنة ٩٧٩هـ، وكانت البلدة عبارة عن عشش وبيوت من قصب البردي بمواقع متفرقة، فالساكنون فيها من قبائل وعشائر مختلفة متنقلة من المنتفك والظفير ومطير وجوارين وعقيلات وشريفات والبدور وعوازم وغيرهم، فهؤلاء زبيريون قبل قدوم أبناء نجد إليها.

وعندما قدم النجادة من نجد كثروا واستقروا فيها، وأنشأوا بيوتاً وقصوراً لهم من اللبن والطين، فخطت البلدة وجعل لها أسوار أربعة "البدن" بأمر الوالي من بغداد لحماية أهلها من الاعتداءات الخارجية وزودوا أهلها بمدافع وأسلحة، فأطلق على من بداخل السور زبيري، والذين خارجه لا يتميزون بهذا الاسم يعرف أبناء نجد لأن هؤلاء رحالة غير مستقرين.

وحكم الزبير مشيخات من أبناء نجد أولهم يحيى الزهير وآخرهم إبراهيم البراهيم، وفي الزبير عن الآباء والأجداد يطلق على الزبيريين أبناء نجد (النجادة) من قبل النازحين في الزبير، وهذا تشریف لهم بالطبع، وفي السنوات الأخيرة، أصبح يطلق على كل من سكن وولد في الزبير زبيرياً، نعم يحق له أن يتسمى،

(١) المصدر: "الزبير قبل خمسين عاماً"، يوسف حمد البسام، ص ٨٧ - ٨٨.



وفي الحقيقة إن الزبيري هو ابن الزبير من أصل نجدية، وأن هؤلاء الذين يسمون زبيريون يتشرفون بهذا الاسم لأنهم اكتسبوا الصفات الحسنة من الأخلاق والتعامل الحسن والثقة، والبعض ينظر لنفسه أنه تغيرت طباعه بالملبس والحديث وقد يسيء هذا في معاملته مع الآخرين، فاختلط الحابل بالنابل، وعليه أساء بعض الدخلاء بأعمالهم المشينة ويسند لهم أنهم زبيريون، والبعض منهم أصحاب كرامة وشيمة يحافظون على عادات البلد حتى المنتشرون في دول الخليج يفتخر هذا الدخيل بانتمائه أنه زبيري.

وفي أنحاء العراق كلمة زبيري لها احترام كبير وتقدير حتى في الأجهزة الحكومية، كما أن الزبيريين لهم وضعهم ومكانتهم عند التجار الكبار في بغداد، وباقي أبناء المحافظات العراقية يتعاملون مع الزبيري بثقة كبيرة في تعاملات مالية بآلاف الدنانير، وغيرها في المعاملات كالسندات، وفي الفنادق للزبيريين معاملة خاصة، والأمثلة على ذلك كثيرة في سمعة الزبيريين الطيبة والثقة التي يحظون بها من الجميع.



١٧- تكاتف فريد وتعاون على البر والتقوى (١)

يقول الله تعالى في كتابه العزيز وهو أصدق القائلين: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: ١١٠).

وعن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ" (رواه مسلم. برقم ٤٩).

مما استنكر في الزبير، وقام رجال النجادة بإنكاره، والسعي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب ما تمليه عليهم قيمهم الدينية والأخلاقية والاجتماعية عدة حوادث تظهر أصالة وتكاتف أبناء بلدة الزبير منها:

عدم السماح بسكن اليهود والنصارى فيها:

ففي زمن الحرب العالمية العظمى، حينها كان أهل الزبير متعصبون من أن يسكن معهم أجنبي في الدين، وأنهم من أهل السنة والجماعة، لما احتل الإنكليز العراق بعد الأتراك أقروا إبقاء مشيخة الزبير للشيخ إبراهيم بن عبد الله البراهيم

(١) المصدر: "الزبير قبل خمسين عاماً"، يوسف حمد البسام، ص ٨٩-٩٠.



عليها، وسمحوا لليهود والنصارى المنتشرين في البصرة بالسكن في الزبير، فاشترى دوراً (بيوتاً) للسكن والإيجار، فحرق أهل الزبير منهم، وأصروا على إخراجهم بأن قام التجار منهم بشراء الدور التي اشتروها، ومضايقتهم في البيع والشراء، وعدم تمكينهم بمجاورة الأسر المحافظة.

ولأن بلدة الزبير مقدسة ما حوت كتابياً ولا مجوسياً طيلة عشرة قرون، وأهلها على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، قامت الحكومة بإسكانهم خارج البلدة في منطقة "أم شداد"، وفي المربرد (خارج حدود البلدة)، وأقامت معسكراً للجيش في الشعبية، وقامت بمحاولة مد نهر لهم من البصرة لكن لم ينفذ.

عدم السماح بإقامة الملاهي الليلية والسينمات:

حاول العابثون بحرمة الزبير إدخال دور السينما عن طريق السينمات الجدارية أولاً، وبث دعاية الأفلام في الأسواق، ولم تفلح جهودهم، حيث استنكر الأهالي هذا العمل، كذلك النوادي الليلية والخمارات مُنعت بجهود جمعية الإصلاح، وتكاتف الأهالي لمحاربتها، ومنعت الحكومة افتتاحها في الزبير، وقيام المشايخ خاصة العلامة محمد بن عبدالرحمن السند الذي اشتكى للزعيم العراقي عبدالكريم القاسم لمنعها في الزبير.

منع سكن الفجر فيها:

في عهد أحد محافظي البصرة السيد الحياني ولموقع الزبير بين البصرة ودولة الكويت،

وترغيباً في السياحة، وكسباً للأموال، سمح هذا المحافظ للفجر بالإسكان قرب حدود الزبير، وهم بيوت فساد تمارس فيها محرمات وخروج عن الأخلاق، فشد أهالي الزبير والأعيان حملة بعدم التعامل مع هؤلاء الفجر، واشتكى كبار الأعيان للحكومة من هذا العمل، فأبعدوهم عن حدود الزبير.

السماح بدفن الصالحين فقط في مقبرة الحسن البصري:

أشيع أن إحدى الماجنات بالبصرة ماتت، وقام أهلها مع محبي الفساد للزبير بدفنها ليلاً في مقبرة الحسن البصري في الزبير، ولما أحس الأهالي بأنها دُفنت بجانب الصالحين وآبائهم، قاموا بنش قبرها وإخراجها ودفنها في مقبرة أخرى، غير مقبرة الحسن البصري.

عدم السماح لجنود الجيش بالاعتداء على حرمة الأسواق:

بالقرب من الزبير معسكرات للجيش، وهؤلاء الجنود بعد انتهاء عملهم صباحاً يقومون بالتسكع في شوارع الزبير وأسواقها ومضايقة نساء المحافظات، مما أدى إلى تدمير النساء منهم وهم يأتون من معسكرات خارج الزبير، فتكاتف المخلصون من أهل الزبير بالترصد لهم، وتم إخراجهم إلى خارج المدينة، وتمت الشكوى إلى المسؤولين في البصرة بعدم السماح للجنود دخول الأسواق واحترام حرمة الزبير، وجعلوا على هذا العمل ما يسمى الانضباط العسكري (الشرطة العسكرية).



١٨- الرحلة الربيعية السنوية (كششة النجاة)^(١)



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "كتاب مدرسة النجاة الأهلية بالزبير" صفحة : ٥٢ لمؤلفه "محمد بن سعد الرقراق"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي :

الرحلة السنوية التي تقيمها المدرسة في بر الزبير (الكششة)

اعتاد الزبيريون أن يخرجوا إلى البر أيام الربيع، حيث يكون الجو لطيفاً، وتكون الأرض مكسوة بأنواع الأعشاب والورود، ومما يزيد جمالها وجود غابات الأثل، وعادة ما تكون رحلتهم ليوم واحد من الصباح حتى المساء، إلا أن هناك مجموعات منهم تنصب الخيام وتقيم لأيام عديدة، ويطلق على هذه الرحلة؛ سواء كانت ليوم واحد أو أكثر كلمة "الكششة" (عبارة عن نزهة برية)، ولكششة مدرسة النجاة رونق خاص عند الطلاب وأهاليهم، حيث يسرون بسرور أبناءهم.

(١) المصدر: "مدرسة النجاة الأهلية بالزبير"، محمد بن سعد الرقراق، ص ٥١.



تقوم إدارة المدرسة بتحديد يوم الكشنة (ليوم واحد فقط)، ثم تبدأ الاستعدادات، فيتم تأجير عدد من سيارات نقل الركاب الكبيرة (الباصات)، والتي كان الناس يسمونها (أبو عرام)، كما يتم تأجير سيارة نقل لتحميل الماء والسجاد (الزوالي) وما تحتاجه الرحلة من مستلزمات أخرى، وبوقت مبكر في صباح يوم الرحلة يتوافد الطلاب وكل واحد منهم يحمل بيده قدراً ملفوفاً بقطعة من القماش، مكتوباً عليها اسمه، فيها وجبة الغداء، وعادة ما تكون من الرز واللحم أو الرز المحلي (محمر) مع أقراص البيض أو ملفوف ورق العنب (دولمه).

وتتوافد أمهات الأطفال لمشاهدة أبنائهم، ووسط زغاريد الأمهات يبدأ صعود الطلاب للسيارات المصطفة بشكل منسق على شكل موكب تتقدمهم سيارة المدير، وبعض المعلمين، وتتم قراءة الأسماء عند باب السيارة من قبل مرشد الصف، وبعد أن تتم عملية الركوب للجميع تتحرك السيارات مارة بشوارع المدينة، ويردد الطلاب الأناشيد، فيسمعهم المارة ويردون عليهم بالتصفيق ويالها من فرحة غامرة عند الطلاب.

بعد وصول الموكب إلى المكان المقرر، يبدأ الجميع بالنزول وتتسابق مجاميع الطلاب، وكل مرشد مع طلابه يختارون مكاناً لهم ويقومون بجمع الحطب، وإيقاد النار لعمل الشاي، ثم توضع القدور حول النار لتسخينها، وعادة ما



تكون هناك برامج معدة منها الأدبية والرياضية المختلفة والمسابقات الأخرى، منها ما هو قبل صلاة الظهر، ومنها ما هو بعد الصلاة، وتستمر هذه البرامج حتى بعد العصر، حيث تبدأ عملية الاستعداد للعودة، وهكذا يتمتع الجميع بيوم حافل بالفرح والسرور، وتظل ذكراه حاضرة في أذهان الطلاب إلى سنوات عديدة.



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "كتاب مدرسة النجاة الأهلية بالزبير" صفحة: ٥٣ لمؤلفه "محمد بن سعد الرقراق"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي:
الرحلة السنوية التي تقيمها المدرسة في بر الزبير (الكشتة)



١٩ - تفوق طلبته مدرسة النجاة بالزبير^(١)

يقول الأستاذ عبداللطيف الدليشي الخالدي في كتابه "من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة: الشيخ محمد أمين الشنقيطي": "كنت في الصف الأول الثانوي، وأثناء ذلك، قامت مدرسة النجاة الأهلية بعدد من أساتذتها وطلبتها بزيارة لمدرستنا "الرحمانية"، وكانت العادة أن تعقد المسابقات العلمية بين الطلاب في جميع العلوم، ومن طريف ما أتذكر في هذه الزيارة المدرسية، أردنا أن نتكاثر على طالب أو طالبين فقط من طلاب مدرسة النجاة، لنحرجهما في درس الحساب فقط، لما فيه من صعوبة وتفكير، ولقد واجهنا طالبين كانا أخوين هما عبدالله وعبدالعزيز البسام، وصرنا نمطرهما بسيل من المسائل الحسابية قاصدين تعجيزهما، فمن مسائل في النسبة والتناسب إلى مسائل في الخلط والمزج، وإلى حساب الربح البسيط والمركب، ولكنها خرجا من ذلك منتصرين شائخين، إذ لم تكذب تلبث المسألة عند أحدهما أكثر من بضع دقائق حتى يستخرج الجواب الصحيح، حتى كأن الواحد منهما حفظ حلها عن ظهر قلب، لكثرة ما كان لدهما من تمرين وإتقان.

(١) المصدر: "مدرسة النجاة الأهلية بالزبير"، محمد بن سعد الرقراق، ص ٧٦.



٢٠- زيارة الشاعر معروف الرصافي لمدسة النجاة^(١)

قام الأستاذ معروف الرصافي الشاعر العراقي المشهور بزيارة تفقدية في عام ١٣٤٤ هـ الموافق ١٩٢٦ م، لمدارس لواء البصرة مفتشاً عاماً من قبل وزارة المعارف العراقية، وعند زيارته لمدسة النجاة الأهلية مر بأحد الفصول الدراسية، واستمع إلى ما يجري بين المعلم وطلابه، وكان الدرس في علم الفرائض (المواريث)، فتعجب الرصافي من ذلك، حيث إن هذه المادة فوق مستوى السن الدراسي في هذه المرحلة، فقال له المعلم: لا تعجب والحمد لله على تقبلهم لهذه المواد، وفهمها، وهل تحب أن تسألهم أو تحب أن يسألوك. فقال الرصافي: هل هذا تحدي؟ فقال له المعلم: كلا بل هي الحقيقة، فسأل الرصافي الطلاب عن موانع الإرث فأجابه أحد الطلاب بالأبيات الشعرية التالية:

ويمنع الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث

رق وقتل واختلاف دين فافهم فليس الشك كاليقين

وهذه القصيدة خاصة باختصار علم المواريث، وتسمى "الرحبية"، فقال الرصافي: ارفعوا اللوحة الموضوعية على بوابة المدرسة، واستبدلوها من مدرسة النجاة الأهلية الابتدائية إلى جامعة النجاة الأهلية، وقد تأكدت - الكلام للمؤلف - أنا والأخ عبدالعزيز الناصر رحمه الله من الأستاذ عبدالمحسن الشقير رحمه الله عن صحة هذه المعلومة، وزاد بقوله: إن المعلم المذكور هو الشيخ جاسم العقرب رحمه الله.

(١) المصدر: "مدرسة النجاة الأهلية بالزبير"، محمد بن سعد الرقراق، ص ٧٧.

٢١- على نياتكم ترزقون^(١)

قبل أن نُوردَ هذا الموقف الذي أورده كتاب "نبع الخير من تراث الزبير"، والذي يأتي تحت نفس العنوان أعلاه "على نياتكم ترزقون"، نودُّ أن نُشيرَ إلى أن جملة "على نياتكم ترزقون" يشاع عنها أنها آية قرآنية أو حديث شريف، لكن الصواب أنها مقولة متداولة أشبه بالأمثال الشعبية أو الحكم المأثورة، فهي ليست آيةً أو حديثاً، وأردنا أن نذكر هذا الموقف بنفس عنوانه لأمانة النقل والتوثيق.

نعود إلى الموقف المذكور في الكتاب، حيث يُروى أن أحد الزبيريين كان قد ضمن شراكة مع أحد ملاك المزارع في الزبير، ولكنه لم يتوفق، فخسر في زراعته، وتراكت عليه الديون، فلم يرغب بإعادة الكرة مرة أخرى في الزراعة.

ذهب هذا الرجل الزبيري إلى الكويت عله يجد عملاً، ولكن رغبته لم تتحقق، فسمع أنه توجد أعمال في دبي، فما كان منه إلا ركب أحد المراكب وذهب إلى دبي، وجلس بضعة أيام لم يوفق بعمل جيد، وبدأت النقود التي معه تنفذ، فذهب إلى أحد المساجد وأقام به، وفي إحدى الليالي، وكان نائماً في المسجد، وفي منتصف الليل سمع طرقاتاً على الباب، فسأل من؟ من؟ فأجابته: افتح، افتح.. وأمام إصراره الشديد فتح صاحبنا الباب، فاندفع فارس إلى داخل المسجد، وطلب شربة ماء.. ماء.. ماء، وحينما سقاه طلب منه ربط الفرس في الخارج.

(١) المصدر: "نبع الخير من تراث الزبير"، عبدالله محمد منصور العبيد، ص ٨٠-٨١.



وجلس الفارس عند الرجل الزبيري ثلاثة أيام، ليعالجه الأخير ويراعيه، ولكن وضعه أصبح صعباً وبدأ أن منيته قادمة لا محالة، فقال له : يا أخي أنا من أهل الإمارات، ويبدو أنني لن أعيش، وليس لي أهل قرييون، فأطلب منك أن تأخذ هذا الحزام الذي معي، وهو مليء بالليرات الذهبية، وخذ الفرس حلالاً لك.

وقد توفي الرجل بالفعل، فغسلوه وكفنوه ودفنوه، وبعد ذلك ظل الرجل الزبيري يفكر في هذا الأمر الذي حصل، ونظراً لأنه تربى على المال الحلال والورع والخوف من الله، فقد قرر الذهاب إلى قاضي ليسأله في هذا الشأن، وهل ما تركه هذا الشخص من مال حلال له، سأله القاضي إن كان يعرف أهله أو أحد الورثة، فأجاب بالنفي، فقال له : إذن يا بني حلال عليك هذه التركة، وتصرف بها كيفما تشاء.

فشكر الله على كرمه وإحسانه، فقام من فوره وباع الحصان، واستبدل الليرات الذهبية إلى نقود سائلة، واستقل أحد المراكب الذاهبة إلى الكويت، ومنها واصل سيره إلى الزبير، وكم كانت فرحته عندما عاد سالماً إلى الزبير، فذهب أول ما ذهب إلى سداد ديونه السابقة، وبعد ذلك ارتاح قليلاً، ثم اشترى سيارة أجرة واشتغل عليها.

إن المتأمل لهذه القصة، يجد أن الرجل الزبيري صاحب هممة عالية، وكان لا يقبل إلا الرزق الحلال، وكانت نيته خالصة لوجه الله، فرحل عن بلده بنية طلب الرزق الحلال، ففتح الله عليه ورزقه بسبب نيته الطيبة وعمله الصالح.

٢٢- إلغاء المحجر الصحي (الكرانتينة) وإنشاء مكتب للتغراف في الزبير^(١)

لما قامت الدولة العثمانية بوضع محاجر صحية (كرانتينة) في موانئها، لمنع انتشار الأمراض والأوبئة الوافدة من الخارج، وذلك تجاوباً مع الدول الأوروبية، فأقامت عام ١٩٠٠م محجراً عند جامع البصرة القديمة يربط فيه عدد من العساكر والمأمورين، ومنعوا الناس من الورد إلى البصرة وأطراف الزبير أيضاً، فتضايق الناس من ذلك؛ إذ يحتجز الشخص في المحجر بضعة أيام، ويتولى الإنفاق على نفسه، ويدفع مبلغاً من المال لكي يسمح له بعدها بالخروج، وهذا يعرقل نشاطهم التجاري في التنقل، فصاروا يترددون سرّاً بين الزبير والبصرة والعكس، وإذا ما رأهم أحد المأمورين هربوا وتركوا ما يحملونه من خضار وبضائع وغيرها، ثم صارت العساكر تأخذ منه قراناً ونصف القران (القران عملة إيرانية شاع استعمالها في الخليج) عن كل دابة.

وقد كتب أهل الزبير استرحاماً يطلبون فيه رفع الكرانتينة، وانحدر بذلك الطلب سعد الخليوي إلى الوالي الذي وافق على رفعه، وأبقى عدداً من العساكر في "ديم خزام"، وعدداً آخر في "سفوان"، وفي صفر سنة ١٣١٩هـ^(٢) - ١٩٠١م رفعوها كلها من بلدة الزبير.

(١) المصدر: "مدرسة النجاة الأهلية بالزبير"، محمد بن سعد الرقراق، ص ٧٦.

(٢) ويقصد بها عام ١٣١٩هـ وقد اعتاد كُتّاب الخطابات عدم ذكر خاتمة الآلاف لأنها مفهومة ضمناً للجميع لكاتب الخطاب وقارئه على السواء، وهنا يستشهد المؤلف بما ورد في الخطاب.



وقام العثمانيون بإدخال التقنية الحديثة بالاتصالات السلكية واللاسلكية إلى بلادهم سريعاً مجازاة لما قام به الأوروبيون، فقد قامت بريطانيا بربط خط التلغراف الهندي الأوروبي بإنشاء محطة في الفاو، واهتمت كثيراً بحمايتها لكونها تشكل نقطة ارتباط بالخط ما بين الهند وبغداد وأوروبا، لذا أدرك العثمانيون ضرورة إنشاء مكتب للتلغراف ومد خط من البصرة إلى الزبير، فالخطاب الموجه من والي البصرة إلى وزارة الداخلية يذكر أن الزبير تبعد مسافة ثلاث ساعات عن البصرة، ويسكنها عدة آلاف من الأنفس، وهناك دواع أمنية لمراقبة تهريب السلاح من الزبير إلى الخميسية، وأن إيرادات هذا المكتب تكفي لسد راتب الموظف الذي يعمل فيه، وقد أبلغ وزير البريد والتلغراف والي البصرة بحصول الإرادة السلطانية للقيام بهذا العمل، لكن الأمر يتعلق بصعوبات مالية تتصل بميزانية السنة الحالية لتوفير المبالغ لهذا العمل.

ويفيد ابن الغملاس أن أسلاك التلغراف قد وصلت من البصرة إلى الزبير في ١٧ ذي الحجة ١٣٣٣ هـ الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩١٥ م.



٢٣- بيوت الزبير ومحلاتها (أحيائها السكنية) وشوارعها^(١)

يمكننا القول بأن البيوت (الدور) القديمة في الزبير كان شأنها شأن معظم البيوت العراقية في العهد العثماني، حيث تميزت بخصائص إنشائية وتخطيطية، وكانت انعكاساً صادقاً للبيئة الحضرية، وحلاً للمشكلات المناخية إلى جانب تحقيقها لمتطلبات أفراد المجتمع في مختلف مجالات الحياة، وتمثل ذلك في وجود فناء داخلي أو ساحة تسمى "الحوش" يحيط بها بناء من طابق واحد يطل على ذلك الفناء، الذي توجد فيه أحياناً حديقة تزرع فيها أشجار السدر أو الأثل أو حتى النخيل أحياناً.

ولقد فرضت التقاليد الاجتماعية على المعماري أن يجعل مدخل البيت منكسراً، لمنع تطفل المارة من النظر لما في داخله، موفراً بذلك درجة من الخصوصية والعزلة التي تعتز بها العائلة العربية، ولا تطل الشبابيك على الأزقة، بل داخل البيت لعدم توفر الأمن من جهة، وللتخلص من الغبار والضوضاء والروائح الكريهة والحفاظ على درجة الحرارة الداخلية من جهة أخرى، ونظراً لقلة الشبابيك وصغرها، فقد كانت تدفئة البيوت سهلة.

(١) "الزبير في العهد العثماني: دراسة في الأحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية"، رسالة ماجستير للباحث حسين علي عبيد القطراني، كلية الآداب بجامعة البصرة، ص ٤١ - ٤٦.



ولا يكاد يخلو بيت من وجود "سرداب"، وهو حجرة واسعة تقع إما تحت غرفة الضيوف (الديوانية) أو تحت "الحوش، وأحياناً يوجد سردابان عند بيوت الأسر الثرية، ويعلو السرداب مستوى سطح الأرض، وبذلك يمكن توفير الضياء من خلال فتحات تم تصميمها قريبة من سطح المنزل، ويتم إيصال الهواء النقي إلى السرداب بواسطة فراغ رأسي بالحائط الخارجي، مثل مدخنة المدفأة في البيوت، يسمى "ملاقف هوائية" أو "بادكير"، وتستخدم هذه السراديب صيفاً للتخلص من شدة الحر، وكانت مادة البيوت في بدايتها من طابوق خرائب البصرة القديمة، وهذا يفسر لنا قلة الآثار البارزة فيها.

أما جدران البيت الزبيري، فقد كانت سميكة، للاحتفاظ بدرجات الحرارة الداخلية بعيداً عن تقلبات المناخ الخارجية، والناظر إلى بيوت الزبير القديمة من الخارج يجدها عالية، وقد وصفها بعض الرحالة بالقمم.

أما البيوت المشيدة والتي لا يزال قسم منها باقياً من العهد العثماني، فهي استمرار للنمط الذي كان سائداً في العصر العباسي، حيث تأثرت البيوت والقصور في الزبير بالعمارة العربية الإسلامية من ناحية طرازها الشرقي، ومن الناحية الفنية تكمن الدقة في أبواب البيوت الرئيسة المصنوعة من الخشب، فالباب الرئيس ينقسم إلى جزأين متداخلين: الأول كبير، والثاني صغير ويسمى "الخوخة"، وقد صنعت الأبواب بضمخامة بحيث تسمح لمرور الحيوانات

التي كانت تربي في المنزل كالبقر والأغنام وغيرها، حيث يكون هناك مكان خلف البيت متصل به عن طريق دهليز أو باب، وهو مرتب على شكل "زريبة"، ويلاحظ استخدام الخط والأشكال الهندسية والتزيين بالمعادن على تلك الأبواب.

وبالنسبة للمحلات في الزبير، فقد بنيت المدينة على أساس هذه المحلات، وكانت بداية بناء المدينة أكواخاً وبيوتاً من القصب، ثم أصبح البناء بالطين واللبن والجص، وكانت طريقة البناء في محلات الزبير، كباقي الأبنية العربية آنذاك، أي أنها اتبعت فكرة النسيج العمراني المتضام، أي تجميع المباني المختلفة وتلاصقها على امتداد الشوارع ومحدودية مساحة هذه البيوت.

وكانت تسمية المحلات - في الغالب - نسبة للجماعة أو الأسرة التي سكنتها، ويظهر هنا تأثير النظام القبلي أو الأسري على تركيب الأحياء السكنية، حيث تقطن كل أسرة كبيرة في محلة خاصة بها، وبهذا أصبحت كل محلة ذات خصائص اجتماعية خاصة بها.

أما أنظمة الشوارع في الزبير، فكانت تبدأ بالطريق المغلق إلى الزقاق، ثم الشوارع الرئيسية التي تصل إلى السوق الرئيسية التي تقع قرب جامع الزبير، والجدير بالذكر أن أهل الزبير يطلقون على الشارع الرئيس لفظ "سكة"، ولفظ "سكيك" على الزقاق، وتمت تسمية الشوارع الرئيسية بأسماء المحلات



(الأحياء) بها، وتوجد في نهايات بعض الشوارع ساحات مكشوفة تسمى "براحة"، وقد أعجب بعض الرحالة بشوارع الزبير المنتظمة والنظيفة وفضلوها على شوارع مدينة البصرة الحديثة.



تم اقتباس هذه الصورة من كتاب "الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي" صفحة: ٧٢٤ - لمؤلفه "عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز الناصر"، مع النقل الحرفي للتعليق الوارد تحتها كما يلي :

٨٨ - أحد شوارع ومنازل الزبير انظر إلى (ألباكير) رقم ١-٢-٣-٤ طريقة تهوية غرف المنازل تبريد الهواء صورة مهداة من الأستاذ عبد الجبار عبد الله الخليوي (من موقع مرآة الزبير)



٢٤ - مظاهر الحياة الاجتماعية بالزبير^(١)

تذكر دراسة حول الأحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الزبير أن مظاهر الحياة الاجتماعية عند سكان الزبير تميزت بخصائص متفردة، حيث إن تكوين الأسرة في الزبير - في الغالب - من نوع الأسرة المركبة، والتي تمتاز بسيطرة الرجل على العائلة، وقد يستعين بالأم في إدارة العائلة وتنظيم شؤونها المختلفة.

وبالرغم من الاحترام الذي تكنه الأسرة الزبيرية للمرأة، إلا أنها ما زالت ترفض تزويج بناتها للغريب، وتؤكد على اختيار الرجل المناسب من الأقارب. وكانت عادات الزواج في الزبير وحتى العقود الأخيرة من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) تختلف عنها في ولاية البصرة، إذ كانت مراسيم الزواج سابقاً تتم على شكل خطبة الزوج لزوجته وبعد ذلك تحديد ليلة الزفاف (الدخلة) في بيت الزوجة ولمدة أسبوع كامل، ثم ينتقل الزوج مع زوجته إلى بيته الأصلي، وهذا يسمى بـ "التحوال"، ولكن هذه العادة أصابها التغيير بما ينسجم مع ما كان يجري في ولاية البصرة، لتصبح ليلة الزفاف في بيت الزوج وليس في بيت الزوجة.

(١) "الزبير في العهد العثماني: دراسة في الأحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية"، رسالة ماجستير للباحث حسين علي عبيد القطراني، كلية الآداب بجامعة البصرة، ص ١٠١ - ١٠٣.



أما مراسيم الوفاة في الزبير، فقد كانت مختلفة عن البصرة وبقية مدن العراق، فالزبيريون لا يندبون ميتاً، ولا يظهر حزنًا على عزيز مات لهم، يعتقدون أن الإنسان أمانة الله أعطاها ثم استردها، ولصاحب الأمانة الحق في استردادها متى شاء، ويستقبل أهالي البيت التعازي أثناء مراسيم الدفن في المقبرة، ولا يقام العزاء في بيت المتوفى، ويقوم الجيران ميسور الحال بإعداد الطعام لعائلة المتوفى ولمدة ثلاثة أيام.

ومن الملاحظ أن ثمة اختلافات أخرى في عادات الزبيريين عن السكان في ولاية البصرة فيما يتعلق بمراسيم الأعياد، ونعني بها مراسيم عيدي الفطر والأضحى، فمثلاً بعد انتهاء صلاة عيد الفطر، يقوم أهالي كل محلة بإخراج طعامهم إلى خارج بيوتهم ويضعونه على الأرض، ثم يجلسون على شكل جماعات هم مع المارة، حيث يتناولون الطعام الذي غالباً ما يكون من الأرز واللحوم والدجاج.

أما طريقة التزاور بين الناس في أيام الأعياد، فهي منظمة بشكل خاص، حيث يتم تقسيم المدينة إلى أربع مناطق هي محلات الزبير الرئيسية، ووزعت الزيارة على هذه المحلات إلى يومين، ففي صباح اليوم الأول من العيد تكون الزيارة لمحلة الرشيدية، وفي مساء اليوم ذاته تكون الزيارة لمحلة الشمال، وفي صباح اليوم التالي في محلة الكوت، وفي مساءه لمحلة الزهيرية،

وبعد جلوس الضيوف في غرفة الاستقبال (الديوان) تقدم القهوة التي لها أهمية عند أهل الزبير، بحيث لا يتم إكرام الزبيرين بدون تقديم القهوة إليهم مهما قدم لهم من أنواع الأكل والشرب، وهي تقدم كعادة العرب بدون سكر.

ويلتقي أصحاب المحلة الواحدة، أو الشارع الواحد في الديوان، وهي حجرة واحدة صغيرة أو كبيرة قرب باب المنزل الرئيس - التي لا يخلو منها بيت في الزبير.

وهذا ما يفسر لنا قلة المقاهي العامة في الزبير، واقتصارها على بضعة مقاهٍ توجد في الأسواق، ويكون روادها من التجار وعابري السبيل، حيث تتم فيها صفقات البيع والشراء، أما الديوانيات فتستقبل زوارها في أوقات مختلفة كالضحى أو بعد الظهر أو بعد العشاء، للتحدث في مسائل الحياة اليومية وما يخص الزبير من قضايا عامة.



٢٥- الزبيريون عماد التجارة على طريق الزبير - حلب

الصحراوي^(١)

تذكر المصادر التاريخية أن طريق الزبير - حلب الصحراوي كان طريقاً منظماً جداً في محطاته وقوافله، ويمكننا القول أن هناك مجتمعاً تجارياً ناضجاً في نهايتي الطريق الزبير وحلب، حيث يشهد هذا الطريق نوعاً من رحلات القوافل التجارية السنوية منها والموسمية لتلبية حاجات التجارة العالمية القادمة من جنوب شرق آسيا والخليج العربي إلى أوروبا.

ويبلغ طول هذا الطريق الصحراوي حوالي ١٢٠٠ كيلو متر، ويبدأ من الزبير ويسير محاذياً للضفة الغربية لنهر الفرات إلى حلب، حيث تنقل البضائع إلى أوروبا عن طريق ميناء الإسكندرونة أو دمشق، وكانت الزبير هي المحطة الأولى والأخيرة في مسيرة القوافل، حيث كانت هذه القوافل تتجمع فيها في الذهاب والإياب.

وقد لاحظ الرحالة الإنجليزي بارسون عند زيارته للزبير أن هناك شخصاً سماه مأمور بيت الجمرك يعد البالات، ويصفها على الأرض من أجل أخذ الرسوم عليها، وقد تنبه التجار الأوروبيون وخاصة البريطانيين إلى أهمية هذا الطريق.

(١) "مدينة الزبير وإقليمها: شخصية المكان وبصمة الإنسان"، أ. د. أحمد بن جلال الله الجارالله،

ويتفق الرحالة أن الزبير كانت أول محطة تجارية يتم فيها تجميع التجارة القادمة من البصرة منذ مطلع القرن التاسع عشر، ويتفق أيضاً أغلب الرحالة الذين جابوا طريق الزبير - حلب الصحراوي أن هناك نوعين من القوافل التجارية التي تسلك الطريق سنوياً، وأولها القوافل التي يتحدد موعد قيامها من الزبير بوصول السفن التجارية القادمة من الهند وموانئ الخليج العربي إلى البصرة، حيث يرسل قسم من بضاعتها إلى بغداد عبر الطرق النهرية، والقسم الآخر يحمل مباشرة إلى حلب عبر الصحراء، أما النوع الآخر من القوافل، فكانت مكونة من الجمال الفتية المخصصة للبيع فقط، ولا تحمل أي بضاعة في رحلتها من البصرة إلى حلب، ويمكن تقدير كمية البضائع والسلع التي تصل إلى الزبير من حلب بالنسبة للقافلة المتكونة من ١٥٠٠ جمل بنحو ١٩٠٠ طن، وبالنسبة للقافلة التي تتكون من ٣٠٠٠ آلاف جمل بنحو ٣٨٠٠ طن سنوياً، وكذلك الحال بالنسبة للسلع الهندية التي تنقل عبر طريق البصرة إلى حلب. وتقدر قيمة البضائع التي تم نقلها من الزبير إلى حلب عام ١٨٣٦ م بنحو ٥١٠, ٤٦٣, ٢ دولارات، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا الطريق قد اكتسب أهمية خاصة لأن بضائع الهند والشرق الأقصى كان يتم نقلها بواسطة هذا الطريق إلى أوروبا قبل افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩ م.



وقد قُدرت تجارة مدينة الزبير في مطلع القرن التاسع عشر بألف بعير داخل إليها يومياً، ومثلها خارج منها، وكان فيها ٤٠٠ محل تجاري، وكانت تجارتها الرئيسية الحبوب والتمور والمنتجات الحيوانية والأقمشة.

ويقدم هوب وليامسون الذي لجأ إلى الزبير عندما أجبر على ترك البصرة في وصفاً دقيقاً لما تولده القوافل من حركة تجارية ضخمة في مدينة الزبير، وكان ذلك في تسعينات القرن التاسع عشر حيث يقول: "الزبير بلدة مسورة، وفيها تجارة مزدهرة معظمها مع بدو الصحراء، وأتذكر بشوق أسواقها المسقوفة والمكشوفة التي كان يسير فيها الإنسان وهي تعج بالعمل فيتقي الجو الحار خلال ساعات القيلولة".

ويستطرد وليامسون وصفه لأسواق الزبير قائلاً: "بعد وصول أمير الحج المعين من حائل (الواقعة في جبل شمر) حاملاً كتاب تأميره من حاكم نجد الأمير محمد عبدالله آل رشيد، وكان الحجاج العازمون على أداء الفريضة من بقاع الأرض يتجمعون في البلدة في مخيم كبير، كان ينمو يوماً بعد يوم في الصحراء المحيطة. ولما دخل الزبير في اليوم الثاني كانت السوق المكشوفة داخل الأسوار تعج بالنشاطات، إن كل حاجات الرحلة الصحراوية الطويلة معروضة للبيع رحال (جمال)، وأكياس، وخيم، وسجاد، وأواني طبخ، ودلاء جلدية، وظروف و سلع أخرى من كل نوع، أما الضجيج، فكان يصم الأذان،

حيث الدالون يزعمون منادين على بيع الحيوانات والأمتعة والمآكل بأصوات عالية متنافرة تختلط بعروض الجماعات الكثيرة الأخرى ومزايداتهما، وكنت ترى الدنانير العثمانية والعملات الفضية الثقيلة كريالات ماريا تريزا بين النقد المتداول".

ومن الملاحظ أن الزبيرين قاموا بعملية التعهد في نقل البضائع، بين البصرة وحلب وبالعكس، لذلك قاموا بتوفير كافة المستلزمات من تأجير الجمال المطلوبة وشراء الأسلحة والعتاد الكافي، وتوفير الأمتعة والخيام ومياه الشرب، وما إلى ذلك، فضلاً عن دفع الرسوم لشيخ القبائل في المناطق التي يمرون فيها.

وكان شيخ هذه القبائل يحددون فترة زمنية لوصول القافلة، فإذا تجاوزوها يكونون ملزمين بالتنازل عن مبلغ معين من الثمن الأصلي الذي دفعه التجار إليهم، وهكذا فإن الزبيرين كانوا عماد التجارة على هذا الطريق، وقاموا بدور مهم في إيصال السلع والبضائع، سواءً أكانت قادمة من الهند أو أوروبا.



٢٦ - الجار للجار^(١)

يذكر الكاتب عبدالرحمن السحلي أن ثمة جارين من أهل الزبير كانت الأخوة والقرابة مربوطة بينهما بأحبال متينة لا تنفلت أو تنقطع، مهما حصل بينهما من خلاف، حيث يوضح السحلي أن الأحاديث الشيقة تنساب عن هذين الجارين، والتي تحتاج إلى وقفات وتأملات مدهشة وعجيبة من حيث المضمون والنتائج.

وفي منتصف الستينيات وفي إحدى ليالي الشتاء الممطرة والقارسة البرودة ذهب الحججي (ع ي ص) مع جاره (ه س ص) لأداء فرض صلاة العشاء في المسجد، وكان الأول يرتدي معطفه الإنكليزي الثقيل الخاكي اللون، وكان هذان الجاران لا يتقاعسان أبداً عن أداء أي فرض صلاة في المسجد، فكانا يلازمان المسجد دائماً، وذهب الاثنان إلى مكان الوضوء للاستعداد للصلاة، ومن ثم توجهوا إلى المسجد وعندما انتهت الصلاة، اتجه كل منهما إلى داره، ومن ثم خلدا إلى النوم، وفي منتصف الليل طرق طارق باب الحججي (ه س ص) وأيقظ الحججي من نومه، لأنه مطلوب على الباب، وذهب ليرى من الطارق في هذه الساعة المتأخرة من الليل، وإذا برجل يخبره بأن معطف الحججي (ع ي ص) قد نساه في المواضع، بعدها شكره على هذا الصنيع.

(١) المصدر: "ذكريات من تراث الزبير"، عبدالرحمن السحلي، ص ٣١٣-٣١٤.

وقدم الحجي متحدثاً إلى ابنته الكبرى بقوله: "الله يهديه جارنا (ع ي ص)، دوماً ينسى معطفه في المواضع، وهذه ليست المرة الأولى، بل العاشرة و"بلشنا" مع هذا الكوت دومه ينساه"، ثم وضع بشته على رأسه والمطر ينهمل شديداً، لكي يجلب كوت جاره من المواضع، وعندما رجع إلى بيته وبيده الكوت وصاح لابنته: "خذيهِ إلى أبي خالد جارنا (ع ي ص)، وبلغني أهله أن لا ينساه مرة أخرى".

وفي هذه الأثناء انتبهت ابنته وصاحت به: "أين بشتك يا أبي؟؟" بعدها كاد الأب أن يغشى عليه، وصاح مدوياً: "لقد نسيتهُ في المواضع"، إن هذه المواقف ليست بغريبة على رجالات الزبير الذين صنعوا من أنفسهم تاريخاً يستحق التأمل به كثيراً، وأخذ العبر المستفيضة نوراً وبركة.

يتضح مما سبق كيف أن أهل الزبير كانوا يقدسون حقوق الجيرة ويحرصون على الإحسان إلى جيرانهم كي يكتسبوا محبة الله عز وجل ويتقربوا من رحمته.

وكان أهل الزبير يؤمنون أن سعادة المجتمع وترابطه ونشر المحبة بين الناس لا تتم إلا بالقيام بهذه الأمور التي جاءت بها الشريعة، وكان أهل الزبير يسألون عن أحوال بعضهم البعض، ويتكاتفون مع بعضهم البعض ويساندون بعضهم البعض، إيماناً منهم بالإحسان إلى الجار، ومعاملته معاملة طيبة، من خلال الوقوف مع الجار في الشدائد والأحزان، إضافة إلى مشاركته أفراحه ومناسباته السعيدة، هكذا كان يؤمن أهل الزبير بالتعامل الطيب مع جيرانهم، وكان ذلك نابعاً من التزامهم وتدينهم وحرصهم على تنفيذ تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.



ملحق رقم (١)

مقاطع مرئية منتقاة عن مدينة الزبير

الواردة في الحصاد



المقاطع المرئية المنتقاة عن مدينة الزبير الواردة في الحصاد

الصفحة	QR code	عنوان المقطع	م
٢٦		- عنوان المقطع : أسباب اهتمام مؤلف كتاب "حصاد الأعلام عن مدينة الزبير بن العوام" بالزبير وأهلها - قناة اليوتيوب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٢:٥٩ دقائق	١
٣٦		- عنوان المقطع : مظاهر اهتمام مؤلف كتاب "حصاد الأعلام عن مدينة الزبير بن العوام" بالزبير وأهلها - قناة اليوتيوب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٢:٤١ دقائق	٢
٣٨		- عنوان المقطع : المقالات الثلاث التي كتبها مؤلف كتاب "حصاد الأعلام عن مدينة الزبير بن العوام" حول الزبير وأهلها في جريدة القبس - قناة اليوتيوب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٧:٣٩ دقائق	٣
٥٠		- عنوان المقطع : مقطع للكاتب الأديب أحمد الداغ وهو مقتبس من فلم وثائقي باسم (هجرة وطن) لم ينشر بعد وهو من فكرة وإنتاج الأستاذ مازن الحمودي - قناة اليوتيوب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ١:٤٩ دقائق	٤
٥٤		- عنوان المقطع : الأستاذ مازن الحمودي : الظروف المعيشية الصعبة وهجرة العبقريّة النجدية وراء إنشاء إمارة نجدية في الزبير - قناة اليوتيوب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٢:٣٩ دقيقة	٥



الصفحة	QR code	عنوان المقطع	ر
٥٧		<p>- عنوان المقطع : مدينة الزبير بالعراق</p> <p>- قناة اليوتيوب الأصلية : FE3333E</p> <p>- قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي</p> <p>- مدة المقطع : ٢٠:٠٤ دقيقة</p>	٦
٧١		<p>- عنوان المقطع : أيام مدينة الزبير سابقاً</p> <p>- قناة اليوتيوب الأصلية : Hyder Jabbar</p> <p>- قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي</p> <p>- مدة المقطع : ٢:٥٨ دقائق</p>	٧
٩٥		<p>- عنوان المقطع : ذكريات زبيرية - شذرات من تاريخ الزبير</p> <p>- قناة اليوتيوب الأصلية : د. عبد العزيز العويد</p> <p>- قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي</p> <p>- مدة المقطع : ٧:٠٨ دقائق</p>	٨
١٣١		<p>- عنوان المقطع : كانوا ملوكاً - مشيخة الزبير</p> <p>- قناة اليوتيوب الأصلية : د. عبد العزيز العويد</p> <p>- قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي</p> <p>- مدة المقطع : ١٤:٣٦ دقيقة</p>	٩
١٣٩		<p>- عنوان المقطع : سنابات أنس العسافي: تاريخ مدينة الزبير، وهجرة أهل نجد لها</p> <p>- قناة اليوتيوب الأصلية : Alassafi</p> <p>- قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي</p> <p>- مدة المقطع : ٧:٢٧ دقائق</p>	١٠



الصفحة	QR code	عنوان المقطع	م
١٦٧		<ul style="list-style-type: none"> - عنوان المقطع : معابد أهل الزبير بالخبر الشمالية عيد الأضحى ١٤٢٤هـ - رحال الخبر - قناة اليوتيوب الأصلية : رحال الخبر- وائل الدغفق - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٥:١٤ دقائق 	١١
٢٢٩		<ul style="list-style-type: none"> - عنوان المقطع : هارفارد الشرق؛ مدرستة النجاة الأهلية في الزبير - قناة اليوتيوب الأصلية : NoonPost نون بوست - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٠٠:٥٧ ثاينة 	١٢
٢٣٥		<ul style="list-style-type: none"> - عنوان المقطع : الزبير - قناة اليوتيوب الأصلية : قناة الطوبى - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٢:٥٠ دقائق 	١٣
٢٦١		<ul style="list-style-type: none"> - عنوان المقطع : مهمة خاصة وكيف استطاعوا استرجاع جنسية بلادهم الأصلية السعودية؟ - قناة اليوتيوب الأصلية : AlArabiya العربية - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٢١:١٠ دقيقة 	١٤
٢٦٩		<ul style="list-style-type: none"> - عنوان المقطع : عودة الأسر النجدية من الزبير في دولة العراق - قناة اليوتيوب الأصلية : عبد العزيز الزبير - ابو علي - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٢:٥٢ دقائق 	١٥

الصفحة	QR code	عنوان المقطع	م
٢٧٣		- عنوان المقطع : د. عثمان البريكان : لهذه الأسباب تجنّس ٤٠% من أهل "الزبير" بالجنسية العراقية - قناة اليوتيوب الأصلية : خليجية - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٢:٥٨ دقائق	١٦
٢٧٨		- عنوان المقطع : إمارة الزبير نبذة من الماضي - قناة اليوتيوب الأصلية : Dr. Abdulrahman Alrabiah - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٩:١١ دقائق	١٧
٢٥٤		- عنوان المقطع : مدينة الزبير - قناة اليوتيوب الأصلية : mhumaidan50 - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ١:٠٠ دقيقة	١٨
٢٥٧		- عنوان المقطع : #حكاية مدينة الحلقة السابعة - مدينة الزبير #قناة الرافدين - قناة اليوتيوب الأصلية : Alrafidain TV - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٢٥:٤٨ دقيقة	١٩
٢٧٦		- عنوان المقطع : حنا زيارة - فهد العوهلي - قناة اليوتيوب الأصلية : الشاعر : فهد العوهلي - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٢:٤٤ دقائق	٢٠
٢٩١		- عنوان المقطع : آخر أهل الزبير - قناة العربية - قناة اليوتيوب الأصلية : fhadakr - قناة اليوتيوب المستخدمة بالكتاب : د عبدالمحسن الخرافي - مدة المقطع : ٣:٠٦ دقائق	٢١



الخاتمة

لقد أردنا من وراء القيام بهذا العمل التوثيقي التاريخي بيان اهتمامنا الخاص بمدينة عريقة ترجع إليها أصول كثير من الأسر والعائلات الكريمة التي جاءت منها إلى دولة الكويت منذ زمن بعيد، وهي بذلك تمثل عمقاً تاريخياً وحضارياً وثقافياً واجتماعياً لمجتمعنا الكويتي الأصيل. وفضلاً عن ذلك فللمدينة تاريخ عريق، فهي امتداداً لمدينة البصرة، إحدى المدن الأكثر عراقيةً التي تم تمصيرها في عهد الخلفاء الراشدين وشهدت أحداثاً جساماً عبر تاريخها. كما أن من المعالم الرئيسية لهذه المدينة: اسمها، فهي مسماة على اسم الصحابي الجليل الزبير بن العوام رضي الله عنه، وهو مدفون بها. وبذلك فقد اجتمعت العديد من اعتبارات الأهمية لهذه المدينة، فكانت أخبارها ومعالمها محط اهتمام مستمر من جانبنا.

وقد بلغ مجموع الكتب والإصدارات التي شملها هذا الكتاب ستة وخمسين مصدراً (مرجعاً وكتاباً)، تعددت جوانب تناولها لمدينة الزبير التاريخية، وتم وضع ملخص مستوفٍ لمادة هذه الكتب أمام كل منها، حيث تم تقديم وصفيّ بليوغرافي للكتاب، من حيث العنوان والمؤلف وبيانات النشر وعدد الصفحات، وبيان مدى استخدام الكاتب للصور والجداول والمصادر في كتابه،



ثم قدمنا وَصُفّاً لفصول كل كتاب وعناوينه الداخلية بصورة شاملة، ثم أوردنا نبذة مختصرة ومعبرة عن مادة الفصول بكل منها وربطها ببعضها ببعض، وذكرنا مقتطفات لأهم اللطائف والمعلومات التي وردت في هذه الكتب.

وأردفنا المادة التوثيقية للكتاب بمجموعة من الفهارس الفنية المتنوعة، والنافعة للباحثين وعموم القراء، ثم بمادة علمية مختصرة حول مفردات عنوان الكتاب، أَلقت الضوء على أبرز معالم المصطلحات الواردة في عنوان الكتاب (عناصر العنوان) وهي "الحصاد" و"الأعلام" والصحابي الجليل "الزبير بن العوام" ومدينة "الزبير"، ثم التقطنا من الكتاب بعض المواد الجميلة حول الكويت وعلاقتها التاريخية والاجتماعية والثقافية بالزبير، ثم قدّمنا إطلالة عن الزبير بن العوام في أدبيات مبرة الآل والأصحاب، وختمنا ببعض اللطائف الحضارية والاجتماعية حول مدينة الزبير انتقيناها من المادة الثرية للإصدارات الواردة في هذا الحصاد.

وقد تم تطعيم الكتاب بمقاطع مرئية متعلقة بمدينة "الزبير" من خلال تجميع طيف واسع من المواد التسجيلية الموثقة عن مدينة "الزبير".



آملين أن يكون هذا الإصدار مفيداً نافعاً لجميع المهتمين بمدينة الزبير بصفة خاصة، والمهتمين بالمدن التاريخية العريقة بصفة عامة، وأن يحقق الثمرة المرجوة منه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

